



يومية • سياسية • مستقلة



Volume 33 - Issue 10561 Saturday 12 March 2022



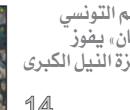
السنة الثالثة والثلاثون العدد 10561 السبت 12 آذار (مارس) 2022 – 09 شعبان 1443 هـ



من داخل السجن: ذكريات مقاتل فنزويلي في العالم



الفيلم التونسي قربان، يفوز بجائزة النيل الكبرى





بيع نادي تشلسي سيتم من خلال الحكومة البريطانية والمدرب واثق من حل قريب





22

Al-Quds Al-Arabi

تعبئة في مناطق النظام السوري لإرسال «مرتزقة»... و500 مليون يورو مساعدات أوروبية لكييف... وبوتين يتحدث عن «تقدم» في المفاوضات

أوكرانيا: روسيا تستعين بمقاتلين «من الشرق الأوسط»... وبايدن: المواجهة مع موسكو ستشعل «حربا عالمية ثالثة»

لندن-«القدس العربي»- ووكالات:

في وقت أكد فيه الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، أنه تم إحراز بعض التقدم في محادثات موسكو مع كييـف، أعطى الإذن لوزارة الدفاع الروسية بنقل آلاف المقاتلين من منطقة الشـرق الأوسـط، في حين طلب نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، مِن أوروبا "فعل المزيد" من أجل بلاده، تزامناً مع إعلان فرنسا أن طلب أوكرانيا لتسريع الانضمام للاتحاد الأوروبي، قوبل بالرفض، مع تأكيد أوروبي على فرض عقوبات جديدة على موسكو ومواصلة دعم كييف، وفي موازاة ذلك، جددت أميـركا، تحذيراتها لروسـيا، من اسـتخدام السلاح الكيميائي في أوكرانيا، فيا اتهمت الأمم

المتحدة موسكو باستخدام قنابل عنقودية. وذكر بوتين، في اجتماع مع رئيس روسيا البيضاء ألكسندر لوكاشينكو بأن "هناك بعض التحولات الإيجابية كما أخبرني مفاوضونا"، مضيفا أن المحادثات تتواصل "عمليا على أساس

كما أعطى بوتين، الإذن لوزارة الدفاع الروسية بنقل آلاف المقاتلين من منطقة الشرق الأوسط، لمشاركة القوات الروسية في غزو أوكرانيا، بينما أكدت مصادر محلية أن النظام السوري بدأ فعليا بتعبئة "مرتزقة" مدنيين وعسكريين لنقلهم إلى جبهات القتال إلى جانب الجيش الروسي.

وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو إن هناك 16 ألف متطوع في الشــرق الأوســط مستعدون للقتال مع القوات المدعومة من

ميدانياً، أبدت مجموعات محلية تابعة للفرقة 25 في جيش النظام السوري التي يقودها سهيل الحسن استعدادها لإرسال مرتزقة للقتال إلى جانب الجيش الروسي في غزو أوكرانيا. وقالت مصـــادر محلية، إن عملية تســـجيل الأسماء للراغبين في التوجه للمشاركة في الحرب الروسية على أوكرانيا، بدأت، تمهيداً لزجهم ضمن ما يعرف بميليشيا "فاغنر"

تزامنا، كشفت مصادر محلية من مدينة البوكمال في ريف دير الزور لموقع "تلفزيون سـوريا" المعارض الجمعة، أن ميليشيا "الدفاع الوطنى تستعد لإرسال مقاتلين إلى أوكرانياً للمشاركة إلى جانب روسيا في القتال،

في المقابل، قال زيلينسكي، إنه يجب على الاتحاد الأوروبي "فعل المزيد" من أجل أوكرانيا بعدما استبعد زعماء الدول الـــ27 انضمامها السريع إلى الكتلة. وصرّح، في مقطع فيديو على تلغرام "يجب

بذل جهد أكبر. هذا ليس ما نتوقعه، يجب أن تتطابق قرارات السياسيين مع مزاج شعوبهم، الشعوب الأوروبية، على الاتحاد الأوروبي أن يفعل المزيد لنا، من أجل أو كرانيا ". لكن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال

إن رد الاتحاد الأوروبي على محاولة أوكرانيا تسريع عملية انضمامها إلى التكتل هو "لا". غير أن هذا التصريح المخيب لكييف تزامن مع أطلاق زعماء الاتحاد الأوروبي حزمة رابعة من العقوبات الصارمة ضد روسيا ووعدوا

بتقديم مزيد من المساعدات العسكرية لأوكرانيا

في اختتام قمة غير رسمية في مدينة فرساي

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال في مؤتمر صحافي "نحن ملتزمون بدعم أوكرانيا ً مضيفا أنه سيتم صرف شريحة ثانية بقيمة 500 مليون يورو (550 مليون دولار) من

المساعدات العسكرية، كما بينت رئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا

فون دير لاين إنه من المقرر أن "يعلن الاتحاد الأوروبي أيضا عن حزمة رابعة من العقوبات"

وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن في الوقـت ذاته تقريبا، أن حكومتـه تخطط أيضا لفرض المزيد من العقوبات على روسيا، ومن بينها سحب وضع "العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة ٌ لموسكو. وحذر بايدن، في كلمة، أيضاً، من أن روسيا

ستدفع ثمنا باهظا إذا استخدمت اسلحة كيميائية ٌ في اوكرانيا. وأضاف "سنتأكد من أن لدى أوكرانيا أسلحة للدفاع عن نفسها ضد الغازي الروسى".

وأشار إلى أن الولايات المتحدة قدمت أسلحة مضادة للدبابات وأنظمة دفاع قادرة على إسقاط طائرات ومروحيات. وتعهد الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة rain مواجهة مباشرة بين حلف شمال

الاطلسي وروسيا" لأنها ستؤدي الى "حرب وقال بايدن في كلمة فـي البيت الابيض "لن نخوض حربا ضد روسيا في اوكرانيا". إلى ذلك، قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنه تلقى "تقارير موثوقة" عن عدة حالات استخدمت فيها القوات الروسية

ذخائر عنقودية في مناطق مأهولة بالسكان في

أوكرانيا، مضيفا أنّ الاستخدام العشوائي لهذه

في بيان "كل العاملين البالغ عددهم 30 وكل المرضى

البالغ عددهم 330 كانوا داخل مخبأ للحماية من

القنابل أثناء الغارة ً. ووصف أوليه سينيجوبوف،

حاكم منطقة خاركيف التي تقع بلدة إيزيوم داخل

حدودها، الهجوم بأنـه "جريمة حرب ضد المدنيين"

الأسلحة قد يشكل جرائم حرب.



مدنيون أوكرانيون تطوعوا للانضمام لقوات الدفاع المحلية يتمرنون على الأسلحة في مدينة أوديسا

اتهامات لروسيا باستهداف مستشفى أمراض نفسية

لندن-«القدس العربي»:

اتهمت أوكرانيا، القوات الروسية، أمس الجمعة، بقصف مستشفى للأمراض النفسية بالقرب من بلدة إيزيوم شرق البلاد، لكن وكالات الطوارئ، قالت انه لم يصب أحد حراء القصف. وأضافت وكالات الطوارئ الأوكرانية الحكومية،

■سان فرانسیسکو – أف ب: أعلـن موقـع يوتيــوب الجمعة أن حظر وســـائل الإعـــلام التى تمولها روسيا صار يشمل أنحاء العالم وليس فقط أوروبا، وهو إجراء آخر يهدف إلى عزل موسكو.

وقال متحدث باسم موقع مشاركة الفيديو الذي يراوح من مزاعم تصور الضحايا على أنهم ضحايا أو فنية "، وفق ما أكدت المنصة. الذي ينكر أو يقلل أو يهــزا من أهمية أحداث العنف

وهميون يؤدي أدوارهم ممثلون إلى مقاطع فيديو الموثقة جيدا، وسنزيل المحتوى المتعلق بالغزو تصور الغزو الروسي على أنه عملية حفظ سلام أو الروسى لأوكرانيا الذي ينتهك هذه القواعد". وأضاف وفق هذه القواعد، سنحظر أيضا بأثر

فوري في أنحاء العالم قنوات يوتيوب المرتبطة بوسائل الإعلام التي تمولها الدولة الروسية .. يقول موقع يوتيوب إن المحتوى المعنى يمكز

يوتيوب يعمّم حظر وسائل الإعلام المقربة من الكرملين ليشمل العالم

من ناحية أخرى، قد يتم التسامح مع بعض المنشورات التي تحتوي على تحريض على الكراهية

مكررا اتهامات حول قيام القوات الروسية بارتكاب أعمال إبادة جماعية في أوكرانيا. اشتباكات مسلحة مع جنود الاحتلال في جنين وطولكرم ومواجهات في بلدات الضفة

الناصرة -«القدس العربي»

من وديع عواودة وسعيد أبو معلا وأشرف الهور:

تواصل أوساط فلسطينية واسعة على طرفى الخط الأخضر إدانة تشريع إســرائيل قانونا عنصريا يحظر الحب ويحرم المواطن من حقه الأساسي جدا في تكوين أسـرة ويغمط حق العائلات الفلسـطينية ويحول دون لم شّملها بذَّريعة الأمن والديموغرافيا. وكان الكنيســت قد انتهى صباح أمس الجمعة من المصادقة على مشروع "قانون المواطنة" وهو قانون عنصرى يتم تجديده منَّد عام 2002 وكان المبادر له رئيس حكومة الاحتلال الراحل أربَّيل شارون الني اعتبر زواج الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر بمثابة ممارسة

لحق العودة عبر النافذة لا الباب. وخوفا من ردود فعل عالمية على تشريع قانون عنصري جرت العادة منذ نحو عقدين على تشريع "قانون ساعة" أيّ قانون مؤقت تمتد صلاحيته لسنة يجدد بعدها كل مرة بدلًا من تشريع قانون اعتيادي. وقتها قالها شارون صراحة إن الدافع هو الحفاظ على الطابع اليهودي لإسرائيل التي تبدي قلقا سافرا من ازدياد عدد فلسطينيي الداخل بعدما تضاعف تعدادهم منذ تكبة 1948 عشر مرات وباتوا اليوم يعدون نحو مليون ونصف المليون نسمة ويشكلون 19% من السكان رغم توالي موجات هجرة اليهود والمتهودين والمتظاهرين باليهودية خاصة منذ انهيار المعسكر

الاشتراكي في مطلع تسعينيات القرن العشرين. ومررت الحكومة الإسرائيلية قانون "المواطنة"، الذي يشمل بند منع لم شمل عائلات فلسطينية فيها أحد الزوجين من سكان الضفة الغُربية أو قطاع غُزة، بعد

إسرائيل تصادق مجددا على قانون يحرم الفلسطينيين من لم الشمل

مصادقة الهيئة العامة للكنيست عليه، بالقراءتين الثانية والثالثة بالتعاون بين الائتلاف وبين جهات صهيونية في المعارضة، اعتبرت أن هذا القانون يستحق الدعم وينبغي التعامل معه خارج دائرة الصراعات الحزبية. السي ذلك أندلعت فجر أمس اشتباكات مسلحة بين فلسطينيين وقوات

الاحتلال، عقب اقتحام الاحتلال لمدينتي جنين وطولكرم شَـمال الضفة الغُربية. وذكرت مصادر محلية أن اشــتباكات مسلحة اندلعت في بلدة جبع جنوب جنين بُعد القتحامها من قبل قوات الاحتلال، التي نشرت قناصتها على أسطح المنازل في البلدة التي تتعرض لاقتحامات ومواجهات متكررة. وفي طولكرم أطلق مقاومون الرصاص بكثافة تجاه جنود الاحتلال الذين

اقتحموا ميدان الشهيد زياد دعاس وسط المدينة، وأفادت مصادر محلية أن شاباً

بايدن يصدر قرارا بإعلان قطر حليفا رئيسيا من خارج الناتو

■ واشـنطن - الأناضول: أصدر الرئيس الأمريكي جو بايدن قراراً بتصنيف قطر "حليفا رئيسيًا من خارج حلف شهال الأطلسي "الناتو". وجاء القرار بعد نحو شهر من إعلان بالدن لأول مِرة، عزمه تصنيف قطر حليفاً رئيسياً من خارج حلف الناتو، وفي أعقاب فرض بايدن حظراً كاملاً على واردات الطاقة الروسية على خلفية التدخل العسكري الروسي في

وُ في فبراير/شباط الماضي، قال بايدن إن قطر تعد "صديقا جيداً و شريكاً محل ثقة " مشيراً لى أُنهُ سيبلغ الكونغرس بعزمه تصنيف قطر كحليف رئيسي من خارج الناتو ليعكس ذلك أهمية العلاقات الثنائية بين البلدين. وأضاف أن القرار بمثابة "خطوة طال انتظارها". وأعلن بايدن عن نيته تصنيف قطر حليفا رئيسيا من خارج الناتو على هامش مباحثات جمعته بأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في البيت الأبيض، وتُعد قطر أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال في العالم.

مطالب روسيا تعطل محادثات النووي الإيراني

لندن – «القدس العربي» – ووكالات:

ذكر جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبى للشــؤون الخارجية أن هناك حاجة إلى "وقفة" في المفاوضات لإحياء الاتفاق النووي الإيراني، في أعقاب مطالب اللحظية الأخيرة من روسيا، التي وضعت عقبات جديدة في المحادثات. وأضاف في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أن هنَّاكُ حاجَّة إِلَى "وقَّفة فلِّي مَحَادَثَات فيينا، بسبب عوامل خارجية ً، مشيرا إلى أن "نصاً نهاتياً جاهزاً، بشكل أساسي، وعلى الطاولة ".

وكانت روسيا قد طالبت بضمانات، قبل أسبوع، بأن العقوبات الغربية، المتعلقة بغزو على أوكرانيا، لن تعرقل العلاقات الاقتصادية والعسكرية، بين إيران وروسيا. ورفضت الولايات المتحدة ودول أوروبية الفكرة، قائلة إنه ليس لها صلة باستعادة الاتفاق النووي

وقال نيــد برايس، المتحدث باســم وزارة الخارجيـة الأمريكية، الخميس، إن هناك بضع قضايا، يتعين تسويتها وهو مؤشــر على أن الموقف الروســي، ليس هو فقط حجر العثرة، الذي مازال يتعين إزالته عن الطريق.

من مشرق ریسان:

أنهى الاتصال الأخير بين زعيم "التيار الصدري"، مقتدى الصدر، ورئيس ائتلاف "دولة القانون"، نوري المالكي، قطيعة بين الطرفين امتدت14 عامـــاً (2002–2022)، وفتّح بابا أمــام "توافق" مرتقب بين "التحالــف الثلاثي" "الإطار التنسيقي ّ الشــيعي، لتشــكيل الحكومة الجديدّة، وسط أنباء تفيد باستبعاد التمديد لرئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، وطرح جعفر الصدر لشغل المنصب. وقال عضو في ائتلاف "دولة القانون"، وائل

الأيرانية المعادية للمملكة".

الركابي، إن "السفير العراقي في لندن جعفر الصدر أحد الشخصيات المطروحة لتولي منصب رئيس الوزراء في وأضاف في تصريحات لمواقع إخبارية مقرّبة من "الإطار

أصيب بالرصاص خلال المواجهات.

أنباء عن طرح اسم جعفر الصدر لرئاسة الحكومة

العراق: الصدر يُنهى قطيعة 14 عاما مع المالكي

التنسيقي الشيعي، أن "الاتصال الهاتفي بين السيد مقتدي الصدر ورئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، ناقش موضوع الكتلة الأكبر، فيما أفادت المعلومات السياسية أنه جرى طرح اسم (جعفر الصدر) لتولى مهام رئاسة الوزراء المقبلة، وهو من بين الشخصيات المعروضة . وأشار الركابي إلى أن "اتصال الأمس سيكون نقطة الشروع بانفراج العملية السياسية".

■ الرياض – الأناضول: أطلقت السلطات السعودية، أمس الجُّمعة، سراح الدون والناشط المعارض رائف بدوي، بعد 10 سنوات على سجنه، وفق زوجته ومصدر

وقالت إنصاف حيدر، زوجة رائف بدوي، في تغريدة مقتضَّبة عبر حسابها الموثَّق على موقع "تويترِّ": "راَّتُف حربعد 10 سنوات من السجن ". وأرفقت حيدر تغريدتها بصورة مرسومة لها مع زوجها المعارض السعودي. فيما قالت منظمة القسـط لحقوق الإنسان، المعنية بمتابعة أوضاع السـجناء في السعودية، عبر حسابها على "تويتـر"، إن "المدون رائف بدوي أطلق سراحه اليوم بعد انتهاء المحكومية، ولكن إطلاق سراحه جاء مشروطا، حيث أنه ممنوع من السفر لمدة 10 سنوات". وقال نبهان الحنشي، الدير التنفيذي لمنظمة القسط: "نرحب بإطلاق سراح السيد بدوي الذي طال

السعودية تطلق سراح المدون والناشط المعارض رائف بدوى انتظاره، ولكن كذلك نود أن نسلط الضوء على القيود التعسفية التي يواجهها بدوي وغيره من سجناء الرأي في السعودية، ومن ضمنها حظر السفر الطويل". ولم تصدّر السلطات السعودية بيانا بشأن ذلك حتى الساعة 30:30 ت.غ.

ورائف بدوي (38 عاما) هو مؤسس "الشبكة الليبرالية الحرة " ومعتقل في السعودية منذ يونيو/ حزيـران 2012، بسبب كتاباته المعارضَـة، حيثُ حُكم عليه حينها بالسجن عشر سنوات، وجلده ألف جلدة وغرامة مالية قدرها مليون ريال (270 ألف دولار). وجاء الحكم على خلفية إدانته بـ"الإساءة" للإسلام وإنشائه للشبكة الليبرالية، وأيدت محكمة الاستئناف الحكم في 1 ســبتمبر / أيلول 2015. وتســبب تنفيذ حكم الجلد عليه علنا عام 2015 في إثارة انتقادات دولية حادة ضد السلطات السعودية.

سخر من قتلة خاشقجي... وناشطون ينتقدون «انبطاحه» للنظام السوري هل يتحوّل وزير الإعلام اللبناني الجديد إلى «جورج قرداحي ـ 2»؟

الســــؤال إنِّ كان زياد مكاري ســيواجه مصير قرداحي

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

للإعلام بتوقيع رئيسي الجمهورية والحكومة ميشال عون ونجيب ميقاتى عمد ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي إلى نبش تغريداته السابقة التي رأوا أنها تشبه مواقف وزير الإعلام السابق جورج قرداحي الذي قدم استقالته إثر الأزمة الدبلوماسية غير المسبوقة التي نتجت عن إدلائه بمواقف سابقة لتعيينه وزيراً واعتبر فيها الحرب على اليمن "عبثية". وبدا أن تغريدات الوزير الجديد للإعلام أقسى من مواقف قرداحي ما دفع بالعديد من الناشطين إلى

9 771358 337063

مننذ صدور مرسوم تعيين زياد مكاري وزيرا

وعلى هذه التغريدات علن عبدالله البندر "الحكومة

خصوصاً أن بين الناشطين من يحملون جنسيات خليجية وليست فقط لبنانية. وبين التغريدات التي تداولها ناشطون سعوديون لمكاري واحدة يسأل فيها عقب مطالبة قرداحي بالاستقالة "لماذا لم تعاقب إيران أي لبناني هاجمها كل هذه السنين؟ ولماذا الخليج يعاقب الشعب اللبناني الآن؟"، وتغريدة أخرى ينتقد فيها تجاوب السلطات اللبنانية مع السعودية ودول الخليج في مكافحة تهريب الكبتاغون حيث سـأل "ما هذه السلطة التي لم تتحرك لمكافحة التهريب حماية لمواطنيها، وهي آلآن تجهد لمكافحته فقط لاسترضاء المملكة السعودية؟".

اللبنانية تعيّن "زياد مكاري" وزيراً للإعلام رغم تاريخه المسيء للمملكة ودول الخليج، وهذا أمر لا يعطى أي إشارة للجدية في تحسين العلاقة مع المملكة حسب ما يدّعون بل هو استمرار في الإساءة خصوصاً

ودائما فيما يتعلق بالسعودية تداول ناشطون لبنانيون تغريدة سابقة لمكاري يعلق فيها على مقتل الصحافي جمـال خاشـقجي كالآتـي: "جريمـة قتل جمال خاشّ قجي تستحق جّائزة أغِّبى جريمة في تاريخ البشرية ومن دون منازع طبعاً، ليسألوا هل يلحق وزير الإعلام الجديد بوزير الإعلام القديم؟ وهل ننتقـل من "تحت الدلفـة لتحت الــزراب؟". كذلك، فإن مناصرين للقوات اللبنانية استغربوا تغريدة سابقة لوزير الإعلام يتعرض فيها للرئيس بشير الجميّل ويدعو لتمجيد قاتله حبيب الشرتوني المنتمي للحزب

في تعيين شخصية تنحاز بشكل مفضوح للأجندة

وتحمل الفعاليات شعار "أسبوع الفصل العنصري السـوري القومـي الاجتماعي حيـث جاء فيهـا "اللي بـدو يانا نتفهّم عمالة بشـير بدو يتفهّـم بطولة حبيب الفلسطينيون جراء هذه السياسة. وبضمير مرتاح كمان". كما كتب شقيق زوجة بشير غابريل توتونجي "مستواك الواطى يا مكاري ما في من خمسين جامعة أمريكية بمشاركة من منظمتي يكون أفضل، فتفهّمنا منيح انبطاحك لسورياً".

غزة -«القدس العربي» من أشرف الهور:

من المقرر أن تنطلق في عدة جامعات في الولايات

المتحدة، فعاليات حملة مناهضة لـ "سياسة الفصل العنصري″ التى تنتهجها سلطات الاحتلال الإسرائيلي يـوم 21 من الشـهر الحالي، بعد أن أعلنـت العارضتان الأمريكيتان من أصل فلسطيني بيلا وجيجي حديد مواصلة تبرعهما للشعب الفلسطيني، وذلك في سياق تزايد الحملات المنتقدة لإسرائيل.

الإسرائيلي "، وتهدف إلى تسليط الضوء على ما يعانيه ومن المقرر أن تنتظم فعاليات هذا الاسبوع في أكثر

أكدت خلالها أن سياستها تضعف مستوى التعاطف

حملة جديدة مناهضة لـ«الفصل العنصري الإسرائيلي» تنطلق في 50 جامعة أمريكية 'َطلاب من أجل العدالة في فلسـطين ٌ و منظمة ''أصوات يهودية من أجل السلام"، ومن بين الجامعات المشاركة أيضا عدة أفرع لجامعة كاليفورنيا وجامعة ايلينويز في شيكاغو وجامعة نيويورك.

عقب تبرع العارضتين حديد بأرباحهما لصالح اللاجئين الفلسطينيين

ويأتى ذلك في الوقت الذي أطلقت فيه منظمات مؤيدة لإسرائيل حملة مناهضة لفعاليات هذا الاسبوع شملت إطلاق موقع على شبكة الانترنت لتفنيد اتهام إسرائيل بأنها "دولة فصل عنصري". ويحمل الموقع الإلكتروني الجديد اسم "أسبوع الفصل العنصري المكشوف "الذي يوفر مواد يقول إنه يمكن أن تساعد الطلاب في مواجهة حملة أسبوع الفصل العنصري في الجامعات. يشــار إلى أن الحملات المؤيدة للفلسطينيين تزداد في الولايات المتحدة الأمريكية، رفضا للسياسات التي تمارسها إسرائيل، في وقت وجهت فيه منظمات يهودية انتقادات حادة لدولة الاحتلال،

وكَّانت حملة أطَّلقها "أنصار الحق الفلسطيني" في جامعة هارفرد الأمريكية، التي تدعو لارتداء الكوفية الفلسطينية كل يوم خميس، وصلت لعدة جامعات أمريكية أخرى، في مسعى لتعميمها أكثر لتشكيل تحالف عريض لأنصار الحق الفلسطيني في الولايات المتحدة. وفي إطار حملات الدعم للحق الفلسطيني، أعلنت عارضتا الأزياء الأمريكيتان من أصل فلسطيني جيجى وبيلا حديد عن مواصلة تبرعهما للشعب الفلسطيني وقضايا اللاجئين في العالم. ونشرت بيلا حديد منشوراً على حسابها على "انستغرام" أكدت فيه أنها ستواصل التبرع لشعبها الفلسطيني وأرضه.

الدولي وخاصة في الولايات المتحدة مع إسرائيل.

وجاء إعلان بيلا بعد نحو أسبوع من إعلان شقيقتها جيجي عن تبرعها بعائدات عروض أزياء الخريف المقبل لصالح قضايا اللاجئين عامة واللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص. www.alquds.co.uk

ماكرون يؤكد رفض طلب أوكرانيا تسريع انضمامها للاتحاد الأوروبي

بوتين يشير إلى تقدم في المحادثات مع كييف... وزيلينسكي يطلب من داعميه «فعل المزيد»



جانب من الجلسة الطارئة لمجلس الأمن الدولي أمس في محاولة لوقف إطلاق النار في أوكرانيا

لندن_«القدس العربي»_وكالات:

في وقت أكد فيه الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، إنه تم إحراز بعض التقدم في محادثات موسكو مع كييف، طلب نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، من أوروبا «فعل المزيد» من أجل بالاده، تزامناً مع إعلان فرنسا أن طلب أوكرانيا لتسريع الانضمام للاتحاد الأوروبي، قوبل بالرفض.

وذكر بوتين، في اجتماع مع رئيس روسيا البيضاء ألكسندر لوكاشينكو أن «هناك بعض التحولات الإيجابية كما أخبرني مفاوضونا» مضيفا أن المحادثات تتواصل «عمليا على أساس وسعت الولايات المتحدة حلف شمال الأطلسي

> لكن الكرملين أكد أن الصراع في أوكرانيا سينتهى عندما يتخذ الغرب إجراءات لمعالجة مخاوف روسيا التي أثيرت مرارا بشأن مقتل مدنيين في شرق أوكرانيا وتوسع حلف شمال

> وردا على ســؤال للصحافيين حــول كيفية إنهاء الأزمة، أوضح دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين موقف روسيا، وقال إنه يعتقد أن أوكرانيا تناقش مطالب موسكو مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين.

> وصرح قائلا «روسيا صاغت مطالب محددة لأوكرانيا لحل هذه القضايا. وحسب علمنا،

فإن هذه المطالب يناقشها الأوكرانيون مع مستشاريهم، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي». وأضاف: «دعونا نأمل. يجب القيام بذلك. ثم

سینتهی کل شیء»، ولا يستخدم المسؤولون الروس كلمة «غزو» ويقولون إن وسائل الإعلام الغربية تتقاعس عن تغطية ما وصفوه أنه «إبادة جماعية» بحق السكان الناطقين بالروسية في شرق أوكرانيا.

ورفض الغرب مرارا مثل هذه المزاعم. وقال بوتين، إن «العملية العسكرية الخاصة» في أوكرانيا ضرورية للأمن الروسي بعد أن ت حتى حــدود روســيا ودعمت القــادة الموالين للغرب في كييف.

«الضغط على كييف»

وحسب بيسكوف «لقد حاولنا على مدى السنوات الثماني الماضية مرارا أن نطلب من زملائنا الغربيين الضغط على كييف وإجبارها على التوقف عن قتل شعبها في دونباس و الو فاء باتفاقيات مينسك».

وأضاف «كذلك على مدار عدة عقود مضت أثارت بلادنا مرارا مخاوفنا حيال توسعكم العسكري في اتجاه (حدودنا). لا يروق لنا ذلك

ونشعر بالخطر ولا يمكننا أن نغض الطرف عنه. فلماذا تفعلون ذلك؟ لم نحصل على إجابات». وبين «نحتاج إلى إيجاد حل لهاتين المسألتين. روسيا قدمت مطالب محددة لأوكرانيا لحل هاتين المسألتين».

في الإطار ذاته، تلقى بوتين اتصال من الرئيس الفنلندي ساولي نينيستو الذي حثه التحدث مع نظيره الأوكراني فولوديمير

وأفاد مكتب نينيستو الإعلامي في بيان أن الرئيس الفنلندي «أثار مرة أخرى استعداد الرئيس زيلينسكي للتحدث مباشرة مع الرئيس بوتين».

وخلال الاتصال الذي استمرّ ساعة، «شدّد (نينيســتو) على ضرورة التوصــل إلى وقف أوكرانيا تسريع عملية انضمامها إلى التكتل هو إطلاق نار فوري وتأمين إخلاء آمن للمدنيين عبر المرات الإنسانية».

وجاء اتصال هلسنكي بالكرملين بعد ساعات على اتصالها بزيلينسكى للبحث في الأزمة الانسانية التي سببها الغزو الروسي لأوكرانيا. ولطالما كأن نينيستو مدافعًا قويًا عن الحفاظ على الحوار مع بوتين، فيما تتشارك فنلندا و روسيا حدودًا طولها 1340 كيلو مترًا (830 ميــلًا) وهي أطول حدود لدولة في الاتحاد الأوروبي مع روسيا.

ورفض بوتين حتى الآن دعوات زيلينسكى

وفي كلمته في مؤتمرٍ أنطاليا الدبلوماسي الذي

انطلقت أعماله رسمياً، الجمعة، بمشاركة دولية

واسعة، جدد الرئيس التركي رفض بلاده للتدخل

العسكري الروسي في أوكرانيا، معتبراً أن «العالم

لو تحرك منذ إلحاق روسيا القرم عام 2014 لم وصل

الحال لما هو عليه الآن في أوكرانيا» في المقابل انتقد العقوبات الثقافية الغربية على روسيا، في محاولة

وبينما شدد اردوغان على ضرورة تعديل النظام

الدولي الذي قال إنه «أعلن إفلاســه رسمياً» أوضح

أن بلاده سـوف تواصـل جهودها الدبلوماسـية

الواسعة من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة

في أوكرانياً، لافتاً إلى أنه أجرى عشرات الاتصالات

جديد لاتخاذ موقف «متوازن» من البلدين.

ليتحدَّثا معًا منذ بداية الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، في المقابل، قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إنه يجب على الاتحاد الأوروبي «فعل المزيد» مـن أجل أوكرانيا بعدما استبعد زعماء الدول الـ27 انضمامها السريع

وصرّح، في مقطع فيديو على تلغرام «يجب بذل جهد أكبر - هذا ليس ما نتوقعه ، يجب أن تتطابق قرارات السياسيين مع مزاج شعوبهم، الشعوب الأوروبية، على الاتحاد الأوروبي أن يفعل المزيد لنا، من أجل أوكرانيا».

في حين، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إن رد الاتحاد الأوروبي على محاولة

وبن، خلال قادة دول الاتحاد الأوروبي التي انعقدت مدينة فرساي الفرنسية: «يمكنني تفهم رد الفعل العاطفي والتوقعات هناك». وأضاف: «أعلن المجلس الأوروبي الخميس، رسالة قوية وواضحة للغاية حول مصير أوكرانيا في أوروبا، هل يمكننا اتخاذ تدابير استثنائية لدولة ما في حالة حرب دون احترام

لمعايير الانضمام تلك؟ الإجابة لا». كما حذر من أن الأوروبيين مستعدون لفرض «عقوبات قاسية» جديدة على روسيا إذا

لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

حذر الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في كلمة، أمس

الجمعة، في البيت الأبيض، من أن روسيا «ستدفع ثمنا

ويبدى الغربيون قلقهم من احتمال استخدام موسكو

أسلحة كيميائية في أوكرانيا، في حين تتهم موسكو،

واشنطن وكييف، بإقامة مختبرات في أوكرانيا

تهدف إلى انتاج أسلحة بيولوجية، الأمر الذي نفته

ويقول الأمريكيون، إنهم يشتبهون في أن الروس

ينشُّـرون «أكاذيـب» لـ«اتهام الآخرين بمـَّا يخططون

للقيام به». وأضاف بايدن «سنتأكد من أن لدى أوكرانيا

أسلحة للدفاع عن نفسها ضد الغازي الروسي» فيما

أسف الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لرفض

وأشار الرئيس الأمريكي إلى أن الولايات المتحدة

كما تعهد «تجنب مواجهة مباشرة بين حلف شـمال

الأطلســي وروســيا» لأنها ســتؤدي إلى «حرب عالمية

ثالثة». وقال «لن نخوض حربا ضد روسيا في أوكرانيا،

لكننا نعلم أن حرب (فلاديميـر) بوتين ضد أوكرانيا لن

وتعهد أيضًا بـ«استقبال لاجئين أوكرانيين» في

في الموازاة، قالت السفيرة الأمريكية في الأمم

المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد، إن اجتماع مجلس

الأمن التابع للمنظمة الدولية بدعوة من روسيا لمناقشة

قدمت أسلحة مضادة للدبابات وأنظمة دفاع قادرة على

واشنطن تسليم كييف مقاتلات بولندية.

إسقاط طائرات ومروحيات.

تكون انتصارا» للرئيس الروسي.

الولايات المتحدة «بأذرع مفتوحة».

باهظا إذا استخدمت اسلحة كيميائية» في أوكرانيا.

استمرت الحرب في أوكرانيا. وقال للصحافيين «إذا استمرت الامور على الصعيد العسكري سنفرض عقوبات جديدة بما فيها عقوبات قاسية» مؤكدا ان الاتحاد الاوروبي يدعم اوكرانيا «حتى النهاية».

قوات أوكرانية خلف مدرعة خلال المواجهات الدائرة في بلادها

وأضاف: «نحن مستعدون لفرض عقوبات تتجاوز تلك التي تم تبنيها، أحافظ عمدا على الغموض الاستراتيجي، ستتخذ قرارات إضافية بعد اجتماع مجموعة السبع، وستكون

وتابع «لا شيء ممنوعا، لا شيء محظورا. نحن مستعدون لفّرض عقوبات أشدّ». وقال سيتحدث «في الساعات المقبلة مع

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين» لمحاولة التوصل إلى وقف لإطلاق النار والمطالبة بانسحاب القوات الروسية من أوكرانيا. فرنسيا أيضاً، حدّر رئيس أركان القوات

المسلحة الفرنسية الجنرال تييري بورخار في رسالة موجّهة إلى الضباط من أن عدم تحقيق الانتصار العسكري السريع في أوكرانيا الذي توقّعته موسكو في البداية، يجعل «(الرئيس الروسي) فلاديمير بوتين غير قابل للتنبؤ».

واعتبر الجنرال في الرسالة التي نشرها حساب «أوبيكسنيوز» على تويتر وتم التأكد من صدقيتها من رئاسة الأركان، أن الغزو الروسى الذي أطلق في 24 شــباط/فبراير «يُفترض أن

بایدن یتوعد روسیا ب «ثمن باهظ»

حال استخدامها السلاح الكيميائي

روسیا نفسها»،

أوكرانيا أسبوعها الثالث.

في أوكرانيا يعد جريمة حرب،

الكنيسة الروسية ترفض التوسط

وتتهم «الناتو» بالتوسع

يُظهر قوة روسيا، لكن ما يحصل هو عكس ذلك. هذا الأمر يجعل (سلوك) فلاديمير بوتين غير قابل للتنبؤ أكثر فأكثر».

وقال «في هذه المرحلة البالغة الخطورة التي تتسم بتوتر كبير جدًا، علينا إبداء يقظة متزايدة بهدف مواجهة كل تهديد جديد، كل شيء ممكن وعلينا أن نكون مستعدين». وتخشى واشنطن ولندن خصوصًا من استخدام موسكو أسلحة كيميائية في أوكرانيا.

«أساء تقدير الأمور»

وأكد الجنرال بورخار، أن الرئيس الروسيي «بات حاليًا في وضع استراتيجي لم يتوقعه». وأضاف «من الواضح أن فلاديمير بوتين أساء تقدير أمور عدة: السروح القتالية للقوات الأوكرانية. التضامن الأوروبي القوي جدًا، حجــم التعاطف الدولــي وحتى ضراوة

وفيما يخصّ ما سيحصل في النزاع في أوكرانيا، قال «أعتبر أن رغم المقاومة الملحوظة التي أثبتتها، فإن القوات الأوكرانية التي تواجه صعوبة في الحفاظ على جهاز ممتدّ بدون احتياطي تشغيلي، يمكن أن تشهد انهيارًا مفاجئًا» لافتًا إلى أن «الدفاع المدنى ـ أو الإقليمي - لن ينتهى» وأن «الحرب يمكن أن تدوم».

مزاعم موسكو المعلنة دون أدلة عن «أنشطة بيولوجية»

أمريكية في أوكرانيا، يمكن أن يكون «ذريعة» لشيء جار

وقالت، مؤكدة موقف واشنطن القائم على أن أو كرانيا

ليس لديها برنامج للأسلحة البيولوجية أو ما يقال إنها

معامل تدعمها الولايات المتحدة، إن روسيا هي التي يمكن

أن تستخدم أسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا،

تهديد وشيك خلال اجتماع مجلس الأمن، الذي يضم في

عضويته 15 دولة، لكنها قالت «لروسيا سجل قياسي من

الاتهامات الكاذبة لدول أخرى بالانتهاكات التي تقترفها

إلى ذلك، قالت كاملا هاريس نائبة الرئيس الأمريكي

أثناء زيارتها لرومانيا الجمعة إن الرئيس الروسي

فلاديمير بوتين لا يبدي أي إشارة تدل على رغبته

في الانخراط في الدبلوماسية، مع دخول الحرب في

وأبدت دعمها للجهود التي تبذلها رومانيا في مساعدة

اللاجئين القادمين من أوكرانيا وجددت التزام الولايات

المتحدة بحماية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي

خــلال جولة تقوم بها فــى البلدان الواقعــة في الجبهة

الشرقية للحلف، وقالت إن أي هجوم يستهدف المدنيين

فيما بين الرئيس الروماني أن من الضروري جعل

المجموعة القتالية التابعة لحلف شــمال الأطلســي في

رومانيا جاهزة للعمل في أسرع وقت ممكن، وأوضح

كلاوس يوهانيس قائلا «خلال المحادثات، شـددت على

ضرورة جعل المجموعة القتالية لحلف الأطلسي في

رومانيا جاهزة للعمل في أسرع وقت ممكن».

ورغم أن السفيرة الأمريكية لم تقدم إلى الآن أدلة على

عقب لقاء أنطاليا... وترحيب بايدن و«الناتو»

هل تنجح تركيا في عقد قمة بين بوتين وزيلينسكي؟

إسطنبول _ «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

عقب نجاحها في عقد أول لقاء بين روسيا وأوكرانيا على مستوى وزراء الخارجية لأول مرة منذ بدء الحرب بين البلدين، تركز تركيا مساعيها حالياً على إمكانية عقد لقاء قمة بن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي برعاية الرئيس رجب طيب اردوغان، وهي مساعي اكتسبت زخماً جديداً مع التصريحات الغربية المرحبة بالجهود الدبلوماسية التركية في الأزمة الأوكرانية.

والخميس، عقد في ولاية أنطاليا التركية لقاء ثلاثي ضم وزراء خارجية روسيا وأوكرانيا وتركيا، وعلى الرغم من أن اللقاء لم ينجرح في تحقيق اختراق حقيقي يمكن أن يعطي مؤشراً على إمكانية وقف الحرب، إلا أن مبدأ عقد اللقاء اعتبر بمثابة اختراق مهم قد يمهد لاتصال ولقاءات على مستوى أرفع يمكن أن تؤدي إلى حل سياسي يوقف الحرب التِّي خلفت آلاف القتلى مـن الجانبين ودخلت في أسبوعها الثالث.

وعقب اللقاء، أوضح وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو أنه جـرى بحث إمكانية عقد اجتماع بين بوتين وزيلينسكي، وقال: «الجانب الأوكراني أكد استعداد زيلينسكي لذلك، بينما قال الروس إن بوتين لا يعارض مثل هذه الخطوة مبدئيا» معتبرا أن الاجتماع السياسي يمثل بداية مهمــة لإحلال وقف إطــلاق نار دائم بــين الطرفين وأن «عدم معارضتهما عقد لقاء على مستوى القادة مستقبلا، وتأكيد أوكرانيا استعدادها لذلك، رفع آمال عقد اجتماعات رفيعة بين البلدين في . المستقبل». وأضاف أنسه «لم يكن هنساك توقعات بشان التفاهم على كافة المطالب خلال الاجتماع، وأنه يتوجب صدور بعض القرارات على مستوى القادة» معرباً عن رغبة تركيا بمواصلة هذه الاجتماعات مع الطرفين، مضيفا: «تركيا ترغب في الاستمرار وبضيافتها بحال موافقة الطرفين، وإن أرادا اللقاء في مكان آخر نرحب بذلك أيضا، ونرى ان الجانبين يو أصلان الثقة بنا».

والجمعة، كشف المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا أكدأن بوتين «لن يتردد في لقاء زيلينسكي» واعتبر قالن أن هذا الكلام «مؤشراً ايجابياً» مضيفاً: «اللقاء ممكن في المستقبل القريب، وهناك أسباب للاعتقاد أن ذلك سيحصل عاجلا أم آجلا، ونحن سنستمر في أداء دور مناسب في هذا الصدد».

وعبر قالن في تصريحات تلفزيونية عن قناعته أن بوتين هو الشخص الذي بإمكانه وضع حد للقتال الجــاري حاليا في أوكرانيــا، موضحا: «في نهاية المطاف الشخص الذي ستعود إليه الكلمة الأخيرة في هذه المسألة هو الرئيس بوتين» مجددا



اردوغان يترأس اجتماعا لبحث نتائج لقاء أنطاليا

واللقاءات مع زعماء العالم وأن وزارة الخارجية التركية تقوم بعمل موازي أيضاً. وحسب بيان البيت الأبيض عن الاتصال الهاتفي إلى ذلك، أعلنت تركيا الجمعة نقل سفارتها في أوكرانيا من كييف إلى مدينة تشيرنيفتسي الواقعة في جنوب شرق البلاد على بعد أربعين كيلومترًا من الحدود الرومانية. وصرح مسـؤول في وزارة الخارجية التركيــة لوكالة فرانس برس أنَّ «تركيا تقوم بإجلاء موظفي سـفارتها في كييف لأسباب أمنية» فيما يواصل الجيش الروسي الذي كما أشار بيان الرئاسة التركية إلى أن اردوغان شـن هجومه على أوكرانيا في 24 شــباط/فبراير، محاصرة العاصمة الأوكرانية. كانت تركيا واحدة من آخر الدول التي احتفظت بسفارتها في العاصمة الأوكرانية التي تعدّ حليفًا وثيقًا لهاً.

رفض أنقرة أو مشاركتها في فرض عقوبات على في تسهيل العمليات الدبلوماسية والسياسية التي في السياق ذاته، أعلن الكرملين أنه من غير

دعم الحل الدبلوماسي للأزمة، واتصالاتها الأخيرة مع القادة الإقليميين من أجل السلام والاستقرار».

وأوكرانيا عقب تصريحات أمريكية وغربية مختلفة ترحب بمساعى أنقرة، وهو ما اعتبر بمثابة دعم غير مباشر لدور تركيا كوسيط يمكن أن يمهد لمباحثات مباشرة أو غير مباشرة بين روسيا وأوكرانيا من جهة، وبين روسيا والناتو أيضاً.

المستبعد إمكانية عقد اجتماع بين الرئيسين الروسي

والأوكراني، وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين الجمعة: «لا يستبعد أحد إمكانية عقد لقاء بين بوتين وزيلينسكي. نعم، هذا اللقاء ممكن من ناحية المفهوم» لكنه شــدد على ضرورة أن يكمل أولا الوزراء والوفود من الطرفين عملهم «كي لا يجتمع الرئيسان من أجل اللقاء بحد ذاته والتحدث بل من أجل إحراز نتيجة» وتابع أن مواقف الجانب الروسي بهذا الخصوص واضحة ومعروفة وتم إبلاغ المفاوضين الأوكرانيين بها، مؤكدا أن موسكو تنتظر رد كييف. وحصلت الجهود التركية للوساطة بين روسيا

قدّ تفضي إلى حوار سلمي بين أوكرانيا وروسيا، وقال علَّى هامش مشاركته في منتدى أنطاليا الدبلوماسي المنعقد في تركيا: «تركيا حليف مهم للغاية، وهي تساهم في الدفاع الجماعي للناتو

الذي جرى الخميس بين اردوغان وبايدن، فإن الأخير «سعيد للغايـة بدور تركيا واستضافتها المحادثات الدبلوماسية (بين روسيا وأوكرانيا)» كما أعرب بايدن عن «تقديره» لجهود أنقرة من أجل نقل لبايدن «أهمية أن تكون تركيا في موقع يسـهل البحث عن حل في حال تفاقمت الأزمة (الأوكرانية) بشكل أكبر». كما أشاد أمين عام حلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس سـتولتنبرغ، بجهود تركيا

لندن _ «القدس العربي» _ وكالات:

رفض أسقف الكنيسة الروسية الأرثوذكسية كيريل، طلبا من مجلس الكنائس العالمي لاستخدام نفوذه للمساعدة في إنهاء الحرب في أوكرانيا.

ووجه في خطاب إلى المجلس الذي يقع مقره في جنيف، اللوم «للقوى التي تعتبر روسيا عدوا لها علنا» محملا إياها مسؤولية نشوب الصراع. واتهم، حلف شمال الأطلسي (ناتو) بالتوسع قرب روسيا».

الحدود الروسية وتجاهل مخاوف روسيا، في صدى لما يردده الكرملين.

واتهم، أيضا، قوى أجنبية بتعمد بث بذور الشقاق بين الروس والأوكرانيين ومحاولة «إعادة تثقيف» الشعب الأوكراني ليصبح عدوا لروسيا. وكتب أسقف الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا: «أصبح هذا الصراع المأسوي جزءا من استراتيجية واسعة النطاق تهدف، أولا وأخيرا، إلى إضعاف

www.alguds.co.uk

صواريخ تدمر مباني مدنية في دنيبرو... وكييف تؤكد تكبيد موسكو خسائر عسكرية

أوكرانيا: اتهامات لروسيا باستهداف مستشفى واستخدام ذخائر عنقودية

لندن_«القدس العربي»_وكالات:

واجهت روسيا، أمس الجمعة، اتهامات، بقصف ستشفى، واستخدام ذخائر عنقودية، خلال عملياتها العسكرية في أو كرانيا، و فيما أكدت كييف، فقدان موسكو، 353 دبابة و57 طائرة و83 مروحية، أصَابِتَ ثلاَثة صواريخ مبانيَ مدنية في

واتهمت أوكرانيا القوات الروسية، بقصف ستشفى للأمراض النفسية بالقرب من بلدة إيزيوم شرق البلاد، لكن وكالات الطوارئ، قالت إنه لم يصب أحد جراء القصف. وأضافت وكالآت الطوارئ الأوكرانية

الحكومية، في بيان «كل العاملين البالغ عددهم 30 وكل المرضي البالغ عددهم 330 كانوا داخل مخبأ للحماية من القنابل أثناء الغارة». و و صف أو ليــه ســينيجو بو ف، حاكم منطقة

خاركيف التي تقع بلدة إيزيوم داخل حدودها، الهجوم بأنه «جريمة حرب ضـد المدنيين» مكررا اتهامات حول قيام القوات الروسية بارتكاب أعمال إبادة جماعية في أوكرانيا. ونفت روسيا استهداف المدنيين فيما تسميه

«عملية خاصة» لنزع سلاح أوكرانيا و «القضاء على النازية فيهاً». وجاء الهجوم بعد قصف مستشفى في مدينة ماريو بول الجنوبية قال مســؤولون أوكرانيون إنه أســفرعن مقتل ثلاثة أشـخاص، الأربعاء، بينهم طفلة. وتقول روسيا إنها ستنظر في ملابسات الحادث، لكن بعض المسؤولين نفوا التقارير المتعلقة بالهجوم و و صفو ها أنها «أخبار كاذبة»،

سـينيجوبوف، بين، في تصريحات منفصلة، أن القو ات الروسية قصفت مناطق سكنية بشكل متكرر في خاركيف،

وقال إيهور تيريخوف رئيس بلدية خاركيف إن 48 مدرسـة دُمرت في المدينة التـي يبلغ عدد سكانها في وقت السلم نحو 1.4 مليون نسمة. وأضاف أنه ليس هناك خطر على المدنيين بعد قصف معهد يضم مختبرا نوويا.

خطرالنووي

كان مستشار في وزارة الداخلية الأوكرانية قد قال أول أمس الخميس إن طائرات روسية قصفت المعهد في خاركيف الندي يضم مفاعلا نوويا

ويضم معهد «خاركيـف» للفيزياء والتكنولوجيا، مفاعلا للأبحاث، يعتمد على اليورانيـوم منخفض التخصيب. ووفقا للجمعية الألمانية لأمن المفاعلات، فقد تم إغلاق مفاعلين أه كر انيان للأبحاث، والمفاعل الثاني يقع في كييف، بالفعل في نهاية شباط/فبراير الماضي. وذكرت وسائل إعلام محلية بأن النيران اشتغلت في العديد من الغرف، في سكن للطلاب، نتيجة للقصّف، و ذكر التقرير أنه لّم يصب أحد، وذكرت شسركة الطاقسة النوويسة الأوكرانية

الحكومية (إنرجواتوم) بأن جميع محطات

الطاقة النووية في البلاد تعمل بشكل منتظم، لكن

العاملين في محطة زابوريجيا يواجهون «ضغوطا

مقاومتها الشرسة للغزو الروسي. النهاية، ولن نعيش في دولة تديرها روسيا.

(بوتن) تهديدنا، كما يظن، إلى درجة أن نطيح بحكومتنا ونرحب بروسيا بعد ما فعلوه بنا. مستحيل. لذا فإنه قد يستخدم أسلحة نووية». في أواخر الشهر الماضي، أمر بوتين القيادة العسكرية بجعل قوات الردع الروسية، التي تشمل أسلحة نووية، في حالة تأهب قصوى، وأرجع ذلك إلى ما وصفها بالتصريحات العدوانية من قيادات حلف شمال الأطلسي والعقوبات الاقتصادية الغربية ضد موسكو.

وقال السفير الأوكراني لدى اليابان، سيرغى كورسونسكي، إنه من المحتمل أن يكون الرئيس الروسى فلاديمير بوتين على استعداد لاستخدام

وزاد: «لا يوجد سبب للاعتقاد أن بوسعه

نفسية» في العمل بعد سيطرة القوات الروسية

الأسطحة النووية ضد أوكرانيا في مواجهة وأوضح لـ«رويترز» في مقابلةً «سـنقاتل حتى،

ولم يهدد بوتين بشكل مباشر باستخدام الأسلحة النووية. لكن لدى إعلانه عن العملية العسكرية في أوكرانيا الشهر الماضي، قال بعد أن أشار إلى الترسانة النووية الروسية القوية «كل من يحاول عرقلتنا، يجب أن يعلم أن رد

العواقب التي لم تروها قط في تاريخكم». وقال كورسونسكي إن أوكرانيا تعتمد على حلفًائها للمساعدة في تفادي أي نوع من التصعيد. وأضاف «نحاول العمل مع شـركاً ننا. القوى النووية الكبرى التي تعرف كيفية مراقبة الوضع فيما يتعلق بالأسطحة النووية، والتي يمكن أن

تساعدنا في الحيلولة دون حدوث ذلك».

صواريخ على دنيبرو

في الموازاة، أصابت ثلاثة صواريخ مباني مدنية في مدينة دنيبرو في وسط أوكرانياً، ودمرت مصنع أحذية، وأسفرت عن مقتل حارس

وقال مسـؤول الشـؤون العامة فـى الإدارة العسكرية الإقليمية، فالنتين ييرمولنكو، إنه ليس هناك أي منشآت عسكرية في المنطقة، وأن شخصا واحدا قتل هو حارس أمن. وفتح المدعى العام المحلّى تحقيقا بشأن انتهاك روسيا سيكون فوريا. وسيؤدي بكم إلى مثل هذه محتّمل لقوانين الحرب،

بناية دمرت بالكامل جراء القصف الروسى على المدن الأوكرانية

وعمل سكان محليون وأصحاب متاجر على إزالة الزجاج المكسور والقيام ببعض الإصلاحات فيما تساقطت الثلوج وانخفضت درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، وقال رئيس البلدية، بوريس فيلاتيف، في

مقطع فيديو إن الوضع ما زال تحت السيطرة ولا قوات روسية في المدينة. وكانت دنيبر و تعتبر ملاذا آمنا إذ لم تتعرض لكثير من الهجمات منذ غزو روسيا لأوكرانيا في

24 شباط/فبراير، في الموازاة، أعلنت وزارة الدفاع الأوكرانية، عن فقدان الجيش الروسي الذي يهاجم البلاد،

353 دبابة و 57 طائرة و83 مروحية. جاء ذلك في بيان صادر عن الوزارة الجمعة، قدمت فيه إحصائيات عن خسائر الجيش الروسي للفترة بين 24 فبراير/ شباط الماضي، و 11 مارس/ آذار الجاري. وأضافت أن أكثر من 12 ألف جندي روسي

قتلوا خلال الهجوم على أوكرانيا. وأوضحت أن القوات الأوكرانية دمرت 57 طائرة، و83 مروحية، و353 دبابة، و1165 مدرعة، و 125 مدفعية، و 58 راجمة صواريخ، و 31 منظومة دفاع جوى تابعة للقوات الروسية.

وأشارت إلى أن القوات الروسية فقدت أيضا 558 مركبة عسكرية و3 زوارق سريعة، و60 ناقلة وقود، و7 طائرات مسيرة في أوكرانيا خلال الأيام الستة عشر الماضية.

كما قالت القوات الجوية الأوكرانية إن طائرات روسية أطلقت النار على قرية في روسيا البيضاء بالقرب من الحدود مع أوكرانيا من المجال الجوي الأوكراني في محاولة لجر روسيا البيضاء إلى

وأوضحت، في بيان على الإنترنت أن «هذا استفزاز والهدف هـو إقحام القوات المسلحة لجمهورية روسيا البيضاء في الحرب مع أوكرانيا»،

« جرائم حرب »

إلى ذلك، قال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إنه تلقى «تقارير موثوقة» عن عدة حالات استخدمت فيها القوات الروسية ذخائر عنقودية في مناطق مأهولة بالسكان في أوكرانيا، مضيفا أن الاستخدام العشوائي لهذه الأسلحة قد يشكل جرائم حرب،

وينتشر العشرات من المراقبين التابعين لمكتب الأمم المتحدة في أنحاء أوكرانياً، ومن المتوقع أن يصل المزيد منهم بمجرد تفعيل عمل لجنة أنشاها المجلس الذي يتخذ من جنيف مقرا له بهدف التحقيق في جرائم حرب محتملة،

وأكد المكتب مقتل 549 مدنيا على الأقل منذ بدء الغزو الروسي في 24 فبراير/شــباط، رغم أنه يقول إن من المرجح أن يكون العدد الحقيقي أعلى من ذلك،

و قالت المتحدثة باسم المكتب ليز ثروسيل للصحافيين في جنيف «نظرا لتأثيرها الواسع النطاق. لا يتوافّق استخدام الذخائر العنقودية في المناطق المأهولة بالسكان مع مبادئ القانون الإنساني الدولي التي تحكم سير الأعمال القتالية»

وأضافت «نذكر السلطات الروسية أن توجيه هجمات ضد المدنيين والأهداف المدنية، وكذلك ما يسمى بقصف المناطق في البلدات والقرى والأشكال الأخرى من الهجمات العشوائية، محظور بموجب القانون الدولى وقد يشكل جرائم

وتُصنع القنابل العنقودية من قذيفة مجوفة تنفجر في الجو وتنشر العشرات أو حتى المئات من «القنابل الصغيرة» الأقل حجما على مساحة

ولم توقع روسيا على اتفاقية صادرة في عام 2008 تحظر استخدام الذخائر العنقودية لكنها في الوقت نفسه ملزمة باتباع معايير القانون الإنساني الدولي، خاصـة فيمـا يتعلق بحظر الهجمات العشوائية.

واتهمت أوكرانيا، القوات الروسية، أمس، بقصف مستشفى للأمراض النفسية بالقرب من بلدة إيزيوم بشرق البلاد. وقالت ثروسيل، إن التقارير الواردة حول شن هجمات على مراكز صحية في أوكرانيا «صادمة»، وأظهرت قاعدة بيانات صادرة من منظمـة الصحة العالمية وقوع 27 هجوما مؤكدا حتى أمس، على مراكز الرعاية الصحية في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي، دون أن تحدد هوية مرتكبي الهجمات،

وعندما سُئلت عن تغيير محتمل في سياسة فيسبوك من شانه أن يسمح لبعض الستخدمين بالدعوة إلى العنف ضد المواطنين والجنود الروس وصفت ثروسيل الأمر بأنه «مقلق» و قالت إن مكتبها سوف يثير المسألة مع الشركة

روسيا تستعين بمتطوعين من الشرق الأوسط وتعبئة في سوريا لمدها بـ«المرتزقة»

دمشق _ «القدس العربي»

من هية محمد:

أعطى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الجمعة، الإذن لوزارة الدفاع الروسية بنقل آلاف المقاتلين من منطقة الشرق الأوسط، لمشاركة القوات الروسية في غزو أوكرانيا، بينما أكدت مصادر محلّية أن النظام السوري بدأ فعليا بتعبئة «مرتزقة» مدنيين وعسكريين لنقلهم إلى جبهات القتال

إلى جانب الجيش الروسي. وكشفت وزارة الدفاع الروسية، عن استعداد الآلاف من الأشخاص في الشرق الأوسط للقتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا، وقال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو في تصريحات صحافية نقلتها صحيفة «ميدل إيسـت» إن هناك 16 ألف متطوع في الشرق الأوسط مستعدون للقتال مع القوآت المدعومة من روسيا داخل منطقة دونباس الانفصالية شرقي أوكرانيا. و ســمحت الرئاسة الرو ســية «الكرملين»

للسوريين الراغبين بالقتال إلى الجانب روسيا في الغزو لأوكرانيا، بالانضمام إلى صفوف المقاتلين، وقالت «بإمكان السوريين التطوّع للقتال إلى جانب روسيا في أوكرانيا، بعد ساعات من إعلان الرئيس الروسى فلاديمير بوتين السماح للمتطوعين بالقتال إلى جانب جيـش بلاده ضد القوات

وأكد المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الجمعة، في مؤتمر صحافي، أن «وزير الدفاع الروسي قال إن معظم الذين يريدون (ويطلبون) (القتال) هم مواطنون

سوريون ومن دول الشرق الأوسط». و أضاف الكرملين «أبلغنا الغرب بشكل متكرر عن مخاوفنا الأمنية بشان أوكرانيا ولكن لم نحصل على أجوبة».

وتابع «زيادة دفاعاتنا الغربية تأتى رداً على تعزيز دول الناتِو قدراتها العسكرية قرب حدودنا» مشيراً إلى أن «حلف الناتو يحشد قواته بالقرب من حدود روسيا الغربية، وروسيا طلبت من الغرب مراراً أن يضغط على كييف لتتوقف عن استهداف شعبها» كما أن «هناك تفاقماً كبيراً في خطاب الكراهية ضد الروس في الخارج وينبغي على رعايانا أن يتوخوا الحذر».

وأضاف «يجب اتخاذ تدابير ضد شـركة ميتا إذا سمحت بمنشورات تحرض على الجيش الروسي» مشيراً إلى أن بوتين سيبحث مع نظيره البيلاروسي في موسكو الوضع في أوكرانيا والعقوبات الغربية.

16 ألف مرتزق

وقال شويغو، خلال اجتماع للأعضاء الدائمين لمجلس الأمن الروسي، إن «هناك أعدادًا هائلة من الطلبات من متطوعين من دول مختلفة يرغبون في القتال إلى جانب القوات الروسية في أوكرانيا» مشيرا إلى أن «معظم المتقدمين بالطلبات من دول الشرق الأوسـط، إذ تجاوز عدد الطلبات عتبة الـ16 ألفًا» حسب ما نقلته «روسيا اليوم».

وبين أن كثيرين من هؤلاء «سبق أن ساعدوا روسيا في الحرب ضد تنظيم «الدولة» في أصعب فترة، خلال السنوات العشر الماضية».

وفي المقابل، قال الرئيس الأوكراني

اتصالات بعيد من منزلها.

على مناطق حضرية.

ميدانياً، أبدت مجموعات محلية تابعة

قوات جيش النظام بدأت بالفعل.

تزامناً، كشفت مصادر محلية من مدينة البوكمال في ريف دير الزور لموقع «تلفزيون سوريا» المعارض الجمعة، أن ميليشيا «الدفاع الوطني» تستعد لإرسال مقاتلين إلى أوكرانيا للمشاركة إلى جانب روسيا

فولوديمير زيلينسكي في «إن موسكو تنشر مرتزقة سـوريين خـلال الحـرب». وكانت تقارير صحافية تحدثت عن تجنيد روسيا مقاتلين في سوريا لإرسالهم للقتال في أوكرانيا حيث كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الإثنين أن روسيا تجند مرتزقة

سوريين من ذوي الخبرة في حرب العصابات بالمدن، للقتال في أوكرانيا. وقال أربعة مسؤولين للصحيفة الأمريكية إن موسكو التي بدأت غـزو أوكرانيا في 24 شــباط/فبراير وواجهــت مقاومة لم تكن تتوقعها، باشـرت في الأيام الأخيرة تجنيد مقاتلين سوريين لاستخدامهم في السيطرة

للفرقــة 25 في جيــش النظام التــي يقودها سهيل الحسن استعدادها لإرسال مرتزقة للقتال إلى جانب الجيش الروسي في غزو

وقالت مصادر محلية، إن عملية تســجيل الأســماء للراغبين في التوجه للمشاركة في الحرب الروسية على أوكرانيا، بدأت، تمهيدا لزجهم ضمن ما يعرف بميليشيا «فاغنر» الروسية، إلا أنه حتى هذه اللحظة لم يتم إرسال أي شخص، وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «هناك عملية تسـجيل أسماء للراغبين بالتوجه إلى أوكرانيا والمشاركة في العمليات العسكرية» لدى

عناصرها في البوكمال الالتحاق بالقوات الروسية في أوكرانيا. وأضافت أن الفاضل عرض ذلك على عدد من عناصره، خلال اجتماع لهم حصل يوم

في القتال، المصادر قالت إن قيادة الميليشيا

ممثلة بالمدعو عصام الفاضل، عرضت على

أمـس في مقر «الدفـاع الوطني» فـي مدينة البوكمال في شارع المعري، وأكدت المصادر أن الفاضل طلب تسجيل أسماء الراغبين بالقتال لرفعها لقيادة «الدفاع الوطني» في دير الزور. ولم يحدد قادة «الدفاع الوطني» قيمة المبلغ المالى الذي سيتقاضاه العنصر المشارك في الحرب كما لم يقدموا أي تفاصيل عن المدة الزمنية للقتال.

فتح باب التجنيد

ويـوم الخميس، كشـف موقـع «صوت العاصمة» عن فتح روسيا باب التجنيد أمام أبناء بلدات يلدا وببيلا وبيت سحم جنوبي دمشق، الراغبين في القتال إلى جانب قواتها في أوكرانيا، وأضاف الموقع أن عملية تنظيم القوائم تجري بإشراف المدعو أبي هاني شموط، قائد فصيل «لواء العهدة العمرية» المعارض سابقاً، والمترجم الخاص للروس في المنطقة، والمسؤول عن تجنيد أبناء المنطقة لصالح القوات الروسية منذ سنوات، مشيراً إلى أن القوات الروسية فضّلت المقاتلين السابقين إلى جانب قواتها في ليبيا والراغبين في تجديد عقودهم عن غيرهم، مشيراً إلى أن العملية لا تزال مقتصرة على تنظيم قوائم الأسماء وإرسالها إلى قاعدة «حميميم» لاســتصدار موافقات أمنية للمتقدمين بطلبات التجنيد،

■ أنطاليا _ أف ب: يتعين على حلف شــمال على الرئيس فلايمير بوتين أن يوقف هذه الحرب

وحذر من أن فرض منطقة حظر طيران المعاناة والمزيد من الوفيات والدمار».

وكرانيا سيعنى أن الناتو سيكون عليه التصدي لمنظومات الدفاع الجوي الروســي ليس فقط في أوكرانيا، إنما في محيط بيلاروسيا وروسيا

استعداد لإسـقاط طائرات روسـية لإن منطقة حظر طيران ليست مجرد مسألة تعلنها بل يتعين

أضاف أن تدريب عشرات آلاف الجنود الأوكرانيين من جانب دول أعضاء في الناتو في السنوات القليلة الماضية، إضافة إلى الإمدادات العسكرية كانا على «أهمية بالغة (للقوات

لكنه أضاف أن «المسألة الأكثر أهمية هي أن

«الناتو» لا يرغب في خوض حرب مفتوحة ضد روسيا

الأطلسي، ألا يسمح بتوسع الغزو الروسي لأوكرانيا ليصبح حربا بين الحلف وموسكو، حسبما أعلن أمينه العام ينس ستولتنبرغ، أمس الجمعة مستبعدا مرة أخرى فرض منطقة حظر

وقّال: «لدينا مسؤولية الحؤول دون تصاعد

فوق أوكرانيا «ســيؤدي على الأرجح إلى حرب مفتوحة بين الناتو وروسيا» تتسبب «بالمزيد من وقال إن فرض منطقة حظر طيران فوق

وبن، خلال منتدى أنطاليا الدبلوماسي الذي نظمته تركيا «سيعني أن علينا أن نكون على

هذا النزاع إلى ما وراء الحدود الأوكرانية ليصبح حربا مفتوحة بين روسيا والناتو». وجاءت تصريحاته في مقابلة على هامش منتدى في تركيا،

الأوكرانية) في الحرب ضد القوات الروسية

الغازية».

وطالبه بـ«سـحب جميع قواتــه والانخراط بحسـن نية في جهود سياسـية دبلوماسـية للتوصل إلى حل سياسي». وأثنى على جهود تركيا في تسهيل محادثات الخميس بين وزيري خارجية روسيا وأوكرانيا في أنطاليا،

وقال «من المهم أن يستمر الحلفاء في السعى

واعتبر أن «لتركيا دورا مهما تلعبه في تسهيل نوع من الحوار السياسي المعزز بين موسكو وردا على ســؤال حول عضويــة أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي، قال ستولتنبرغ، إن الأمر

لدعم وتسهيل التوصل لحل سياسي».

إذا كَانت تطمح للانضمام أو لا. ثم بنهاية الأمر سيعود ل30 عضوا في الحلف اتخاذ القرار بشأن العضوية». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قد قال في مقابلة على شبكة إيه بي سي نيوز، إنه تخلى عن الإصرار على انضمام

وزاد «يعود لكييف اتخاذ القرار بشان ما

بلادة إلى حلف شمال الأطلسي، وهي من المسائل التى تحججت بها موسكو لتبرير غزوها، ستولتنبرغ، قال «نحترم القرار الأوكراني، بغض النظر عما إذا قدم واطلبا للعضوية أم لا. إنه قرار سيادي أوكراني».

أضاف «المشكلة هي أن روسيا لا تحترم تلك السيادة. إنهم يستخدمون القوة العسكرية ضد دولة مستقلة ذات سيادة لأنهم يرفضون قراراتها وفق المسار الذي اختارته».

ماريوبول الأوكرانية: قصف وأخبار نادرة وجثث في الشوارع

■ دنيبرو ـ أف ب: تعكـس الأنباء النادرة جداً من ميناء ماريوبول الأوكراني الاستراتيجي، يأس السكان العالقين في المدينة التي تحاصرها القوات الروسية، بين جثث متروكة في الشوارع، ومدنيين يحاولون الفرار.

ويحاول من تمكّنوا من المغادرة إيجاد سبل للاستعلام حول الذين بقوا في المدينة التي انقطعت فيها الاتصالات بشكل شبه كامل منذ أكثر من أسبوع. وأصبحت الأماكن التي يمكن الاتصال منها بالشبكة بشكل ضعيف، نادرةً.

والمدينة تعانى انقطاعا فسى المياه والغاز والتيار وتروي يوليا (29 عامًا) وهي مُدرّسة فرّت من ماريوبول في 3 آذار/مارس، كيف تمكّنت حماتها التي بقيت هناك من الاتصال بها من خلال برج

لا تزال على قيد الحياة. وتضيف «قالت لنا إنها بخير، وإن المعارك لا تتوقف. هناك جثث في الشوارع، لا أحد يدفنها. قد تبقى هنا عدة أيام إلى أن تنقلها حافلة من البلدية وترميها في مقبرة جماعية ضخمة».

الكهربائي والاتصالات، وفي الأيام الأخيرة، شـوهد سـكان المدينة وهم يتقاتلون من أجل الطعام.

خارج ماريوبول، تنتظر العائلات الحصول على أنباء. وتنشر العديد من العائلات، عبر تطبيق وتقول: «كان خطيرًا جدًا بالنسبة إليها أن تقوم بهذه الرحلة» في المدينة التي تعرّضت للقصف، وإن حماتها تمكّنت رغم ذلك من إبلاغ ابنها وزوجته بأنها الحصول على أخبار.

من الفرار من ماريوبول مند بداية الحصار، بعد أن مروا عبر نقاط التفتيش الروسية وهم مرعوبون. لديهم أماكن شاغرة في مركباتهم، حسب يوليا.

تلغرام مثلا، صورا ومعلومات عن أقاربها الذين لم يغادروا ماريوبول، على أمل أن يتمكن أحد من وكانت يوليا وزوجها من النادرين الذين تمكّنوا

وحاول البعض الهرب سيرا، قبل أن تسقط قذيفة على بعد 50 مترًا منهم، فبدأوا جميعًا بالتوسـل لمن كانوا في السيارة لأخذهم، لكن القليل منهم كان وتتابع «على الطريق، رأينا سيارات مدنيين يشمل عدد الجثث التي قد تكون متواجدة تحت

وتضيف «بعدما صرنا على بعد كيلومترين من ماريوبول، رأينا روسا مع معدّاتهم العسكرية مكتوب عليها حــرف ز اعتقدنا أنهــا النهاية، وأنهم سيقتلوننا». وتتعرض مدينة ماريوبول التي تضم ميناء والتي

الروس أطلقوا عليها النار».

تعتبر مركزا استراتيجيا مهمّا لتقدّم الروس داخل أو كرانيا، لقصف مدفعي مستمر منذ عشرة أيام، حسب أحد اعضاء البلدية بيترو اندريو شتشينكو، وحسب تقديرات الإدارة المحلية، قتل أكثر من 1200 شـخص منذ بداية الحصار، لكن هذا الرقم لا

محترقة، ومقلوبة على جانبها أحيانًا، فهمنا أن حطام المباني المدمّرة. وفشلت محاولات عديدة لإقامة ممرات إنسانية

للسماح للمدنيين بالمغادرة، وتقول يانا كربان (30 عامًا) إنها تلقت رسالة يائســة من ذويها، عن طريــق جـارة تمكنت من لوصول إلى ابنتها لفترة وجيزة جدًا، وأضافت «إنها كارثـة كاملة في المبنى، لقد تعرضنا للقصف للتو وثماني شقق مشتعلة.

وتضيف «يريدون مغادرة المدينة، لكن هذا غير ممكن، تسقط القذائف في كل مكان، كل الوقت، أصبح الخروج إلى الشارع غير ممكن أيضا»، مذَّاك، لـم يتمكّن أحد من الاتصال بسكّان الحيّ

فيما تجهل يانا وضع ومصير أهلها وأقاربهم.

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10561 السبت 12 آذار (مارس) 2022 – 09 شعبان 1443 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10561 Saturday 12 March 2022

www.alquds.co.uk

جدل في ألمانيا بعد طلب مساعدة الجيش في استقبال النازحين

مليونان ونصف مليون لاجئ أوكراني... وأمريكا ترصد أموالا للمساعدات



السلطات البولندية تنصب الخيام لاستقبال الفارين من الحرب في أوكرانيا



لندن ـ «القدس العربي» ـ وكالات:

فر حوالي مليونين ونصف المليون شخص من أوكرانيا منذ بداية الغزو الروسيي في 24 شباط/فبراير الماضي، وفق ما أعلنت الأمم المتحدّة، أمس الجمعة، فيما رصد مجلس الشيوخ الأمريكي، 13.6 مليار دولار للأزمة

وحمّل المفوض السامى لللامم المتحدة لشوون اللاجئين فيليبو غراندي «الحرب العبثية» التي بدأت في 24 شباط/فبراير، مسؤولية النزوح الجماعي. وقال في تغريدة، «وصل عدد اللاجئين من أوكرانيا

إلى 2.5 مليون اليوم (أمس) وهو أمر مأساوي». وأضاف: «نقدر أيضا بأن مليوني شخص نزحوا داخًل أوكرانيا. أجبر الملايين على مغادرة منازلهم جرّاء هذه الحرب العبثية».

الناطق باسم المنظمة الدولية للهجرة التابعة للأمم المتحدة بول ديلون، قال على «تويتر»: «هرب مليونان ونصف المليون شـخص من أوكرانيـا حتى الآن، بينهم 116 ألفا هم مواطنو دول ثالثة».

وقبل الغزو الروسي، كان أكثر من 37 مليون شخص يقطنون المناطق الأوكر آنية الخاضعة للحكومة المركزية في كييف. وقد فر أكثر من نصف اللاجئين الأوكرانيين إلى بولندا المجاورة.

في السياق، قالت وزيرة العدل السويسرية كارين كيلا زوته، نقلا عن تقديرات للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشــؤون اللاجئــين إن حربا أوسـع نطاقا في أوكرانيا يمكن أن تحول 15 مليون شخص فيها إلى

وأضافت في مؤتمر صحافي في برن متحدثة عن سياسـة بلادها بشأن استقبال اللاجئين «إذا افترضنا أن العمليات الحربية ستســتمر، وأن الجيش الروســي سيتقدم بقوة في الغرب (الأوكراني) حيث من المكن أن تكون هناك ممرات لفرار المدنيين فإن من المكن أن يكون هناك فعلا مليون شخص يغادرون البلاد كل أسبوع».

وتابعت: «هناك الآن تقديرات من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشــؤون اللاجئين تقول إننــا يجب أن نأخذ في الحسبان نحو 15 مليون نازح، يمثلون العدد الأكبر (من السكان) يقال إنهم نحو نصف عدد السكان مطروحا منه الرجال في القوات المسلحة ممن يدافعون

في السياق، أقر مجلس الشيوخ الأمريكي، الميزانية الجديدة للحكومة الفيدرالية، ومن ضمنها تخصيص تمويك قدره 13.6 مليار دولار للأزمة الأوكرانية، ومساعدة كييف على التصدي للهجوم الروسي.

ووفق القرار، ستخصص الأموال لتزويد كييف بأسلحة وذخيرة، على أن يذهب نصف المبلغ المرصود

للجيش الأمريكي من أجل تمويل نشر قوات في المنطقة، وفق صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية. وسيسمح التمويـل الأمريكـي أيضـا لكييـف بحماية الشـبكة الكهربائية في البلاد والتصدي للهجمات السيبرانية والاستحواذ على أسلحة دفاعية. وتتضمن أيضا حزمة الدعم المالي مبلغ 2.6 مليار

دولار للمساعدات الإنسانية، وأكثر من مليار دولار لدعم اللاجئين الأوكرانيين الفارين من بلدهم بسبب الحرب. وقال زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السناتور تشاك شومر إن الحزمة «ستؤمن أغذية وأدوية وملاجئ ودعما لأكثـر من مليوني لاجئ وموارد للاقتصاد الأوكراني.

دعم ياباني

كذلك، قررت الحكومة اليابانية، تقديم 8.8 مليارين (75.3 مليـون دولار) من أموال احتياطيــة للعام المالي 2021 مساعدات إنسانية لأوكرانيا في ظل الغزو الروسي للبلاد. وقالت وزارة المالية اليابانية إن طوكيو سوف تقدم المساعدات للمنظمات الدولية ذات الصلة، وبينها مكتب المفوض السامى للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، كما ستساعد في تمويل أنشـطة المنظمات اليابانية غير الحكو ميــة التي تقدم مساعدات لأو كرانيا، حسب ما

أوردته وكالة كيودو اليابانية للأنباء، وهذه الأموال جزء من مساعدات إنسانية طارئة بقيمـة 100 مليون دولار تعهد بتقديمها رئيس الوزراء الياباني، فوميو كيشيدا، الشهر الماضي،

جدل في ألمانيا

وفي ألمانيا، أعلنت الإدارة الداخلية في ولاية برلين، أنها طلبت مساعدة إدارية من وزارة الدفاع الألمانية و طلبت من الجيش الألماني «بوندسفير» دعمها في استقبال اللاجئين المتقدمين إليها.

وأكد المتحدث باسم قيادة المهام الإقليمية أن قيادة الولاية طلبت المساعدة الإدارية، مبينا أن الطلب يتم فحصه الآن،

ويصل إلى برلسين آلاف اللاجئين نتيجة الحرب العدوانية الروسية على أوكرانيا، ويتوقع مجلس شــيوخ الولاية وصول حوالي 15 ألف شخص في الأيام القليلة المقبلة. وكانت عمدة برلين الحالية فرانسيسـكا جيفي، أعلنت بالفعل عن الطلب الرسمى للمساعدة الإدارية مساء الأربعاء الماضي بعد جلسة خاصة لمجلس شيوخ الولاية.

وقالت إيريـس شـبرينجر مسـؤولة الداخلية في الولاية إن برلين الآن في حالة طوارئ. وذكرت أن هناك

حاجة إلى حوالي 40 مساعدا. وقوبل طلب المساعدة ببعض الانتقادات. وكتبت عضو البرلاان عن الحزب الديمقراطي الحر ورئيسة لجنة الدفاع في البرلمان الألماني «بوندستاج» ماري _أجنيس شتراك _ تسيمرمان على سبيل المثال قائلة على موقع تويتر «يجب أن ينتهي هذا أخيرا، فالجيش الألماني ليس هيئة خيرية موسعة». وأضافت أن هناك الآن حاجة إلى الجيش الألماني للقيام

بمهامه الأساسية، وواصلت القول: «لا يجب أن تخرج برلين من شعورها بالراحة والاستجمام، فمثل هذا الأمر تختص بها مثلا هيئة مدنية تسمى الحماية من الكوارث».

عربياً، أعلنت الكويت، إرسال 33.5 طن مواد إغاثية إلى بولندا الدولة الحدودية مع أوكرانيا، لمساعدة لاجئى الأخيرة. وقالت وكالة الأنباء الكويتية، (كونا) مساء الخميس: «وصلت إلى مطار وارسو في بولندا طائرة مساعدات عسكرية كويتية محملة بمواد إغاثية ومساعدات طبية تقدر بـ33.5 طن».

وأوضحت أن ذلك الدعم الإغاثي بهدف «مساعدة اللاجئين الأوكرانيين الفارين من أوكرانيا على خلفية العمليــة العســكرية الروســية هناك». وقــال رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي، هلال الســـاير لــ«كونا» إن «المساعدات تشمل أدوية ومستلزمات طبية ومواد غذائية وحليبا للأطفال ومستلزمات ضرورية».

■ برلين ـ د ب أ: الأجواء تبدو هادئة في «ميكس ماركت» في برلين. ففي المتجر الروسي الكبير في حي مارتسان في العاصمة الألمانية تسمع أغاني باللغة الإنكليزية، وترى عملاء يبحثون عن أطعمة روسية مختلفة.

داخل المتجر لا يريد أحد تقريبا التحدث عن الحرب في أوكرانيا، ناهيك عن ذكر اسمه. تقول امرأة مسنة من روسيا تعيش في حي مارتســان: «أنا وعائلتي خائفــون، قالت لي ابنتي إنه لا ينبغي أن أتحدث الروسية في القطار». ورفضت المرأة ذات الشعر القصير الداكن الكشف عن اسمها.

منذ الهجوم الروسي على أوكرانيا، تم الإبلاغ عن أعمال عدائيــة متكررة ضد روس يعيشــون في ألمانيــا. وفي نهاية الأسبوع الماضي، طالبت السفارة الروسية، الحكومة الألمانية، بإرسال إشارات سياسية ضد التهديدات المتزايدة ورسائل

وفي المقابل، هناك عدد غير قليل من الروس في ألمانيا ينظرون بانتقاد للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وهم يشعرون بالارتياح الشديد لكونهم آمنين في ألمانيا. الصحافي الروسي ميخيل كاليوسكي، الذي يعيش في برلسين مع عائلته منذ عام 2015، قال «من الواضح أن بوتين قد

أصيب بجنون تام». وكما تحدثنا معه قبل أسابيع عن أسباب مغادرته روسيا، والتي عزاها إلى القومية المتطرفة عقب الضم الروسي لشبه جزيرة القرم عام 2014، والضغط على المعارضة، والعداءات التي وُجهت ضد عمله على مشروع مسرحي في موسكو.

كاليوسكي يقول الآن إنه يريد أن يبعث برسالة واضحة إلى ألمانيا: «هذاك روس يعارضون سياسة بوتين».

« يريدون الخروج »

وفي الأيام القليلة الماضية، استقبل كاليوسكي وزوجته صديقة أوكرانية وابنها بعسد مغادرتهما كييف بدافع الخوف قبل وقت قصير من اندلاع الحرب،

يقول إن كليهما غادر ألمانيا الآن متجهين إلى مقصد آخر، مضيفا أنه لا يـزال يتلقى طلبات بالاسـتقبال مـن أصدقاء ومعارف أوكرانيين فروا من الحرب، وكذلك أيضا من روس يريدون الخروج من إمبراطورية بوتين.

وأشار إلى أنه نظرا لعدم وجود أي رحلات طيران تقريبا، يسافر هؤلاء عبر إسطنبول أو دبي، ويرتادون القطار أو الحافلة عبر فنلندا أو دول البلطيق.

ويبين، الرجل البالغ من العمر 54 عاما، إنه منشلغل على مدار الساعة بهذه الحرب، ولم يواجه بعد توترات مع ألمان أو حتى مع أوكرانيين في برلين، مضيفا أن ابنه البالغ من العمر 12 عاما لم يتحدث عن تعرضه لشيء من هذا القبيل في المدرسة، مشيرا في المقابل، إلى أن معارف له أخبروه أنهم يمتنعون الآن عن التحدث بالروسية في الأماكن العامة.

ويبدو أن هذا القلق له ما يبرره. فحسب مسح أجرته شبكة «إيـه آر دى» الألمانيـة الإعلامية، سـجلت وزارات الداخلية ومقار الشرطة في جميع أنحاء ألمانيا جرائم ضد أشخاص ناطقين بالروسية منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، بما في ذلك هجمات فردية وإلحاق أضرار مادية ضد متاجر روسية، مثل تلطيخ واجهات العرض.

حتى أن السفارة الروسية في برلين ذكرت في نهاية الأسبوع أنه في غضون ثلاثة أيام فقط شكا مئات الروس في ألمانيا من تلقيهم تهديدات ورسائل كراهية، إلى جانب تسجيل

أضرار بسيارات تحمل لوحات روسية والتعرض لشتائم وتنمر واعتداءات جسدية.

وحسب وكالة الأنباء الروسية «إنترفاكس» أرسل السفير الروسي، سيرغي نيتشايف، مذكرة إلى وزارة الخارجية الألمانية وطالب بـ«إشـــارات قوية من الحكومة الألمانية» إلى السلطات في الولايات والمدن والبلديات «لإنهاء هذا التمييز».

حرب بوتين

من الواضح أن الساسة الألمان يأخذون التقارير على محمل الجد، حيث انتقدت و زيرة الخارجية أنالينا بيربوك، على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» قبل أيام الأعمال العدائية ضد مواطنين روس أو بيلاروسيين.

وقالت وزيرة الداخلية نانسي فيزر في تصريحات إن «حـرب العـدوان المروعة علـى أوكرانيا هي حـرب بوتين، وليست حرب أفراد من أصول روسية يعيشون في ألمانيا». كما أدلى زعيم المعارضة ورئيس الحزب المسيحي الديمقراطي، فريدريش ميرتس، بتصريحات مماثلة. ومن المتوقع أن تزداد الحساسية بالنسبة للروس في ألمانيا مع استمرار الحرب وقدوم المزيد من اللاجئين الأوكرانيين.

حسب بيانات مكتب الإحصاء الاتحادى، كان يبلغ عدد الروس المقيمين فسى ألمانيا قبل اندلاع الحسرب نحو 235 ألف روسى، كما بلغ عدد الأوكرانيين 135 ألف أوكراني.

ووفق إحصائيات تعود إلى عام 2020، يوجد في ألمانيا 298 ألف فرد يحملون الجنسيتين الألمانية والروسية، إلى جانب 24 ألف فرد يحملون الجنسيتين الألمانية والأوكرانية. ومع ذلك، فإن إجمالي عدد المهاجرين الناطقين بالروسية أعلى بكثير، ويقدر خبراء في الهجرة عددهم بحوالي بحوالي 2ر2 مليون فرد.

وجاء العديد مِن المهاجرين المنحدرين من أصول روسية كمواطنين ألمان أعيد توطينهم بعد هجرتهم السابقة للكتلة الشـرقية أو كلاجئين يهود ضمن حصص استقبال ألمانيا من مواطني الاتحاد السوفيتي السابق، كما جاء آخرون للعمل، ويحمل بعضهم الجنسية الألمانية. لذا فإن هذه المجموعة ليست موحدة. في حي مارتسان - هيلرسدورف في برلين على سببيل المثال، هناك آلاف من المعاد توطينهم لا يتبنون نظرة ناقدة لبوتين. وظل كثيرون منهم على اتصال بوطنهم السابق من خلال وسائل الإعلام الحكومية الروسية، بينما يريد بعضهم البقاء بعيدا عن السياسة.

وتقول شابة في أوائل العشرينيات أمام متجر «ميكس ماركت» والتي رفضت أيضا الإفصاح عن اسمها»: «يعتقد كثيرون أن المواطنين في روسيا يمكنهم النزول بسهولة إلى الشوارع والقيام بشيء حيال الأمر، لكن هذا لا ينجح هناك». وذكرت الشابة أنها بالطبع ضد الحرب، لكنها لا تريد الوقوف إلى جانب روسيا أو أوكرانيا، وقالت: «نحن لا نعرف القصة كاملة، من على حق، ومن ليسس كذلك، أو ما الذي يحدث عموما» مضيفة أنها لم تتعرض لأي ممارسات عدائية حتى الآن، وقالت: «لكنني لا أريد الاختباء الآن أيضا».

تقول امرأة في منتصف الثلاثينيات: «نعيش في مارتسان منذ أكثـر من 20 عاما، لكـن الأمر دائما على هـذا النحو، في روسيا أنت الألماني وفي ألمانيا أنت الروسي» معربة عن قلقها على المواطنين في روسيا الذين يواجهون مشكلات الآن، على الرغم من أنهم ضد الحرب، وقالت: «نحن لا نعرف ما الذي ينبغى أن نعتقده أو نصدقه، لكن لا أحد يريد الحرب».

■ واشنطن ـ أفب: حقق الأوكراني، إفغين كوماروفسكي، شهرة واسعة في أوكرانيا وروسيا حيث استحال مرجعا للأهل بفضل عمله كطبيب أطفال ناجح ومقدم برامح تلفزيونية مخصصة لتعليم أصول تربيـة الأولاد، لكنه بدأ أخيراً تقديم نصائح من نوع آخــر عبر الشــبكات الاجتماعية تتناسب مع أجواء الحرب بين البلدين.

وباتــت نصائــح كوماروفســكي، تتعلق مثلا بكيفية صنع حليب للأطفال في المنزل من الألف إلى الياء، وطريقة تقديم الإسعافات الأولية والصمود في وجـه القصـف الصاروخي، أو كيفيـة تناول اليود في حال الإصابة بإشعاعات نووية. وسأل كوماروفسكي «هل يمكنكم تخيل ما تشعر به أم عندما يمرض طفلها أو يوضع له مصل أو عندما تنفجر قنابل حولهم ويتعين عليها إحضار طفلها مع المصل إلى ملجأ مضاد للقصف الجوى؟». ويتحدث الطبيب البالغ 61 عاما ذو الشارب السميك، عبر الفيديو من مكان غير معروف في أوكرانيا، واضعا خلفه علم بلاده الأزرق والاصفر.

عبء ثقيل

ويشهد كوماروفسكي، على غرار الكثير من الأطباء والأهل في أوكرانيا، على أجواء الرعب تحت القصف، متطرقا خصوصا إلى العبء الثقيل الذى خلفه الهجوم العسكري الروسي في نفوس الأطفال الأوكرانيين. ومنذ بدء الغزو الروسى قبل خمسة عشر يوما، أطلق إفغين كومارو فسكى وهو أب لولدين وجد لثلاثة أحفاد، نداءات مؤثرة إلى الأهلُّ الروسُ دعاهم فيها إلى التظاهر في الشوارع

رفضا للحرب، وكتب عبر إنستغرام «لا تضحوا بأطفالكم. ولا تأخذوا منا أطفالنا». وتسبب النزاع بمقتل ما لا يقل عن 71 طفلا وجرح أكثر من مئـة آخرين، وفق السلطات الأوكرانية. وقد أثار قصف القوات الروسية الأربعاء مستشفى للأطفال في مدينة ماريوبول المحاصرة في شـرق أوكرانيا، موجة استنكار حول العالم.

طبيب أوكراني يكافح من أجل تجنيب الأطفال ويلات الحرب

وفر أكثر من 2, 3 مليون شخص من المعارك في أوكرانيا، بينهم أطفال كثر، فيما يعانى الملايين حالات صدمة نفسية، وقال كومار و فسكى «يجب عدم حل أي نزاع بين أشخاص أو بلدان أو ساسة أو دول بقصف الأحياء السكنية». وتوفيت طفلة في السادسة تدعى تانيا جراء الجفاف هذا الأسبوع تحت أنقاض منزل دمره القصف الروسى إثر وفاة والدتها، حسب رئيس بلدية ماريوبول.

الإنجاب تحت القصف

وأوضح كبير الأطباء في قسم التوليد في المستشفى السادس في كييف سيرهي تسيماشكو «لو أتاني أحدهم ليقول لي إننا سنشــهد في إلقرن الحادي والعشرين، في قلب أوروبا عمليا، هذا القدر من الوجع، ما كنت لأصدَّق».

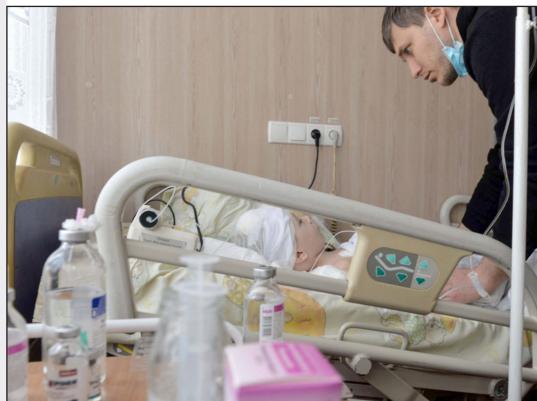
وقال «قبللًا، كانت الضحكات والسعادة تعم المكان عندما تنجب امرأة طفلها، لكن اليوم حل الألم والحزن والخوف محل الفرح». وباتت نساء حوامل كثيرات ينجبن أطفالهن في طبقة تحت الأرض في عيادة تسيماشكو، فيما نُقلت غرفة العمليات وكل تجهيزاتها الطبية إلى مكان أكثر أمنا داخل المبنى. وينام أفراد طاقم المستشفى في قسم

التوليد خشية عدم التمكن من العودة إلى العمل، فيما يقدم متطوعون الحفاضات وحليب الأطفال و الأكل للمريضات. عندما شعرت بولينا تشيتشيت ببدء مخاض

الولادة بعيد بدء الحرب، أدركت أن عليها التوجه مباشرة إلى المستشفى في كييف من منزلها في منطقة إربين بضاحية العاصمة الأوكرانية. وكانت في حاجة لعملية قيصرية بسبب مشكلة صحية عطلت جزئيا قدرتها على استخدام ذراعها

ومع كيس وبعض المقتنيات الشخصية في اليد، اضطرت الشابة البالغة 29 عاما الى أن تمسك بطنها وتجرى مسافة ثلاثة كيلومترات وصولا إلى أقرب محطة قطار مع شقيقتها للتنقل على متن آخر قطار متجه إلى كييف، على وقع انفجارات تدوي في البعيد، ونجحت في بلوغ المستشفى السادس وأنجبت في 25 شباط/فبراير، غداة بدء الغزو الروسي، طفلة بصحة جيدة سُـميت إليزافيتا. وقال بولينا تشيتشيت «لم أبك عندما رأيتها للمرة الأولى، أبكي عندما أرى على شاشات التلفزيون المدن تحت القصف، وكيف يتم القضاء على الناس. من أجل ماذا يحصل ذلك؟ لا أريد لابنتي أن تعيش

وحسب إفغين كومارو فسكي إذا ما انتهت الحرب سريعا، مع الوقت وبمساعدة اختصاصيين في الصحة العقلية، سيتمكن الأطفال الأوكرانيون منّ تخطي صدمة الحـرب. وقال طبيب الأطفال «الطب الحديث يعرف كيف يمكن أن نعالج الطفل ونعيد له حب الحياة و نلهيه» لكن «ما لا يســتطيع فعله، هو إعادة أب قتل في المعارك إلى الحياة».



أوكراني يخفف الألم عن ابنه المصاب جراء القصف الروسي على بلاده

www.alquds.co.uk

صحافة عالية

بينما النفط يدفع دول الخليج للوقوف على الحياد في حرب أوكرانيا «إيكونومست»: الحنين إلى الماضي والكلاشنيكوف وراء بعض التعاطف الافريقي مع روسيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تحت عنوان «الحنين والكلاشينكوف: لماذا فازت روسيا ببعض التعاطف في افريقيا والشرق الأوسط» نشرت مجلة «إيكونومست» تقريرا قالت فيه إن التعاطف لا يعني في الحقيقة اختيار الجانب الروسي حيث تصاول دول المنطقة تجنب الاختيار بين موسكو والغرب.

وأضافت أن الرئيس فلاديمير بوتين استقبل في عام 2019، 43 رئيس دولة افريقيا في مفتتح القُّمة الروسية- الافريقية، بمشاركة أعلى من مناسبات مشابهة نظمتها فرنسا وبريطانيا. و في القمة التي عقدت في سوتشي هاجم الرئيس الغرب الذي يفرض «سياسته أو ظروفه» على الدول الأفريقية في إشارة إلى تأنيب الغرب الدول الأخرى حول سجلاتها في حقوق الإنســان. وقال بوتين «لدينا الكثير لكيّ نقدمه لإخواننا الأفارقة».

وعكست القمة نهج روسيا المستعرض للعضلات في افريقيا. وبعد ضم روسيا القرم عام 2014 وفرض الغرب عقوبات اقتصادية، قامت بتعزيز جهودها في بيع السلاح والتنقيب عن المصادر الطبيعية وكذا دعم الأنظمة الضعيفة. ولأن روسيا تعاني الآن من عقوبات اقتصاديــة أشــد من الماضــي، فربمــا حاولت مضاعفة نشاطاتها في القارة. والسوال إن كانت الدول الافريقية لا تزال تعتقد أن روسيا لديها الكثير لتقدمه؟ ويقترح التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة لشجب الغزو الروسي ضد أو كرانيا في 2 آذار/مارس أن العديد من الدول تقوم بالتحوط في رهاناتها.

أمرغيرمعروف

ومن بين 54 دولة أفريقية دعمت 28 منها القرار وامتنعت 17 أخرى عن التصويت وانضمت إريتريا، دولة الغولاغ/السـجن إلى روسيا وسوريا وبيلاروسيا لمعارضة القرار. وسواء عكس هذا التصويت مواقف الأفارقة بشكل عام، فهو أمر غير معروف. وحسب دراسة مسحية أجرتها شركة أبحاث أمريكية لصالح



مواطنون من جمهورية افريقيا الوسطى يلوحون بالأعلام الروسية خلال مظاهرة مؤيدة لموسكو في العاصمة بانغي آواخر الشهر الماضي

المثابة يتعاملون مع روسيا كخليفة له، وامتنعت

المجلة في الأسبوع الماضي عبر الهاتف النقال في ست دول أفريقية، فقد حملت تعددية في كل من يوغندا وكينيا ونيجيريا وجنوب افريقيا، روسيا المســؤولية الكبرى في الحرب. لكن في مالى وساحل العاج فقد حمل المشاركون الناتو المسوَّولية في معظم الأحيان. ويعكس التصويت في الجمعية العامة العلاقات التاريخية بين روّسيا والأحزاب الحاكمة، وبخاصة في جنوب افريقيا. فقد درست معظم النخبة الحاكمة هناك في الاتحاد السوفييتي. ولدى البعض ذكريات جميلة عن أوقاتهم فيه. ورأت الأحزاب التي لا تزال في الحكم بأنغولا وموزامبيق (حيث يحمل علم بلديهما الكلاشــنيكوف) وناميبيا وجنوب افريقيا وزيمبابوي في الاتحاد السوفييتي

حليفا في إنهاء حكم الأقلية البيضاء، وبهذه

كلها عن التصويت مع أن أوكرانيا كانت جزءًا من الإتحاد السوفييتي السابق. ويترافق هذا الحنين مع المشاعر المعادية للغرب التي ظهرت في الفترة الأخيرة. فقد لاحظ موريثي موتيغا، من مجموعة الأزمات الدولية في بروكسل أن مشاعر «السخط» في القرن الافريقي جاءت «من الطريقة التي تصرفنا نحن آثناء اللحظة الآحادية». وكان تدخل الناتو في ليبيا عام 2011 مصدر غضب بين قادة في الإتحاد الافريقي مثل يوري موسيفيني، الرئيس اليوغندي (حيثِ امتنع بلده عن التصويت) باعتباره تجاهلاً لهم وما تبع ذلك من فوضى انتقلت عدواها إلى منطقة الساحل،

لكن علاقة قادة افريقيا مع روسيا تدفعها

المصالح وليسس التاريخ أو الأيديولوجيا. وهذا هو الحال بالنسبة للدول التي تعتمد على مرتزقة شركة فاغنر التي يدعمها يفغيني بريغوجين المقرب من بوتين. ولدى فاغنر حوالي 2.000 مقاتل في جمهورية افريقيا الوسطى تحمى الرئيس فوستين ارشانغ توديرا مقابل الحصول على امتيازات في مناجم الذهب والماس.

والتفتت الطغمة العسكرية الحاكمة في مالي العام الماضي إلى فاغنر، وهناك حواليّ 800 مســدس للإيجار يعملون في البلاد. وقرر الرئيس إيمانويل ماكرون سحب قواته من هناك مبرراً القرار بوجود المرتزقة الروس. ولن تهتم الدول الأوروبية بالساحل بسبب الحرب في أوكراينا، كما يقول بول سترونسكي من وقفية كارنيغي للسلام العالمي مما يترك

«الباب مفتوحاً» أمام فاغنر. ويضيف أن روسيا سترى في معركة التأثير على الساحل كجزء من تنافسها مع أعدائها في الغرب، بطريقة تعكس حروب الوكالة أثناء الحرب الباردة، وهناك غينيا، الدولة الافريقية التي تعتمد وبشكل غير عادي على روسيا.

وهي «ضحية جانبية» في الحرب الأوكرانية كما يقول أمادو با مـن «التحرك من أجل مناجم غينيا» وهـي منظمـة غير حكوميـة. وتوقف عمل مصفاة في أوكرانيا تقوم، روسال، شركة الألمنيوم الروسية العملاقة مع ثلاثة مناجم في غينيا بمعالجة البوكســايت. وعلقــت الطغمة الحاكمة عمل القنصل الفخري لأوكرانيا من أجل إرضاء بوتين على ما يبدو.

وفي 24 شــباط/فبراير كان محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، أحد جنرالات السـودان الأقوياء جالسـاً مع بوتـين. وطالما رغبت روسيا بحضور عسكري في بورتسودان على البحـر الأحمر ويقال إنها اشــترت الذهب المهرب من البلد. وفي الأشهر المقبلة ستواجه الطغمة العسكرية الحاكمة المدعومة من روسيا تظاهرات بسبب ارتفاع أسعار الخبز.

أكبر مصدري السلاح إلى افريقيا

وحاولت روسيا توسيع تأثيرها أبعد من الدول المتهالكة، وتعد من أكبر مصدري السلاح إلى افريقيا، وزادت تجارتها مع القارة منذ عام 2014، مع أنها لا تتعدى نسبة 2/ من التجارة بالبضائع مع بقية العالم، وشكلت الشركات المرتبطة بالكرملين التي تركز على افريقيا جمعية، ولمؤسسة تابعة لمصرف فيب حصص في أفريكسمبانك للتنمية، وبالنسبة للدول الأَخرى فروسيا هي لاعب كغيرها من اللاعبين. ويرى ريكاردودي أوليفيريا المحاضرفي جامعة أوكسفورد أن دولاً مثل أنغولا حاولت بناء «مجموعة من المصالح الأجنبية». وتبيع أنغولا نفطها للصين ولديها برنامج مع صندق النقد الدولي وتبحث عن الماس مع شركة «الروســـا» الروســية. وقال وزير أنغولي «من الناحية التاريخية لدينا علاقات مع هذه الدول ولا أرى في الأمر مشكلة كبيرة».

والحال نفسه مع إثيوبيا التي لم تصوت في

الأمم المتحدة، فروسيا هي أكبر مزود للسلاح لها، وفسى مجلس الأمن لعبت روسيا دوراً في الحد من الجهود لضبط الحكومة الإثيوبية في حرب ضد المتمردين في منطقة التيغراي. وعبر بنك غازبروم عن اهتمام بمشروع في الإقليم الصومالي بشرق إثيوبياً. لكن مسوَّو لاَّ حكومياً قال «لست مقتنعاً بأننا في حاجة لروسيا أكثر من حاجتنا للغرب».

وترى المجلة أن التحوط والمصالح الخاصة هي ما يطبع المواقف في الشرق الأوسط، وصدّمت الإمارات العربيــة المتحدة الأمريكيين عندما امتنعت عـن التصويت في مجلس الأمن بقرار حول الحرب في 25 شــباط/فبراير. وفي بيان للجامعة العربية بعد ثلاثة أيام من الحرب لم تذكر فيه حتى روسيا. ورغم تصويت الحكومة المصرية مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة إلا أن الحكومة في القاهرة وعواصم الخليج ترى أن الحرب الجارية ليست حربها ولا تتحالف رسمياً مع أي من الطرفين. وترى المجلة أن النفط هو واحد من الأسباب، فالسعودية حريصة على بقاء تحالف أوبك+، الذي تعتبر فيه وروسيا من أكبر المنتجين.

وهناك عامل آخر يتعلق بالســـلاح، وتعتبر مصر من أكبر المتلقين للسلاح الأمريكي إلا أن الرئيس عبد الفتاح السيسي حاول تنويع مصادر السلاح واشترى مقاتلات من روسيا، واعتمدت دول الخليج على الحماية الأمريكية، لكنها تعتقد أن المظلة فيها ثقوب. ويأمل الدبلوماسيون أن يرسل وقوفها على الحياد رسالة إلى أمريكا «إن لم نعتمد عليكم فلا تعتمدوا علينا». ولن تحاول الدول الأوروبية توبيخ الدول الافريقية على امتناعها عن التصويت، فهي تعرف أن لهذه مصالحها. وكما تقول الأكاديمية في أكسفورد فولشادي سول «من غير المحتمل إجبار الدول الافريقية على

اختيار طرف» في الحرب، وفي حالة للم تجد الشركات الروسية الدولار فلن تكون جذابة للأفارقة، وقال محام في مجال العقوبات «لا أعتقد أن السودان في حاجة للروبل»، وقمة روسيا – افريقيا ستعقد في وقت لاحق من العام المقبل وستكشف عما تبقى لبوتين من أصدقاء وربما لم تتعد قائمة الشخصيات المهمة 43 دولة.

«بوليتيكو»: تدفق المتطوعين الأجانب لمواجهة روسيا في أوكرانيا يثير القلق... وتجارب الماضي تقدم دليلا

كليرك، زميل البحث البارز في المركز ومقره نيويورك، حذرا فيه من تدفق المقاتلين الأجانب إلى أوكرانيا و «هذه لحظة تثير القلق». وقالا إن التطوع للقتال من أجل الحرية قد يكون عملاً نبيلاً لكنه يضيف مخاطر

وأشَّار الكاتبان إلى أن الوضع هناك يردد صدى الحرب الأهلية الإسبانية عندما تطوع آلاف من الآجانب المثاليين للقتال ضد الفاشية، فقد جذبت حرب حكو مة[ّ] أو كرانيا ضد الرئيس فلاديمير بو تـــن متطو عـــن أجانب عبروا عن اســتعدادهم للدفاع عن حكومــة أوكرانيا المنتخبة. وأعلن الرئيس الأكراني في الأسبوع الماضي عن إنشاء الفيلق الدولي للمتطوعين و «هذا سيكون دليلا رئيسيا على دعمكم للبلد» كما قال. ومع تزايد الأدلة عن الجرائم الروسية، تشير التقارير لاستجابة الكثيرين للدعوة، ومعظمهم من الأوكرانيين في الشــتات، مع آخرين جاءوا من مناطق بعيدة. وحسب الرئيس فولدو مير زيلينسكي فقد سجل أكثر من 16.000 متطوع أجنبي في الأسبوع الأول من النزاع. وقبل أيام قدر وزير

الخارجية ديمتري كوليبا الرقم بحوالي 20.000 متطوع. وجاء المتطوعون من دول تضم الولايات المتحدة وكندا وجورجيا وجمهورية التشــيك وفرنســـا، وبلجيكا والســـويد وبيلاروســيا. بل وقدم عدد من القادة مصادقة على مشاركة مواطنيهم في حرب الوكالة ضد بوتين. وقالت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس إنها تدعم البريطانيين الذاهبين للقتال في أوكرانيا لأن مين يقاتلون الروس هم «يقاومون من أجل الحرية والديمقراطية وليس فقط من أجل أوكرانيا بل وأوروبا» (مع أنها تراجعت عن موقفها لاحقاً).

وقال رئيسس وزراء الدنمارك ميتى فردريكسن «إنه خيار يمكن لأي شخص عمله، وهذا ينسحب على الأوكرانيين الذين يعيشون هنا بل وعلى الآخرين الذين يعتقدون أنهم يستطيعون المساهمة في النزاع».

■ لنــدن – «القدس العربي»: نشــر موقع مجلــة «بوليتيكو» مقال ولا يحتاج بعض الدنماركيين السؤال مرتين. إي لنورين ســى فينك المديرة التنفيذية فــى مركز صوفان وكولين بي ومهما كانت اللحظة وغريزة المساعدة نبيلة إلا أن المحاربين المتطوعين في النزاعات قد يجلبون معهم تداعيات غير مقصودة قد تعقد الصورة أكثر مما يقدمون من مساعدة. وظاهرة القاتلين الأجانب ليست جديدة، ففى العصر الحديث شاهد العالم عدداً من الأمثلة التي جذبت فيها الحروب الأجنبية متطوعين. وهذه تضم النزاع في أفغانستان (مرتين) والبوسنة والشيشان والعراق بأعداد مختلفة. بالإضافة إلى سوريا بعد الانتفاضة ضد نظِام بشار الأسد وظهور تنظيم «الدولة» (داعش) الذي جلب إليه أعداداً كبيرة من الغرب وحول العالم. ورغم الاختلاف بين ظاهرة النطوع لأوكرانيا والنطوع في صفوف تنظيم «الدولة» إلا أن التنظيم جذب ما بين عامي 2011- 2016 أعداداً من المقاتلين الأجانب وصل عددهم حوالي 40.000 مقاتل ومن 110 دولة حول العالم، وكشف

ارتفاع حوادث الإرهاب والموت

وعادة ما ترتفع حوادث الإرهاب والموت وبشكل كبير في مواقع النزاع. وتكون الآثار اللاحقة للمشاركة خطيرة على الدول بعد عودة المقاتلين يحملون معهم صدمات الحرب إلى بلادهم. وفي الحالة الأوكرانية، فدعم قادة الغرب للمتطوعين من بلدانهم قد تتخذه روسيا كدليل على أن دول

الناتو منخرطة بشكل عملي في القتال ضدها، ويقول الكاتبان إن الصدَّمة والرعب من سياسة الأرض المحروقة التي تبناها الروس في أوكرانيا أديا لتعبئة مفهومة من أجل الدفاع عن حكومةً كييف. وهناك تقارير تشير إلى أن المتطوعين يتجمعون بطريقة سريعة ووتيرة أعلى من تطوع المقاتلين في العراق وسوريا عام 2014، وهما آخر مثال عن التدفق الضخــم للمقاتلين. ويحدد الكاتبــان عدداً من المخاطر وراء المنطوعين الأجانب وما يجلبه هذا على بلادهم. ومنها تباين طبيعة

تضبط سلوكهم، وربما واجهوا مخاطر. وربما تم استخدام هذا الصنف بعد بناء شبكات التجنيد والخطوط اللوجستية لإرسال متطرفين مباشرة إلى ساحة المعركة،

أما الأمـر الثاني، فتدفق المتطوعين الأجانب قد يطيل أمد الحرب. وفي الحالة الأوكرانية فمن الصعب في هذه المرحلة المبكرة، معرفة الأثر الذي سيتركه المتطوعون الأجانب على ساحة المعركة. إلا أنه كلما زاد اللَّاعبين الخارجين في النزاع طال أمد الحرب وزادت دمويتها،

وفي بعتض الحالات يمكن للمقاتلين الأجانب نسخ نزاع محلى بطبيعته وتحويله إلى معركة عابرة للحدود، كما في الشيشان. فقد أدى تدفق الجهاديين الأجانب إلى تحويل معركة من قضية قومية إلى دينية، بشكل منح الكرملين انتصاراً دعائياً. وبنفس السياق استخدم بشار الأسد في سوريا وجود المقاتلين الأجانب كذريعة لوصف المعارضين له

أيديولوجية راديكالية

وهناك آثار أخرى ناجمة عن مشاركة المتطوعين الأجانب في الحروب الخارجية، فكما في السابق سيعود المتطوعون في أوكرانيا بخبرات قتالية وعزيمة، ومع أن البعض منهم لن يتسبب بمشاكل حالة عودته، لكنه ينتظر المشاركة في نزاعات أخرى. وقد يحتاج آخرون لرعاية خاصـة، مثل إعادة التأهيل والدمج في المجتمع نتيجة لتعرضهم لكدمات ما بعد الصدمة. وربما كان للبعض منَّهم تظلَّمات ضد حكومتهم التي لم تفعل الكثير لأوكرانيا أو تعرضوا لأفكار اليمين المتطرف الذي آمنت به

بعض حركات المقاومة الأوكرانية، ولاحظ الخبير في الإرهاب دانيال بيمان أن «محور الحرب قد يحول

المتطوعين المتجهين إلى أوكرانيا، بعضهم لديهم خبرة قتالية، لكن أعداداً المتطوع الأجنبي المثالي إلى شخص متأثر بآيديو لوجية راديكالية. من الدنيين يذهبون إلى هناك دون أي خبـرة او معرفة بقوانين الحرب وربما ذهبوا لقتّال عدو لكنهم يعودون من ساحة الحرب وقد اختلطوا بالراديكاليين ويحملون افكارهم وعلى علاقة بشبكاتهم». وكما تعلم النزاعات السابقة فالتطوع الحالى لأوكرانيا يفرض على البلد عدداً من القضايا القانونيــة والعملية التي يجب التفكيــر بها. ويجب على الحكومات وضع معايير واضحة تتعلق بطريق مشاركة المتطوعين وتسجيلهم في منظمات رسمية. كما يجب عليها تقديم المعلومات الأساسية حول القانون الدولي الإنساني وقوانين الحرب المتعلقة بالمدنيين. وربما أنشـــأت مديرية خاصة لمن يسافرون للقتال وخطوطاً هاتفية تساعد الذين يريدون العودة إلى بلادهم. وربما قاموا بمزيد من الجهد لتقديم النصح لمن يريدون التطوع أن مساهمتهم من داخل بلادهم أهم من حضورهم إلى ساحة القتال.

وبعد صعود تنظيم «الدولة» (داعش) عام 2014 تبنى مجلس الأمن الدولي قرارين مهمين (2178 و 2396) دعا فيهما لمنع جهود التجنيد وسفر الإرهابيين. وطبقت دول عدة سياسات جديدة رداً على هذا لكن هناك أسئلة لم يجب عليها فيما يتعلق بالقانون الدولي الإنساني. وعلى المستوى التكتيكي، فالسياسات التي أقرت في السابق لمنع المقاتلين الأجانب من السفر إلى محاور الحرب، مثل استخدام الجوازات البيومترية وتسجيل اسم المسافر والمعلومات الأولية عنه، يمكن استخدامها في بناء سجلات مفيدة عن المشاركين في القتال وتسهيل عودتهم وللتواصل معهم.

ونظراً للموقف الاوروبي الواحد لمواجهة روسيا فمن الواضح أن التعاون في هذا المجال ممكن. ولا يزال الوقت مبكراً للحكم على المتطوعين ضد روسيا، لكن أرقام المهتمين كبيرة ولا يحتاج المتطوع إلا أياماً للتجهز والسفر. ولو صحت التكهنات عن معركة طويلة فإن تدفق المتطوعين سيستمر ويتطور. وعلى الدول التفكير من الآن بالمخاطر عليها وعلى مواطنيها قبل أن تصاب بالصدمة.

«لوفيغارو»: هذه أسلحة بن سلمان في مواجهة بايدن ... ودبي تبقى ملاذا ضريبيا يحظى بتقدير موسكو

هذا عن مخاطر المتطوعين الأجانب.

■ باريــس – «القــدس العربــي»: توقفــت الانفجار في الأسعار.

وقالت «لوفيغارو» إنه في أروقة القصور الحليف الأمريكي.

من الرجل الذي أقسم أن يجعله منبوذاً، بعد أن حددت وكالة المخابرات المركزية مســؤوليته في اغتيال المعارض جمال خاشقجي عام 2018». وأشارت الصحيفة إلى ما صرح به بن سلمان في مقابلة الأسبوع الماضي مع مجلة «أتلانتك»: «لاً يهم أن جو بايدن أساء فهمي، يجب أن يركز على مصالح الولايات المتحدة».

أقل الكويت والعراق، هما العضوان الوحيدان في «أوبك» القادران على توفير المزيد من النفط لتعويض انخفاض الصادرات الروسية. وفي مواجهته مع واشنطن، ما يزال بن سلمان يمتلك أسلحة أخرى، بما في ذلك 800 مليار دولار من الاستثمارات السعودية في الولايات المتحدة التي يمكنه تقليصها، علاوة علي ذلك، إذا ظل ولى العهد السعودي شخصاً غير مرغوب فيه في البيت الأبيض، فإن بورصة «وول ستريت» لا تتجاهله، إذ تظل الشركات الأمريكية الكبرى

السعودية، وفق الصحيفة الفرنسية.

لمواجهة الصين هناك. وأوضحت أن السعودية والإمارات، وبدرجة

مهتمة جداً بمشاريعه لتحديث المملكة العربية

ومضت «لوفيغارو» إلى القول إنه «في الواقع، فإن البرودة السعودية تجاه الولايات المتحدة سبقت محمد بن سلمان، حيث تغذت في عام 2015 بالتقارب الأمريكي مع إيران أثناء إبرام الاتفاق النــووي، وفي عام 2011 بالتخلي

عن حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولا سيما الرئيس المصري السابق حسني مبارك خالال التورات العربية، على الأقل فلاديمير بوتين لـم يتخـل عن حليفه بشار الأسـد»، يلاحظ معلق في أبو ظبي، حيث يُأسف، كما في الرياض، على القرار الأمريكي بالانسـحاب من الشرق الأوسط والانطلاق نحو المحيط الهادئ

ففي بداية شهر مارس/آذار الجاري، لم يتردد ولي العهد الإماراتي في التحدث عبر الهاتف مع فلاديمير بوتين، بعد أقل من أسبوع من امتناع بلاده، العضو حاليا في مجلس الأمن الدولي، عن التصويت على قرارل لشجب الغزو الروسى

زيارات بن زايد الست لموسكو

وهو ما يُعد زلزالاً صغيراً في العلاقة الاستراتيجية بين أبوظبي وواشنطن. لكن يمكن تفسير هذا الامتناع من خلال مساومة روسية إماراتية صوتت في نهايتها موسكو -بعد ثلاثة أيام وما زالت في الأمم المتحدة - مع الإمارات لتصنيف المتمردين الحوثين على أنهم إرهابيون أطلقوا صواريخ على أبو ظبى. وهو تفسير نفته الإمارات كما توضح «لوفيغارو».

والحرب في اليمن هـي موضوع خلاف آخر بين واشنطن والثنائي السعودي الإماراتي، حيث يأسـف الأخير للدعم الأمريكي الضعيف للغاية في مواجهة المتمردين المسلحين من إيران. وبعد إدراك الرياض وأبو ظبي أن الولايات المتحدة لم تعد حليفاً موثوقاً فيه كفاية، دخلت الدولتان في شراكات أمنية استراتيجية مع موسكو، مع دعم مبيعات الأسلحة. وبين عامى 2013 و 2018، زار محمد بن زاید موسکو ست مرات على الأقل. وما يزال رئيس صندوق الثروة السيادية الروسي، كيريل ديميترييف،

أخيراً، في الوقت الذي يتم فيه إغلاق خزائن موناكو أو جزر المالديف، تظل دبي ملاذاً ضريبياً يحظى بتقدير موسكو. ووفقاً لصحيفة «نيويـورك تايمز»، يمتلك ما لا يقـل عن 38 من رجال الأعمال أو المسوِّولين السروس المرتبطين

«أكسيوس»: عائلات ضحايا 11/9 ترفض أي تقارب محتمل لبايدن مع السعودية من أجل النفط

صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية عند كشف صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية والإماراتي محمد بن زايد، رفضا تلقى مكالمة هاتفية من الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي أراد إقناعهما بزيادة إنتاج بلديهما من النفط لتعويض نقص النفط الروسيي الذي منعته واشـنطن من دخول أسـواقها، وبالتالي وقف

السعودية والإماراتية يتم ترديد: «هذه الحرب بين روسيا وأوكرانيا ولا تعنينا»، حيث يرفض البلدان التضحية بالشــراكة مع موســكو، في وقت توجد فيه تحفظات كثيرة على العلاقة مع

شراكات أمنية استراتيجية

وتنقل «لوفيغارو» عن علي الشهابي، الخبير الســعودي المقيم عبر المحيط الأطلسي، والذي وصفته بالمقرب من محمد بن سلمان، قوله: «علاقتنا مع و اشـنطن باقية، لكنها لا تقوم على الزواج الأحادي». وتضيف: «من خلال رفضه التواصل مع جو بايدن، ينتقم محمد بن سلمان

الذي طالته عقوبات الغرب الأسبوع الماضي، نشطاً في الرياض،

بفلاديمير بوتين أصولا عقارية هناك تزيد قيمتها عن 314 مليون دولار . لكن في مواجهة أزمة دولية، إلى متى يمكن لدول الخليج أن تبتعد عنها؟ يســأل الباحث حســين إيبــش. ويعتقد البعض أن محمد بن سلمان قد يطالب أخيراً جو بايدن بإعادة تأهيله دولياً، مقابل مرونة سعودية في سوق النفط.

■ لندن - «القدس العربي»: نشر موقع «أكسيوس» خبراً حصرياً جاء فيه إن عائلات ضحايا هجمات 11 أيلول/ســبتمبر 2001 عبرت عن قلقها من محاولة إدارة الرئيــس جو بايدن التعاون مع السـعودية في مجال النفط. وكتبت رئيسة واحد من أهم التحالفات لعائلات ضحايا 9/11 إلى بايدن معبرة عن قلقها من العودة المحتملة للتعاون الأمريكي مع السعودية.

وتريد رئيسة تحالف عائلات 9/11 المتحد تيري سترادا من بايدن أن يلترم بوعده الانتخابي الذي قال فيه إنه سيجعل من السعودية «منبوذة» وذلك بعدما كشف الموقع في الأسبوع الماضي أن ستشارين للرئيس يناقشون تنظيم زيارة محتملة للرئيس في محاولة منه لإقناع الملكة بضخ مزيد من النفط. وكتبت «نتشارك مع مصاعب الأمريكيين» أمام محطات الوقود» و «نعترف بوجود عدد من القضايا المهمة بين بلدينا، ويجب أن يشمل الحوار محاولاتنا الطويلة وعلى مدى السنين لتحقيق

وأضافت سترادا «لن تنجح أي إعادة ضبط في علاقات بلدنا مع السعودية دون مصالحة لهجمات 11 أيلول/ســبتمبر 2001» ولم يــرد البيت الأبيضَ للتعليــق، وأضاف الموقــع أن محاولات إصلاح العلاقات الأمريكية – السعودية أثارت غضب النقاد والتقدميين. ويطالبون بتحميل بايدن ولى العهد السعودي، محمد بن سلمان مسؤولية قتل الصحافي في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي.

ويقول الموقع إن الرسالة من استرادا التي فقدت زوجها في الهجمات تفتح جبهة ضغط جديدة لمنع أي حركة في اتجاه علاقات دافئة مع السعودية. ويمثل تحالفَ عائلات 9/11 المتحد 3.000 من عائلات التي فقدت أبناءها في الهجمات الإرهابية. وكان من بين المهاجمين 15 سـعوديًا. وكان بايدن قد تحرك في أَيلول/سـبتمبر للكشـف عن ألافِ الصفحات من الوثائق التي تعود لتحقيقات مكتب التحقيقات الفدرالي في هجمات 9/11 مستجيباً بهذا لمطالب عائلات الضحايا، لكنه زاد التوتر مع السعودية. ورغم حمل الهاجمين الجنسية السعودية إلا أن التحقيقات لم تثبت أي دور للحكومة فيها أو علاقة مسؤولين مع المهاجمين ولا علاقة مباشرة للعائلة الحاكمة بالهجمات.

إلا أن الوثائق التي رفعت إدارة بايدن السـرية عنها قدمت معلومات جديدة عن الدعم الذي قدمه سعوديون بصفات دبَّلوماسية في الولايات المتحدة لاثنين من المهاجمين. وقالت سترادا إن الادلة التي تقدمها حوالي 3.000 صفحة من الوثائق «تؤكد رأينا الثابت فيما يتعلق بالتورط السـعودي العميقّ في قتل أعزائنًا». و دعمت ســـترادا الحملة لتمرير قانون فــي الكونغرس «العدالة ضد رعاة الإرهاب» وهُو قانون يســمح لعائلات ضحايا 9/11 بتقديم دعاوى قضّائية ضد الســعودية. وحاول الرئيس السابق باراك اوبامًا استخدام الفيتو ضد القرار إلا أن الكونغرس صوت بغالبية الثلثين لصالحه.

مستوطنون يعطبون 15 مركبة في نابلس

مواجهات تسفر عن إصابة عشرات الشباب وحكومة الاحتلال تصادق على بناء 730 وحدة استيطانية في القدس وتعيد الحواجز للشيخ جراح





قوات الاحتلال تقوم بعمليات تفتيش للشباب الفلسطيني في الضفة

نابلس_قلقيلية_الخليل_القدس المحتلة

«القدس العربي» ـ من سعيد أبو معلا:

أصيب عشرات الشبان ومصور صحافي بالرصاص المعدني والاختناق بالغاز السام خلال مواجهات مقاومة الاستيطان في كل من نابلس وقلقيلية والخليل. وفي التفاصيل أصيب عشرات المواطنين بالاختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، وبالرصاص المعدني الذي

أطلقه جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال قمعه لمسيرة كفر قدوم شرق قلقيلية الأسبوعية المناهضة للاستيطان. وأفاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد شـتيوي بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة واعتلت أسـطح المنازل، وأطلقت قنابل الغاز تجاه المواطنين، ما أدى لإصابة العشرات

منهم بالاختناق.
وقال إن المسيرة خرجت هذا الأسبوع نصرة للأسرى
وقال إن المسيرة خرجت هذا الأسبوع نصرة للأسرى
في سجون الاحتال الإسرائيلي، ودعما لأهالي حي
الشيخ جراح في القدس المحتلة. كما أصيب ثلاثة مواطنين
بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وخمسة آخرون
بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، أمس الجمعة، خلال
مواجهات اندلعت مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة

بيتا جنوب نابلس، وقرية بيت دجن شرقها. وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ في الهالال الأحمر في نابلس أحمد جبريل في حديث صحافي بأن الطواقم عالجت ميدانيا تالاث إصابات بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط بينهم طفل12) عاما) خالل مواجهات في جبل صبيح ببلدة

بيت. وأضاف أنه جرى إسعاف خمسة مواطنين ميدانيا في قرية بيت دجن أصيبوا بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال مواجهات مع الاحتلال شرق القرية.

حول مواجهات مع الاحتمال سرق العربية. وتشهد بيتا وبيت دجن مواجهات أسبوعية مع قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ حوالي عام، وذلك رفضا لإقامة بؤر استيطانية على أراضيها.

وفي الخليل أصيب صحافي بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، أمس الجمعة، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي عند باب الزاوية

وأفادت مصادر محلية بأن جنود الاحتال أطلقوا الرصاص المعدني والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين ما أدى إلى إصابة الصحافي مأمون وزوز برصاصتين معدنيتين في الكتف والبطن، نقل إثرها إلى المستشفى، إضافة لإصابة العشرات بحالات اختناق.

واعتدى جنود الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الجمعة، على نشطاء خلال تفتيش منازل المواطنين في قرية «تواني» في مسافر يطا جنوب الخليل.

وأفاد منسق لجان الحماية والصمود في جبال جنوب الخليل فؤاد العمور، بأن قوات الاحتلال داهمت قرية تواني واعتدت بالضرب على عضو لجنة الحماية سلمان العدرة، وعلى الناشط محمد الهريني، وعلى منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور، كما أطلقت قنابل الصوت ما أدى لترويع المواطنين، خاصة الأطفال. وفي نابلس، أعطب مستوطنون إطارات 15 مركبة، وخطوا شعارات عنصرية على جدران المنازل في قرية قريوت جنوب نابلس.

وأفاد الناشط في مقاومة الاستيطان بشار قريوتي في حديث صحافي بأن مستوطني «عيليه» و«شيلو» المقامتين على أراضي القرية، تسللوا إليها، وأعطبوا إطارات المركبات في منطقة جنوب وغرب قريوت، تحديدا بحارات: الصفصاف والبيادر والحوش، وأشار إلى أن المستوطنين خطوا شعارات عنصرية معادية على جدران المنازل، ضد أهالي قرية قريوت.

وحدات استيطانية

وفي ملف استهداف مدينة القدس صادقت السلطات الإسرائيلية على بناء 730 وحدة استيطانية في مستوطنة «بسغات زئيف» شمالي مدينة القدس الشرقية. وقالت

صحيفة «كول هاعير» الإسرائيلية، إن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء الإسرائيلية في القدس صادقت على هذا المخطط، ما يفتح الطريق لتنفيذه. ومستوطنة «بسغات زئيف» مقامة على أراضي بلدة بيت حنينا الفلسطينية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن المبانى الجديدة ستقام

على أرض مساحتها 70 دونما (الدونم ألف متـر مربع) وأضافت «تتضمن الخطة حوالي 730 وحدة سكنية، موزعة على 14 بناية، تضم كل واحدة منها 12 طابقا». وفي الشيخ جراح أعادت قوات الاحتلال نصب حواجزها الحديدية في محيط منزل عائلة سالم.

وأفاد مصادر من الحي أن قـوات الاحتلال أغلقت صباحا محيط منزل عائلة سـالم بالحواجز الحديدية، وحاصرته، وحولت المكان إلى تكنة عسكرية. وبينت المصادر أن هذا الإغلاق يأتي بالتزامن مع المسيرة

وبينت المصادر أن هذا الإغلاق يأتي بالتزامن مع المسيرة التي يُنظمها المتضامنون بشكل أسبوعي في الحي لإسناد العائلات المهددة بالتهجير، ورفضا لممارسات الاحتلال ومستوطنيه المستمرة بحقهم.

وكانت قوات الاحتلال قد أزالت حواجزها من محيط منزل عائلة سالم يوم الإثنين الماضي، بعد نحو شهر من نصبها، وفق شروط محددة، في حين أمنت الحماية لإبقاء خيمة عضو كنيست الاحتلال «بن غفير» في أرضهم.

وبين المقدسي إبراهيم سالم في تصريحات صحافية أن قوات الاحتلال أزالت هذه الحواجز شرط منعهم من التجمع خارج المنزل في محيط أرضهم، أما داخل المنزل فيسمح لهم بالتجمع كما يريدون.

و تعقيرا عالم ذلك قال: «هذا شهرا عالم ذلك قالناله،

وتعقيبا على ذلك قال: «هذا شيء مؤقت باذن الله. سنبقى هنا في أرضنا ولن نتنازل عنها أو نستمع لكلام أحد. بإذن الله سنتخلص من الاحتلال ونعود للتجمع في أرضنا». يذكر أن عائلة الحاجة فاطمة سالم تعيش في حي الشيخ جــراح منذ نحو 73 عاما، تملك منــزلا وبجانبه قطعة أرض. ومنذ سـنوات عدة، تعاني العائلة مــن اعتداءات الاحتلال

والمستوطنين بشكل متواصل. خلال عام 1988 أُخطروا بالتهجير والإخلاء، وتمكنوا من

تجميد القرار في العام ذاته. وفي عام 2015، تجدد القرار مرة أخرى، وعلى إثره تعرض زوج سالم لجلطة دماغية، ومكث في المستشفى 6 أشهر، ثم تُوفى.

.. وتعتدي على صحافيين خلال القيام بأعمالهم

كل الخيارات مفتوحة

وطالب قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش، المجتمع الدولي بتطبيق الشرعية الدولية، والقرارات الصادرة عن المنظمات الدولية كمجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة واليونسكو ومجلس حقوق الإنسان المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

ودعا خلال خطبة الجمعة أمس، في مسجد التقوى في مدينة رام الله، المجتمع الدولي للتوقف عن ممارسة النفاق والظلم عبر ازدواجية المعايير التي يمارسها عندما يتعلق الأمر بفلسطين وحقوق شعبها.

وقال إن شعبنا الفلسطيني يتعرض للظلم واحتلال أرضه منذ أكثر من قرن، عندما أعطت بريطانيا إعلان بلغور، وكأن فلسطين من أملاكها، وأقاموا دولة الاحتلال الإسرائيلي على حساب حقوقنا وأرضنا.

وأضاف أن «جميع الخيارات يجب أن تظل أمامنا مفتوحة وأنه من حق شعبنا استخدام كل ما هو متاح للتخلص من هذا الاحتلال، بما في ذلك مجاهدة العالم الظالم الذي يكيل بمكيالين، ويتعامل مع الأمور المشتبهة بازدواجية معايير، عندما يتحدثون عن القانون الدولي والشرعية الدولية ويطالبوننا أن نلتزم بها».

و ذكر أن المجتمع الدولي يريد تطبيق الشرعية الدولية في و ذكر أن المجتمع الدولي يريد تطبيق الشرعية الدولية في مكان من العالم إلا في فلسطين، مطالبا بتطبيقها و القانون الدولي في فلسطين أسوة بأي مكان آخر من العالم، وأشار الهباش إلى أن «القيادة الفلسطينية تواجه ضغوطا كبيرة لاتخاذ مواقف بعكس مصالح شعبنا» مؤكدا أن كلمة «لا» بالنسبة لنا أصبحت أمرا معتادا في وجوههم، ولا نجد

حرجا في ذلك، لافتا الى أن وسائل الإعلام المختلفة تحدثت عن رفض الفلسطينين لطلبات أمريكية تخص السياســة

وإنما نعمل عند شعبنا، والقرار الفلسطيني مستقل وعلى استعداد أن نقول ألف لا عندما يكون ذلك في مصلحتنا». وقال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية السفير حسام زكي، إن القضية الفلسطينية هي قضية أساسية ومحورية للدول العربية ولا نرى أي استقرار في منطقة الشرق الأوسط بدون حل عادل لهذه القضية المركزية لنا

وأكد «أننا لا نعمل عند أحد ولا نمثل مصالح الآخرين،

وأشار السفير زكي في تصريحات تلفزيونية الجمعة، إلى استضافة الجزائر وترؤسها للقمة العربية 31 في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، وذلك تزامنا مع الثورة الجزائرية والتي تعتبر إحدى الثورات الهامة في القرن العشرين، مؤكدا أن هناك حالة من التفاؤل بأن الجزائر بقيادتها ودبلوماسيتها ستقوم بدور مهم في دعم القضية والشعب الفلسطيني.

و أضاف «القضية الفلسطينية ستكون من أبرز القضايا الرئيسية التي ستكون حاضرة أمام القادة العرب» ومؤكدا أنها القضية المركزية للعرب والجامعة العربية أيضا، لم تتراجع مكانة فلسطين في ظل تفشي الأزمات في المنطقة وستبقى القضية العربية المركزية».

وشـدد على أن دعم القضية الفلسطينية ينبغي أن يكون محوريا ومستمرا للحقوق الفلسطينية واستعادتها وفق الطرق السياسية من جميع الدول العربية، مشيرا إلى أن ما حصل من تطورات أخيرة في عهد الإدارة الأمريكية السابقة والحالية أيضا أثرت عليها وعلى الاهتمام العربي لها، ولكن واجبنا كدول عربية والأمانة العامة يتطلب ضرورة تقديم رسالة للمجتمع الدولي تتضمن أن الدعم العربي والسياسي للشعب الفلسطيني سيبقى محوريا وأساسيا ولن ينقطع بغض النظر عن مصالح أي دولة والعلاقات التي تمت مؤخرا.

تركوا في المطر والبرد ورددوا تكبيرات العيد

الاحتلال يمنع دخول من هم دون 55 عاما لصلاة «فجر الجمعة العظيم» و«الحراكات الشعبية» تنجح في وقف هدم المنازل مؤقتا

القدس المحتلة _ «القدس العربي»:

في الوقت الذي التقى فيه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد بالعاهل الأردني عبد الله الثاني للمرة الثانية منذ تشكيل الحكومة الإسرائيلية الحالية بادعاء تخفيف التوتر في مدينة القدس المحتلة، شددت سلطات الاحتلال من إجراءاتها بحق المقدسيين و الفلسطينيين القادمين من مدن الضفة الغربية و فلسطين 48.

وعمدت سلطات الاحتلال على منع دخول الشبان النين تقل أعمارهم عن 55 عاما إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة «الفجر العظيم» وهو التقليد الأسبوعي الذي كرسه المقدسيون لتكثيف التواجد في المسجد الأقصى. وأقدمت شرطة الاحتال المتواجدة على أبواب الأقصى على ترك مئات المصلين قرابة الساعة تحت المطروفي البرد الشديد منتظرين فرصة الدخول لأداء الصلاة. وتجمع المئات وسط حالة من الاكتظاظ الشديد والتزاحم قابلها المقدسيون بتأدية تكبيرات العيد. ورغم ذلك أدى آلاف المصلين فجر أمس الجمعة، صلاة الفجر في المسجد الأقصى المبارك، رغم قيود الاحتلال

مبادرة «الفجر العظيم»

وبينت جهات إعلامية أن المسجد الأقصى شهد احتشاد آلاف الفلسطينيين من القدس والضفة الغربية والداخل المحتل، ضمن مبادرة «الفجر العظيم» رغم الأجواء الباردة وتشديدات الاحتلال وعراقيله. وأقاد مرابطون أن قوات الاحتلال استنفرت بشكل

وافاد مرابطون أو فوات الإخدال استدعوت بسخل مكثف وشددت من إجراءاتها وقيودها على الأبواب قبل الصلاة، وضيقت على المصلين والوافدين، وعرقلت دخولهم لفترة طويلة. وأكدوا أن قوات الاحتلال اعتدت على المصلين بالدفع

والضرب، عند باب حطة أحد أبواب المسجد الأقصى، كما منعت عناصر الاحتلال المدججة بالأسلحة دخول العديد من المصلين القادمين من الضفة الغربية للمسجد الأقصى، بعد وصولهم عند أبوابه فجر أمس. وكان النائب في المجلس التشريعي المبعد عن مدينة

في القدس والداخل الفلسطيني وكل من يستطيع، الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك والمشاركة في جمعة فجر أطلق عليه «لن نرحل». وقال إن المشاركة في فجر «لن نرحل» للتأكيد على

القدس أحمد عطون قد حث جماهير الشعب الفلسطيني

هوية وإسلامية المدينة المقدسة، وأن المسجد الأقصى المبارك لنا وحدنا ولا يوجد لأي كان على وجه الأرض أن ينازعنا في مقدساتنا وفي حقنا في المسجد الأقصى، وأضاف: «الأقصى يستصرخ أهله ويستصرخ المرابطين ويستصرخ زواره وأحباءه للانتصار له، من خلال التواجد، لأن المعركة الحقيقية في القدس والمسجد هي معركة وجود وصمود، لأننا أهل الحق وأصحاب

وتابع «لنؤكد في هذه الجمعة أننا لن نرحل، ولن نترك السجد الأقصى وحيدا لينفرد به الاحتلال، بل نفتديه بالغالي والنفيس، وهو البوابة الأخيرة للدفاع عن وجودنا في القدس وفي كل الأراضي الفلسطينية». وفي السنوات الأخيرة أطلقت عشرات الدعوات لأداء الصلاة في المسجد الأقصى، بالتزامن مع الانتهاكات والاعتداءات المتواصلة التي يمارسها الاحتلال في المسجد الأقصى بشكل خاص، والدينة المقدسة بشكل

وكان المسات يلبون النداء، ويصلون جماعة في الجوامع المستحد الأقصى مكبرين ومهللين، ويجوبون من المسجد الأقصى مكبرين ومهللين، ويجوبون باحاته وهم يهتفون بشعارات للأقصى والقدس أمام جنود الاحتلال أما في الفترة الأخيرة فقد تضاعفت الأعداد وأصبح ما يشبه التقليد الأسبوعي.

وفي سياق متصل منعت قوات الاحتلال سبع حافلات من المرور عن معبر «آيال» الاحتلالي في مدينة قلقيلية كانت متجهة إلى المسجد الأقصى المبارك. ووسط الأجواء الباردة والتضييق المستمر أدى آلاف

المصلين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى رغم عراقيل

الاحتلال وتشديداته منذ ساعات الصباح.
و أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس بأن نحو و أفادت دائرة الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى وسط الأجواء الباردة والماطرة، وتضييقات الاحتلال. كما أوقفت قوات الاحتالال عددا من النساء في منطقة باب العامود، وعددا من الشبان بالقرب من بابي الساهرة والأسباط، وفتشتهم واحتجزتهم لفترة من الوقت. ووثقت شبكة «القسطل» المقدسية اقتحام

عشرات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك في القدس

المحتلة، خلال الأسبوع الماضي. وأوضحت في تقريرها الأسبوعي أن عناصر من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة التابعة لها سمحت لـ817 مستوطنا باقتحام المسجد الأقصى، من الأحد الماضي وحتى الخميس (6-10 آذار/مارس).

الأقصى وخلال هـذه الاقتحامات، تجول المسـتوطنون في الأرض الباحات بشكل اسـتفزازي، وأدوا طقوسا تلمودية في الأقصى. المنطقة الشـرقية قرب باب الرحمة، تزامنا مع انتشـار للرابطين قوات الاحتلال المدججة بالأسلحة. في خلال وبينـت «القسـطل» أن هذه الاقتحامـات كانت تتم

وبينت «القسطل» أن هذه الاقتحامات كانت تتم من «باب المغاربة» الخاضع لسيطرة شرطة الاحتلال بشكل كامل، وحتى «باب السلسلة» الذي يشهد صلوات للمستوطنين وغناء وانتهاكا لحرمة المسجد الأقصى. وكان من بين المقتحمين مستوطنون وطلاب معاهد دينية توراتية ومن يعملون في حكومة الاحتلال ومن تسميهم شرطة الاحتلال برضيوفها».

ولفتت إلى أن شرطة الاحتلال عملت على تأمين الحماية للمستوطنين، وسط حرمان بعض المقدسيين من دخوله، وإبعادهم عنه بقراراته الهادفة إلى تفريغه. وقضت سلطات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي بإبعاد 3 مقدسيين عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى بينهم أحد الحراس.

الحراك يقود لوقف الهدم

وكانت مصادر صحافية إسرائيلية قد كشفت ان «سلطات الاحتلال ستوقف عمليات هدم المباني، خلال شهر رمضان المقبل؛ تجنبا لتصعيد الوضع الأمني». وقالت صحيفة «هآرتس» إن مفوض شرطة الاحتلال «كوبي شبتاي» أصدر تعليمات للشرطة بالامتناع عن تنفيذ عمليات الإخلاء، وتجميد أوامر هدم المنازل في كل من القدس والنقب، خلال شهر رمضان.

ووفقا للصحيفة، فقد أوضح مسؤول في الشرطة أن «القرار صدر لمنع اندلاع مواجهات مع الفلسطينيين قد تتسبب باندلاع موجة تصعيد» لافتا إلى أنه «خلال شهر رمضان في سنوات سابقة كان يتم داخليا الاتفاق على عدم تنفيذ أو امر الهدم ولكن كانت هناك استثناءات وتم تنفيذها، وهذه المرة كان هناك قرار واضح بوقف أي عملية هدم».

ويرى مقدسيون أن الحراكات الشعبية مثل جهود عشائر ومؤسسات جبل المكبر في القدس الذين رفعوا شعار «لن نهدم منازلنا بأيدينا» هي التي عملت على إجبار بلدية الاحتلال على وقف عمليات الهدم. وحسب المحامي المقدسي رائد بشير فإن الفعل

وحسب المحامي المقدسي رائد بشير فإن الفعل الشعبي في بلدة جبل المكبر، والوقوف صفا واحدا أمام سياسات الاحتلال، كان له أثر في قرارات الاحتلال الأخيرة. وقال إن الحراك الشعبي بدأ منذ نحو أربعين

يوما عبر إقامة سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية، بدأت أمام مبنى بلدية الاحتلال في القدس، ثم عبر الاعتصامات أيام الجمعة في ملعب جبل المكبر، واستمرت خلال الأسابيع اللاحقة، ولم تتوقف أبدا. وبيّن أن الأعداد المشاركة في الفعاليات بدأت بمئة ثم مئتين وهكذا، حتى أصبحت بالآلاف، وهذا ما جعل الاحتال يرتبك ويتضوف من فكرة ازدياد الأعداد،

مشابهة لهبة البوابات الإلكترونية. وأكد بشير أنه كان من المفترض أن تهدم بلدية الاحتلال خلال شهر فبراير/ شباط الماضي 13 منزلا في جبل المكبر، لكنها لم تستطع ذلك بسبب الفعل الشعبي والتفاف الناس حول بعضها، وبموجب الاتفاق الذي صدر عن عشائر السواحرة ومؤسسات البلدة والذي

وتصبح هذه الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية

يقضي بمنع الهدم الذاتي «القسري» بشكل قطعي.
ويضيف أن الحراك الذي التف حوله جميع أهالي
المكبر، هو حسراك وطني وقانوني بامتياز، فبلدية
الاحتلال عليها توفير المسكن للسكان الأصليين للمدينة
المحتلة، لا أن تقوم بهدم المنشآت التي يعيشون فيها

ويؤكد بشير: «كل هنده الفعاليات كان لها الأثر والهدف الذي أقيمت من أجله، عملت إرباكا للاحتلال، حتى قامت بلدية الاحتلال بالأمس في مفاوضتنا». وأضاف أن بلدية الاحتلال تريد منح عائلات المكبر المخطرة بهدم منازلها تمديدات طويلة الأمد، لكن وفقا للمحامي بشير لم تتسلم هذه العائلات أي ورقة مكتوبة بهذا الأمر، ما جعلهم يتخذون خطوة أخرى وهي

الحراك الشعب

الإضراب العام.

واعتبرأن الإضراب أثبت نجاعته، فالعمال لم يخرجوا لأعمالهم، والطلاب لـم يذهبوا لمدارسهم وتعطلت الحياة في كل أنصاء المكبر، وأُغلقت كل المؤسسات والمنشآت، باستثناء المخابز والصيدليات، لافتا إلى أنه كان عصيانا وليس إضرابا. ودعا المحامي بشير جميع البلدات المقدسية إلى الانضمام لهذا الحراك الشعبي، الذي كان له أثر برأيه في موضوع هدم المنازل في أنحاء البلاد.

في الحاء البادد. وختم «لو كانت البلدات جميعها ملتفة حول بعضها البعض، سنحقق إنجازات كبيرة على مستوى القدس فيما يخص هدم منشآتنا ومنازلنا».

حماس: حملة «الفجر العظيم» رسالة تحد لإفشال خطط الاحتلال

غزة ـ «القدس العربي»:

وأشاد الناطق باسم الحركة عبد اللطيف القانوع بتأدية آلاف الفلسطينيين صلاة الفجر في المسجد الأقصى رغم عراقيل الاحتلال الإسرائيلي وشدة البرد وغزارة الأمطار. وقال في تصريح صحافي «إن في ذلك رسالة تحد وإباء للاحتلال بأننا ثابتون وباقون لإفشال كل مخططاتكم».

وأكد أن استمرار هذه الحملة للجمعة الحادية عشرة على التوالي وبمشاركة أوسع تعد «دليلا حيويا على قدرة شعبنا على الانتصار للمسجد الأقصى محادته».

يشار إلى أن آلاف المواطنين لبوا نداء «الفجر العظيم» وأدوا صلاة فجر الجمعة في رحاب المسجد الأقصى رغم الأحوال الجوية، حيث امتلأ المسجد والمصليات المسقوفة التابعة له، بالرجال والنساء والأطفال الذين قدموا رغم الحواجز الإسرائيلية من عدة أماكن في القدس والضفة ومناطق الـ 48.

ودعت حركة حماس الفلسطينيين في أماكن تو اجدهم، للمشاركة الفاعلة والحشد الواسع، في «حملة الفجر العظيم» التي أطلق عليها اسم «فجر لن نرحل» في المسجد الأقصى، وفي كل مساجد فاسطة المتاة

وأكدت أن المساركة تأتي «استمراراً وتعزيزاً لهذا الحراك المبارك، دفاعاً عن القدس والأقصى، ووفاءً للدماء الزكية التي بُذلت على عتباته، وتأكيداً على تمسكنا بحقوقنا المشروعة، وفي مقدمتها تحرير أرضنا و مقدساتنا».

كما أشادت حماس بد «العمليات البطولية» في القدس وعموم الضفة المحتلة، وعبرت عن اعتزازها بدمشاهد الرباط وشد الرحال، ومظاهر الوحدة والتكاتف كالبنيان المرصوص، في حب القدس وحمايتها والدفاع عنها». وقالت إنها «تبعث برسائل للعدو الصهيوني أن شعبنا بمكوناته كافة ماض في طريق تحرير الأرض والمقدسات، مهما كانت التضدرات»

مصادر لـ «القدس العربي»: تل أبيب ترفض بحث الملف السياسي وتطلب وقف الخطوات الفلسطينية

تحركات إسرائيلية لـ «التهدئة» قبل رمضان؛ لقاءات مع مسؤولين في رام الله وعمان وتسهيلات اقتصادية للضفة وتصاريح لعمال غزة

غزة _ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تشير الوقائع السياسية على الأرض إلى وجود تحركات إسرائيلية، تسعى من خلالها حكومة تل أبيب، إلى «التهدئة» مع الجانب الفلسطيني، لتخفيف الضغوط الدولية عليها، -لكن دون أن تغير خططها المتمثلة برفض «حل الدولتن» أو تنفيذ البنود السياسية في اتفاقيات السلام.

وبدا الأمر واضحا من تحركات وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد خلال الساعات الـ 72 الماضية، التي التقى فيها حسس الشيخ، وزير الشوون المدنية وعضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحرك فتح، قبل أن يلتقي في العاصمة الأردنية عمان الملك عبد الله الثاني.

ولا تزَّال إسـرائيل، حسـب مصادر سياسـة فلسطيّنيا مطلعة، ترفض حتى اللحظة التقدم نحو بحث ملفات سياسية، وتصر خلال اللقاءات التي تعقد سواء مع وزير الجيش أو الخارجية، على بحث الملفّ الفلسطيني من زاوية اقتصادية فقط، وتسهيلات حياتية يومية.

وبرز ذلك خلال اللقاءات التي عقدت الأسبوع الماضي، وأولها اللقاء الذي جمع حسين الشيخ، مع رئيسة ديوان وزير الجيش الاحتلال، ومنسق أعمال حكومة الاحتلال، وبعده مع وزير الخارجية لابيد.

وفي اللقاء الأول كشف النقاب أن البحث تركز على جملة تسهيلات اقتصادية ستقدمها حكومة الاحتلال، بداية شــهر رمضان، قبل أن تقر زيادة على عــدد التصاريح التي ستمنحها لسكان غزة، بغرض استخدامها في مجال العمل

وأعلن منسق أعمال حكومة الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة عسان عليان، في بيان أصدره عن زيادة حصة التصاريح المنوحة للفلسطينيين من سكان قطاع غزة لأغراض العمل والتجارة في إسرائيل بـ2000 تصريح

المعايير «ورهناً بالخضوع لتشخيص أمني».

وحسب ما ذكر في تلَّ أبيب، فإن زيادَّة حصة العمال في غزة اتخذه المستوى السياسي بعد تقييم أمني جرى بشأن هذه القضية، وأنه يجري حالياً وبتوجيه من وّزير الجيش، عمل طاقم مشترك بين الجيش وجهاز الأمن «الشاباك» بشأن مسائلة تصاريح العمل والتجارة، بهدف السماح بزيادة الحصة لغزة إلى 20 ألفا.

وتخشــى إســرائيل من ارتفاع وتيرة الغضب الشعبي الفلسـطيني في شــهر رمضان، حيث أقرت خطة عســكرية رفعت بموجبها حالة التأهب في صفوف قواتها العسكرية، تحسبا لتنفيذ عمليات فدائية كتيرة.

وبدا أمر تقديم التسهيلات الاقتصادية، واللقاءات مع الجانب الفلسطيني، هدفه منع الوصول إلى هذه المرحلة، والعمـل على تهدئة الأوضـاع، خاصـة وأن فصائل منظمة التحرير التي تتزعمها حركة فتح، كانت قد اتخذت قرارا في المجلس المركزي الذي انعقد في شهر فبراير/شباط الماضي، بوقـف العمل بالاتفاقيـات الَّموقعة مع إســرائيل، وتصعيَّد المقاومة الشعبية، وكذلك منع تصاعد العمليات الفدائية.

أفق سياسي

وتلا لقاء الشيخ بمسؤولين من وزارة الجيش، لقاؤه لبيد الندى عقد الأربعاء الماضي حيث كتب الشيخ على صفحته على «تويتر» حول اللقَّاء «التقيت مع وزيّر الخارجية الإسـرائيلي يائيـر لبيد، وأكـدت له ضـرورة وجود أفق سياسي يرتكز على الاتفاقيات الموقعة، وقرارات الشرعية الدولية ووقف الإجراءات الاحادية التي تعيق حل الدولتين، وتناولنا الوضع الاقليمي والدولي». لكن المصادر السياسية الفلسطينية أكدت أن الجانب الإسرائيلي، يرفض البحث بأي ملف سياسي، ولا يزال يضع عراقيل تمنع الإدارة . الأمريكية من فتح القنصلية في القدس الشرقية.

وعلمت «القـدس العربي» أن الجانب الإسـرائيلي طلب خلال اللقاءات بــأن توقف القيادة الفلسـطينية، تنفّيذ أي و ذكر أن إجمالى الحصــة للأغــراض الاقتصادية تبلغ من خططها السياســية الرامية لتحريك الملف الفلســطينى،

ببعضهم البعض، وهي أمور لا تتوفر داخل غرف

اعتقالهم الضيقة. وقال نادي الأسير إن الاتفاق

الجديد جاء بعد جلسة «حوار» عقدت أمس

مشددا على أن معنى هذا الاتفاق سيبقى مرهونا

بتنفيذه، و مثلت قضية معتقل «نفحة» أحد

المطالب الأساسية للجنة الطوارئ الوطنية العليا

للأسرى، حيث رفضت إدارة المعتقلات في وقت

سابق التراجع عن إجراءاتها في المعتقل، وبقيت

القضية عالقة، إلى أن أعلن الأسرى مساء أمس

عمليات قمع ممنهجة

وقد تعرض أسرى «سجن نفحة» خلال الفترة

الماضية إلى عمليات قمع ممنهجة ومتصاعدة

وذلك منذ شروع الأسرى بخطواتهم النضالية قبل

الأول التوصل إلى الاتفاق.

12.000 وسيتم اســتصدار كل التصاريح بناءً على استيفاء 🏻 ومــن أبرز تلك الخطــوات وقف العمــل بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، بما في ذلك التنسيق الأمنى، والعمل بالاتفاق الاقتصادي، أو التوجه صوب الأمم المتحدة لطلب عضويات منظمات جديدة، وكذلك وقف المساعى العملية الرامية لتفعيل القضايا المرفوعة في المحكمــة الجّنائية الدولية ضد قادة إسرائيل.

وحسب المعلومات، فإن المسؤولين الإسرائيليين، الذين التقوا آخرين من الجانب الفلسطيني، وآخرهم لبيد، لم يقدموا حين طرحت الملفات السياسية، سوى وعود بالعمل على بحثها لاحقا، مؤكدين أن الحاجة الآن أكثر لبحث الملفات الاقتصادية وتحسين الوضع الحياتي، ضمن المساعي الرامية لتهدئــة الانتقادات التي وجهت لهــم من العديد من الدول الغربية، بسبب تراجع الوضع الاقتصادي لدى الفلسطينين،

جدير ذكره أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قال خلال لقائه بالمبعوث الصينى لعملية السلام، إن استمرار إسرائيل بتجاهل تنفيذ التزاماتها حسب الاتفاقات الموقعة، والمضى قدما في أعمالها أحادية الجانب، «سينهي كل فرص تحقيق السلام العادل والشامل القائم على قرارات الشرعية الدولية» مؤكدا أن القرارات الفلسـطينية التي أقرها المجلس المركزي الفلسطيني في جلسته الأخيرة «ستكون موضع

وضمن مساعي إسرائيل لـ«التهدئة» خاصة مع اقتراب شــهر رمضان، الذي تتوقع فيه زيادة في العمليات الفدائية الفلس طينية، بادر وزير الخارجية لابيد، إلى عقد لقاء مع الملك الأردني عبد الله الثاني في عمان، بعد أن التقى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي.

تهدئة التوتر

وحسب تقارير عبرية، فقد نقلت عن لابيد قوله «اتفقنا على ضـرورة العمل معا لتهدئـة التوتر وتعزيـز التفاهم، خاصة في الفترة التي تسبق شهر رمضان وعيد الفصح». وأضاف «علاقتنا الميزة مع الملكة الأردنية تضمن مستقبلاً أفضل لأطفالنا، والسلام بيننا ليس فقط حسن



يائير لابيد



والجدير ذكره أن هذا اللقاء هو ثاني لقاء لوزير الخارجية

وكان الصفدي قد التقى وزير الخارجية الإسرائيلي قبل

استقبال عبد الله الثاني، وأجرى معه محادثات ركزت على

جهود إيجاد أفق حقيقي للعودة إلى مفاوضات جادة وفاعلة

الإسرائيلي، مع الملك عبد الله الثاني، حيث تم اللقاء الأول في

شهر سبتمبر/ايلول من العام الفائت.

لتحقيق السلام على أساس حل الدولتين.

الجوار ولكن أيضا مسؤوليتنا الأخلاقية تجاه كلا الشعبين». كما ناقـش الطرفان العديد من القضايا السياسـية التي تخص الشـــأنين الإقليمــي والدولي، وذكــرت وكالة «بترا» الأردنية، أنه جرى خلال اللَّقاء بحثُّ الجهود المبذولة للعودة إلى العملية السلمية، وأن الملك عبد الله الثاني أكد ضرورة تكثيف مساعي تحقيق السلام العادل و الشامل على أساس حل الدولتين، وبما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، - و ... ذات السيادة و القابلة للحياة، على خطوط الرابع من يونيو/ حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وجدد التأكيد على ضرورة عدم المساس بالوضع التاريخيي والقانوني القائم في القدس، والحفاظ على التهدئة الشاملة، ووقف كل الإجراءات أحادية الجانب التي تقوض حل الدولتين.

وشدد على أن تحقيق السلام العادل على أساس حل

وقال إن «حل الدولتين الذي يجســد الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على خطوط الرابع من حزيران/يونيو عام 1967 وفق القانون الدولي، لتعيش بأمن وسلام إلى جانب إسرائيل، هو السبيل لتحقيق السلام العادل والدائم. كما جرى خلال المحادثات بحث عدد من القضايا بين الأردن وإسرائيل».

قيادة الأسرى علقت الخطوات النضالية وأبقت الاستعدادات للإضراب الشامل

«انتفاضة الأسرى تنتصر»: الاحتلال يتراجع عن بعض الخطوات العقابية و«الإداريون» يرفضون المثول أمام المحاكم لليوم الـ 70

غزة _ «القدس العربي»:

رغم الأحوال الجوية الملبدة بالغيوم والأمطار إلا أن نشاط الأسرى الفلسطينيين في جميع السـجون الإسـر ائيلية، بدأ صباح أمس الجمعة بشكل يخالف الأسابيع الخمسة الماضية، بعدما حققوا انتصارا جديدا على السجان الإسرائيلي، أجبروه على تلبية مطلب جديد لهم، لكن الأسرى رغم تعليق خطوات الاحتجــاج، أبقوا على قرار خوض الإضراب الشامل عن الطعام، يوم 25 الجاري، لإجبار الاحتلال عن التراجع عن جميع قراراته العقابية.

وبعد أكثر من شهر من النضال المستمر للأسرى، خاضوا خلاله العديد من الفعاليات الاحتجاجية، نجح هؤلاء الأسرى الذين التزموا بقرارات قيادة الطوارئ التي شكلت من جميع التنظيمات، في تحقيق نصر جديد، بعدما رفضوا قبل أسبوع، التراجع الجزئي عن تلك العقوبات. وعلق الأسرى في سجون الاحتلال خطواتهم النضالية التي شرعوا بها منذ ما يزيد على الشهر،

وكان من أبرز تلك الخطوات إغلاق الأقسام، ورفض ما يُســمى «الفحص الأمنــي» والعصيان والتمرد على قوانين إدارة معتقلات الاحتلال، والاعتصام في ساحات السجون، والإضراب الجزئي عن الطعام، والتهديد بالإضراب الشامل

و المتعلقة بالحياة اليومية.

33 يوما، لكن نادي الأسير أكد أن الاستعدادات وقال نادي الأسير في بيان أصدره إن ذلك جاء في ضوء تراجع إدارة معتقلات الاحتلال عن إجراءاتها المتعلقة بالبوابات الإلكترونية والتفتيش المضاعف في معتقــل «نفحة»، وكانت إدارة سـجون الاحتلال قد تراجعت قبل أسبوع، عن عقوبة تقليص مدة «الفورة» وعدد المشاركين فيها كل مرة، وهي المدة التي يخرج فيها الأسرى إلى ساحة السَّجِن، من أجل التَّعرض لأشعة المفتوح عن الطعام، ولا يعني انتهاء المعركة مع السجان الإسرائيلي. الشمس، ولعب التمارين الرياضية، واللقاء

و قالت «الاستعدادات لخوض الإضراب المفتوح عن الطعام في 25 آذار الجاري ما زالت على ما هي، وأن خيار الإضراب عن الطعام سيبقى قائما من أجل استعادة الحقوق وإعادة الحياة لما كانت عليه قبل عملية انتزاع ستة أسرى حريتهم من معتقل «جلبوع» وتراجع إدارة السجون عن إجراءاتها التي أعقبت العملية».

وأشارت إلى أن الأوضاع ما زالت متوترة في معتقلات الاحتلال والأجواء ساخنة والحقوق مسلوبة، وأنه في حال قرر الأسرى خوض الإضراب والشروع به فهم يراهنون أيضا على الدعم والإسناد الخارجى الذي يشكل عاملا مهما وأساسيا في حسم المعركة وتحقيق الانتصار

وسبق أن أعلنت لجنة الطوارئ الوطنية العليا

ستبقى قائمة لخطوة الإضراب المفتوح في 25 مارس/ اذار الحالى من أجل تحقيق بقية المطالب، وأكدت ذلك هيئة شوون الأسرى والمحررين بالقول إن إعلان الأسرى تعليق خطواتهم النضالية على ضوء تراجع إدارة معتقلات الاحتلال عن إجراءاتها في معتقل «نفحة» لا يشمل وقف الاستعدادات لضوض الإضراب

المأمول. للأسرى، التي تمثل كل الفصائل الفلسطينية، أن

يوم 25 من الشهر الجارى، سيكون موعدا للشروع بالإضراب عن الطعام، في سبيل تحقيق جملة من المطَّالبُ الحياتية للأسرى، وصد الهجمة المنهجة التى تنفذها إدارة السجون بحقهم. وأشار النادي إلى أن أبرز مطالب الأسرى تِتمثل، بإلغاء كل «العقوبات» الجماعية التي فُرضت خلال السنوات القليلة الماضية، التي

تصاعدت بشكل كبير منذ شهر سبتمبر/ أيلول العام الماضى بعد تمكن ستة أسرى من انتزاع حريتهم من سـجن «جلبوع» إضافة إلى جملة من المطالب التي تتعلق بظروف احتجاز الأسرى المرضى، وتوفير العلاج اللازم لهم، وكذلك تحسين الظروف الحياتية للأسيرات، علاوة على وقف سياسة العزل الانفرادي التي تصاعدت بشكل ملحوظ مؤخرا مقارنة مع السنوات السابقة، ومطالب أخرى تتعلق «بالكانتينا» وتوفير بعض الاحتياجات الأساســية لهم. وفي هذا السياق، دعت الهيئات التي تعنى بأوضاع الأسرى، لاستمرار الفعاليات الشّعبية في جميع المناطق الفلسطينية.

معركة «الإداريين»

إلى ذلك لا يزال الأســرى الإداريون، وعددهم نحو 500 أسير، يواصلون فعالياتهم النضالية المتمثلة في مقاطعتهم لمحاكم الاحتلال الإسرائيلي

لليوم الـ70 على التوالي، في إطار مواجهتهم لهذا النوع من الاعتقال. كما يواصل الأسرى الإداريون المرضى في سجن «عوفر» منذ أسبوعين مقاطعة عيادة السجن، ويرفضون إجراء الفحوصات والعلاجات الطبية، رفضا لاعتقالهم الإداري، وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم، فيما قام أسرى آخرون في عدة سحون بوقف تناول الدواء.

وهذا النوع من الاعتقال يكون دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل الشكوى وتتذرع حكومـة الاحتـلال أن التهم سرية، لأي مخالفة واضحة للقانون الدولي.

يشار إلى أن إدارة سَـجون الاحتلال لا تزال تمارس «سياسـة الإهمال الطبـي» المتعمد ضد الأسّري الفلسطيّنيين، في مخالّفة واضحة لكل الاتفاقيات والقوانين والشرائع الدولية، التي تؤكد على حقهم في تلقي العلاج والرعاية

وأوردت هيئة شــؤون الأسرى في تقرير لها، بعض الحالات المرضية، وأشارت إلى حالة الأسير جميل درعاوي (2 عاما) من مدينة بيت لحم، الذي تعرض للضرب المبرح أثناء اعتقاله والتحقيق معـه، وعلى إثر ذلك ظهرت لديه كتلة على الكلي، إضافة لحاجته الى إجراء عملية جراحية بالعين، وبدأ الأسير يشعر بالدوار وفقدان التوازن، ويعاني أيضا من مشاكل في الظهر وانزلاق غضروفي، وما زال ينتظر نتائج

الفحوصات التي تتعمد إدارة السجون تأخيرها، وقالت إن الأسير أياد عرسان عمر (39عاما) من مخيم جنين والموجود في سبجن عسقلان، ظهر لديه ورم قبل ستة أشهر، في منطقة الرأس وأجريت لــه آنــذاك عملية لاســتئصال، وبعد اجراء العملية ازداد وضعه الصحى سوءا حيث أصبح يعانى من دوار وتقيؤ ويشعر بثقل بالجسم، موضحا أنه على إثر ذلك أجريت له

تقم عيادة الســجن بأي متابعــة صحية له، كما ترفض تحويله الى مستشفى خاص لعلاجه، فيما يعانى الأسير وليد دقة (60 عاما) من مدينة باقــة الغرّبية في أراضي عام 1948، والمعتقل منذ 1986، من مرض بالنخاء الشوكي، كما يعاني من مشاكل في التنفس أيضا. وقالت الهيئة إن الأسير المصاب بالسرطان ناصر أبو حميد (49 عاما) ما زال يعانى من آلام

والصليب الأحمر للقيام بدورها اللازم تجاه قضية الأسرى وبالأخص المرضى منهم.

صورة للرأس وتبين وجود ورم آخر غير الذي

تم اســـ تئصاله، و منذ ما يقارب الخمسة شهور لم

انتقادات إسرائيلية لزيارة قائد جيش الاحتلال للبحرين ودعوة لزيادة الجاهزية الدفاعية أمام إيران وأذرعها

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من وديع عواودة:

اختتم رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال أفيف كوخافي أمس الجمعة زيارته إلى البحرين رغم تحفظات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية على خلفية التهديدات بالانتقام الصادرة عن إيران، ردا على قتل إثنين من جنودها على الأراضي السورية قبل عدة أيام.

ووصل الى البحرين ليل الأربعاء في زيارة لم يعلن عنها من قبل، عقد خلالها سلســلة من الاجتماعات مع كبار مســؤولى المؤسســة الأمنية والعســكرية في هذه الدولة. وتم اســتقبال قائد جيشَ الاحتلال كوخافي والوفد المرافــق من طرف رئيــس أركان البحرين الفريــق ذياب بن صقر النعيمي، والتقي بعد ذلك الشــيخ ناصر بن حمد آل خليفة، مستشار الأمن الوطنيُّ والأمين العام لمجلس الدفاَّع الأعلى في البحرين. كما التقى كو خافي مســؤولين آخرين في المؤسسة العسـكرية والقيادة البحرينية، بالإضافة إلى قائد الأسـطول الخامس الأمريكي الأدميرال تشارلز براد كوبر في مقر الأسطول في البحرين.

ويرافق كوخافي في هذه الزيارة كل من رئيس الهيئة الاستراتيجية والدائرة الثالثة اللواء طال كالمان الذي يعد المسـؤول العسكري عن ملف إيران في جيــش الاحتلال ورئيس لواء العلاقــات الخارجية العميد إيفي دفرين، ورئيس دائرة الدراسات في شعبة الاستخبارات العميد عميت

وتأتي هذه الزيارة، التي تم إعلانها فقط بعد هبوط طائرة رئيس هيئة الأركان في البحرين، على خلفية الاتفاق النووي الجاري إعداده بين إيران والقوى العظمى في إطار مفاوضات فيينا، الذي يثير قلقا ورفضا كبيرين

وتضاف هذه الزيارة إلى سلسلة اجتماعات ولقاءات تمت في إطار تعزيز التعاون بسين الاحتلال والبحرين ومع الجيسش وكان آخرها زيارة قائد القيادة المركزية الجنرال كينيث ماكينزي إلى إسرائيل.

وكان رئيـس حكومة الاحتـلال نفتالي بينيت قام بزيارة رسـمية إلى البحرين في أواسط شــباط/ فبراير الماضي شدد خلالها على أهمية تعزيز التعــاون مع المنامة. وقتها اجتمع بينيت بالعاهــل البحريني الملك حمد بن عيسي آل خليفة، الذي اعتبر أن زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية كانت مثمرة ناجحة في إطار جهود تعزيـز العلاقات الثنائية، وأعرب عن تطلعه إلى أن تسهم زيارته في دفع علاقات التعاون نحو مزيد من الخطوات الإيجابية المتقدمة التي تُخدم المصالح المتبادلة.

زيارة بينيت

واستعرض بينيت وآل خليفة مختلف جوانب التعاون الثنائي بين الجانبين وفرص تعزيزه وتنميته، وبصورة خاصة في القطاعات الحيوية التي تحظى باهتمام متبادل بما يحقق تطلعاتهما إلى آفاق أوسع من التعاوَّن والعمل المشــتُرك في إطار الاتفاقات الموقعة بين الجانبين. وخُلال

الزيـــارة ذاتها، عقد بينيـــت محادثات مــع ولي العهد ورئيــس الحكومة البحرينية الأمير سلمان بن حمد آل خليفة. وقال في تصريحات أدلى بها إلى وسائل إعلام إن إسرائيل تحاول تشكيل هيكلية إقليمية جديدة للدول المعتدلة لتحقيق الاستقرار والازدهار

الاقتصادي، وللوقوف بقوة في وجه الأعداء الذين يثيرون الفوضى وقبل بينيت قام وزير جيش الاحتلال بيني غانتس بزيارة إلى البحرين في أوائل شباط/ فبراير الماضي، شملت جولة في قاعدة الأسطول الخامس

الأمريكي في المملكة. ووقع خلال زيارته هذه مذكرة تفاهمات أمنية مع البحرين في مجالات الاستخبارات والصناعات الدفاعية والتدريب، كما التقى عاهل البحرين.

وما لبثت أن وجــه مكتب بينيت انتقادات لمكتب غانتس واتهامه بالقيام بزيارة خاطفة واستباقية وهو يعلم أن هنالك زيارة وشيكة لبينيت نفسه للمنامة. وفي أيلول/ سبتمبر 2021، قام وزير خِارجية في حكومة الاحتلال يائيـر لبيد بزيارة إلى المنامة التقى خلالها كلا من الملك حمد بن عيسـى آل خليفة، وولي العهد ورئيس الحكومة سلمان بن حمد آل خليفة وخلال زيارة لبيد هذه، تم أيضاً افتتاح السفارة الإسرائيلية في المنامة رسمياً.

مخاوف من الانتقام

في المقابل وجهت مصادر في المؤسســة الأمنية الإســرائيلية انتقادات لكوخافي واعتبرت زيارتــه للبحرين في هذا التوقيــت نوعا من المغامرة

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر أمنية إسـرائيلية قولها إنه فيما ينشعل الجميع في اتفاق فيينا النووي الوشيك يقوم كوخافي بزيارة بلا معنى». ونقلت عن مصدر أمنى قولـه «بعد يوم من مقتل إيرانيين إثنين في سـوريا بغارة إسـرائيلية وفيما يخيم تهديد إيراني يقرر قائد الجيش كوَّ خافي الطيران إلى البحرين، هذا هو الوقت للبقاء في البيت لجانب المستوى السياسي.

تدلل هذه الزيارة على ضعف بعيون إيران وهي لا تثبث أي قوة وعظمة. وكشفت «معاريف» أمس عن مبادرة جيش الاحتلال لرفع مستوى التأهب في الجبهة الشمالية خوفا من عملية هجومية على الحدود أو من هجمة صارو خيـة. كما نقلت عن جهات أمنية إسرائيلية تقديراتها بألا يجلس الإيرانيون جانبا ومن المرجح أن يقوموا بعملية ثأرية من البحرين على خلفية هذه الزيارة خاصة أن معظم سكانها من المسلمين الشيعة ولذا فإن مثل هذه الزيارة تسبب ضررا أكثر من المنافع».

وقالت جهات أمنية أخرى للإذاعة العبرية العامة إنه فيما تتوجه أنظار إسرائيل لمداولات النووي في فيينا كان على كوخافي البقاء في البلاد والمشاركة في متابعة التطورات الدولية الخطيرة جنبا إلى جنب مع الحكومة. وأضَّافت »لا تعزز هذه الزيارة هيبة إسـرائيل وربما تكون مضرة فالبحرين تابعة للسعودية ولا تؤثر من الناحية الإقليمية؟ ولذا فإن هذه

الزيارة في الوقت الحالي عديمة الأهمية سياسيا». إيران ستواصل تحدي البعد الجوي: وعلى إسرائيل الاستعداد لذلك. في سياق متصل قال تسبيكا حييموفيتش، وهو قائد سابق لمنظومة

الدفاع الجوي في جيـش الاحتلال الإسـرائيلي، إن الطموحات الإقليمية لإيران ليست جديدة، وحتى قبل حادثة اعتراض مسيّرتين من إيران، التي كشف عنها مؤخراً، إذ سبقتها حادثة مشابهة في شباط/ فبراير 2018، عندما اعترضت طائرة حربية طوافة حربية بالقرب من بيسان في الغور، وتطورت الحادثة إلى يوم قتال سقطت خلاله طائرة أف-16 تابعة لسلاح الجو في الجليل الأسفل،

وينوه إلى أن وزير الأمن بيني غانتس كشف أيضاً أن الإيرانيين يعملون على بناء قوة كبيرة من المسيرات، هدفها إسرائيل ويقول في مقال نشرته صحيفة «يسرائيل هيوم» إن «من الخطأ فحص التحدي الإيراني، بالاستناد إلى حادثة معِزولة لأن هذا الفحص يفتقد القدرة على فهم الصورة الشاملة الأكثر تعقيدا بكثير.

ويتابع «مرت قدرات إيران في الأعوام الأخيرة بعملية تحسين مهمة. ويمكن رؤيـة هذه القدرات في الهجوم الذي نفذ ضد منشـآت النفط في السعودية والعملية الأخيرة للهجوم بالصواريخ البحرية والمسيّرات على منشآت وبنى تحتية اســتراتيجية في الإمارات. وإذا أضفنا إلى ذلك كشف إيران عن قاعدة صواريخ ومسيّرات في أراضيها، فنحصل على صورة أوسع بكثير لبناء القوة والقدرات الآخذة في التعاظم».

تهديد صاروخي أيضا

كذلك ينبه العسكري الإسرائيلي إلى أن إيران تبنى تهديدا جويا، بالإضافة إلى التهديد الصاروخي من قواعد موجودة حول إسرائيل في سوريا ولبنان وقطاع غزة والعراق واليمن.

وفي رأيه يضاف إلى كل هذا التهديد الذي تبنيه إيران نفسها، والذي يضع إسرائيل في مواجهة تهديد جديد في ماهيته وحجمه، لم يسبق أن واجهته منذ أعوام كثيرة. وهنا يتساءل حييموفيتش ما هي الاستعدادات التي تطلبها إسرائيل من الجيش الإسرائيلي؟ وعن ذلك يقول إن كثيرين يتحدثون عن تغير البعد الجوي موضحا أنه فقط في الفترة الأخيرة، شهدنا تسلل مسيرة تابعة لحزب الله من لبنان، بالإضافة إلى حوادث متكررة في غزة.

ويضيف «يجري حول إسرائيل بناء تهديد جوي جديد مختلف وأكثر تحديا بكثير وقدرات سلاح الجو والجيش وإسرائيل على مواجهة الاختبار مهمة جداً. ويتساءل حييمو فيتش مجددا بالقول: هل سيناريو وقوع هجوم منسق بالصواريخ البحرية والمسيرات على بنى استراتيجية في إسرائيل يمكن أن يشكل مفاجأة؟

ويجيب عن ذلك «في تقديري كلا، يبدو هذا السيناريو في الظروف الحالية حقيقياً أكثر: تدعم إيران إجراء تدريبات وتطويرات وأسلحة تزيد في احتمال وقوع مثل هذه الأحداث، بالإضافة إلى وجودها في سوريا،

حادة في الصدر، مكان العملية التي أجريت له بسبب وجود التهاب على غشاء الرئة. وحملت هيئة شؤون الأسرى إدارة سجون الاحتلال، المسؤولية كاملة، عن استمرار الاحتلال بـ «سياسـة الإهمـال الطبي» ودعت المؤسسات الدولية ومؤسسات حقوق الإنسان

ومحاولاتها التمركز في العراق واليمن، وهو ما يقرب إيران من حدود

الغرب وإسرائيل بالاتفاق النووي مع إيران يضيف بعداً إضافياً، لم تخفِ إيران قط طموحها إلى تطوير قدرة نووية وتطوير صواريخ يبلغ مداها ويعتقد العسكري الإسرائيلي أِن هذه الطموحات الإيرانية الفتاكة لا تهدد فقط إسرائيل، بل أوروبا أيضاً معتبرا أن الاتفاق النووي سيسمح

وإذا كانت هذه الصورة ليست معقدة بما فيه الكفاية، فإن انشغال

لإيران بمواصلة التقدم في برنامجها الطموح هذا الذي لم يتوقف حتى في فترة الاتفاق النووي السَّابق، لأن آليات الرقابة والتحكم أثبتت عدم فعاليتها في الماضي ومن غير المتوقع حصول تغير جوهري في الاتفاق الآخذ في التشكل. ويعتقد أيضا أنه ليس لدى إسرائيل والجيش «ترف انتظار» أن يمنع الاتفاق النووي الجديد إيران من الحصول على هذه القدرات، وأن يكبح

قوتها. ولــذا يدعو حييموفيتش لاســتغلال الوقت من أجــل إنهاء قدرات الدفاع ضــد البعد الجوي الجديــد الذي لا ينحصر فقط فــى حدود البلاد ويمكن أن تكون نقطة انطلاقه في حلقة أبعد، وليس بالضرورة في دولة قريبة من إسـرائيل، وهذا يمكن أن يتحقق بواسـطة جمـع المعلومات من الدوائرِ البعيدة عن إسرائيل. وبرأيه فإن التحدي هو كشف التهديد مسبقاً وبعيدا بقدر المكن عن حدود إسرائيل من أجل التمكن بالوقت الكافي من

الفرضية الإسرائيلية

ويرى أن الفرضية الإسـرائيلية يجب أن تكون كالتالي: الهجمات التي نفذت ضد السعودية، ومؤخراً ضد الإمارات، يمكن أن تحدث ضد إسرائيل أيضا. وبرأيه فإن هـذه الفرضية تتطلب بناء قوة وتسـلح بالإضافة إلى الاستعداد بالمثل ورؤية واسعة النطاق، مرجحا أن تواصل إيران تحدي البعد الجوي بواسطة أذرعها في المنطقة، والقادرة على التسبب بتصعيد أمنى من دون إنذار مسبق. ويقول إن قدرات الاعتراض من الأرض والجو تسمح لإسرائيل وللجيش بهامش للرد، لذا يجب تعزيز هذه القدرات، ومعها بناء استراتيجيا تسمح بعمليات عميقة في المكان والزمان عند

ويخلص حييموفيتش للقول إن وجود إيران هو حقيقة وإن محاولات عرقلة هذا الوجود وإحباطه وإبعاده بقدر المستطاع عن حدود إسرائيل ضرورية، لكنها لا تقدر على القضاء على التهديد الجوي. ويتابع «الجهد الهجومي ضـد تمركز إيران في سـوريا مهـم، لكن يجـب أن يجري، في موازاته، بناء قوة دفاعية مناسبة لمواجهة التهديدات الجوية الجديدة، وهذه عملية بدأت قبل نحو عشرة أعوام، ولا تزال نهايتها بعيدة. في سباق التسلح والقدرات والتعلم بين إسرائيل وإيران وأذرعها في المنطقة، ليس لدينا ترف أن نكون متخلفين».



الثاني قتل شمال سوريا... و«البقاء على قيد الحياة» أولوية الثالث «أبو الحسن الهاشمي القرشي»

زعيم تنظيم «الدولة» الجديد شقيق «الخليفة» الأول أبو بكر البغدادي

■ بغداد - باريس - رويترز: قال مسؤولان أمنيان عراقيان ومصدر أمنى غربى إن الزعيم الجديد لتنظيم «الدولة» هو الأخ الشقيق للخليفة الراحل الزعيم الأسبق للتنظيم أبو بكر

وجاء إعلان تعيين أبو الحسن الهاشمي القرشي في رسالة صوتية مسجلة نشرها التنظيم على الإنترنت الخميس، بعد أسابيع فحسب من مقتل أبو إبراهيم القرشي، الذي خلف البغدادي في 2019، وكان ثاني رجل يحمل لقب «الخليفة» في التنظيم. وتشابهت النهايات بالنسبة لكل من البغدادي والقرشي ولقى كل منهما مصرعه بتفجير نفسه وأفراد عائلته خلال غارة أمريكية على المكان الذي يتحصن به ويختبئ فيه في شمال سوريا. وتعود جذور تنظيم «الدولة»، وهو وريث فرع تنظيم القاعدة في العراق، إلى تمرد ضد الغزو الأمريكي الذي أطاح الديكتاتور صدام حسين

من حطام الحرب الأهلية ورحم الفوضى في سوريا الجاورة تشكل تنظيم «الدولة» في صورته الحالية على مدى العقد الماضي، وسيطر على مساحات شاسعة من العراق وسوريا في 2014. وأعلن البغدادي الخلافة الإسلامية من مسجد في مدينة الموصل بشمال العراق في ذلك العام، وأعلن نفسه خليفة لكل المسلمين. وانتهى الحكم الوحشى لتنظيم «الدولة»، الذي قتل وأعدم آلاف الأشخاص بناء على تفسير ضيق متشدد للإسلام، في الموصل عندما تعرض للهزيمة على أيدي قوات عراقية ودولية في 2017. واختبأ آلاف من مقاتليه المسلحين في السنوات الأخيرة معظمهم في مناطق نائية، لكن ما زال في إمكانهم تنفيذ هجمات كبيرة على غرار حروب

مساعد مقرب للبغدادي

وقال مسؤولان أمنيان عراقيان الجمعة إن الاسم الحقيقى للزعيم الجديد هو جمعة عوض البدري من العراق، وإنه الشقيق الأكبر للبغدادي. وأكد مسؤول أمني غربي أن الرجلين شقيقان لكنه لم يحدد أيهما الأكبر سنا. وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها الكشف عن هـذه المعلومة منذ إعلان الدولة الإسـلامية عن تعيين زعيم جديد. تحدث المسؤولان شريطة عدم الكشف عن هويتهما لأنهما غير مسموح لهما بالتحدث إلى وسائل الإعلام. ولا يُعرف الكثير عن البدري، لكنه يتحدر من دوائر قريبة من المتشددين العراقيين الذين يلفهم الغموض والذين ازدادوا صلابة بفعل المعارك وبرزوا في أعقاب الغزو الأمريكي عام 2003.

وقال واحد من السوولين الأمنيين

العراقيين «البدري متطرف انضم للجماعات المتشددة السلفية في 2003، وكأن معروفا عنه أنه مرافق شخصي دائم للبغدادي... ومستشاره للمسائل الشرعية». وأضاف المسؤول أن البدري ظل لفترة

طويلة رئيسا لمجلس شورى «الدولة»، وهي جماعة قيادية تتولى مسائل التوجيه الاستراتيجي وتقرر من يتولى الخلافة عند مقتل الخليفة أو أسره.

وقال بحث أجراه الخبير العراقي الراحل في شوون تنظيم الدولة الإسلامية هشام الهاشمي، والذي نُشر على الإنترنت في 2020، إن البدري كان رئيسا لمجلس الشوري المكون من خمسة أعضاء. وقال التسجيل الصوتي إن مبايعة أبو الحسن القرشي جاءت «عملاً بوصية الشيخ أبى إبراهيم، ولقد قبل البيعة» في إشارة إلى أن أبو بكر القرشي عينه خلفا له

مما يمنحه نفوذا دينيا. ويقول مسؤولون أمنيون ومحللون عراقيون إن الزعيم الجديد سيسير على الدرب نفسه ويحاول شن هجمات بجميع أنحاء العراق وسوريا وقد تكون لديه رؤيته الخاصة لطريقة تنفيذ هذه

قبل وفاته. ويشير الاسم الذي اختاره البدري

لنفسه، وهو أيضًا القرشي، إلى أنه على غرار

شقيقه وسلفه، له نسب يصل إلى النبي محمد،

تهديد أمني جديد

وقال أحد المسؤولين الأمنين العراقيين اللذين تحدثا الجمعة إن البدري انتقل مؤخرًا وعبر الحدود من سوريا التي كان يتحصن بها إلى العراق. وسيرث البدري السيطرة على موارد مالية مهمة، وذلك حسب تقرير كتبه في

تحتجزه أجهزة الأمن العراقية منذ سنوات. استراتيجية البقاء على قيد الحياة

وأضاف أن مكان وجود الأخ الثاني غير

معروف، لكن أغلب الظن أنه متطرف أيضا.

ويشكل «البقاء على قيد الحياة» أولوية الزعيم

الجديد لتنظيم «الدولة»، بعد إعلان مبايعته

الخميس، وذلك بهدف الحفاظ على نقطة

ديسمبر كانون الأول فريق مراقبة العقوبات

التابع لـلأمم المتحدة. وتضمـن التقريـر أن

«التقييمات الأخيرة... تقدر احتياطيات

الجماعة بين 25 و50 مليون دولار»، لكنه

أضاف أن «الدولة» ينفق أكثر مما يتحصل عليه

بالاعتماد على «الابتزاز والانتهازية والنهب

والخطف لطلب الفدى». وقال المسؤول الأمنى

العراقي إن للبدري شقيقين آخرين أحدهما

قادته في غضون عامين؟ «لننظر إلى أبو بكر البغدادي. كان يدلي بتصريحات بشكل دائم، كمـا ينبغي للخليفة أن يفعل، لكنه مات. اتخذ (خلفه أبو ابراهيم الهاشمي) القرشي مسارا معاكسا تماما من

ارتكاز لمختلف التشكيلات التابعة للتنظيم

المتطرف، وفق ما يقول الخبير في المجموعات

ويقول شندلر، مدير مركز «مشروع مكافحة

التطرف» للأبحاث والخبير السابق لدى الأمم

المتحدة في شــؤون التنظيمات الجهادية، في

حوار، إنّ التنظيم المتطرف يواصل العملُ

بشكل جيد رغم مقتل قادته المتعاقبين، لكنه

يحتاج بطبيعة الحال إلى اسم يتحلق حوله.

وهذه مجموعة أسئلة رد عليها الخبير في

- كيف يتعامل التنظيم مع مقتل اثنين من

الجهادية هانس-جاكوب شندلر.

المجموعات الجهادية:

خلال حصر تواصله مع عدد محدد من الأفراد. مات أيضاً. يشكل العثور على قائد لا بدّ منه لتقديم الولاء، تحديا حقيقيا. فهذا ما يربط غرب أفريقيا مع شرقها وجنوب شرق آسيا وسواها. هكذا تعمل الشبكة. من دون ولاء (لزعيم)، ليسوا إلا حركة إسلامية في مكان ما، ومن هنا الحاجة إلى نقطة ارتكاز. ولنتذكر أن حركة طالبان لم تقرّ إلا بعد وقت طويل

بوفاة الملا عمر. طيلة سنوات، كان خلفه هادئا للغاية. لذلك، ربما رغبوا باتباع الطريق ذاته، لكن كان بإمكانهم إصدار بيان يقولون فيه إن ذلك (إعلان وفاته) ليس إلا كذبة».

لاذا تأخر الإقرار بمقتل زعيمه؟

- «من الصعب التحديد. أتصوّر أنهم أرادوا شخصاً من لحم ودم. لأن إذا لم يكن الأمر كذلك، وبصدق، من سوى الأمريكيين يعرف بما لا يقطع الشك باليقين أن القرشي قد مات؟ لم أرأي صور، حتى لو رأيتها لم أكن لأعلم ما إذا كانت تعود له أم لا. عليهم التأكد ألا يحدث ذلك مرة ثالثة. هذا أمر مؤكد! قادة التنظيم كلهم تركوا التنظيم بسبب الوفاة، ولم يتوفوا بسبب الشيخوخة (...). التفسير الوحيد للتأخير أنهم وجدوا طريقة لضمان أمن هذا الرجل. قد لا يكون موجودا في إدلب وربما يكون أكثر تكتما من القرشى، ويمكنه نظريا أن يكون اختلق اسماً بالكامل». - ماذا عن وضع التنظيم حالياً؟

«تشكل أفريقياً قصة «نجاح». باتت لديهم و لايات جديدة فيها. في أفغانستان، تسير الأمـور علـى خير ما يـراّم. مع كلِ زلّـة قدم من طالبان، يجذبون أعضاءً جدداً. حتى أنهم نفذوا هجوماً خلال الأسبوع الماضي في بيشاور، خارج أفغانستان. وفي جنوب شرق أسيا، يواجهون مشاكل، لكن بالإمكان إلحاق أضرار كبيرة من دون الحاجة إلى منتسبين كثر. يمكن شن هجمات صغيرة مروعة، كما جرى في فرنسا. من الناحية الإستراتيجة، يمكن الَّقول إن أداء التنظيم ليس سيئاً. الاستمرار في قتل قادته يُعدّ مشكلة بالنسبة له من دون أدنى شكّ، لكن ما من جدال إزاء استدامة الشبكة. لن يكون هناك من خلافة في المستقبل القريب في أي بقعة، لكن التنظيم يو أصل عمله كشبكة إرهابية».

- ما أولوية الزعيم الجديد للتنظيم؟ «البقاء على قيد الحياة! وظيفت في المقام الأول أن يشكّل نقطة ارتكاز بين الفروع كافة. لا يطرح الإدلاء ببيانات إشكالية كبرى. يمكن أن يفعل ذلك كل شهرين أو ثلاثة. لكنّ الانخراط على المستوى العملياتي محفوف بمخاطر جمَّة. لأنَّ ذلك يعنى التواصُّل مع الآخرين ولن تكون إلا مسألة وقت (حتى يُقتلُ).

لافروف يبحث مع بيدرسون المسار السياسي غوتيريش: الأزمة السورية خلفت دمارا هائلا ويجب التوصل لحل سياسي

■ نيويورك - موسكو - الأناضول: التقى وزير الخارجية الروسي سيرغى لافروف، المبعوث الأممى الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، في ولاية أنطاليا التركية. وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان، أن لافروف وبيدرسون التقيا على هامسش منتدى أنطاليا الدبلوماسي الثاني، الذي يعقد بين 11-13 مارس/آذار الجاري. وبحثّ الجانبّان موّاضيع تتعلق بالمسار السياسي في سـوريا، وعمل اللجنة الدستورية السورية، التي تضم ممثلين من المعارضة والنظام. كما تبادلا وجهات النظر حول المشاكل بخصوص تقديم المساعدات الإنسانية إلى السوريين.

تزامناً دعا أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الجمعة، المجتمع الدولي إلى القيام بكل ما هو ضروري للتوصل إلى حِل سياســـي تفاو ضي للأزمة الســورية التي «خُلفت دامراً قاتلاً لا مثيل له في التاريخ الحديث». جاء ذلك في بيان أصدره بمناسبة مرور 11 عاماً على انطلاق الثروة السورية في منتصف مارس/ آذار من العام 2011. وقال: «عام آخر مر وإحياء مأساوي آخر لحرب مروعة دمرت سوريا وشــعبها». وأضاف: «أسفرت السنوات الـ11 الماضية من الصراع عن كلفة إنسانية لا يمكن تصديقها. لقد تعرض السوريين لانتهاكات على نطاق واسع ومنهجى، وعانوا من دمار قاتل لا مثيل له في التاريخ الحديث». وتابع: «دمرت الحرب البنية التحتية الأساسية، وأدت إلى تعميق الأزمة الاقتصادية ووصلت الاحتياجات الإنسانية إلى أعلى مستوياتها منذ بدء الصراع». وشدد على ضرورة التحرك والقيام بكل ما هو ضروري للتوصل إلى حل سياسي تفاوضي للأزمة. وأكد غوتيريش على ضرورة «ضمان وصول أكبر للمساعدات الإنسانية لتلبية احتياجات الناس في جميع

وطالب بالعمل الجماعي من الـدول الأعضاء بالأمم المتحدة بغية «إنهاء ممارسـات الاعتقال التعسفي والإجباري واختفاء



بيدرسون لدى اجتماعه مع لافروف في أنطاليا التركية

عشرات الآلاف من الناس في سوريا». وقال: "حان الوقت للرد تشهد سوريا حربا أهلية بدأت إثر تعامل نظام بشار الأسد بقوة على الدعوات العاجلة للعائلات السورية الذين يسعون إلى مع ثروة شعبية خرجت ضده في 15 مارس من العام ذاته، ما دفع ملايين الأشخاص للنزوح واللجوء إلى الدول المجاورة. الكشـف عن مصير ومكان أحبائهم المفقودين». ومنذ عام 2011،

بعد إفشال «الوزارة» والعودة إلى « خيمة الديوان»

الأوتوقراط - الليبرالي الأردني يضرب مجددا... وسؤالان على لسان الخبراء

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

ســؤالان يمكن القول إنهما مطروحان على لســان الخبراء وفي ســياق سياسي على الأرجح عند محاولة متابعة ورشــة العمل أو العصفّ الذهني الموصوَّفة بأنها «مهمة جـداً» والتي تجـري الآن برعاية الديــوان الملكيّ الأردني، وبحضور نخبة قد يصل عددها إلى 300 خبير موزعين على 15 لجنة قطاعية. كيف يمكن لأدوات حظيت في المســألة الاقتصاديــة تحديداً بلقب «وزير ســابق» أن يطلب منها التجديّد والتحديث بعد أن كانت في منظومة

السؤال الثاني: على أي أساس افترض المفترضون أن تدشين بداية ورشة عمل ذهنية اســتثنائية الأهمية خارج الحكومة وولايتها بالمناسبة يمكن أن يكمل في الطريــق الصحيح ويصل إلى جدار فكــري للتخطيط الاقتصادي بعد أن يبدأ من وثيقة مترجمة على شـكل استبانة لها علاقة بخبراء مدققى حسابات؟ والسؤالان يبدوان في المستوى الفني المحض.

وبالتأكيد لا يمكن لـ«القـدس العربي» طرحهما لـولا أن انتبه لهما حريصون على سمعة الإطار الذي يستضيف خلية التفكير الضخمة أو خبراء تم اســتثناؤهم من الحــوار الإصلاحي إداريــا واقتصاديا دون ذكر الأسباب، مقابل عشرات الخبراء الذين استَعين بهم وبدون ذكر الأسباب

عملياً، يبدو المشهد على هيئة خلف تطبيقات مبادرة الاشتباك الإيجابي الشهيرة، التي كانت قبل سنوات تطرح أسئلة، ثمّ تحدد احتياجًات، ثمّ تجيب عليها في قطاعات محددة مسبقاً لكي تصبح وصفات الاحتواء والمعالجة ممكنة وسريعة وفعالة. طبعاً، حصل ذلك في الماضي وقبل هجمة

البيرو قراط، وأحياناً ثقله الأمني على السياق. وفِي كل حال، يطبق علية القوم نظرية «تأتي متأخــراً خير من ألا تأتي أصلاً». والجانب السيئ بالنسبة لمزاج عقل الحكومة تحديداً، هو أن الوزراء الذين يحضرون نقاشات العصف الذهني أقرب إلى شاهد عيان مقيد وليس طرفاً فاعلاً، بمعنى أن الوثيقة التي ستنتَّهي بها النقاشات لم توصف جزافاً بأنها «عابرة للحكومات»، لا بل ثمة من يقول اليوم بأن تلك الوثيقة وبعد الانتهاء منها بطريقة نظامية وتفصيلية وتنظيمية محترفة مع تسهيلات مؤسســة الديوان الملكي، ســتؤدي إلى تقنية جديدة تحــدد معايير وزير المستقبل في الأردن.

غريب جداً أن يسبق ذلك التنميط مشروع تحديث المنظومة السياسية، حيث الآمال بإمكانية ولادة براان حزبي يقود عملية تشكيل حكومات بتيارات حزبية وببرامج لا أحد يعلم بعد ما الذي سـيحصل معها أو فيها في حال تجهيز البرنامج الجديد العابر لحكومات المستقبل.

نقاشات صريحة جدا

في كل حال، ثمة نقاشات صريحة جداً وأسئلة حيوية على الطاولة. لكن في اللَّقابل، ثمة خبراء عميقون في حالة تحفظ أو تنبيه، ليس على المضمون، بل على الشكل؛ لأن سردية الاستمرار في إنتاج وثائق عابرة للحكومات ليست شعبية بعد، ولا تجد حاضنة اجتماعية تؤمن بها، لا بل يعتبرها كثيرون –ومنهم السياسي المخضرم الدكتور ممدوح العبادي– بمنزلة اتجاهات غير محسوبة خارج الاحتكام للنص الدستوري، تدفع في اتجاه تحميل مؤسســة القصر مسؤوليات هي في الواقع للســلطة التنفيذية أمام

«ذلك لا يمكنه أن يكون منتجاً وصحيحاً؟».. هـذا رأي العبادي بصفة

العامة فيها طرفان، هما مؤسسة القصر والشعب. يكرر الخفش «طبعاً ذلك غير جائز»، وقد يؤدي إلى خدش قيم نبيلة وأساسية تربى معها الأردنيون، لأن مجمل نقاشات الإصلاح والتعبيرات اللجانية والنقاشات والإجراءات والتشريعات، مكانها الصحيح والدقيق بيت الحكومة وسلطة التشريع وليس مؤسسات المقام السامي.

عامة، وقد سـمعته «القدس العربـي» منه ومن غيـره، وردده في الإعلام

لكن عندما ينتقل التشخيص لفكرة أعمق فنياً في المسائل الاقتصادية،

فثمــة جملة تنبيه تلاحظ على ما يجري يســجلها خبير مثــل الدِكتور أنور

الخفش، الذي يرفض إجازة أي مشروع يجعل العلاقة دوماً في الإدارة

الحاجة للاستقرار الاقتصادي

يلاحظ الخفش عندما تناقشــه «القدس العربي» فيما يلاحظه مسائل مغرقة إلى حد ما في الجوانب الفنية، مقترحاً بأنَّ المطلوب في تشخيص تحديات وأولويات الملف الأردني هو تخطيط سياسات اقتصادية وتنمية، وتطوير القدرات، والأهم المبادرة إلى بناء سكة حديد جديدة وقطار جديد، على أن يبقى مركز القيادة عند الضمانة الأساسية للأردنيين، بالتوازي مع وجود عبارات استرشادية غامضة، وقد لا تكون ملائمة، مثل الانتقال للمستقبل أو تحرير الإمكانات وغيرها من التعبيرات المستعارة بوضوح. وثمة من يقترح أن القطار المشار إليه ينبغي أن لا تخصص في منشآته أي صالات للدرجة الأولى ولا لدرجة رجال الأعمال.

ومن المنطقي القول - حسب بعض الخبراء - بأن الركّاب ينبغي ألا يكون بينهم رجال أعمال أو وزراء سابقون أو ممثلون لقطاع اللوبي المصري والصناعي، فهؤلاء إلى حد ما ينبغي تحرير الإمكانات الاقتصادية منهم

أصلاً. وينبغي تطوير القدرات الذاتية في إطار التنويع الاقتصادي عبر كسر حصتهم الاحتكارية للملفات والمساحات. والأردن يحتاج للاستقرار الاقتصادي أساساً قبل ما يسمى النهوض الاقتصادي. وفي الرأي النقدي الموضوعي، لكن عن بعد وبخجل؛ تجنباً لأي إحراج مع السَّلطات المرجعية، من الصعب الحديث عن خطة ناجحة لتحرير الإمكانات الاقتصادية ضمن عدد ضخم من الرموز المحسوبة على الخليط المستحكم أصلاً في المشهد الأردني تحت عناوين نخبة الأوتوقراط وشقيقتها

نخبة الليبراليين.

الافتراض بأن من أخفق سنوات في إدارة وزارة الصناعة والتجارة مثلاً يمكنه أن ينجح أثناء حوار في «خيمة» عصرية أقيمت في الديوان الملكي. ومن نافلة القول سياسياً أن المعايير العالمية، وتحديداً في مجال دعم الاستثمار وديمومة المساعدات، بدأت تتغير عند الدول المانحة، وهو محور يغفله المنظمون لورشة العمل المهمة، لكنه قد يؤدي إلى توريط سياسي

من غير المعقول أو حتى المفسر بالنسبة لبعض الملاحظين هو ذلكِ

الاعتقاد جازم عند الإدارة الأمريكية الحالية وعند مجتمع الدول الغربية الداعمة للأردن، بأن مستقبل المساعدات الاقتصادية والمالية والاستثمارية مرهون بعنصرين، هما الاستقرار المالي، والتبادل السلمي للسلطة. وهما عنصران عليهما ملاحظات، ويواجهان إشكالات في الأردن، وجميع

المشرفين اليوم من شلل الأوتوقراط الليبرالي الوظيفي يعلمون ذلك جيداً. وبالتالي، تصبح المخرجات كونها بدأت من بروتوكولات تدقيق الحسابات، بعيدة أكثر عن عمق التخطيط الاقتصادي، أو في غير مكانها الطبيعي، أو صيغة أقرب للملاعبة السياسية التي توحيي بالإصلاح الاقتصاديّ والإداري وتتحدث عنهما أكثر من ممارستهما فعلياً، الأمر الذي يؤذي الجميع ويخالف بالتأكيد الرؤية المرجعية النبيلة.

الشيخ دعموش: مواجهة مشروع «إسقاط المقاومة» تكون بالمشاركة الكثيفة في الانتخابات

السنيورة: قرار الحكمة الدولية الخاصة بلبنان يكشف تورط «حزب الله»

■ بیروت – د ب أ: رأى نائب رئیس المجلس التنفيذي في حزب الله اللبناني الشيخ علي دعموش في خطبة الجمعة، أن مواجهة مشروع «إسقاط المقاومة» في الانتخابات النيابية يكون بالمشاركة الكثيفة في الانتخابات.

وقال الشيخ دعموش «إن هناك من يخوض معركة الانتخابات النيابية بإيعاز من السفارة الأمريكية تحت شعار وحيد هو إسقاط المقاومة، بينما نحن في حزب الله نخوض الانتخابات تحت شعار باقون نحمي ونبني، نحمي بلدنا من كل الذين يتربصون به وبخيراته وثرواته ونبنى الدولة القوية العادلة الحرة المستقلة». وقال» إن الرهان في مواجهة مشروع إسقاط المقاومة هو على مشاركة الناس وحضورهم الكثيف وأصواتهم

ومقاومتهم في هذه المعركة».

وأشار إلى أن «جمهور المقاومة سيندفع إلى مراكز الاقتراع في الانتخابات المقبلة، ليقول لكل من يستهدف المقاومة إن كل الحملات الاعلامية والسياسية، وكل التحريض والاستفزاز والابتزاز لم تزده إلا تمسّكا بالمقاومة، وانه سينتخب هذه المرة لإسقاط مشروع أمريكي خبيث يستهدف هوية لبنان المقاوم».

ورأى الشيخ دعموش أن الناس سيكونون في هذه الانتخابات « أمام خيارين خيار حماية لبنان وبناء الدولة، وإنقاد البلد من الانهيار الذي هو خيار المقاومة، وخيار جعل لبنان تحت الوصاية الامريكية، وفرض التطبيع عليه وجره إلى الفتنة الداخلية الذي هو خيار جماعة امريكا في لبنان».

واعتبر رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، فؤاد السنيورة، أن قرار المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الخميس حول إدانة المتهمَيْن حسين عنيسي وحسن مرعى بالمشاركة بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، يكشف تورط حزب الله في الاغتيال. وتأتى تصريحات السنيورة في بيان

صادر عن موقعه الرسمى، الجمعة. وأشاد السنيورة «بالقرار الصادر عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان والذي قضى بالإجماع بإدانة المتهمَيْن حسين حسن عنيسي وحسن حبيب مرعي بجريمة المشاركة والتدخل في جريمة اغتيال رفيق الحريري، وذلك بعدما فسخت الحكم الصادر عن غرفة الدرجة الأولى في 18 آب/أغسطس 2020 القاضي بتبرئتهما».

من جديد ويكشف تورط حزب الله في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ويفضح زَيْفُ ادعاءات وممارسات هذا الحزب بحق لبنان واللبنانيين، وهو ما يحتّم على الحزب تسليم المجرمين إلى العدالة دون أي تأخير». واعتبر السنيورة أن « هذا التطور يأتي

وقال إنّ قرار المحكمة « يُصوّب البوصلة

اليوم ليُثْبِتَ صحة الموقف الذي اتخذه لبنان في اعتماد المحكمة الدولية لمحاكمة المجرمين الذين وقفوا خلف هذه الجريمة النكراء ومحاكمتهم، خصوصاحين يتأكد لنا كل يوم ان القضاء اللبناني يعجز عن الكشف عن عدد من الجرائم التي ترتكب في لبنان». وأشار إلى « العجز الفاضح عن التقدم في كشف جريمة العصر، وهي جريمة تفجير مرفأ بيروت».



وكان بيان صادر عن مكتب المدعى العام - غرفة الاستئناف في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، قد أدان أمس الخميس كل من حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي لدورهما في

الاعتداء الذي أودى بحياة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في 14 شباط/فبراير 2005. وكانت غرفة الدرجة الأولى في المحكمة الخاصة بلبنان في 18 آب/أغسطس 2020، قد أدانت سليم جميل عياش، الذي ينتمى لحزب الله، بالإجماع فيما يخص جميع التهم الموجهة إليه وحكمت عليه غيابيًا بالســجن المؤبد. وبرأت غرفة الدرجة الأولى حسن حبيب مرعي وحسين حسن عنيسي، من كل التهم الموجهة إليهما. وطالب رئيس الحكومة السابق

سعد الحريري، في بيان الخميس، الدولة اللبنانية بكل سلطاتها وأجهزتها العسكرية والأمنية، العمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة الخاصة مشاورات أو حوار من أجل طرح تســـوية

ويرى أن فرص نجاح التسوية الإماراتية

مرتبطة بمدى قدرتها على جمع الأطراف

السودانية، وبتوفير ضمانات ودعم إقليمي

للتسوية، ويرى المحلل السياسي حاج

حمد، أن تحركات الإمارات مرتبطة بمصالح

إسرائيل في المنطقة، مشيراً إلى أن قائد

الجيش عبد الفتاح البرهان ومناصريه

وقال لـ«القدس العربــي»: «الإمارات هي

الحاضنة للتوجهات الإسرائيلية في المنطقة،

والبرهان والعناصر المناصرة له يمثلون

المصالح الإسرائيلية، مشيراً إلى أن الخطوة

الإماراتية المرتقبة تأتي بعد فشل نصائح

وفود الموساد للعسكريين باستخدام العنف

المفرط في مواجهة المتظاهرين؛ أي الأسلوب

الذي يعتمده مع المقاومة الفلسطينية، ليخمد

وأضاف: «بــــعد اتساع وتنوع أساليب

المقاو مــة للانقــلاب، «اســتدعت» أبــــو

ظبي البرهان لمشاورات واسعة يرجح أنها

ستناقش تقديم تنازلات لحركة الشارع لجهة

جذوتها ويندفع في سياسة قضم الأراضي.

يمثلون المصالح الإسرائيلية،

لإنهاء الأزمة السياسية في البلاد».



محللون: الإمارات هي الحاضنة للتوجهات الإسرائيلية في المنطقة و مع البرهان يمثلون مصالح الاحتلال

مشاورات في أبوظبي حول الأزمة السودانية... ولجان المقاومة تواصل التصعيد

الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

فيى وقت أعلنت لجان المقاومة أمس الجمعة، التصعيد وإغلاق العاصمة السودانية الخرطوم احتجاجاً على مقتل وإصابة متظاهرين برصاص الأجهزة الأمنية مساء الخميس، يواصل قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، زيارته الخارجية الأولى، مند الانقلاب العسكري، إلى الإمارات، وتضمن جدول أعماله أمس، حسب إعلام مجلس السيادة، مباحثات ثنائية مع ولى عهد أبوظبي، محمد بن زايد آل نهيان.

والخميس، بدأ البرهان زيارة للإمارات برفقة وزير الخارجية المكلف على الصادق، ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي جبريل إبراهيم، ومدير جهاز المخابرات العامة أحمد إبراهيم على مفضل.

وحسب الستشار الإعلامي لقائد الجيش، الطاهر أبو هاجة، تضم أجندة زيارة البرهان للإمارات ملفات اقتصادية وسياسية، سيعمل الجانبان على بلورة رؤية مشتركة حولها، فضلاً عن بحث المستجدات الإقليمية والدولية، واصفاً الإمارات بالشريك الاستراتيجي الداعم للانتقال الديمقراطي في السودان، حسب تعميم صحافي.

وهو يزور الإمارات، حسب مصادر تحدثت لـ«القدس العربي»، بحثاً عن دعم اقتصادى يساعد قادة الانقلاب على تثبيت أقدامهم في ظل الأزمــة الاقتصادية الطاحنة واســتمرار التصعيد الشعبي الرافض للانقلاب،

وأكدت تقارير محلية أن البرهان التقى رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، أمس، ضمن ترتيبات لمبادرة إماراتية للوصول لتسوية فيما يلى الأزمة السودانية

«دارفور 24»، إنه تلقى اتصالاً صباح الجمعة من شخصية مقربة من حمدوك، أبلغته بعـودة الأخير في غضون الأيـام المقبلة إلى منصبه كرئيس للوزراء، بموجب اتفاق أبرم

انقلاب العسكريين على الحكومة الانتقالية السودانية، وقع حمدوك اتفاقاً سياسياً، عاد بموجبه رئيساً لوزراء السودان.

لأكتر من 6 أسابيع، حيث قدم حمدوك استقالته مبرراً ذلك بفشله في جمع الأطراف السودانية وخلق توافق سياسي يعيد البلاد إلى مسار الانتقال الديمقراطي، بينما لا يزال مقعد رئيس الوزراء خالياً في ظل استمرار الأزمة السياسية والتصعيد الشعبي الرافض للانقلاب العسكري، فضلاً عن الأزمة

عبد الرحيم دقلو، التقيا ولَـي عهد أبوظبي وعدداً من المسؤولين هناك.

وينتظر، وفق التقاريـر، أن تعيد المبادرة الإمار اتية حمدوك إلى المشهد -حال نجاحها-رئيساً للمجلس السيادي، بينما يذهب البرهان لرئاســة مجلس للأمــن والدفاع مع تكوين حكومة تكنوقراط ومجلس تشريعي تشارك فيه القوى السياسية وفق ضمانات تشمل إطلاق سراح المعتقلين من لجان المقاومة وقوى الحرية والتغيير، وتشكيل محكمة خاصة بقضايا قتل المتظاهرين. وقال مســؤول طلب حجبِ اسمه، حسب

بينه وبين البرهان في الإمارات، وفي نوفمبر/تشرين الأول الماضي، وبعد أربعة أسابيع قضاها في الإقامة الجبرية، بعد

إلا أن اتفاق البرهان—حمــدوك لم يصمد

الاقتصادية التي تحاصر قادة الانقلاب. وقبل شهر من زيارة البرهان للإمارات، توجه نائبه محمد حمدان دقلو، إلى أبوظبي، في زيارة قال إعلام المجلس السيادي إنها غير رسمية وبغرض التشافي، إلا أنه وشقيقه

وحسب إعلام المجلس السيادي، أطلع حميدتي، بن زايد، فـي اجتماع ثنائي وقتها، على مجمل الأوضاع في السودان، وناقش الجانبان التنسيق المشترك بين البلدين في كافة المحافل، فضلاً عن هجمات الحوثيين

عقب اتهامات وجهت لها بدعم الانقلاب



بيان رباعي، ضم، إلى جانبها، السعودية

والولايات المتحدة الأمريكية، للاستعادة

الكاملة والفورية للحكومة والمؤسسات

ويرجح أستاذ العلوم السياسية في

جامعة النيلين مصعب محمد علي، الذي

تحدث لـ «القـدس العربـي»، أن تكـون

الانتقالية في السودان بقيادة مدنية،

وفى نوفم بر/تشرين الثانى الماضى،

زيارة البرهان للإمارات متعلقة بمبادرات وتحركات إقليمية لإنهاء الأزمة السياسية في السودان، مبيناً أن طبيعة الوفد المرافق له تشـــير إلى أن الزيارة ذات طابع أمني وسياسي والاقتصادي.

وأضاف علي: «تأتي زيارة البرهان إلى الإمارات عقب زيارة حميدتي لها الشهر الماضي، الذي يعتبر مؤشــراً واضحاً لوجود

تضرر مصالح الإمارات الخاصة بعد تصاعد الرفض الشعبي للانقلاب». وتابع: «في المقابل، الـــبرهان لن يوافق على تسوية تبعده عن السلطة دون ضمانات خروج آمن، وكذلك قائد قواتِ الدعم السريع محمد حمدان دقلو»، مشيراً إلى أن الإمارات حال قدمت الضمانات اللازمة لهما قد تجد

آذاناً مصغية، ولكن بأقل من ذلك لا يمكن. ولفت حـــمد إلـى أن أي مبادرة أخرى لتسـوية في السـودان سـتواجه تحديات بخصوص بقاء البرهان وحسميدتي في المشهد، أو تقديم ضمانات كافية

مقتل 17 شخصاً على الأقل مع تجدد أحداث العنف في جبل مون

قتل، مساء الخميس، 17 شخصاً على الأقل في منطقة جبل مون بولاية غرب دارفور، خلال اعتداء مجموعات شبه عسكرية على المنطقة، ليرتفع عدد القتلى منذ الأحد الماضي، إلى 33 فضلاً عن

الخرطوم- «القدس العربي»:

واتهمت المنسقية العامة للنازحين اللاجئين، قوات الدعم السريع بالاعتداء

والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول غير مستقرة في المنطقة مع توقعات بتتابع

وقالت في بيان: «هاجمت قوات الدعم السريع، صباح الخميس، مناطق جبل مون، وقتل خلال الهجوم الذي استمر حتى المساء، 17 شخصا، فضلا عن عشرات الجرحى والمفقودين، وحرق أربعة

وأضاف: «هناك صعوبة في الحصول على المعلومات الكاملة نس

وحملت المنسقية الحكومة السودانية والمجموعات العسكرية وشبه العسكرية

التابعة لها، كامل المسؤولية عما يحدث للمدنيين بمحلية جبل مون. ولفتت إلى وجود تحركات كبيرة للقوات العسكرية بكل الوحدات الإدارية بإقليم

دارفور خاصة حول جبل مرة، بوسط لرداءة دارفور، مشيرة إلى انتشار حالة من الهلع على الجبل الذي يعتبر الثالث من نوعه شبكات الاتصال التي تم قطعها خلال والخوف وسط النازحين والمواطنين منذ بداية الانقلاب العسكري في الخامس الهجوم، مشيراً إلى أنّ الأوضاع مازالت الموجودين في المناطق حول جبل مرة.

لمتابعة الوضع الأمنى والخطر المحدق بالمدنيين العزل في دارفور عامة ومناطق جبل مون خاصة، والتصدى بكافة الوسائل وبأسرع ما يكون لمنع وقوع كارثة إنسانية هناك. وأكدت تنسيقية لجان

المقاومة في ولاية غرب دارفور، في بيان، أمس، أن محلية جبل مون تعيش تحت الحصار منذ أكثر من 9 أشهر بعد هجمات،

الزراعي، لعدم قدرة سكان المحلية والقرى ودعت المنظمات الإنسانية والحقوقية المجاورة لها على التنقل والتجارة بحرية في ظل الأوضاع الأمنية المعقدة في المنطقة. وأضافت: «منذ بداية الشهر الجارى، تجددت هجمات الميليشيات على سكان جبل مون بطريقة أكثر وحشية»، مشيرة إلى استخدامهم سيارات الدفع الرباعي

والمدافع الثقيلة. وشبهت لجان المقاومة ما يحدث في ـت قوات الدعم السريع بتنفيذها على جبل مون بحملة الإبادة الجماعية التي

الوحشية على محلية جبل مون وأعمال القتل العنصري وحرق القرى والتهجير القسري وإتلاف الممتلكات وقطع الاتصالات، بينما تقف القوات الحكومية موقف المتفرج معتبرة ذلك تأكيدا على وجود «مخطط إجرامي» لقوات الانقلاب وحلفائها المحليين والدوليين؛ للاستيلاء على المنطقة الغنية بالموارد الاقتصادية

المنطقة، خلفت خسائر كبيرة في الأرواح حدثت في بدايات الألفية الثانية في في بيان، بالهجوم على جبل مون، واصفة والممتلكات فضلاً عن فشل في الموسم دارفور. وأضافت: «تتواصل الحملة ما حدث بالجريمة المدبرة.

عشرات الجرحى.

من تامر هنداوي:

طالبت 19 منظمة حقوقية محلية، السلطات المصرية بالإفراج عن سجناء الرأي في بيان، والغاء الأحكام التي صدرت من محاكم أمن الدولة طوارئ ضد سياسيين وحقوقيين

وجاء البيان بعد ساعات من عقد المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان «منظمة حكو مية ،، حلقة نقاشية بحضور عدد من قيادات عدد من منظمات حقوق الإنسان المستقلة بعنوان «حـوار بين المجلـس القومي لحقوق الإنسـان ومنظمات المجتمع المدني في ضوء الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان»، للتباحث حول ملف حقوق الإنسان والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التى أطلقها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى قبل أشهر.

وقالتُ المنظمات الحقوقية فــى بيانها الذي وقعت عليــه 19 منظمة بينها المبـــادرة المصرية للحقوق الشخصية، والمفوضية المصرية لحقوق الإنسان، ومركز القاهرة لحقوق الإنسان، إنه منذ أوائل فبراير/شــباط الماضي بدأ 12 ناشطاً بالإضراب عن الطعام احتجاجاً على احتجازهم · ، مُ مَن . السابق للمحاكمة في مجمع سجن طرة في القاهرة، ومن بينهم عبد الرحمن طارق الشـهير بـ»موكا»، وأحمد ماهر (ريجو) وجلال البحيري والطبيب وليد شوقي.

عشرات الآلاف من المحتجزين

وزاد البيان، إن هناك عشرات الآلاف من الأفراد المحتجزين بشكل تعسفي في مصر؛ بما في ذلك النشطاء والشخصيات السياسية والصحافيون والطلاب والمحامون وموظفو منظمات المجتمع المدنسي والمدافعون والمدافعات عن حقوق الإنسان وأفراد من أسر المعارضين السياسيين والمدافعون عن حقوق الإنسان الذين يقيمون في الخارج ونساء مؤثرات في مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الأفراد الذين ينتقدون الظروف السياسَـية أو الاقتصادية أو

وضرب البيان مثِلاً بعشرات من السياسيين المحتجزين تعسفاً، الذين جرى إصدار أحكام ضد بعضهم، بينما يقبع غالبيتهم في الحبس الاحتياطي، منهم المرشـح الرئاسـي السـابق عبد المنعم أبو الفتوح، والنائب السَّابق زياد

القاهرة– «القدس العربي» العليمي، والصحافي حسام مؤنس، وعائشة الشاطر النة نائب الرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين خيرت الشاطر، والمدون والناشط السياسي علاء عبد الفتاح.

وزاد البيان: «أثار خبراء الإجراءات الخاصة للأمم المتحدة مخاوف جدية بشأن ظروف السُجن اللاإنسانية، بما في ذلك الحرمان من الزيارات العائلية، وعدم القدرة على التواصل مع محامين، وعدم كفاية الرعايــة الطبية التي تؤدي أو تســهم في الوفيات أثنــاء الاحتجاز. وحثوا مصر على «معالجة أوضاع السـجون على وجه السرعة وتغيير ما يبدو أنه ممارسات راسَّخة تنتهك بشدة حق الناس في الحياة، والحق في عدم التعرض للاحتجاز التعسفي، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو سوء المعاملة والحق في محاكمة عادلة، ورعاية طبية

تعذيب المحتجزات

وتابع البيان: «حــذر الخبــراء من تعرض النساء المحتجزات للتعذيب والعنف القائم على النوع الاجتماعي في الحجز من قبل السلطات في ظَّل الإفلات التَّام من العقاب، وحذروا من مخاوف بشان نقص التدابير الخاصة بالنوع الاجتماعي التي تلبي احتياجات المحتجزات، والحرمان من الوصول إلى المرافق والمواد اللازمـة لتلبية احتياجات النظافة الشـخصية للمرأة، والافتقار إلى آليات الإنصاف والمساءلة عن ضحايا العنف الجنسي، ونقص الرعاية الطبية والظروف غير الصحية في السجون، واستخدام التفتيش الذاتي والحبس الانفرادي المطول كعقوبة.

وحثت المنظمات السلطات المصرية، على الإفراج الفوري وغير المشروط عن أي شخص محتجز بسبب ممارسته السلمية لحقوقه فى حرية التعبيــر وتكوين الجمعيـــات والتجمع، وكُذُلك حقه في الدفاع عن حقوق الإنسان؛ والإفراج عن الآخرين المحتجزين بشكل تعسفى، بمن فيهم المحتجزون لفترة طويلة قبل المحاكمة دون إمكانيــة الطعن في قانونيــة احتجازهم، والكف عن ممارسة توجيه الاتهام إلى المتهمين في قضايا جديدة بتهم مماثلة، التي تُعرف باسم «التدويسر»، وحماية المحتجزين مسن التعذيب وغيره من أشكال سوء المعاملة وضمان إمكانية تواصلهم المنتظم مع عائلاتهم والمحامين الذين

كما طالبت المنظمات بإلغاء الأحكام الجائرة الصادرة فورا، وإســقاط جميع التهم، والوقف

الحقوقي جمال عيد مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، ومحمد لطفي المدير التنفيذي للمفوضية المصريــة للحقوق والحريات، ومحمد عبد السلام المدير التنفيذي لمؤسسة حرية الفكر والتعبير، والحقوقي محمد زارع عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، وممثل للمبادرة المصرية، وأحمد عبد النبي المدير التنفيذي للمركز الإقليمي للحقوق والحريّات. وقال محمد زارع مدير برنامج مصر في مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، إن اللقاء

المنظمات الحقوقية.

المنع من السفر

أن تضطلع المنظمات الحقوقية بدورها بحرية، لكن الواقع أن أغلب الحضور اليوم ممنوعون من السفر ومن التصرف في أمو الهم بسبب

الفوري للمحاكمات الجارية ضد الأفراد المحتجزين تعسفياً الذين أحيلت قضاياهم إلى محاكم الطوارئ قبل رفع حالة الطوارئ. وحثت المنظمات السدول والمجتمع المدني علي التضّامن مع جميع الأفراد المحتجزين تعسّفياً

حقوقيون ينتقدون التضييق على المجتمع المدني خلال جلسة حوار في المجلس القومي لحقوق الإنسان

19 منظمة حقوقية تطالب السلطات المصرية بالإفراج الفوري عن سجناء الرأي

في مصر، وحت الحكومة المصرية على الإفراج القوري وغير المشروط عنهم. وكان المجلس القومي المصرى لحقوق الإنسان عقد حلقة نقاشية بعنوان «حوار بين المجلس القومي لحقوق الانسان ومنظمات المجتمع المدني في ضوء الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان»، بحضور عدد من قيادات عدد من مؤسسات حقوق الإنسان المستقلة في مصر، للتباحث حول ملف حقوق الإنسان والاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسى قبل أشهر،

وجاء اللقاء في إطار سلسلة اجتماعات عقدها المجلس بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر، وتفعيل الاسـتراتيجية الوطنية لحقوق

وشارك من جانب المؤسسات، المحامى

ركز على موضوعات تتعلق بالعمل الأهلى في صر، مثل قراءة وتحليل قانون الجمعيات الأهلية الحالِي، والتعرف علــى معوقات العمل الأهلى، فضلاً عن مناقشة التوصيات المطروحة من أجّل تعزيز دور المجتمع المدنى، وإذ يشكر مركز القاهرة المجلس القومي على هذه الدعوة، يؤُّكدُ أن الممارسات التي تنتهجها الدولة منذ عام 2014 تشل عمل منظمات المجتمع المدنى وخاصة

وخلال الاجتماع، ذكر زارع أنه «كان يفترض القضية 173 المعروفة بقضية الانتقام من المنظمات الحقوقية، بينما يخوض بعضهم

معضلة التسجيل تحت مظلة قانون قمعي، لا يضمن حرية العمل الأهلى حسب 4 خبراء أممين ستقلن، وقبل كل ذلك يغيّب السجن زملاء آخرين مثل محمد الباقر، وإبراهيم عز الدين، وعزت غنيم وإبراهيم متولي وغيرهم.»

وأضاف: «واجه الحقوقيون عدة أشكال من الانتهاكات على مدى السنوات الماضية، كالاعتقال التعسفي بتهم الإرهاب، ونشر أخبار كاذبة، كما تعرض بعضهم للإخفاء القسري والتعذيب وسوء المعاملة الإنسانية، مثل الباحث العمراني إبراهيم عز الدين والمحامي ابراهيم متولى، ولمحاولات القتل أو التهديد به من قبل إعلاميين وبرلمانيين، فضلا عن إصدار أحكام استثنائية بالحبس كالتي تمت بحق الحقوقي محمد الباقر، فضلاً عن قرارات الإدراج على قوائـم الإرهاب وأحكام السـجن الغيابية التي طالت بهي الدين حسن مدير مركز القاهرة. هذا بجانب استهداف أقارب الحقوقيين مثل أمل فتحى زوجة المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، والتنكيل بوالد وأسرة الحقوقي محمد سلطان بسبب نشاطه الحقوقي. وقد دفعت هذه الانتهاكات بجانب قانون الجمعيات الكارثي، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان لتجميد نشاطها بعد 18 عاماً من

ولفت إلى أن مركز القاهـرة ومنذ 2014، بادر في أكثر من مناسبة بالدعوة لفتح حوار مع الحكومية حول العديد من القضايا، بل وكان عضواً فاعلاً في لجنة إعداد قانون الجمعيات الأهلية التي شـكلها وزير التضامن الاجتماعي أحمد البرعي بعد يونيو/ حزيــران 2013، وأنه تم تجاهل مسودة القانون التي كانت الأقرب من تحقيق مساحة حرية جيدة للعمل الأهلى.

وتِابع: «مع كل مبادرة للمركز، كان يتلقى مزيداً من القمع من الدولة، بداية من تهديد مديره بالقتال، والتحفظ على أمواله وأموال المركز، والحكم عليه غيابياً بالسجن 18 سنة في قضيتين باتهامات واهية، ثم منعه من السفر والحجز على حساباته البنكية، انتهاءً بحملات التشهير والاتهامات بالخيانة والعمالة بسبب الدفاع عن حقوق الإنسان.

انفراجة سياسية وهمية

وحسب زارع، فإن «أي حوار دون إرادة سياسية حقيقية للإصلاح لا يعدو أن يكون حملة علاقات عامة وإيهاماً للمجتمع الدولي والمحلي بأن انفراجة سياسية ســتحدث، ويمكّننا القولّ إن أوضاع حقوق الإنسان لم تتغير منذ إعلان

الاستراتيجية الوطنية، مما يجعلنا نجزم بغياب الإرادة السياسية لاحترام حقوق الإنسان. وتابع: «ورغم مرور ما يقرب من 6 أشهر على

إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، أصيدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ حكماً بحبس البرلماني السابق زياد العليمي 5 سنوات، والصحافيين حسام مؤنس وهشام فؤاد 4 سنوات، كما أصدرت المحكمة نفسها حكماً بحبس الناشط علاء عبد الفتاح 5 سنوات، و4 سنوات بحق الحقوقي محمد الباقر والمدون

محمد رضوان (أكسجيناً)». وأشار إلى أنه «كان الرئيس عبد الفتاح السيسيى قد أعلن إنهاء حالة الطوارئ، بينما صدّق بعد أقل من أسبوع على تعديلات جديدة على قوانين العقوبات ومكافحة الإرهاب وحماية المنشات العامة، من شأنها تقنين حالة الطوارئ

لجعلها دائمة». وحدد زارع 5 خطوات تمكن المنظمات الحقوقية من لعب دور في تعزيز حقوق الإنسان، تتمثل في الإفراج الفوري عن المدافعين عن حقوق الإنسان المحتجزين في السجون المصرية احتياطيا أو بموجب أحكام نهائية بسبب عملهم الحقوقي، على خلفية اتهامات ملفقة بنشر أخبار كاذبة أو الانضمام لجماعات إرهابية، والإغلاق الفوري للقضية 173 لعام 2011 المعروفة إعلامياً بقضية المجتمع المدني، والتوقف عن ملاحقة الحقوقيين في قضايا أخرى متعلقة بإذاعة أخبار كاذبة أو اتهامات ملفقة بتهرب ضريبي، والرفع الفوري للمنع من السفر والتحفظ على الأموال بحق جميع الحقو قيين المتهمين في القضية.

كما تضمنت الخطوات التى طرحها زارع، استبدال قانون الجمعيات الحالى الذي واجه انتقادات دولية واسعة بمسودة قانون البرعي الذي كان نتاج الحوار المشترك بين منظمات حقوقية والحكومة، والتوقف عن حملات التشهير والاتهامات بالخيانة التى تشنها وسائل الإعلام سواء المملوكة للدولة بشكل صريح أو التي تسيطر عليها الدولة بحق الحقوقيين والمدَّافعين عن حقوق الإنسان، والتوقف عن الأعمال الانتقامية والترهيبية عير القانونية بحق الحقوقيين بما في ذلك سرقة السيارات والتعدي بالضرب (والتي كان

ضحيتها الحقوقي جمال عيد). وقال محمد لطَّفي، المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات، إن الاجتماع شهد مناقشات حول أوضاع حقوق الإنسان في مصر وتدهورها خلال الفِتّرة السابقة، وأيضاً ملف

المحبوسين احتياطياً. وأضاف في تصريحات صحافية، أن

المشاركين طالبوا بالإفراج عن سجناء الرأي والسياسيين المعارضين السلميين، والعمل على تحسين أوضاع حقوق الإنسان.

وأصدر المجلس القومي لحقوق الإنسان بياناً كشف فيه تفاصيل الآجتماع، الذي وصفه بأنه «أولى جلسات الحوار بين لجنة الحقوق المدنية والسياسية بالمجلس مع منظمات المجتمع

وحسب البيان، استهلت السفيرة مشيرة

خطاب رئيسـة المجلس الاجتمـاع، بالقول إنها

حريصة على فتح قنوات حوار واتصال وتواصل

مع كافة منظمات المجتمع المدني من خلال أرضية وطنية، بما لهم من دور في تعزيز حقوق وشددت على أن المجلس من خلال تشكيله الجديد، بصفته المؤسسة الوطنية المستقلة، حريص على بداية علاقة مهنية بشفافنة وموضوعية مع كافة منظمات المجتمع المدنى بصفة عامة، والمؤسسات الحقوقية بصفة خاصة

على أرضية وطنية باعتبار أن هذا العام عام

وقال رئيس لجنة الحقوق المدنية والسياسية في المجلس، محمد أنور السادات، منسق لجنة الحوار الدولي التي تتواصل مع أجهزة الأمن للإفراج عن سـجناء الرأي: «إننا نعمل على عقد تلك اللقاءات من خلال لجنة الحقوق المدنية والسياسية ولما تمثله الجمعيات الحقوقية من دور فعال في تعزيز كافة الحقوق، وأن اللجنة سوف تواصل جلسات الحوار مع عدد من النقابات العمالية والأحزاب السياسية، وكذلك

المنصات الإعلامية خلال الفترة القادمة». وفي سـبتمبر/ أيلول الماضي، أطلق الرئيس عبد الفَّتاح السيسي في مؤتمر عام شارك فيه سياسيون ومسئولون، الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، التي تهدف لتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية داخل البلاد.

وقال آنذاك، إن إطلاق الاستراتيجية «يعد نقطـة مضيئة فـى تاريخ مصر»، معتبـرا إياها خطوة جادة على سبيل النهوض بحقوق الإنسان في مصر.

وأوضح أن الرؤية المصرية لحقوق الإنسان تستند إلى عدد من المبادئ الأساسية، أبرزها أن كافة الحقوق والحريات مترابطة ومتكاملة، وأن ثمة ارتباطاً وثيقاً بين الديمقراطية وحقوق الإنسان، مع أهمية تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات، وبين حق الفرد والمجتمع، وضرورة مكافحة الفساد لضمان التمتع بالحقوق

أنباء عن طرح اسم جعفر الصدر لخلافة الكاظمي في رئاسة الحكومة

الصدر يُنهى قطيعته مع المالكي: تقارب بين «التحالف الثلاثي» و«الإطار التنسيقي» يمهد الطريق أمام تشكيل الكابينة الجديدة

بغداد_«القدس العربي»

من مشرق ریسان:

أنهى الاتصال الأخيــربين زعيم «التيار الصدري»، مقتدى الصدر، ورئيس ائتلاف «دولة القانــون»، نِوري المالكي، قطيعة بين الطرفــين امتدت 14 عاماً (2022–2008)، وفتـح باباً أمامٌ «توافقّ» مرتقب بــين «التحالف الثلاثي» من جُهة؛ و »الإطار التنسيقي» الشيعي من جَّهة ثانية، لتشكيل الحكومة الجديدة، وسط أُنباء تفيّد باستبعاَّد التمديدُّ لرئيس الوزراء الحالى، مصطَّفي الكاظمي، وطرح جعفر الصدر لشغل المنصب

وُقَّالِ الكَاظْمِي، أمس، بأنه «اتمّ المهمة» التي كُلف بها «حكومة مؤقَّتة»، داعياً القوى السياسية إلى المضي في استكمال الاستحقاقات الدستورية، وإنهاء

وقــال الكاظمي في «تدوينة» له أمس: «أدينا الواجب الذي أســتدعينا من أجله في خدمة شـُعب العـراق العظيم». وأضاف: «لم نتـردد أو نتقاعس أو نساوم على حساب المصلحة الوطنية ولم نقدم مصالحنا على مصالح شعبنا كما لم ننجر إلى المساجلات والمزايدات».

وتابع: «أوصلنا الوطن إلى انتخابات حرة نزيهة ووضعنا بصبر اُسـس تجاوز الأزمات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية الكبرى رغم العراقيل الدَّاكِّية والتحديات الخارجية، وأعدنا العراق عزيزاً إلى المجتمعين الإقليمي والدولي، وفتحنا طريق مكافحة الفســاد والمفسدين واســتعادة الدولة منّ براثُ نَّ اللَّدولة. وأخرسنا الإرهاب وخلاياه وذيوله بعزم أبطال قوانا العسكرية والأمنية والاستخبارية».

وأشار الكاظمي إلى أن «القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية التي أفرزتها العملية الانتخابية الديمقراطية تتحمل اليوم مسؤولية حماية المسار الوطني من خلال إنهاء الانسدادات السياسية وتُشكيل حكومة تتصدى تّحقاقات وتصون الوطن وتدافع عـن وحدته ومقدراتــه ونبارك كل الجهود على هـذا الطِرِيق». وتأتي تدوينة الكاظمي وسـط أنباء تفيد بطرح جعفر الصدر لتولى دفَّة الحكم في العراق.

وجعفر الصدر هو ابن عـم زعيم التيار الصدري، ونجل رجل الدين الشِّيعي الراحل، محمد باقر الصدر، ويشفل حالياً منصب سفير العراق في المملكَّةُ المتّحدة. وفي هذا الّشــأنّ، يقول عضو في ائتــلاف «دولة القانون»، وائل الركابي، إن «السّـفير العراقي في لندن جعفّر الصدر أحد الشــخصيات المطروحة لتولي منصب رئيس الوزراء في الحكومة المقبلة».

وأضــاف فيّ تصريحــات لمواقع إخبارّيــة مقرّبة من «الإطار التنســيقي» الشُّـيعي أن «الّاتصالُ الهاتفي بينّ السيد مقتدى الصدر ورئيس ائتلاف دولة القانون توري المالكي، ناقش موضوع الكتلة الأكبر، فيما أفادت المعلومات السياسية أنه جرى طرح اسم (جعفر الصدر) لتولى مهام رئاسة الوزراء



مقتدى الصدر

سياسية قضايا تتعلق بـ»الوضع العراقي».

وأضاف البيان أنه «تم التباحث حول بعض القضايا المهمة المتعلقة بالوضع

وتعليقا على الاتصال، قال هشام الركابي، مدير مكتب المالكي في «تدوينة» له، إن «رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي تلقى اتصالاً هاتفياً من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر».



المقبلة، وهو من بين أحد الشخصيات المعروضة». وأشار الركابي إلى أن «المالكي أكد خلال الاتصال على موضوع الكتلة الأكبر، وأن تكون هي أساس الحو أر السياسي»، لافتاً إلى أن «اتصال الأمس سيكون نقطة الشروع بانفراج العملية السياسية». ومساء أول أمس، بحث زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، مع شخصيات

وقال مكتب الصدر في بيان إن مقتدى الصدر أجرى اتصالات هاتفية بكل من «مسعود بارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي، ورئيس ائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، ورئيس تحالف السيادة، خميس الخنجر».

وأضاف الركابي: «تداول الجانبان مستجدات الوضع السياسي، وكيفية إيجاد حلول تنهي الأزمة الراهنة». كما أكد مكتب زّعيم الحرزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، تلقي الأخير اتصالاً هاتفياً من زعيم التيار الصدر مقتدى الصدر. و ذكر بيان للمكتب أن «الجانبين تبادلا الآراء حول العملية السياسية في العراق وآخر خطوات تشكيل الحكومة العراقية الجديدة». وفي تطور لاحق، كشفت مصادر سياسية عن مناقشة اجتماع قوى «الإطار التنسيّقي» تُقاصيل الاتصال الهاتفي بين زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

ورئيس آئتلاف دولة القانون نوري المالكي، المصادر أكدت أن «اجتماع الإطار عقد بمنزل رئيس تحالف الفتح هادي العامري، لمناقشة تفاصيل الاتصال بين الصدر والمالكي». وطُبُقًا للمصادر، فإن الاجتماع «سَيكون نُقطة الشّروع للمرحلة المقبلة»، مشيرة إلى أن «الأطراف السياسية تناقش أيضاً مسألة رئاسة الوزراء

وفي وقت سابق من أمس، كشف عضو ائتلاف «دولة القانون»، محمد

الأكراد يستذكرون اتفاقية مارس

ويذكرون حكومة بغداد بحقوقهم «الدستورية»

الزيادي، أن «الإطار التنسيقي» سيعقد اجتماعاً (أمس) لتحديد رؤى الإطار والحديَّث النهائي مع الكتلة الصَّدرية، لتشكيل الكتلــة الأكبر والذهاب إلى البرلمان بشكل موَّحدٌ، لا سيما وأنَّه قد رُفع «الفيتو» الذي وضعَّه زعيم التيارُ الصدرى على زعيم ائتلاف دولة القانون، أِثْر المكالمة الهاتَّفية الأخيرة. وذكر الزيادي لموقع «المربد» البصري، أنهم «تعودا على هذه المبادرات من

زعيم التيار الصدري لما يعانيه من هم يرافقه دائماً من أجل الشعب العراقي، لذا قام بالمبادرة من أجل هذا الملف»، على حد قوله، وتابع أن «هذه التطورات ليست وليدة اللحظة إنما نتيجة حراك وتواصل ومفَّاوضَّات مستمرة لتجَّاوز النقاط الخلافية والوصول إلى اتفاق، وبالتالي

أصبح الإطار التنسيقي والكتلة الصدرية والكتلة السياسية الأُخرى، أمام الذهَّابِ لُتشْكيل الحكومةَ بأسرع وقت ممكن». ولم يخف الزيادي الأسباب الأخرى الراهنة على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمية فَي الدفع باتجاه اكمال الاستحقاقات الدستورية، مُؤِّدًا أَنْهَا تستدعي من جميع القوى السياسية أن «تجتمع من أجل رفع معاناة الشعب

العراقي وتحسين المستوى الاقتصادي وتحديد بعض الخروقات الأمنية وكذلك بما يتعلق بالوضع السياسي واستقراره». ومن المقرر أن يُعقد اجتماع مرتقب بين «التحالف الثلاثي» و «الإطار

التنسيقي» الشيعي، هذا الأسبوع. القيادي في «الإطار التنسيقي»، على الفتلاوي، كشف عن أن الاجتماع المرتق ب يَأْتَى بعد المكالمة التي جرت بين زَعيم التيار الصدري مقتدى الصدر

ور نيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي. وأضاف: «جميع القوي السياسيّة، سوآء أكانت الإطار أو التيار أو الكرد أو السِّنة، لا يمكنها إطلاقاً الذهاب علَى حسَّاب فئة أخْرِي أو تهميش أي جهَّة إلاَّ بعد أن تتوافق معها في الآراء، ولا نقول التوافق في تقسيم المناصب وإنما في

وأشار إلى أن «مكالمة السيد الصدر بالمالكي هي من أجل وضع حلول مناسبة للانسداد السياسي الحاصل في الوقت الحالي، وسيكون هناك لقاء قد يكون بمنتصف الأسبوع القادم بين الإطار والتيار».

إلى ذلك، رأى النائب أحمد الجبوري أنه لا سبيل غير الاتفاق بين التحالف الثلاثي والإطار التنسيقي لإنجاز الاستحقاقات الدستورية. وقال الجبوري في «تغريدة» أمس، إنه «لا سبيل غير التشاور والاتفاق بين التحالف الثَّلاثيُّ و الإطار التنسيقي لإنجاز الاستَّحقاقات الدُّستوريَّةُ في اختيار رئيسي الجهورية والوزراء بما يضمن تشكيل حكومة قادرة على مواجهة التحديات والبدء بالإصلاح الشامل».

وأضاف أن «مبادرة مقتدى الصدر بهذا الشائن نابعة من حرصه الوطني المعتّاد». ومن المقرر أن تعقد «الكتلة الصدري» اليوم السبت، اجتماعاً وصفته ب»المهـم»، في مقر الهيئة السياسـية للتيار الصدري، علـى أن يعقبه مؤتمر صحافي، حسب بيان مُقتضب للكتلة.

الإعدام لأربعة مدانين بقتل ضابط في واسط

■ بغداد_«القدس العربي»: أصدر مجلس القضاء الأعلى، أمس الجمعة، بيانا أوضح فيه تفاصيل حكم الإعدام الصادر بحق أربعة متهمين «هاجموا» محطة توزيع كهرباء العزيزية في محافظة واسط. وذكر المركز الإعلامي لمجلس القضاء في بيانه أن «محكمة جنايات واسـط، أجرت بتاريخ 10/3/2022 المحاكمة بالدعوى الجزائية المرقمة 181 / ج/ 2022 بخصوص الجريمة المنسوبة إلى المتهمين كل من (كاظـم هادي كاظم، ومحمد عطية حسـين، وعباس علي عزيز، وحسـين صدام هاشـم) وفق المادة الرابعة/ 1، وبدلالة المادة 2 و 3 و 7 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لعام 2005، وحكم على كل واحد منهم بالإعدام شنقاً حتى الموت».

وأشَّار إلى أن حكم الإعدام جاء «لقيام المتهمين المذكورين بتاريخ 30 / 6/ 2021 بالاتفاق والاشتراك في قضاء العزيزية بمهاجمة محطة توزيع كهرباء العزيزية، وإلقاء قنبلة يدوية على أفراد حماية المحطة، وقد أدى الحادث إلى استشهاد أمر الفرزة النقيب على عبد الحسين شايش، نتيجة تعرضه لإصابة في منطقة الرأس والصدر بشـظايا تلك القنبلة، وإصابة رفاقه من منتسبي الشـرطة كل من نصار صبيح تايه، وغزوان عبد الكريم حسن بجروح حالت الإسعافات دون وفاتهم، وكذلك تعرض أجزاء من منظومة المحطة للأضرار».

وأضاف البيان أن «المتهمين اعترفوا صراحة بالفعل المرتكب من قبلهم أمام القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق بعد توفير كافة الضمانات القانونية لهم، وســوف ترسل الدعوى تلقائياً إلى محكمة التمييزُ لتدقيقها وفق القانون وإصدار القرار النهائي على ضوء ذلك».

العراق يشرع في صناعة أسلحة وطائرات مسيّرة محليًّا

■ بغداد ـ «القدس العربي»: أكدتِ هيئة التصنيع العسكري (رسمية) حاجة العراق إلى أسلحة وعتاد بقيمة 5 مليارات دولارَّ سنوياً، فيما كشفت عنَّ بدء العراق تصنيع طائرات مسيرة. وقال رئيس الهيئة، محمد الدر أجي، للوكالة الرسِمية، إن «العراق يحتاج إلى أسلحة وعتاد بقيمة 5 مليارات دولار سِسنوياً»، لافتاً إلى أن «هناك تفاعلاً من وزير الدفاع والعمليات المشتركة مع التصنيع الحربي»، مضيفاً أن «لدينا مصنعاً حالياً يقوم بتصنيع مدافع»، مبيناً أننا «زودنا الشــرطة الاتحاديةً بمدافع لكنها لم تسدد قيمتها».

ووصف من يعمل ضد التصنيع الحربي بـ»الخائن للبلد»، مشـيراً إلى أن «دول الجوار ولاعبيها في الداخل تعرقل التصنيع الحربي».

وأشار إلي أن «رئيس وزراء دولة (لم يسمّه) تدخل لمنع شركة من نقل التكنولوجيا للتصنيع الحربي»، مبيناً أن «الفاسدين يعملون تحت الطاولة لإفشال التصنيع الحربي».

ولفت إلى أن «العراق ما يزال تحت الفصل السابع حتى الآن»، موَّ كداً أننا «سنباشر قريباً بتصنيع مسدس بابل وبندقية الرافديّن». وأكد أن «الهيئة قامتٌ بتصّنيع طائرات مسيرة للمراقبة»، مُوضَحاً أنْ

«الحشد الشُّعبي أكثر جهة تشتري من هيئة التصنيع الحربي». وأردف أن «آخر تعين في التصنيع الحربي كانٍ فــي عام 1990»، مضيفاً: «لدينا 27 ألف موظف في التصنيع الحربي أصغرَهم عمره 40 عاماً». ميدانياً، أعلنَت خُلية الإعلام الأمني (حكومية)، مقتل أربعةً «إرهابيين» بينهم قيادي بضربتين جويتين في محافظة كركوك.

وذكرت الخليـة، في بيان صحافي أمـس، أنه «بعملية أمنيـة وبناءً على معلومات اسـتخبارية الاستهداف التابعة لقيادة العمليات المشتركة، نفذت القَّوة الجوية في ساعة متأخرة من ليل أمس

(الأول) ضربتين جويتين بواسـطة طائرة F_16 على وكر للإرهابيين في سلسـلة جبال ماما التابعة لقضاء الدبس في محافظة كركوك». وأضافت أن «هاتين الضربتين أسفرتا عن قتل أربعة إرهابيين كانوا بداخلها أحدهم قيادي بما يسمى

ولاية كركوك وهو المسؤول عن عدد من القناصين الإرهابيين». وأشارت إلى أن «قواتنا الأمنية البطلة مستمرة في ملاحقة العناصر الإرهابية، وأن الضربات المتوالية كان لها الأثر في تحجيم تواجد هذه الزمرة التي سيكون مصيرها الموت على يد الشجعان

في تشكيلاتنا الأمنية الغيورة».

للمشاركة في المؤتمر ذاته،

العراق وكوبا يبحثان تعزيز استقرار المنطقة وتنمية فرص الاستثمار

■ بغـداد_«القدس العربي»: أكد وزير الخارجيَّة العراقي، فؤاد حسـين، أمس الجمعة، أن حكومة بــلاده تتجه إلى خلق بيئة جاَّذبة للاسَّـتثمار الأجنبي، جاَّء ذلك خلال لقَّائــه نائبة وزير الخارجيَّة الكوبيّ في أنطاليا التركية، انايانسي روردريغز كاميو.

وذكَّر المكتب الاعلامي لـوزارة الخارجية، في بيان صحافي، أن «وزير الخارجيَّة فؤاد حسين التقَّى انايَّانسَي روردريَّغز كَامَّيو، نائبةً وزير الَّخارجيَّة الكوبِيِّ، على هامش أعمال مُنتدى أنطاليا الدبلوماسيّ، وجرى خلال اللقاء بحث تعزّيز العلاقات الثنائيَّة، والتشّاور حول كيفيّة التعامل مع مُختَف القضايا، والتحدّيات الإقليميّة التي يدعو العراق لإيجاد حُلول مُستدامة لها لتعزيز الاستقرار في المَنطقة». وأكّد الوزير، حسب البيان، أهمُّية «تدعيم أوجه العلاقات الثّنائيَّة عِبر تنويع أطر التشاور والتعاون المُشترك، بما يُسِاهِم في تحقيق الأمن، والاستقرار في المنطقة»، مُعِرباً عن تطلُّ عِ بغداد إلى «استمرار وزيادة الدعم لُجمَّلُ الجَّهُود الجارية على مُختلف الصُّعُد السياسيَّة، والاقتصاديَّة، بما يعود

وأشار حسين إلى أنَّ «الحكومة تتجه إلى خلق بيئة جاذبة للاستثمار الأجنبيّ، وتوفير سِّبُل تنمية الفرص الاستتثمارية الواعدة أمام الشركات الأجنبيّة للاستثمار بالعراق، والتنسيق المُشترَك بين

إلى ذلك، أكَّدتٍ إنايانسي روردريغز، «حرص حكومتها على إقِّامة أفضل العلاقات مع العراق لما حظِي به من أهميَّةُ استراتيجيَّة في منطقة الشرق الأوسط»، وأنَّ إدارة بلادها حريصة على «الدفع قُدُماً بالتعاون الثنائيُّ مع بغداد في مُختلف المجالات بالرحلة المقبلة»، على حدّ البيان. وفي وقت سابق من أمس الجمّعة، وصل وزير الخارجية العراقية، فؤاد حسين، إلى مدينة أنطاليا التركيةً، للمُشاركة في المؤتمر الدبلوماسي المقرر عقده في الفترة (11-13 آذار/ مآرس الجاري). كذلك، وصل رئيس إقليم كردســتان العراق، نيجيرفان بارزاني، أمس، إلى مدينة أنطاليا التركية،

للمفوضية، ووجهت المفوضية للحصول على إذنّ من الأمانة العامـة لمجلس الوزراء. بدلاً من الموافقة على طلب المفوضية، حرّكت الأمانة شكوى قضائية ضد البياتي، تشير الشكوى إلى المادة 434 من قانون العقوبات العراقي التي تحدد (رمي الغير

حكومة إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، أن اتَّفاقيــة 11 آذار/ مارس، تظهر إيمان الشـعب الكردى، بالمفاوضات الدائمة والحوار لحل

وقال في بيان أصدره أمس، بمناسبة الذكري الثانيـة والخمسين لاتفاقيـة 11 آذار/ مــارس سنة 1970، إنه «حينما أجبرت ثورة الشعب الكردستاني بقيادة الزعيم الوطني الخالد مصطفى بارزاني (والد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني)، الحكومة العراقيةً آندناك عللى الاعتراف بجنزء من حقوق شعب

كردستان ومطالبه». وأضافً أن «اتفاقيــة 11 آذار/ مارس لم تتحقق لولاً صمود بواسل البيشمركة وأهالي كردستان وتضحياتهم (...) التي تسطرت فيها كبري الملاحم

■ بغداد_«القدس العربي»: أكد رئيس والمنجزات التاريخية. وقد برهنت الاتفاقية الرسالة الواضحة التي يجسدها شعب كردستان والتي تظهر إيمانه إلدائكم بالمفاوضات والحوار وحل الخلافات سلمياً». وتابع: «اليوم وفي الوقت الذي نستذكر فيه

هذه المناسبة، فإن ثمة من يريد إنكار حقوق شعب كردستان وحقوقه الدستورية، بيد أننا لن نتِنازل عنها بأي شكل من الأشكال، ومستعدو ن دائماً لعقد حوار شامل وفقاً للدستور لحل المشاكل العالقة كافة»، في إشارة إلى الخلافات النفطية والمالية بين

واتفاقيــة آذار/ مارس تم توقيعهــا في 11 آذار 1970 بين الحكومة العراقية والزعيم القومي ملا مصطفى بارزاني، في أعقاب الحرب العراقية - الكرديــة الأولى، مــن أجل إنشـاء منطقة حكم ذاتى، تتألف من المحافظات الكردية الثلاث (أربيل

والسلمانية ودهوك) والمناطق المتاخمة لها. وتنص الخطة أيضاً على تمثيل الأكراد في الهيئًات الحكومية، على أن تنفذ هذه الخطة فيّ وكان ذلك في وقته أهم محاولة لحس

الصراع بسين الحكومة حينها والأكسراد الذي طال أمده، وفيها اعترفت الحكومــة العراقية بالحقوق القومية للأكراد مع تقديم ضمانات لهم بالمشاركة في الحكومة العراقية واستعمال اللغة الكردية في المؤسسات التعليمية، لكن لم يتم التوصل إلى حلَّ حاسم بشــان قضية كركوك التي بقيت عالقة بانتظار نتائج إحصاءات لمعرفة نستبة القوميات

المختلفة في مدينة كركوك. إلى ذلك، اعتبر رئيس إقليم كردستان العراق، نيجيرفان بارزاني، اتفاق 11 آذار، بأنه «أهم إنجاز في التاريخ الجديد لنضال الشعب الكردستاني

لنيل الحرية، والدي أصبح أول وثيقة قانونية تعترف بحقوقه المشروعة، وعلى الرغم من ندم السُلطة العراقية آنذاك على إبرام الاتفاق إلا أنه كان السبب في تعريف قضية شعب كردستان على مستوى العالم، وقاعدة للمكتسبات اللاحقة

في الانتفاضة، وتأسيس الكيان الدستوري والاتحادي لإقليم كردستان». وأضاف بارزاني في بيان صحافي أمس: «لو أن السلطة في العشراق آنذاك احترمت الاتفاق لكانت ستحمى البلد ومستقبل أجياله من العديد من الحروب والمحن، ولكان العراق عامية بلداً آخر مستقراً، ومزدهراً، ومتطوراً»، مردفاً بالقول إنه «حالياً ينبغي لنا جميعاً في العراق أن نأخذ العبرة من ذلك، وأن نحافظ على النظام الاتحادي والحقوق الدستورية لمكونات العراق كافة، وأنَّ

نوفر حاضراً ومستقبلاً أفضل لأجيالنا».

وزارة زراعة كردستان تحتج على قرار اتحادي يمنع دخول منتجات الإقليم إلى المحافظات

■ بغداد_«القدس العربي»: أعلنت وزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردســـتان العراق، أمس الجمعة، مقاطعتها الأسبوع الزّراعي الثالث عشر، المقام في العاصمة الاتحادية بغداد، على خلفيةٌ قرار وزارة الزراعة الاتحادية الأخير، بمنع دخول منتجات إقليم كردستان العراق إلى باقى المحافظات العراقية.

وجاء الرد في بيان رسمي لوزارة الزراعة والموارد المائية في حكومة إقليم كردستان العراق، فيه: «فوجئنا بقرار منع دخول جميعً منتجات الدواجن المحلية في الإقليم إلى المحافظات الأخرى في الوسط والجنوب». وأشار البيان إلى أن «المتضرر هو الفلاح والمنتج المحلي بدرجة أساسية وقطاع الدواجن المتنامي في الإقليم». البيان نوه إلى أن وزارة الزراعة في إقليم كردستان تطلعت

«للمزيد من التنسيق مع وزارة الزراعة العراقية، حيث جرى توقيع

■ بغداد_«القدس العربي»: نـدّدت منظمة

«هيومن رايتس ووتش»، المعنيّة بالدفاع عن حقوق

الإنسان، بشكوى قضائية وصفتها بـ»التعسفية»

ضد عضو في «المفوضية العليا لحقوق الإنسان»

(المفوضية) في العراق، سـعى للتحقيق في مزاعم

وذكرت في بيان لها أنه «قدمت الشكوى في 3

فبراير/شباط ضد الدكتور علي البياتي، عضو

المفوضية. بعد ثلاثة أيام، استجوَّب موظفو

(محكمة تحقيق الرصافة) في بغداد البياتي بسبب

تصريحاته حـول تحقيق فتحته المفوضية في عمل

لجنة مكافحة الفساد العراقية، التي أنشأها رئيس

وأضافت: «جاء الإجـراء القضائي إثر تعليقات

البياتي في مقابلة على قناة العهد الفضائية، في

ديســـمبر/كانون الأول 2020، مفادها أن المفوضية

تلقت مزاعم بأن بعض المحتجزين الذين اعتقلوا

بأوامر من لجنة مكافحة الفساد تعرضوا للتعذيب.

سعت المفوضية للتحقيق في هذه الادعاءات

و طلبت من لَّجنة مكافحة الفَّسادّ مقابلة المحتجزين

قال البياتي إن «لجنة مكافحة الفساد ر فضت

الطلب الذي يقع في نطاق الاختصاص القانوني

الوزراء مصطفى الكاظمي قبل عامين،.

بتهم تتعلق بعمل اللجنة».

تعذيب المحتجزين.

«رايتس ووتش» تدعو القضاء العراقي لسحب شكوي

حكومية ضد عضو في مفوضية حقوق الإنسان

بما يخدش شرفه أو اعتباره أو يجرح شعوره)

كجريمة يعاقب عليها بالحبس مدة لا تزيد على

سنة». قال البياتي لـ هيومـن رايتس ووتش»:

«من المهين والمؤلم جَـداً أن تكون طبيباً ومدافعاً

عن حقوق الإنسان في بلد ديمقراطي، ثم تدخل

محكمة متهما لا بسبب جريمة ارتكبتها، بل لأنك دافعت عن حقوق مواطنيك وأوفيت بالواجبات

التي أقســمت عليها». وفي 2 مــارس/آذار، قضت

«المحكمة الاتحادية العليا» في العراق بأن إنشاء

لجنة مكافحة الفساد غير دستوري، مشيرة إلى

أن اللجنة انتهكت مواد فصل السلطات في دستور

العراق، وأشارت المنظمة الحقوقية في بيانها

إلى أنه «مع استمرار الجدل القانوني والسياسي

حول جهود العراق لمكافحة الفساد، على القضاء

العراقي والأمانة العامة لمجلس الوزراء اتخاذ

خطوات فورية لإسقاط هذه الشكوى التعسفية

ضد على البياتي»، مبينة أنـه «لا ينبغي أن يكون

انتقاد سلَّطات الدُّولة أو إجراء تحقيقات في حقوق

الإنسان أعمالاً إجرامية. عليهم أيضاً الالتزام بمنح

المفوضية حق الوصول إلى جميع المحتجزين الذين

وختمت بالقول: «تعرُّض الأفراد المكلفين

بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان الأساسية

لعقوبة قضائية لمجرد قيامهم بعملهم مثير

للسخرية ولا يبشر بالخير للعراقيين في ظروف

وفي 2 آذار/ مارس الجاري، قررت المحكمة

الاتحادية العليا في العراق إلغاء اللجنة المختصة

يزعمون سوء المعاملة والتعذيب».

أكثر بؤساً بأشواط».

مذكرة التفاهم وعقد العديد من الاجتماعات وفتح غرف التنسيق بين الوزارتين وعمل المعرض الزراعي المشترك في أربيل». وعلى إثر قرار الزراعة العراقية، قررت وزارة الزراعة في إقليم كردستان العِراق مقاطعة مشاركتها في الأسبوع الزراعي الثالثُ عشر «احتجاجاً على قرار وزارة الزراعة العراقية الجائر بحق الدواجن والمنتجين المحليين».

وطالبت الوزارة، وفقاً للبيان، وزارة الزراعة العراقية ب، إلغاء القرار والعمل ضُمّن سياق التفاهم المشترك لحماية المنتج المحلي». وكان مكتب التصاريح والمعلومات الأمنية في وزارة الزراعة العراقية، قد أصدر بياناً حَّول إرفاقها لجدول يحتويّ تصنيف حركة نقل حمولات الدواجن، تمنع من خلاله نقلها مِّن إقليم كردســتان إلى باقى المحافظات العراقية،

البيان الموقع من وزير الزراعة المقدم إلى مكتب رئيس الوزراء، ذكر أنه «لما تقتضيه متطلبات المصلحة العامة، نرفق جدولاً يحتوي على تصنيف لحركة نقل حمولات الدواجن ومنتوجاتها، ولا يسمح بحركة نقلها من إقليم كردستان إلى العراق حتى إشعار آخر». وشملت منتجات الدواجن، المذكورة في البيان، بيض المائدة، بيتض التفقيس، الدجاج الحتى، الدجاج الكَّامل المجـزور الطازج أو

المجمد، مقطعات الدجاج، الأفراخ بعمر واحديد م لغرض لتربية، مصنعات الدجاج. وعزا المكتب إصدار هذا القرار إلى أن الوزارة ترى ذلك «تسهيلاً لمهمة الجهات الأمنية، كونها الجهة القطاعية المختصة». وزير الزراعة، دعا، وحسب البيان، إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة بتسهيل حركة نقل المواد المذكورة وفق الضوابط المعتمدة، واتخاذ الإجراءات القانونية بحق الحمولات المخالفة وإعلام الوزارة بذلك.



في قضايا الفساد والجرائم المهمة المعروفة باسم «لجنة أبو رغيف». وقالت المحكمة في بيان إنها أصدرت قراراً يقضى «بعدم صحة الأمـر الديواني رقم 29 لسـنة 2020 المتضمن تشكيل لجنة دائمة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة وإلغائه اعتباراً منّ تاريخ صدور الحكم».

مبنى المحكمة العليا في بغداد تعديل لقانون هيئة النزاهة».

> وأضاف أن قرار إلغاء اللجنة جاء نتيجة «مخالفتها أحكام الدستور التي تضمن حماية حرية الإنسان وكرامته ولمبدأ الفصل بين السلطات و استقلال القضاء».

> وأشار البيان إلى أن «هيئة النزاهة هي هيئة دستورية تختص في التحقيق في قضايا الفساد المالي والإداري»، مبينةً أن تشــكيلُّ لجنة للتحقيق في قضايا الفساد والجرائم المهمة «يعد بمثابة

وكان رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، أعلن في آب/أغسطس 2020 تشكيل لجنة تحقيق عليا بملفات الفساد الكبرى والجرائم الجنائية برئاسة وكيل وزارة الداخلية لشوون الاستخبارات الفريق أول أحمد أبو رغيف. ومنحت اللجنة صلاحيات واسعة، واعتقلت مسؤولين كبارا وسياسيين معروفين بتهم تتعلق

بالفساد، لكن عملها لم يخل من الاتهامات. وفي سبتمبر/ الماضي، أعلن الكاظمي أن اللجنة تمكنت خلال عام واحد من استرداد أموال منهوبة من الخارج وكشف ملفات فساد لم تُكشف طوال 17 عاماً. وكذلك أشار الكاظمي إلى أن «اللجنة تعرضت في المقابل إلى هجوم واتهامات باطلة كان الهدف منها إحباطها وإحباط عملها».



باشاغا؛ قبلت الحوار والدبيبة لم يقبله... والمجموعات المسلحة تحركت لحماية الحكومة

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

بعد يوم عصيب شهد حالة من التوتر والترقب عاشها سكان العاصمة الليبية طرابلس، عادت الأرتال المسلحة التابعة لرئيس الحكومة المكلف من البرلمان فتحي باشاغا إلى أماكنها بعد اتفاق على التهدئة أشــرف عليه مجموعة من الحكماء، حسبما أفاده مصدر خاص لـ»القدس العربي».

وعقب ذلك، قال رئيس الحكومة المكلف من البرلمان، فتحى باشاغا، إن بعض الدول عرضت الوساطة وإنَّه قد قبلها، مضيفاً أن ممتَّلي الدول أخبروه بعديوم واحدأن رئيس الحكومة اللنتهية الولاية رفض الوساطة.

وأضاف باشاغا أن «رئيس الحكومة السابقة المنتهية الولاية أغلق المجال الجوى والطريق الســـاحلى، وبدأ القبض على الهوية، واستخدم التهديد والترهيب».

وتابع باشاغا: «صبرت حكومتنا على هذه التعديات وأجرينا اتصالات بسفراء عدة دول، لفتح المجال الجـوي أو الطريق السـاحلي، لكن الدوّل لم تفلح فـي الضغط على الحكومة المنتهية الولاية لفتح المجال الجوي».

وعن الأحداث التي وقعت قبل يوم بالعاصمة، قال باشاغا إن مجموعة من القوى المسلحة التي يقودها قادة ساهموا في القتال منذ 2011 ولديهم شهداء، قررت التحرك نحو العاصمة طرابلس لحمايــة الحكومــة، حاملين رايــات بيضاء على ســيار اتهم، لكن مجموعات مســلحة قليلة جداً أقفلت الطريق أمامهم.

الجزائر – «القدس العربي»:

وأخطاء مهنية وبين من ينتقد معايير التعيين في الأصل.

التعديل الحكومي الذي جاء بأيمن عبد الرحمن وزيراً أول

بعد الأُنتخابات التشـريعية. وقبل ذلك، كان بكاي، صاحب

المسار الإداري الصرف، وزيراً منتدباً مكلفاً بالتجارة

الخارجية، في أولى حكومات الرئيس تبون التي قادها

الوزير الأول عبد العزيز جراد، وظل يحظى بثقته فيماً تلاها

وما أثار الجدل في إقالة بكاي فضلاً عن طابعها الفِجائي،

تبريرها في بيان الرئاسة بارتكابه «خطاً فادحاً» وهي

عبارة لم يستبق استعمالها بشكل رسمى من قبل في

من تعديلات حكومية.

وأوضـح باشـاغا أن «القـوة قررت سـلوك طرق ترابية نحو العاصمة، فأوقفتهم المجموعة المسلحة و منعتهم، و ذاك لإحداث فتنة لكن القوة المؤيدة لي لم تطلق رصاصة حتى لا تسفك الدماء،

وكشف عن قيام مجموعة من الدول التي أسماها بالصديقة والإقليمية بالاتصال به وتثمين قرار عودة القوة المتجهة لطرابلس ووصفوهم بالشجعان الحكماء، مضيفاً أن القوة المؤيدة له كانت من كل مناطق الغرب الليبي . وفند باشاغا ما وصفه بمزاعم الحكومة المنتهية

الولايــة وادّعائها أمام الدول أنهــا تتحكم في كل القوى العسكرية بالمنطقة الغربية، وقال بأشاغا: «تكشُّف أمس أن القوى العسكرية الشريفة ليست خاضعة للعصابات واللوبي الذي سرق أموال الليبيين ويريد الاستمرار في ذلك». وكشف عن وجود مساع سياسية محلية

ودولية الآن لبدء حوار، مضيفاً أنهِم طرحوا مبادرات وافق عليها من البداية، مؤكداً: «ونحن مستعدون لأى حوار فنحن دعاة سلام لا حرب، لكننا نقول ذلكِ من منطلق قوة لا ضعف، فمن يملكِ القوة دائماً ما يكون الحليم ولا يستخدمها

وعن مهام حكومته، قال باشاغا إن أهم مهامها هي إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لأن هناك أطرافا تسعى لإجراء انتخابات برلمانية فحسب، وهذا ما لن يحدث في ليبيا، متابعاً أن الحكومة المنتهية الولاية ليســت لها أي شــرعية لا من مجلس النواب ولا اتفاق جنيف ولا مسار برلين، وهي محصورة في طرابلس فحسب ولن تتمكن من إجراء أي انتخابات.

وختم باشاغا أن حكومته الموحدة هي من تستطيع إجراء الانتخابات لأنها تستطيع التجول في كل ليبيا وتقديم الخدمات لكل مناطقها وبسط نفودها وسيطرتها على كل أنحائها، قائلاً: «ما زلنا مصممين وعازمين على تسلم مقراتنا في

طرابلس، وسنفعل ذلك، ولن تكون هناك أي حكومة موازية في أي مكان في ليبيا بل سنعمل في طرابلس قريباً».

رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، الذي رفض حكومة باشاغا، أكد في تصريحات جديدة له في مقابلة صحافية على ضرورة تجميد العملية الحالية بالكامل، وقال إنهم لا يزالون يعترضون على المادة الـ5 من التعديل الدستوري وروى في لقاء مع قناة ليببا الأحرار تفاصيل

لقائه مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح،

موضحاً أنّه جرى بحضور بلقاسم حفتر وأسامة حماد وحاتم العريبي وعبدالحميد الصافي ومجموعــة مُـن القــادة الميدانيين عــن المنطقة

> وأضاف المشري أنه اقترح على صالح الاستفتاء على الدستور في حال عدم توافق أعضاء اللجنة المشكلة على التعديلات المقترحة، بينما اقترح الأخير العودة للقاعدة الدستورية التوافقية، مضيفاً أن عقيلة صالح أصدر تصريحات مخالفة لما تم الاتفاق عليه في الرباط. وكشف المشري أنه اشترط في اللقاء عدم تغيير الحكومة والسلطة التنفيذية قبل الاستفتاء على الدســتور أو اتخاذ خطوات حقيقية في هذا

> وأردف أن باشاغا كان يعلم أن الذهاب في تغيير الحكومة بدون إنهاء القاعدة الدســـتورية يعتبر تجاوزاً لما اتفق عليه، واصفاً إيّاه بأنه مندفع، وليس لديه أي مشكلة في حدوث تعطيل

> للمسأر الدستوري. وتابع رئيس المجلس الأعلى للدولة إنّهم طالبوا باشاغا بعدم الذهاب في تشكيل الحكومة الجديدة إلا بعد الاتفاق على مشروع الدستور و القاعدة الدستورية، مجددًا تأكيده أنّ مشار كتهم

> في عملية تغيير الحكومة كانت مشروطة. وأضاف المشري أنه لم يتعرض لأي ضغوط كما صرح باشاغا، مشيراً إلى أن التزكيات أحيلت بشكل فردي ولم يمثل ذلك قرارا رسميا للمجلس بالذهاب في مسار تغيير الحكومة.

وقال إن باشاغا رفض طلبه بتأجيل البت في تشكيلة حكومته بعد تكليفه، وأن تكون قليلة العدد وبعيدة عن الشخصيات الجدلية، موضحاً

أنه اقترح أن تكون الحكومــة حكومة تكنوقراط مصغرة وأن تكون وزارات الدفاع الداخلية والدفاع والخارجية والمالية والعدل حيادية هدفها إجراء الانتخابات مع نهاية العام.

من جهتها، قالت المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، إن رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، ورئيـس الحكومة المكلـف من البرلـــان، فتحى باشاغا، قد يجريان محادثات مباشرة لحل الأزمة

وأوضحت وليامزفي تصريحات لوكالة بلومبرغ الأمريكية أن هناك ردود فعل إيجابية من الدبيبة وباشاغا، مضيفة أن الشيء الجيد هو أن الجميع مستعد للمشاركة في حوار بناء وهذا ما يمكن البناء عليه وفق تعبيرها.

وأشارت إلى أن الأمم المتحدة ليست في مجال تأييد الحكومات أو الاعتراف بها، ووصفت الانتخابات بأنها السبيل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية في البلاد وضرورية لتجديد الشرعية للمؤسسات الليبية،

وأُكدت «وليامز أنه لا يمكنها تقديم جدول زمني ثابت حتى تعمل مع مجلسي النواب والدولة لوضع الأساس الدستوري ومراجعة القوانين الانتخابية، مشيرة إلى أن إجراء الانتخابات ممكن في يونيو/ حزيران إذا توجه الجميع نحو

ولفتت ويليام ز إلى أن الارتفاع الحالي في أسعار النفط العالمية له مزايا بالنسبة لليبيا، لكنه يجعل الصراع على الوصول إلى السلطة والموارد أكثر حدة، قَائلة إن النفط في ليبيا نعمة و نقمة في الوقت نفسه حسب و صفها.

بين من يراها تصحيحاً لزلات وأخطاء مهنية ومن ينتقد معايير التعيين في الأصل

الجزائر: إقالات مفاجئة لوزراء تثير الجدل والفضول

التغييرات الحكومية، على الرغم من أن العديد من الوزراء أقيلوا ضمنيا للأسباب ذاتها. وولدت هذه العبارة فضولاً كبيراً حول معرفة سبب الإطاحة بهذا الوزير الذي كان قبل تعرض العديد من الوزراء في الجزائر إلى إقالات مفاجئة 48 ساعة من ذلك، قد أعلن عن قرار زيادة الرحلات الجوية خارج سياق التعديلات الحكومية التي أجراها الرئيس عبد المجيد تبون منذ وصوله للحكم نهاية سينة 2019. وتختلف الدولية من وإلى الجزائر بـ108 رحلة في الأسبوع أغلبها نحو مدن فرنسية. فهل كان ذلك سبب غضب الرئاسة عليه؟ النظرة لهذه التغييرات بين من يراها بالفعل تصحيحاً لزلات أم أن الأمر يتعلق بتسييره ملف السفن البحرية الجزائرية التي احتجزت في موانئ أوروبية خلال الأشهر الماضية؟ كل في آخر هذه الإقالات المفاجئة، أطيح بوزير النقل عيسي هذه الاحتمالات تبدو واردة في ظل امتناع المصادر الرسمية بكاي، الذي يشعل المنصب منذ تموز/ يوليو الماضي إثر

عن ذكر أسباب الإقالة. وقبل شهر فقط من هذه الحادثة، عرفت وزيرة الثقافة وفاء شعلال المصير ذاته دون تبرير للأسباب أيضاً، إلا أن ثمة شبه إجماع في الوسط التــــقافي والسياسي أن رحيلها كان بسبب لقاء تلفزيوني أجرته في القاهرة على هامش معرض الكتاب وأدلت فيه بتصريصات اعتبرت مسيئة لصورة البلاد.

فقد ذكرت هذه الوزيرة لقناة مصرية أن الجزائريين يفكرون بالفرنسية قبل أن يتكلموا بالعربية، وهي جملة

أثارت غضــــباً عارماً في الجزائر، كونها مفصولة تماماً عن الواقع الثقافي للبلاد، ناهيك عن التبعات السياسية لمثل هذا الكلام في بلد يعتمد دستوره اللغة العربية لغة رسمية، ويحاول مســؤولوه التخلص من اســتعمال الفرنسية في الأنشطة الرسمية.

وسبق إقالة وزيري الثقافة والنقل، حديث للرئيس تبون في لقاءاته الدورية على التلفزيون العمومي، يؤكد فيه أنه لا ينوي إجراء تعديـل وزاري لأن الحكومة في رأيه لا تزال حديثة عهد وينبغي منحها مزيداً من الوقت، لكنَّه لم يستبعد تغييرات محدودة في حال وقوع أخطاء، وهو ما تأكد مع الوقت. وفي حالة الوزيرة شعلال، كانت أغلب ردود الفعل على الإقالة إيجابية مع تساؤلات حول أسباب الاختيار المستمر لشخصيات مجهولة المسار لتولي قطاع الثقافة.

لكن الإشكال بالنسبة للمعارضة، وفق ما صرح به ناصر حمدادوش مســؤول الإعلام في حركة مجتمع السلم ل»القدس العربي» أن هذه التغييرات «لا تزال تخضع للممارسات التقليدية نفسها، إذ لا يعرف الرأي العام عن أي مســؤول ما هي معايير التعيين وما هي أسباب التنحية»

وهذا ما يبعد -حسب المتحدث- فكرة المحاسبة حال إخلال الوزراء بواجباتهم ولا يسمح بالنظر في حصائل المسؤولين على رأس قطاعاتهم وتقييمها.

وفي الحقيقة، لم تكن الإقالات وليدة هذه الفترة، بل تعود للأشهر الأولى لجيء الرئيس تبون، كنوع من إظهار صرامة الرئيس الجديد فيى التعامل مع الوزراء الذين تبدر منهم تصرفات مسيئة للمنصب. وفي نهاية تموز/يوليو 2020، أعلن عن إنهاء مهام وزير العمل، أحمد شـوقي فؤاد عاشق يوسف، دون توضيح الأسباب. وتداولت مصادر إعلامية قبل ذلك بساعات، فيديو للوزير في شجار عائلي اضطرت على إثره مصالح الشرطة للتدخل، وهو أمر بدا مهينا لوزير يمارس مهامه. كما أعفى بالمثل، الإعلامي السابق سمير شعابنة، من منـــصب كاتب دولة مكلف بالجالية ساعات بعد إدراج اسمه في التعديل الحكومي بعد ثبوت امتلاكه لُجنسيَّة فَرنسية، وهُّو ما يمنعه الدستورّ الجزائري على من يزاولون مهام عليا في الدولة.

ووصل الأمر في حالة وزير الموارد المائية السابقة أرزقي براقي، لغاية إيداعه السـجن بتهم فسـاد بعد تنحيته منّ

المنصب، وهو أول وزير يلقى هذا المصير في فترة الرئيس تبون. ولم ينف الرئيس في أحد لقاءاته أنه اضطر لتنحية وزراء بسبب أمور أخلاقية، كما انتقد علناً أداء بعض الوزارات قبل سفره الثاني لألمانيا للعلاج، وانجر عن ذلك تعديل وزاري اصطلح على تسمييته بحكومة عبد العزيز جراد الثانية. وخارج دائرة الـوزراء، كان الرئيس قد أنهى مهام العشرات من الولاة بعد فـــضائح أو تصريحات غير

موفقة أدلوا بها وتحولت إلى قضايا رأي عام على مواقع ويعطى الدستور الجزائري صلاحيات حصرية لرئيس الجمهوريـة في تعيين وإقالـة الوزراء. وبعـد الانتخابات التشريعية الأخيرة، زاوج الرئيس تبون بين الجانب السياسي والتكنوقراطي في اختيار الوزراء، بعد حصوله على أغلبية مريحة في البرلمان. ويوجد في الحكومة حاليا وزراء ينتمون لأحزاب جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطنــى الديمقراطــي، وحركــة البناء الوطنــي، وجبهة المستقبل، إلى جانب وزراء يمث لون الأحرار، بينما ظلت الوزارات السيادية في يد وزراء غير متحزبين.

قطاع التعليم في المغرب يعيش احتقانا بسبب أحكام قضائية: السجن لمدرّسين طالبوا بالتوظيف ... والإضراب يهدد الموسم الدراسي

الرباط-«القدس العربي»

من ماجدة أيت لكتاوي:

في ما يشبه عملية «شد الحبل» يدخل الصراع بين وزارة التعليم المغربية والمدرّسين المطالبين بالتوظيف المباشر منعطف جديدا يتميز بالتصعيد وخوض إضرابات جديدة، مما يهدد الموسم الدراسي الحالى بالشلل. وجاء هذا الوضع نتيجة صدور أحكام قضائية، أولّ أمس، تدين مدرّسين بأحكام مختلفة، بعدما نظموا وقفات احتجاجية دعوا فيها إلى إلغاء التعاقد معهم ومساواتهم في التوظيف مع غيرهم

في هذا الصدد، أعلنت «التنسيقية الوطنية للأساتذة الذين فُرض عليهم التعاقد» تمديد الإضراب عن العمل أيام 11 و12 و13 آذار/ مارس الجاري، عقب إصدار المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في الرباط حُكمها في حق 45 من الأساتذة أطر (كوادر) الأكاديميات التعليمية، المتابعين على خلفية احتجاجات سابقة كانت قد نفذتها «التنسيقية» المذكورة، من أجل إدماجهم في الوظيفة العمومية.

ويطالب «أساتذة التعاقد» بالدمج في نظام الوظيفة العمومية والتمتع بنفس الحقوق التي يتمتع بها الأساتذة المدمجون في الوظيفة العمومية. ويعتبرون أنهم ضحية لانعدام مبدأ المساواة بينهم وبين زملائهم «النظاميين» ويتعلق الأمر بالترقية بالشهادات، حيث لا يُسمح للأساتذة المتعاقدين باجتياز المباريات، كالمباريات المتعلقة بالمناصب

التحويلية في الجامعات، بينما يُسمح لزملائهم الآخرين باجتيازها. وأدانت ابتدائية الرباط الأستاذة نزهة ماجدي بثلاثة أشهر حبسا نافذاً، فيما حُكم على زملائها في المجموعة الأولى والثانية بشهرين

حبساً مو قو ف التنفيذ، أما أساتذة المجموعة الثالثة فأُدينوا بشهرين حبساً موقوف التنفيذ، وغرامة مالية قدرها 1000 درهم (103 دولار

وتتعلق التهم بد «التجمهر غير المسلح بغير رخصة، وخرق حالة الطوارئ الصحية، وإيذاء رجال القوة العمومية أثناء قيامهم بوظائفهم وبسبب قيامهم بها، وإهانة القوة العمومية بأقوال بقصد المس بشرفهم والاحترام الواجب لسلطتهم، فيما أضيفت تهمة إهانة هيئة منظمة، في إشارة لمديرية الأمن، إلى لأستاذة نزهة ماجدي».

وسام شرف على صدور الأساتذة ممن يناضلون لإسقاط مخطط الدستورية فنحن مستعدون لذلك».

صحافى «لم ولن تكسرنا أو تهزنا نفسياً، بل ستكون دافعاً أكبر للتُّشبث بالمطالب التي نعتبرها عادلة ومشروعة على اعتبار أننا لم نمس لا بأمن الدولة و لا سلامة القوات العمومية و لا بسلامة المواطنين، ولم نخرق الإجراءات الاحترازية، بل مارسنا حق دستوري ومضمون بحكم القوانين الدولية والوطنية، ما يجعل خرقاً سافراً لحقوق

الأستاذة نزهة ماجدي، أدانت بشدة المحاكمة واعتبرتها جائرة وصورية وغير قانونية، ولفتت إلى أنها لم تتوقع الحبس النافذ، ما شكل صدمة للأسرة ولأمّها بوجه خاص، مؤكدة أنها ستبقى متماسكة لإيمانها أنها ستدخل السجن لأنها مارست حقاً دستورياً ودافعت عن

المدرّسة المحكوم عليها بالسجن النافذ اعتبرت أن الحكم جائر، وأنه

التعاقد، متابعة بالقول: «إذا كنا سندفع ثمن ممارستنا حقوقنا هذه الأحكام وعلى الرغم من قسوتها، تقول ماجدي في تصريح

عقب واقعة الحكم بالسجن النافذ على المُدرِّسة نزهة ماجدي، والحوار في معالجة الملف بشكل يأخذ بعين الاعتبار متطلبات السير

الأساتذة الآخرين، انتشر وسم «احموا الأساتذة في المغرب» على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما خلت العديد من المدارس بالتعليم العمومي من الأساتذة المضربين عن العمل، ومن التلاميذ من انضموا لوقفات احتجاجية تعبيراً عن غضبهم وعدم رضاهم عما آلت إليه

عبد الكريم سفير، الكاتب الوطني لد «الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة» أعرب عن قلقه لما تعرض له الأساتذة والأستاذات من عنف مادي ورمزي غير مبرر من طرف السلطات العمومية، وكذا المحاكمات الصورية التي كانوا ضحية لها.

وأدان المتحدث لـ «القدس العربي» العنف غير المبرر في حق الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد، والمحاكمات الصورية والأحكام الجائرة، مطالباً بإسقاط الحكم النافذ بثلاثة أشهر في حق أستاذة الفلسفة

وطالبت «الجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة» بإلغاء كل الأحكام الموقوفة التنفيذ في حق جميع الأستاذات والأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد؛ داعية جميع الفروع الإقليمية للجمعية المغربية لمدرسي الفلسفة إلى اتخاذ كل المبادرات الاحتجاجية تضامناً مع زميلتهم ومع جميع المتابعين قضائياً على خلفية الاحتجاج السلمي.

وطالب بيان للجمعية وزارة التربية الوطنية باستثمار فرصة وضع نظام أساسى جديد لموظفى الوزارة من أجل إنهاء مشكل التعاقد والهشاشـة التوظيفية في القطاع، والعمل على إدماج «الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد» في نظام أساسي موحد وبدون تمييز. و انتقد فريق «التقدم والاشتراكية» ما سمّاه «تغييب الإنصات

بعد يومين على ذكرى الاحتفال بحقوق المرأة العالمي، وإدانة عشرات الطبيعي للموسم الدراسي ومصالح بنات وأبناء المغاربة من جهة، والسعى، من جهة ثانية، إلى التفاعل مع مطالب هؤلاء الأساتذة». كان محمد نبيل بنعبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، استقبل وفداً ممثلاً عن تنسيقية «الأساتذة الذين فرض عليهم التعاقد» وأعرب عن «قلقه تجاه التطورات الذي يعرفها الحقل التعليمي بالنظر لتنامى احتجاجات فئات عريضة من نساء ورجال التعليم». وطالب الحكومة «بضرورة فتح حوار جدي ومسؤول مع هذه الفئة التربوية لعالجة ملفهم المطلبي وفق تصور يضمن المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والحظوظ في الترقية والمسار المهني».

إلى وزير التربية الوطنية، حول تطورات ملف «أساتذة التعاقد» وانعكاساتها على السير الطبيعي للموسم الدراسي الجاري. واعتبرت الوثيقة أن سبب تصاعد الاحتقان في هذا الملف راجع بالأساس إلى تنصُّل الحكومة من الوعود التي قدمتها الأحزاب المشكلة لها، لهؤلاء الأساتذة خلال الحملة الانتخابية للانتخابات

ووجه فريق التقدم والاشتراكية، أول أمس الخميس، سؤالا كتابياً

التشريعية أيلول/ سبتمبر 2021، والتي تضمنت في جوانب منها التزامات بإدماجهم في الأسلاك النظامية للوظيفة العمومية، وتحسين وضعياتهم الأجرية والمهنية. وكتب النائب البرلماني السابق، خالد توكوكون، على صفحته في

موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «أسبوعان والعمل في المؤسسات التعليمية متوقف بشكل كامل في المناطق القروية (الريفية) حيث يتركز أغلب الأساتذة المضربين عن العمل ... أبناؤنا بلا دراسة» وتابع: «أساتذة مدمرون من أحكام صادرة في حق زملائهم، الجفاف والغلاء وندرة الماء والحرب الروسية وكورونا، والآن إضرابات مفتوحة للأساتذة، وأولادنا مجهولو المصير... ارحمونا».

الإعلان عن محاكمة قريبة له ورقابته تمدد حتى أيلول موريتانيا: تمديد رقابة القضاء على الرئيس السابق ستة أشهر ودفاعه يحتج

نواكشوط-«القدس العربي» من عبد الله مولود:

احتج دفاع الرئيس الموريتاني السابق، أمس،

السنة الماضية».

على القرار الذي اتخذته النيابة العامة يوم الخميس، والذي أكدت فيه «أن آجال المراقبة القضائية الصادرة عن قطب التحقيق المختص بجرائم الفساد بحق المتهمين المشمولين في الملف رقـم النيابة 2021/001، انتهـت الجمعة 11 آذار/ مارس 2022 باســـتثناء متهم واحد (هو الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز) الذي تنتهي بحقه هذه المراقبة يوم السابع أيلول/ سبتمبر 2022». وأعرب فريق الدفاع عن «اســتغرابه لاستثناء النيابة للرئيس السابق من إنهاء إجراء الرقابة القضائية التي فرضت عليه وعلى أربعة عشر من أقربائه ومساعديه السابقين يوم 11 مارس من

وأضاف: «من غرائب هذا الملف أن موكلنا توبع في مثل هذا اليوم من السنة الماضية مع 14 شخص

بنفس التهم، لكن موكلنا تعرض دون غيره لتشديد الرقابة القضائية، وسـجن موكلنا بعد ذلك دون غيره، وعندما أخرج من السجن أخضع دون غيره كذلك للمراقبة القضائية المسددة، وعندما انتهت فترة المراقبة القضائية التي يحددها القانون بسنة، أنهيت عن جميع المتهمين دون موكلنا». وتابع الدفاع يقول: «يتضح من كل هذا أن

موكلنا يتعرض لتمييز إجرائي، وتنتهك بحقه القواعد الإجرائية، والمادة التمهيدية من قانون الإجراءات الجنائية الموريتاني تنص على أن المتابعين بنفس التهم يعاملون نفس المعاملة

غير أن للنيابة العامة رأياً مغايراً لما يراه الدفــاع: فقد أعلنت في بيان يوم أمــس، أنها تُوَدُّ بعد سنة من مواكبتها لعمليات التحقيق الجارية في الملـف، ومتابعتها لهـا، أن تُبَيِّـن أن النيابة العامة وحرصا منها على تطبيق ضمانات المحاكمة العادلة والحفاظ على حقوق الأطراف، سـتتقيد بالآجال القانونية المقررة وتحترمها بشكل صارم و دقيق، مضيفة «أن الحبس الاحتياطي

سلوكه الشخصي، وذلك بقيامه بخرق تدابير المراقبة القضائية من خلال امتناعه عن الحضور والتوقيع لدى الجهة المختصة، ولا تحتسب المدة التي قضاها في الحبس الاحتياطي من مدة المراقبة القضائية». «وبعد الإفراج بحرية مؤقتة عنه، تضيف النيابة، تقديراً لظـروف صحية وصفها الأطباء،

الذي خضع لـه أحـد المتهمين، حصل بسـبب

تم وضعه من جديد تحت تدابير مراقبة قضائية، تحتسب فيها المدة الأولى التي قضاها تحت هذا التدبير قبل القرار القضائي القاضي بحبسه احتياطياً، وهذا ما جعل المراقبة القضائية بحقه تنتهي في التاريخ المذكور أعلاه، وهو السابع سبتمبر 2022». وأكدت النيابة «أن عمليات التحقيق في الملف

ســـارت بوتيرة مكثفة وســـريعة، بحيث اكتملت فيه إجـراءات التحقيق الاعتياديــة الروتينية، بما في ذلك توجيه إنابات قضائية دولية، في الوقتَ الذي تتطلِب فيـه مثل هذه الإجراءات فيّ ملفًّات أقل شَّاناً مُدَدًا أطول أحسرى بملَّف يُغطي عشر سنوات، يتابع فيه 15 متهماً، ويشمل

والمستندات». وأوضح البيان «أن عمليات تتِّبع الأموال المتحصل عليها من الوقائع محل التَّهم الموجهِـة في الملف مستمرة، ويفرض تقصيها متابعة التحقيق لإتاحة الوقت الضروري لكشف وحجز المزيد من هذه الأموال التي ما تزال تكتشف إلى الآن» مبرزة «أن حجم ما تم كشفه وحجزه خلال مرحلة التحقيق، وما يِجري التحقق منه في هذه الأثناء، يتطلب الحاجـة إلى مواصلة أعمال

المالية الموازية». وأضاف: «من لازم التحقيقات القضائية، وخاصة ما يتعلق منها بملفات الفساد الكبيرة، أن تأخف وقتاً طويلاً يصل إلى سنوات عديدة، كما عليه الأمر في حالات مماثلة خارج بلادنا وفي نظم قضائية مختلفة، وذلك ما تفرضه تعقيدات ملفات الفساد وبطء آليات التعاون الدولي في مجال تتبع واسترداد الأموال».

«وقــد اســتحضرت النيابة العامــة، يضيف البيان، هذه الحقيقة منذ اللحظات الأولى لبدء ممارستها للدعوى العمومية في هذا

قضايا متشابكة ومعقدة، ويحتوي آلاف الوثائق

التحقيق خاصة منها تلك المتعلقة بالتحقيقات

استراتيجية تقوم على ترشيد الآليات القانونية المتاحة، والاحتفاظ باحتياطي منها لضرورات قد تأتي مع الوقت». و أكد «أنه يمكن للنيابة العامة في كل وقت، أن تتقدم إلى الهيئات القضائية المختصة بالطلبات التي تراها ضرورية لمصلحة التحقيق، بما فيها طلبات الحبس الاحتياطي الذي لم يستنفد بعد،

وما يزال اللجوء إليه ممكناً، إذا أظهرت مصلحة التحقيق في الملف ذلك». وشددت البيان التأكيد على «أن النيابة العامة وتطبيقاً للسياسة الجنائية الحازمة المعمول بها في مجال مكافحة الفساد، ستظل حريصة كل الحرص على مواصلة ممارسة الدعوى العمومية في الملف، والعمل وفق الإجراءات التي يخولها لها

الملف، وراعته في طلباتها الافتتاحية، متبعة

المحاكم المختصة، في أسرع وقت ممكن». هــذا، ووجهت النيابــة العامة، فــى 11 آذار/ مارس الماضي، إلى محمد ولد عبد العزيز الذي حكم موريتانياً من 2009 حتى 2019، وإلى 12 من أركان حكمــه، تهما بينها غســل أموال ومنح

القانون من أجل محاكمة المشمولين فيه من طرف

امتيازات غير مبررة في صفقات حكومية، وهو ما نفى المتهمون صحته. وفي الرابع من نيسان / إبريـل الماضي، قرر القضاء تجميد ممتلكات المتهمين بمن فيهم الرئيس السابق، وفرض إقامة جبرية على ولد عبد العزيز في منزله في العاصمة نواكشوط، مع إلزامه بالتوقيع لدى الشرطة ثلاث مرات أسبوعياً، قبل أن تتم إحالة الرئيس السابق للسجن بحجة عدم

وغادر ولد عبد العزيز السلطة منتصف عام 2019، قبل أن تعاجله لجنة تحقيق برلمانية بتحقيق أثار شبهات حول تورطه في عمليات فساد، حيث أحيل التقرير للنيابة العامة في آذار/ مارس الماضي، ووجهت لِلرئيس السابق بموجبه وبعد بحث ابتدائي، تهما بالفساد وغسيل الأموال والإثراء غير المشروع.

احترامه لإجراءات الإقامة الجبرية.

وهو يدافع عن نفسه، رافضاً التهم الموجهة إليه، ويؤكد أنه لم يتورط في أي عمليات فساد خلال عشر سنوات من حكم البلاد، معتبرا أن التهـم الموجهة إليه هـي في حقيقتهـا «تصفية حسابات سیاسیة»،



وإنما بصيغ مختلفة ومتنوعة؛ ولهذا، تعددتْ إجاباتهم الصريحة والضمنية عنه، من مصطلح إلى آخر، ومن إشكال معرفي إلى آخر، ومن ذات إلى ذات في تأمل موضوعها. فالإيقاع من أندر المصطلحات التي لم يُدرك طابعها المفهومي والمجرد ليس في الثقافة العربية وحدها، بل في ثقافات ثانية؛ لأنه يُوجد واقعا ذهنيا، وليس شيئا طبيعيا، وهو ما يجعل تأويل الإيقاع ومَقْهمته يتحول إلى خبرة ورؤية وحساسية. وهو مثل غيره من الألفاظ، كان يحتاج إلى الانتقال من مرحلة إلى تالية متطورة؛ أي من الحقيقي والمحسوس إلى المجاز، فالاصطلاحي. ذلك ما ينبهنا إليه الفارابي في حديثه عن «أصل اللغة واكتمالها» عندما أشار إلى أنه توجد في أول الأمر محسوسات مدركة بالحس، وأن فيها أشياء متشابهة وأشياء متباينة، إذا استقرت الألفاظ على المعاني التي جُعِلت علامات، صار

■ لم يطرح القدامي الســؤال بهذه الصيغة،

الناس يتجوزون في العبارة بالألفاظ. نجد لدى القدامي وَعْيا مُبكرا بأهمية المصطلح وقيمته في بناء العلم، فوضعوا تآليف كثيرة في هذا الشأن، تحتفي بالحد والتعريف أمنا للالتباس والاضطراب والخلط، بل إننا وجدنا عندهم، في أحايين أخرى، تَمايُـزا في مدلـول المصطلـح، مـن حيث مرجعيت وآلية اشتغاله. ورغم وفرة المصطلحات في علم العروض، إلا أن (الإيقاع) لم يرد عند العروضيين علي نحو يثير التساؤل والحيرة: هل يُعقل أن علما جعل الإيقاع في صميم البحث لا يصطلح عليه باسمه ودلالته؟ يمكن أن نربط المسألة بالفكر الجمالي لدى هؤلاء العلماء، ولدى غيرهم في حقول لها صلة مباشرة بالإيقاع اللفظي في الشعر، وهو الفكر الذي غلب عليه الطابع الحسي في رؤيته للعالم، وفي تذوقهم للجمال وانفعاله بصوره انفعالا حسيا، كما ناقش ذلك عز الدين إسماعيل في «الأسس الجمالية في النقد العربي». لقد كان هذا الفكريشتق مصطلحاته من البيئة التي يحيا فيها، ومن الاستعارات التي كان يحيا بها، دون أن يرتقي إلى خبرة المفهوم وتعقده. وبما أن دال الإيقاع بقي في الكمون، ولم يُطرح في سياق النقاش

القدماء، فقد تعرض أكثر من غيره لغموض شديد والتباس بمفهوم الوزن نفسه، الذي طالما أخذ مكانه وعبر بالنيابة عنه، إلى حد أنْ ساد الاعتقاد لفترة طويلة بأن الإيقاع ليس إلا حصيلة الوزن والقافية، وبالتالي انحصر الهم في دراسة الأوزان والقوافي للقصيدة العربية من أجل استخلاص ما فيهما من انتظام ومزية، أو بخلافه؛ ما جعل هذا النمط من المشاغل في حرج كبير نتيجة التطور الذي أخذ يمس بنية القصيدة.

بين الشعر والموسيقى

إن لفظ الإيقاع هو، في الأصل، من مصطلحات علم الموسيقي، يتردد كثيرا في كتب الفلاسفة المسلمين وموسيقييهم، وندر أن نجده في كتب غيرهم من علماء العروض واللغة والشعر والبلاغة، الذين شق عليهم أن يتمثلوا الإيقاع بقوانينه في اللغة من حيث هي أصوات، وفي الدلالات التي لهذه الأصوات، ويجدوه في ألفاظها وجُروسها وصورها ما يعنيه في مُتصورهم إيقاعاً. لذلك، بدا من السهل تحديد الإيقاع ودراسته في الموسيقى وكشف القوانين التي ينغلق عليها، بقدر ما أن الموسيقى فن زماني. وفي المقابل، بدا من العنت تعيين الإيقاع اللفظي وتسميته باسمه في الشعر بوصفه فنا قَوْليا. بيد أن القوانين التي استكشفوها وعملوا على إبرازها من خلال دراستهم للشكل، تمثلث الإيقاع في تعبيرات جمالية، لكن دون أن تسميه. وإذا حصل أن وجدناهم يستعملون مصطلح الإيقاع للتعبير عن موسيقى الشعر، فإنه يكون حينذاك مصطلحا منقو لا من علم الموسيقي إلى علم العروض.

يلتقي الشعر والموسيقي في خاصية الإيقاع ومادته التي هي الصوت وامتداده في الزمن، غير أنه في الموسيقي يكون غاية في ذاته، ويحمل طابعا غفلا بالمعنى، بينما يرتبط الصوت في بنية اللغة بعلاقات ذات أبعاد متنوعة، وهو ما يفرض على الوزن الشعري أن يكون منتظما بكيفية مخصوصة، ويجعله نظاما إشاريا معقدا ينطوي على

عالم من الدلالات والصور المحسوسة. بهذا المعنيّ، الإيقاع في الشعر هو أكثر خفاء، وغير مرئي؛ وعليه، نقهم لاذا حصل الالتباس عند علمائنا القدامي بين الإيقاع والعروض، ولم يستسيغوا وجود الإيقاع إلا في الموسيقى، ولم يلحظوه في الشعر إلا من خلال الوزن، ولا يتعدى إلى غير الوزن. ومع ذلك، فطنوا، بنسب متفاوتة القيمة، إلى مبدأ الإيقاع مما لمسوه في الشعر من عناصر الانتظام والتساوي والتوازي والتكرار والتغير، وهي القوانين نفسها التي تنتظم القصيدة وتتمثل فيها، بل هى تشكل «أول المظاهر المادية المحسوسة للنسيج الشعري الصوتى وتعلقاته الدلالية» على حد تعبير صلاح فضل.

إن قوانين التوازي والتناسب والانتظام، بما هي مظاهر دالة على الإيقاع نفسه، والتي كانت تتيحها أجزاء الشعر باعتباره كلاما منظوما، لم يكن بالفعل يُخْطئها وعيهم الجمالي، إذ حدسوا هذه القوانين الصوتية وما تضفيه على بنية الشعر في حسنه واعتداله وائتلاف عناصره. لذلك، ربطوا أبنية القصيدة، بما في ذلك البناء العروضي - الإيقاعي، بالظواهر البلاغية التي لا تخفى وظيفتها في توجيه العلاقات التي تحمل على جمال الشكل الفني، ويُحاسَب الشعراء على هذا الأساس الجمالي وخاصته الصرف. وكثيرا ما فعلوا ذلك بدافع الندوق، ولم يُقننوه أو يجعلوه في قواعد، ولسان حالهم ما قاله إسحاق الموصلي عندما سـئل عن النغم، فقال: «إن من الأشـياء أشياء تحيط بها المعرفة ولا تُؤديها الصفة».

نظرية محتملة

لم يكن عمل العلماء من بلاغيين ونقاد بالأمر الهين، وهم ينقلون اهتمامهم من حاصل المعرفة بالعروض الذي يهتم بالوزن المجرد القائم على أنساق زمنية معلومة، إلى تدشين المعرفة بالإيقاع وأحواله، بعد الذي رأوه من انتظام المستوى الصوتي وتردده بكيفيات مخصوصة. فلم يُعنوا في ذلك بالتوازنات الصوتية وضروب التجنيس اللفظي فحسب بل اهتموا بالبعد البصري في تشكيل لغة الشعر ونُظَم دلالات، ونظروا إلى القصيدة

كمبنى غير قابل للفصل عن المعنى، يتم تقويم جماليات ضمن جملة شروط بلاغية تحكم عليه بالتناسب أو التنافر. مع ازدياد وعيهم بأجروميات البناء

الشعري وما فيه تتجسد عناصر ماديته التي تشكل المستوى المحسوس للنص، وانفتاحهم على أصول ومصادر قرآنية وبلاغية، وأخرى فلسفية ومنطقية نتيجة تعرفهم على تراث شعوب كالهنود والفرس والإغريق، لم يعد همٌ علماء الشعر وبالغييه، إبراز وجوه البديع ومحسناته الصوتية، بل كذلك كشف ما يرتبط به من سهولة العبارة وترابط الأجزاء، وحسن التخلص والخروج، واتفاق الألفاظ واختلافها بين الجودة والرداءة، ثم ما يراعي في ذلك من تناسب مع المعاني والصور البيانية: كلماته، صوره، وصياغته اللغوية؛ وهو أتاح لهم أن يكشفوا عن طبيعة علاقات الانتظام الصوتي والدلالي بجميع أجزائه، ويبرزوا تطورها في سياق كلي يوحي بسيطرة قانون خاص يحتاج إلى جهد تنظيمي مُضاعف.

يجسد مفهوم التناسب مثل هذا القانون ضمن رؤيتهم إلى مجموع عناصر العمل الشعري، إما بلفظه الصريح (التناسب، المناسبة، النسبة) أو بمصطلحات من جنسه تدل على معناه وتكمله (التلاؤم، المشاكلة، التعادل، المطابقة) من أجل تفسير ما وجدوه في الشعر من حسن النظم واعتدال أجزائه، وترادفها، وتشاكلها صوتيا ودلاليا. وفي هذا السياق، تدل محاولات نظرهم إلى القصيدة بوصفها بنية متكاملة تتآزر فيها الألفاظ والمعاني، على نمو شعور قوي بأنه من مجموع عناصر نسيجها واعتدال أجزائه يتحقق ما يسمى (الإيقاع)؛ فهذا الأخير ليس صورة للتجانس البديعي ولاللمحسنات اللفظية والمعنوية وحسب، بل هو نتاج قانون عام يقوم على تناسب النظام الإيقاعي الذي يعمل عبر اللغة، ويستقي مادة بنائه وانتظامه من تردد الوحدات الصوتية على مسافات زمنية متساوية أو متقابلة، ومثل ذلك من تردد الوحداث الدلالية والنفسية.

كان من المفيد إدماج علم العروض في تطوير نظرية للشكل الشعري، لكنه لم يكن في واقع الأمر سوى نظرية في «تبدل

أحوال» أوزان الشعر العربي، وليس في إيقاعه، وكان نسق مفاهيمه جزء من نسق النظرية ومفاهيمها التي لا غنى له عنها؛ ولهذا بقى علما مكبوتا ليس له ما يقوله بما هو علم مجرد قائم على الوحدات العروضية وأقيستها، وكانت هوامش البلاغة التي لم تأل جهدا لتطوير عملها، تعبر عن فكرة الإيقاع وتُبقيها حية، كأنها كانت تفكر في «نظرية محتملة» لإيقاع الشعر العربي. فالقصيدة العربية كواقعة ثقافية وجمالية كانت تتحول باستمرار، على الرغم من ثباتها الظاهري وخضوعها لـ»نظام هندسي صارم». وعبر تاريخ الشعراء لحظة عن إنتاج النماذج الشعرية التي لا تتفق – كليا- مع قواعد العروض، فيما هم يرسمون

سبل إلهامهم الخاص. ويعكس شعر الموشح ذروة اختراق النظرية في القديم، فقد نازع سلطة المركز الشعري، ونزع اللغة الفصحى من قدسيتها، وراح ينتزع باستمرار اعتراف المؤسسة، بما هو فعل شعري يتمرد على أعاريض الشعر التقليدي، ويخلق نسَبا إيقاعية جديدة في توزيع البنية المكانية والزمانية، وبالتالي يتيح لعمل الإيقاع السمعي- البصري حيزا أوفر مما كانت تسمح به بنية النمط الأصلي للبيت الشعري.

نقد الإيقاع

بقيت الجهود النظرية متفرقة، ولم يحصل حوار نظري ومعرفى بين هوامشها الواعدة، يمكن أن يتجاوز المثبطات ويقدم إطارا مُوحدا لدراسة الإيقاع. فقد كانت «نظرية» الإيقاع الوحيدة والمتاحة هي «النظرية القُدَمية» التي تقدم الوزن وتقاربه «زمانيا» بوصف هو الأساس، وليس الإيقاع. فأنساق النظّم ظلت مجرد معايير متفق عليها، فيما هي تنظم الوحدات غير الدالة: التفاعيل وعدد المقاطع ومثل هذه الخطاطة لا تؤثر في ماهية الصوت، ولا المعنى، كأن الوزن الشعرى يشتغل مستقلا عن المعنى. لهذا، فالمفهوم العروضي الذي اختاره القدامي هو ما حجب النظام الإيقاعي، ولم يكن حاصل عطالة في اللغة نفسها.

لقد أقام الخليل بن أحمد نظامه على

من داخل السجن: ذكريات مقاتل فنزويلي في العالم العربي



■ صدر في السنوات الماضية العديد من الشهادات (المكتوبة والمرئية) لقياديين من العراق وسوريا وفلسطين حول أحداث الثمانينيات والصراعات الحزبية والميليشياوية، وقد ورد في كثير من هذه المذكرات اسم المقاتل الفنزويلي كارلوس ودوره في بعض العمليات التفجيرية والاغتيالات التي جرت في أوروبا خلال الثمانينيات، وبالأخص دوره في عملية الهجوم على منظمــة «الأوبيك» في فيينا(1975) واختطافه عــددا مــن وزراء النفط، مــن بينهم وزير النفط السعودي زكى اليماني، مع ذلك بقيت شخصية هذا الرجل، وعلاقاته بأجهـزة الأمن في العالم العربي غامضة بالنسية لجيلنا، خاصة أن اسمه يظهر مع أكثر من جماعة، (مع جبهة التحرير الشعبية الفلسطينية أو المخابرات السورية أو القذافي أو علاقته ببغداد ووزير خارجيتها الأسبق طارق عزيز).

ولذلك يشكل كتاب الصحافي فاروق المصارع «أنا وكارلوس الأسطورة» فرصة للاطلاع على بدايات قدوم هذا الثعلب وفق ما كانت تصفه به أجهزة المخابرات الغربيـة، خاصة وأن المادة المدونة فيـه هي خلاصة حوارات أجراها المؤلف مع كارلوس منذ 2017 في سجنه القابع فيه في إحدى المدن الفرنسية وعلى مدار أسابيع عديدة. ومصارع هو بعثى سابق من جنوب سوريا، غادر بلاده منذ سـنوات طويلة واسـتقر في بلجيكا، وصدر له منذ فترة كتاب بالفرنسية حول تاريخ حــزب البعث، كما عمـل على ترجمة كتــاب الصحافي لاســلوا لازكى «العالم كما يراه كارلــوس» الذي صدر بالفرنسية عام 2017 (لم تنشر الترجمة العربية بعد) ومما يذكره مصارع في مقدمته أنه خلال حديثه مع لازكى حـول حواراته مع كارلوس، التي اسـتمرت من عام 2015_2017 ذكر له في إحدى المرات رغبة كارلوس في اللقاء به، وبالفعل هذا ما جرى منذ عام 2017 وربما ما يزال مستمرا ليومنا هذا، إذ عكف على زيارته بشكل شبه أسبوعي ليستمع لقصته ونشوئه وذكرياته عن

من التفاصيل الأخرى المتعلقة بالعمليات التي قادها، وكيف كان ينتقل من مدينة لأخرى بطريقة توحسى وكأننا أمام فيلم بوليسسي. وينتقل بنا مصارع في كتابه إلى السجن الذي يعيش فيه هذا «الثوري العالمي» كما يصف نفسه، فبعد اعتقاله

البلدان العربية وأجهزتها المخابراتية، وغيرها

عاش في منفردة لمدة ثماني سنوات قبل أن يطلب تشافيز من جاك شيراك تحسين ظروف عيشه في السـجن، فنقل إلى سـجن آخر يبعد 80 كيلومترا عن باريس، وهناك يبدو كارلوس متابعا لما يجري في العراق وسـوريا، بعيد عام 2011، بسبب قدرته على قراءة ما يرغب من صحف، إضافة لوجود تلفزيون في غرفته مكّنه من متابعة قناتي «الجزيرة» و»العربية» وباقى القنوات الأجنبية كما يذكر، كما وفر السجن الجديد له فرصة اللقاء بحبيباته ولاحقا الزواج من محاميته الفرنسية. فالرجل يعيش اليوم في سجن «فايف ســـتار» بل قد يجد القارئ أحيانا أنّ ظروف كارلوس أفضل من ظروفه، وربما هذا ما دفع مصارع إلى أن يقول له في إحدى المرات «هذا حال الســجون كذلك في بلادنا العربية، مع فارق بسـيط، فبدلا من بنات الهوى (اللقاء بحبيباته في غرفة خاصة) ينال (السـجين) خازوقا ليسـافر بسرعة إلى

طفل فنزويلي مدلل

حوريات الجنة».

وكما هي العادة في كتب السير، كان لا بد من العودة لحياة هذا الشخص، وهنا سنكتشف أنه من عائلة شيوعية، واسمه ايليش سانشيز وعرف باسم كارلوس نسبة إلى اسم عمه كارلوس خوليو، وكانت عائلته ميسورة الحال، فخلال صغره كان يلعب بالدولارات بسبب كثرتها في منزله، وكان له أخ يدعى لينين، وهذا ما يكشف عن مدى حماس الأهل للأفكار اليسارية آنذاك، وكان والده زير نساء وهي الحالة التي سيصبح ابنه عليها لاحقا، ولذلك قررت والدته الذهاب والعيش في بريطانيا في عام 1966، وبعد ذلك بسنتين أخذه

والده في جولة إلى باريس للبحث عن جامعة له ولأخيه، لكن في ذلك العام كانت فرنسا تعيش حالة اضطرابات في ظـل الحركة الطلابية (1968) ولذلك وبحكم علاقاته الشيوعية ذهب بأبنائه إلى موســكو للدراســة، وفي هذه الفترة سيتعرف في موسكو على رفعت أبو العون، وكان ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الاتحاد السوفييتي، وحين صدر قرار طرده من موسكو بسبب الخلافات الشيوعية الفنزويلية، اتصل به أبو العون وطلب منه المشاركة والتدريب مع الفلسطينيين في بيروت، وهنا نرى كيف أن الصداقة ستعلب دورا في التجنيد، إضافة إلى الخلفية الأيديولوجية اليسارية، وإن بدا أن كارلوس كان يعيش في موسكو حياة باذخة، بيد أنّ قرار إخراجه من موسكو دفعه لخوض غمار التجربة مع الحركات الفلسطينية المسلحة، وقد نطرح تساؤلا شبيها بالتساؤل الذي طرحه توماس هيغهامر مؤخرا، في سياق قراءته لشخصية عبد الله عزام (رغم الآختلاف في طبيعة الشخصيتين ودورهما) كيف أن ظروف 1967 هي التي دفعت عزام إلى أن يصبح

لاجئا في الأردن، ولاحقا عابرا للحدود، وهذا ما نراه في حالـة كارلوس، بعد أن أدت الخلافـات الفنزويلية

والتقارير المتضاربة إلى طرده، من القصص التي لا تذكر عادة، أن لقاءه الأول في بيروت سيكون بالشاعر الفلسطيني غسان كنفاني، ومما يذكره أنه عندما وصل للمدينة في شهر تموز/ يوليو عام 1970 طلب منه التنسيق مع بسام أبو شريف، المسؤول الإعلامي حينها عن مجلة «الهدف» التي تصدر باسم الجبهة الشعبية، الذي أعطاه اسم خالد، ومن هناك نقل إلى معسكرات الفدائيين في الأردن، لكن حال هذه المعسكرات لم يرق له، وبالأخص أوضاع الشباب الغربيين، الذين كان يدخنون الحشيشة، وسيطلب نقله إلى معسكر آخر، وبعد فترة التدريب، عاد الثعلب إلى لندن لتبدأ يومياته البوليسية في أوروبا تلك التي نراها في الأفلام، خاصة أن الأحداث كانت تتسارع بعد مقتل و صفى التل عام 1971 و حرب تشرين 1973، ولذلك أراد وضع، كما يقول في حواره، بصمته الثورية. وكانت أولى العمليات في منزل جوزيف إدوار سييف في لندن، الذي كان يرأس مخزن «ماركس أند سبنسر» ونائب رئيس الفدرالية الصهيونيـة في إنكلترا، ومما يذكره يومها أنه كان يحمل مسدسا قديما وبحوزته 5 طلقات ولذلك أطلق ثلاثا منها على سييف وهرب، وبعد ذلك بشهر هاجم بنك هابواليم الإسرائيلي في وسط لندن، وألقى قنبلة أصابت عدة أشخاص، لكن الشرطة البريطانية ألقت بالمسؤولية على المنظمة الأيرلندية الانفصالية، ومن الأشياء البوليسية هنا ما يرويه عن الشـقق التي اسـتأجرها، وكيف كان يتنقل بينها، وكيف أنه كان يلتقي في كل منها بعشيقة مختلفة، كما أنّ نشاطه هنا لن يقتصر على الهجوم على مصالح إســرائيلية، بل أيضا في فرض ما يسميه بــ»الضريبة الثورية» من أجل تمويل ميزانية الجبهة الشعبية، من خلال إرسال رسائل لبعض رجال الأعمال وتهديدهم مثل السـوري أكرم عجـة، أو التفكير بخطف السـفير الإماراتي، كما يذكر في مذكراته التي جمعها الصحافي الفرنسي أنه فكر بخطف أسامة بن لادن، كونه من

يذكر أن هذه الضريبة فرضت لاحقا على ياسر عرفات، النذي تعهد بدفع خمسين ألف دولار شهريا، لكنه رفض العرض، وفيي هذه الفترة أيضا اعتقل ميشيل مغربل مســؤول الجبهة الشـعبية في أوروبا، وهو من مدينة طرابلـس اللبنانية وجاء إلى باريس لدراسـة تاريخ الفنون في جامعة السـوربون، وخلال سـفره إلى بيروت ألقى القبض عليه، وبعد التحقيق معه من الفرنسيين دلهم على منزل كارلوس، ولذلك ذهبوا هناك لاستجوابه، وعند وصول ثلاثة محققين فرنسيين مع مغربل قام كارلوس بقتلهم قبل أن يقوم بوضع المسدس في رأس مغربل وقتله، ليهرب بعدها إلى بروكسل وبعدها إلى برلين الشرقية وبغداد، التي أقام فيها لبعيض الوقت، ومما يذكره عن هذه الفترة أنه عاش فى حى الكرادة في منزل قريبة طارق عزيز، ثم سافر إلى جنوب اليمن، حيث معسكرات الجبهة الشعبية في أبين، وهناك سيعرض عليه معمر القذافي القيام بعملية ضد وزير النفط السعودي ووزير النفط الإيراني مقابل مبلغ 100 مليون دولار، وخلال التحضير سيتعرّف على أنيس النقاش، الذي شارك في عملية اقتحام منظمة «أو بيك» بطلب من ياسر عرفات، وفي تفاصيل الهجوم يشعر القارئ وكأنه أمام مشهد سينمائي ومجانين، بدءا من دخولهم لمبنى الأوبيك وإطلاق الرصاص وكيفية التفاوض مع السلطات النمساوية وحصولهم على طائرة إلى الجزائر، حيث كان في استقبالهم وزير الخارجية آنذاك عبد العزيز بوتفليقة، الذي حال كما يذكر كارلوس دون قتل زكي اليماني، بعدما حاول أنيس النقاش (الذي يصفه بالطائش والمتسرع) القيام بذلك في إحدى القاعات، وبعد هذه العملية سيصبح

في فترة الثمانينيات ستغدو دمشق مكانا يتردد عليه كارلوس باستمرار وذلك بعد دعوته من قبل اللواء محمد الخولي (مدير المخابرات الجوية) وفي

كارلوس أسطورة وشبحا موجودا في كل مكان، الذهاب إلى دمشق

عام 1983 نفذت مجموعة كارلوس تفجيرا أمام



وتجديداته، يمليها علماء العروض الذين لم يزيدوا على الخليل أو يُضيفوا إلى علمه مسائل ذات اعتبار كانت تفرضها واقعة القصيدة العربية وتاريخيتها، بل «أقاموا بناء فكريا بعيدا عن الزمان والمكان، فلا هو يُمثل أوزان العرب القدماء، التي زادوا ونقصوا فيها، ولا هو يُمثل أوزان المحدثين التي أنكروها وأهملوها» على رأي محمد شكري عياد. مثلما حصل أن هـ ولاء لـم ينفتحوا على معارف عصرهم وأفكاره، ولا على بعض الحقول التي كانت تشهد تطورا، والسيما في علوم البلاغة والموسيقى والتجويد بوجه خاص. باتت «النظرية» مجرد نظرية للبيت، بل بوصفها «نظرية مجردة للإيقاع» أي نظرية الإيقاع المجرد. وهكذا لم تستطع أن تُطور نفسها، فتخلفت عن تتبع حركة التطور

أساس المتحرك والساكن، وقام باستقراء

ناقص للشعر العربي على ضوئه أقام قواعد

العروض العربي المعياري، التي شكلت

«نظرية» في إيقاع الشعر العربي، ثُم تحولت

إلى «معتقد» جامد، بعد أن باتت فرضياتها

مُقررات ذهنية وسابقة عن الواقع الشعري

الإيقاعي ووصف منحنياته الداخلية في بعض منعطفات القصيدة العربية. كان المفهوم العروضي «المجرد» لإيقاع الشعر العربي هو السائد، وهو ما ساهم في الحيلولة دون تبلور التصورات الأخرى المكنة.

إذن، ظل الإيقاع في الشعر العربي سجين «النظريــة» وجهازهــاً العروضي– القياســي، ولم يتبلور بما يكفي في مشاغل أهل الشعر، أو عند البلاغيين، لغياب حوافز الإشكالية وموجهاتها التي قد تفضي إليه وتقدح زناد الفكر فيه على نحو من الأنحاء, ومن هنا، فأى نقد ممكن للإيقاع لن يكون إلا نقدا للشعر، وبلاغته، وسياساته، ولتاريخ ممارساته الأدبية وأعراف الثقافية إجمالا، ضمن منظور يرتفع بمستوى التحليل من البيت إلى الخطاب، ومن التأمل إلى النظرية التي تُفكر في الكلام الشعري داخل تاريخيته وشروط معناه وإنتاجه من عصر إلى آخر، ومن كتابة إلى أخرى.

محمد تركى الربيعو *|

المركز الثقافي الفرنسي في برلين الغربية بالاتفاق

مع المخابرات السورية، وجراء هذه العملية طلبت

السططات في ألمانيا الشرقية من الأجهزة الأمنية

الأخرى في الدول الشرقية، بمتابعة نشاطات

كارلوس ورفاقه، ومع هذه الحادثة سيصبح إرهابيا

متقاعدا ينام على أمجاد الماضي، ولذلك أصبحت

سوريا الملاذ الأخير له، وهنا يذكر كارلوس أنه سكن

في فيلا فاخرة في حي المزة في دمشق تحت إشراف

الخولى الدي كلف مدير مكتبه العقيد هيثم سعيد

بتقديم كل الدعم له، ما جعل سكان الحي يعتقدون

أنه مســؤول روســى كبير لأنه يحمل السلاح ولديه

الحرس والمرافقون، وإن كان كارلوس يعتقد أنَّ هذا

المشهد بدا أمرا طبيعيا آنذاك في سوريا، فالكثير

من الأشخاص كانوا يحملون السلاح، ما يشير إلى

فترة الثمانينيات، التي شهدت مواجهات بين النظام

السوري والإخوان المسلمين، ولذلك كان ضباط الأمن

وبعض البعثيين يتفاخرون بحملهم السلاح قبل أن

ومما يذكره أيضا أنه كان يقضى بعض الأوقات في

بار الشيراتون، وأن زوجة مصطفى طلاس وبعض المسؤولين كانوا يحضرون منزله خلال المناسبات، وظل

كارلوس في دمشق إلى عام 1990 لكن سوريا آنذاك

كانت قد انضمت لتحالف تحرير الكويت، وفي لقاء

جمع الرئيس الأسد مع الرئيس الأمريكي جورج بوش

أشار إليه الأخير إلى وجود كارلوس وعلى إثرها طلب

الأسد من اللواء على مملوك إعلام كارلوس بضرورة الرحيل وهذا ما جرى في عام 1991 وهنا يذكر كارلوس

تتراجع هذه الظاهرة في فترة التسعينيات،

* كاتب مغربي

السنة الثالثة و الثلاثون العدد 10561 السبت 12 آذار (مارس) 2022 – 99 شعبان 1443 هـ

أنه عانى فى إيجاد ملاذ آخر قبل أن يعشر عليه في السودان، بعد وصول حسن الترابي للسلطة، وإعلانه عن فتح أبواب السودان أمام جميع الحركات الجهادية، ولذلك قرر بعد مكوثه في الأردن لفترة قصيرة وزواجه

من طبيبة أردنية، الانتقال للخرطوم للعيش في منزل بالقرب من السفارة الفرنسية، وليس بعيدا عن مكان إقامة أبو نضال والشيخ أسامة بن لادن وعماد مغنية، ويذكر كيف كانوا يتصادفون خلال نزهاتهم ويسلمون على بعضهم بالابتسامات الخفيفة وطأطأة الرئيس، لكسى لا يثيروا الانتباه، ولأنهم كما يقول كانوا يعرفون أن أقمار التجسس الأمريكية تترصد تحركاتهم، وهنا نسرى كيف أن قادة السودان وفي محاولة منهم لتسوية علاقاتهم لاحقا سيقررون تقديم أكباش فداء، ومن بينهم كارلوس، الذي سيتم تسليمه للمخابرات الفرنسية مقابل عرض بتخفيف الضغوط عليهم، وبعد وصوله إلى باريس بقى كارلوس في المحاكمة يصر على موقفه، وفي السـجن عكـف على كتابة مؤلف بعنوان «الإسلام الثوري» وصدر في عام 2003 يشير فيه إلى أن الجهاديين «ليسوا متطرفين ولا حتى مجانين، إنهـم مقاتلون ويدركون جيدا ما يفعلونه في الحرب العالمية الثالثة».

* کاتب سوری

■ أخيراً صدرت واحدة من روايات

دراجو يانتشر... أن تكون كاتبا تحت وطأة الرأسمالية

دراجو يانتشر (1948) مترجمة إلى العربية، بعنوان «تلك الليلة» (دار صفصافة) رواية صنعت نجاح الكاتب كواحد مـن أهـم الروائيين فـي بلده سلوفينيا، وفي أوروبا إجمالاً، رواية عن ممهدات الحرب العالمية الثانية من منظور غير مسبوق، بحثاً عن امرأة تسمى فيرونيكا، وبين الصفحات تتسع رقعة الموت والخوف والاختفاء، وكل الحالات النفسية التي رافقت الحرب الكونية، من زاوية ما عاشه السلوفينيون، في يوغسلافيا سابقاً. لم يحك دراجو يانتشر عن الحرب من وجهة نظر المنتصر، بل من وجهة نظر المهزومين أيضاً، كل الشخصيات تتذكر فيرونيكا، كل واحدة منها تحمل فكرة عنها، يتفقون على سرد قصتها، وفي الأثناء يسردون سيرهم أيضاً، يتحدثون عن مشقة عيشهم وتفرقهم في حرب قسمت سلوفينيا إلى جناحين متناحريــن. رواية تطغــى عليها روح كئيبة، سوداوية، لكن حين نقابل دراجو يانتشر، نلاحظ أنه شخص منشرح، كثير الابتسام، في حالتين متناقضتين حين الكتابة أو بعدها. «الكآبة جزء من حياتي، وأظنها جزءا من حياة الآخرين. هناك مسحة حزن في حياتي، أتعايش مع الكآبة ولا أنفيها» قال، هذا الروائي بات اليوم من أكثر الروائيين حضوراً، أعماله تترجم كل عام، بل تقتبس أيضاً في المسرح، مع أنه يكتب بلغة سلوفينية لا يتكلم بها أكثر من مليوني شخص.

لغة صغيرة من أجل جمهور كبير

ليس سهلاً أن نكتب بلغة لا يستخدمها سوى عدد محدود من الناس، لكن ذلك لم يحد من قيمة أعمال دراجو يانتشر، التي بدأت في الظهور منذ عام 1974. «أن تكتب بلغة صغيرة لا يختلف الأمر عن الكتابة بلغة واسعة الانتشار، مثل الفرنسية أو الإنكليزية. كما إن اللغة السلوفينية لها تقاليد أدبية عريقة» يصرح. هـذه اللغة التي تســـتقبل، كل عام، كتبـــاً مترجمة أكثر من الكتب التي تكتب بالسلوفينية، لغة تزداد سعة بأعمال الآخرين وليس فقط

دراجو يانتشر

المحليين، حركة الترجمة فيها في نشاط دائم، نقرأ فيها لكتاب من ثقافات أجنبية أكثر مما نقرأ فيها لكتاب من الداخل، بحكم انفتاحها وقدرتها على استيعاب

في قارئ في بلد آخر، أفكر في القارئ بالمطلق، القارئ في عمومه، الذي يتلقى الأدب بغض النظر عن منشئه الجغرافي أو هويته أو عقيدته» يضيف. لا يهمه قارئ بعينه، بل يهمه ماذا يقدم له، «قد لا يفهم قارئ أجنبي بعض التفاصيل عن حياتي في هذا البلد، لكن وظيفة الأدب أن نعرفه عما يجهله» هكذا يفكر، فمنذ نصف قرن لم ينقطع حضور هذا الروائي، منذ أن شــرع في أولى محاولاته، في مدينته «ماريبور» يزاوج بين الرواية والكتابة للمسرح، اشــتغل أولاً في الصحافــة: «علمتني الصحافة الاقتراب من الناس، الاستماع إليهم، كل كاتب سيكون من صالحه العمـل كصحافـي». ويتذكـر أول مرة نشرت فيها قصة قصيرة له في مجلة أدبية: «كان حدثاً حاسماً في حياتي، لاسيما بعدما سمعت آراء الآخرين في

ما كتبت ونشرت» على خلاف آخرين

القصيرة، لم يسبق له أن كتب شعراً، على الرغم من أن حياته تعج بالشعر والشعراء. «لاسيما عمر الخيام، أعود إليه كل مرة مثلما عودت نفسي على رغم انتشار أعماله في الخارج، لم قراءة الشعر بانتظام، صحيح أنني لم يرض دراجو بانتشر بالكتابة الجاهزة، أجرب نظم الشعر، لكن الشعر حاضر في رواياتي وفي لغتي» ذلك ما نلاحظه «حين أكتب لا أفكر في قارئ من بلدي و لا مثلا في روايتيه «جاليري» (1978) ثم «فجر الشَّمال» (1984) التي يحكي فيها عن مسقط رأسـه قبيل الحرب العالمية

نادراً ما نسمعه من كاتب، رجل أرهقته بدأ دراجو يانتشر مباشرة من القصة الشهرة وتعب من إقبال الأضواء عليه، الثانية، كتب فيها عن الحب في وقت ضد الشهرة

دراجو يانتشــر هو واحــد من أهم الكتاب الذين وثقوا الحرب العالمية الثانية أدبياً، تلك الحرب على الجبهة اليوغسلافية، مع ذلك فهو غير متحمس اليوم للعودة إلى تلك المرحلة، ويقول: «صحيـح أن بعـض أعمالي عـن تلك الحقبة حققت نجاحاً، مع ذلك أشعر بأنني متعب من النجومية، لا أريد الركض خلفها، كل مرة أكتب فيها عن تلك الحقبة أجد نفسي وسط هالة من الاهتمام الإعلامي ومن القراء، أريد أن أخرج من تلك الدائرة» هذا اعتراف

يودأن ينصرف إلى مواضيع أخرى، إلى قضاياه الوجودية، أن يكتب في الظل، بعيداً عن سلطوة الإعلام وعن عباءة النجومية، ولم يكن ذلك سهلا أن يصل إلى ما و صل إليه اليوم، فقد عاش يانتشـر بين مرحلتين فاصلتين، ما قبل 1991 (استقلال سلوفينيا) وبعدها، ما بسن زمن الشيوعية التي عرف فيها السجن (ســجن في الحبس عينه الذي سجن فيه الغســتابو والده) وبعدها، مع ذلك لا يبدو حاقداً على الشيوعيين، وهو النذي ولد في عائلة عمالية: «لا أعتبر نفسى مناهضاً للشيوعية، بل قد اتفق معها في فكرة المساواة والعدالة الاجتماعية، لكن مشكلتها في الحريات، لم نكن أحراراً في ما نكتب أو في ما نفكر فيه» مع نهاية تلك الحقبة كان يفترض أن يجد الكاتب حريـة أرحب، لكن ذلك لـم يتحقق، ويضيف: «صحيـح أننا نعيش حريـة أفضل مما سـبق، لكنها حريـة مشـروطة» حرية مقيـدة، فقد ظهرت عوامل أخرى تضيق على الأدب، لاسيما منها سلطة المال، في هذا الزمن

الرأســمالي، حيث أن المال هو ما يحدد

العلاقات الاجتماعية، ويلعب دورا في

رسم صلة الأفراد في ما بينهم، «مما

الواقع يتطلب إبراز المادة التشكيلية في شكل

وجودى تتعمد فيه إشراك الحس الشعورى

أعمال مريم الملا تتسم بجماليات فنية، ذات

منحى تكعيبي أحيانا؛ تنتج عن الضربات

اللونية السَّكَينية، التي توحي بمعان في

سياق واقعي وإبداعي وجمالي، فأعمالها

تترابط على نصو جمالى يرصد الواقع

بخلفيات فنية ودلالية، ومضامين هادفة،

محملة بالإيحاءات والمغازي والدلالات التي

تعزز الوجود الواقعي في نطاق من التكعيب،

وبذلك فإن الفنانة تتخطى ببراعة البورتريه

والشخوصات المألوفة، إلى تشخيص فني

يروم معاني جمالية وقيمية تترسخ في صلب

الفن المعاصر؛ في تجاوز واضح لمجموعة من

المفاهيم التشكيلية. فهي على سبيل المثال

تثبت الملامح المشخصة، وتمررها من مختلف

شــبابى زرت مرات تونس» ويواصل: «أتذكر زرقة السماء، لون البحر وصخب البازار، أتذكر منارات مساجد وصوت الأذان كل يوم» تكررت زياراته إلى تونس، مثلما زار مصر، ويواصل اطلاعه على كتب عربية كلما ترجمت إلى لغتـه الأم، أو إلى اللغة الإنكليزية، مفضلاً وظيفتيه كقارئ وككاتب أكثر من أي شيء آخر، فمطلع الشهر الماضي نقلت روايته «تلك الليلة» إلى المسرح، الذي غص بالجمهور، فقد نفدت التذاكر أسبوعاً قبل العرض، الذي دام أياما، مع ذلك فإن دراجو يانتشر لم يحضر، لم يشاهد عمله في المسرح، مثلما يرفض أن تحـول أعماله إلى السـينما، يقول إن المسرح لا يضيف إليه شيئاً ككاتب، ليس مولعاً بطلب شهرة أخرى، مكتفياً بالكتابة والنشر ورضي أن تقتبس روايته بحكم ثقته في المخرج المسرحي، يواصل حياته بعيداً عن الصخب، بين

سعيد خطيبي *

الاهتمام بالسياسة أو الإعلام» رغم

كل مساوئ الشيوعية، فقد كان الكاتب

إجمالاً في وسط الاهتمام، سواءً موالياً

للنظام فينال التشــريفات، أو معارضاً

لها فیکسب فضول و اهتمام الناس

أيام تونس

على خلاف مواطنيه، فالعالم العربي

ليسس غريباً عن دراجو يانتشر، وهو

الذي قرأ وما يزال أعمال نجيب محفوظ،

يتذكر علاقته بالفضاء العربي: «في

كلابه، وفي حبه للحيوانات، يفكر

في كتابة ما لم يكتبه، في العودة إلى

التاريخ، قصد تفادي فظاعة الراهن،

في تجديد نفسه كل مرة، على الرغم من

تجاوزه سن السبعين.

محمد البندوري *

العمليات الإبداعية التي تقاربها بالمادة

المرتبطة بالواقع الشخوصي، وتقاربها كذلك

بالتصورات والرؤى الفنية التى تتوفر عليها،

لهذا تتبدى مشخصاتها في تفاعلات إيجابية

مع القارئ، لأنها حابلة بالمعانى والدلالات،

ولأنها تحاكى الواقع بصور فنية ودلالية،

تحمل في طيها مفاهيم ذات مغاز عميقة. لذلك

يعد منجزها التشكيلي متكامل البنيات الفنية،

ويحمل مضامين عميقة بجماليات متفاعلة مع

* كاتب مغربى

المنطق الفني والجمالي.

والقراء أو المسؤولين.

* روائي جزائري



إبراهيم عبد المجيد *

أوكرانيا: الحرب والخطيئة

■ الخطأ يمكن إصلاحه لكن الخطيئة يحتاج إصلاحها إلى ضحايا وزمن طويل. لا يمكن أن نعتبر الحروب التي جرت في العالم نوعا من الخطأ. هذا يقال عادة لتبرير الفشل والهزيمة، لكن الحروب كلها تندرج تحت عنوان الخطيئة، كما تصيب المهزوم، تصيب المنتصر مهما طال الوقت.

هناك أكثر من تفسير في تاريخ الحروب والغزوات، لكن تخيل لو لم تحدث في العالم هذه الغزوات والحروب. كل الدول التي احتلت غيرها مهما تركت وراءها من آثار في البناء والمساجد والكنائس، أخذت ونهبت من الدول المقهورة أضعاف ما تركت، بل عبر التاريخ وحتى وقت قريب، بيع نساء المهزومين كقيان ورجالهم كعبيد، أي شملت التجارة البشر ولم يكتفوا بنهب ثروات البلاد المهزومة، ولو فتحنا باب النهب الذي جرى لن

الخطايا في التاريخ مرتبطة أكثر بالحكام، لأن حجم خطئهم، تدفع ثمنه طوائف من الشعوب. والخطايا أيضا مرتبطة بالخروج على ما يعتبره الله العدل والحق. أشهر الخطايا في الميثولوجيا اليونانية خطيئة أوديب، إذ أنبأ عراف معبد أبولو حاكم طيبة لايوس، أنه سيكون له من زوجته الحامل جوكاستا ولد يقتله في ما بعد ويتزوج أمه نفسها فتحل اللعنة على طيبة. وما أن أنجبت زوجته جوكاستا طفلها حتى ربط قدميه وحمله إلى الغابة وتركه بينها ليموت.. لم يفهم الحاكم أن نبوءة الآلهة ستتحقق مهما فعل، عثر شخص على أو ديب، ومعنى الكلمة مربّط القدمين، أخذه ورباه حتى صار شابا، وعرف منه أنه وجده في الغابة، ولا يعرف أهله، فترك المكان وعاد إلى طيبة لعله يلتقى بأبيه وأمه. في الطريق قابل شخصا يقود عربة تجرها الخيول واختلفا على العبور، فقتله أوديب وأكمل طريقه إلى طيبة، التي يقف على بابها عملاق يسأل الناس سؤالا بسيطا لكنه يبدو لهم ملغزا، وعندما لا يعرف أحد الإجابة يأكله.. تقدم إليه أو ديب فسأله العملاق فأجاب أوديب الإجابة الصحيحة فتبخر العملاق وهللت المدينة وكافؤوه بتزويجه من زوجة الحاكم الذي وجدوه مقتولا في الغابة. لقد قتله أو ديب وهو لا يدري أنه أبوه، وزوجته جوكاستا هي أمه. وقعت النبوءة، وتطول الحكاية حتى عرف أوديب حين حل الوباء بطيبة، ففقأ عينيه ومشي هائما في الصحارى.

كل ملاحم اليونان القديمة كانت تجليات لمصائر مقررة سلفا من الآلهة، لم ينج منها إلا من ساعدته آلهة أخرى. لماذا كانت المصائر مقررة هكذا؟ لأن المجتمع عبودي وكل في طبقته المقررة له سلفا لا يتمرد عليها. تطورت المجتمعات من العبودية إلى الإقطاع إلى الرأسمالية، وتجليات أخرى مثل الفاشية والشيوعية، لكن ظلت الحروب يأمر بها الحكام. ظلت الخطايا حتى مع اتساع مساحة الحريات، وحتى بعد ثورات في أوروبا لفصل الدين عن الدولة، فلا شيء مقرر من الآلهة. استمرأ الإنسان الحروب والغزوات.. شهد القرن العشرين وحده أكبر حربين عالميتين، الحرب الأولى والثانية، وبينهما تم تأسيس عصبة الأمم، وكثر الحديث عن استقلال الدول المحتلة، لكن في الوقت نفسه اتحدت أوروبا وأمريكا على إيجاد إسرائيل على أرض الفلسطينيين. لم يتحدث أحد في ذلك العالم عن ذلك، فقط، نحن العرب الخارجين من تحت الاستعمار ولا حيلة لنا. العالم كله لا يتوقف عن الحديث عن مذابح الأرمن، التي جرت من الدولة العثمانية، ومذابح اليهود التي تمت في القرن التاسع عشر في إسبانيا وفرنسا وفي القرن العشرين في ألمانيا، لكن لا أحد من هذا العالم يتحدث عن المذابح التي جرت للفلسطينيين. وهكذا صارت الخطيئة طريقة حياة للدول الأقوى، يتم تجميلها بما يملكون من إعلام وسينما وثقافة.

تمر الأيام وتحدث ثورات الربيع العربي، وتفشل لأسباب فيها ولمؤامرات عليها من الداخل والخارج، إذ كيف تكون الديمقراطية مطلبا حقا في العالم العربي المنقسم بين حكم عسكري وحكم العائلات. تنجو دول من المذابح مثل مصر وتونس، رغم فشل الثورات، ولا تنجو دول مثل اليمن وسوريا وتملأ الدنيا الأخبار عن القتلى هناك بفعل الحرب بين الجماعات المختلفة، التى قفزت على الثورة، والأنظمة الحاكمة التي تستعين بدول خارجية وتكون روسيا أكبر ظهير للنظام السوري في حربه مع الجماعات الإرهابية وغيرها التي ظهرت في الصورة، فجعلت الثورة في خلفية المشهد. العالم رأى ويرى ملايين السوريين بين منفى وقتل و لا يهتم.

من قبل احتلت أوروبا العالم العربي كله وخرجت منه، لكنه يظل بالنسبة لها مصدر نهب لا أكثر. لا يعتد أحد بما فيه من بشر من حقهم الحياة الكريمة. تهاجم روسيا أو كرانيا و تحدث عملية هجرة كبيرة لشعبها إلى أو روبا، وتصرخ أوروبا وأمريكا منددة بالحرب التي من ضحاياها الأبرياء من الرجال والنساء والأطفال، كأن ضحايا العالم العربي لم يكونوا كذلك. تتم التفرقة على حدود بعض الدول المجاورة لأوكرانيا وتعلن بعض القيادات الأوروبية أن المهاجرين من أو كرانيا هم جزء متحضر منا و لا حاجة لنا بالمسلمين معهم. هكذا بوضوح. كان ذلك منتظرا، فقد تشوهت صورة الإسلام والمسلمين بالإرهاب الذي هو صنيعة هذه الدول الغبية أيضا، وإلا من أين جاءت قيادات «داعش»؟ ألم تأت من معتقلات غوانتانامو الأمريكية. ومن الذي شجع طالبان عند نشأتها؟ ألم تكن أمريكا في إطار حربها الباردة مع الاتحاد السوفييتي الذي كان قراره بغزو أفغانستان أغبى القرارات، ومن عوامل هزيمته وتفككه. لم تنقلب أمريكا على بن لادن وطالبان، إلا بعد تفجير برج التجارة العالمي عام 2001. باختصار وصلوا بنا إلى العصور الوسطى فلا تعنيهم شعوبنا. يعنيهم الحكام وبقدر ما يستفيدون منهم تكون العلاقة، هل هذه أخطاء في السياسة؟ هي خطايا لأنه لا يمكن تصحيحها بسهولة. هي خطايا لأن ضحاياها أبرياء. الفارق بينها وبين أوديب أن خطيئته المقررة سلفا بنت المجتمع العبودي، الذي تتحدد فيه الأقدار حاضرا ومستقبلا. أما خطايا هذه الزمن فهي تتم في عصر الحريات، ومن دول تتباهى بالحريات وليست ضحايا الأقدار، ومن ثم فنتائجها أبشع، وستكون أبشع في الأيام المقبلة. إنهم الآن على مشارف حرب نووية، وحتى لو لم يحدث ذلك، فالحرب الدائرة ستترك وراءها الآلاف من القتلى والمصابين والملايين من المهاجرين. وبعد أن تنتهى الحرب لن تتوقف نتائجها. إن ما نسمع عنه من غلاء كثير من السلع في بلاد العالم، وبالذات في بلادنا سيكون أمراً هيناً ومضحكاً أمام ما سنسمع عنه مستقبلا. بوتين يريد إعادة أمجاد روسيا القيصرية، التي لم تكن أوكرانيا بعيدة عنها، بل كانت في حزامها وبين ممتلكاتها. وحتى لو فشل فقد أعاد الحلم. وفي أوكرانيا حدثت ثورة على الاتحاد السوفييتي، حين بدأ يضعف حتى استقلت عنه مع غيرها من الدول التي كانت ضمن خريطته، فهل ستحدث ثورة مرة أخرى بعد أن تحتل روسيا البلاد من جديد؟ كيف تحدث وقد وقف الغرب لا يدافع عن أوكرانيا إلا بالمساعدات وبحصار روسيا وليس بحرب ومواجهة. لقد كان للغرب حلم في سنوات تفكك الاتحاد السوفييتي الأخيرة، ولا أنسى زيارتي لكييف عام 1990 وكل من قابلته هناك كان يسعده جدا الحديث عن السينما الأمريكية والثقافة الأوروبية والأمريكية و لا يريدون أحديث عن روسيا أو الاتحاد السوفييتي. هل سيظلون على هذا الحلم بعد خذلانهم من قبل أمريكا وأوروبا؟ العالم سيتغير كثيرا جدا ولن ينوبنا منه شيء جيد وسيكون غلاء الأسعار أقل ما أصابنا، رغم بشاعته والتسرع فيه أو تركه للتجار الجشعين.

* كاتب مصري

الدلالات الفنية في أعمال التشكيلية القطرية مريم الملا

■ تعتمد الفنانة التشكيلية مريم الملا في والأشكال التكعيبية والشخوص الواقعية والتوجهات التعبيرية المتنوعة، التي تجعل منجزها التشكيلي على فكرة الشخوص وتوظيفها، باعتبارها مادة متصلة بالواقع، شم تحولها في الفضاء وفق تقنيات

تشكيلية ذات جماليات تعتمدها بشكل فني، تراعي فيه المادة الفنية والأسلوب والمسلك الجمالي، بإضفاءات تنتمي إلى المدرسة التكعيبية في الأساس، ومن المدارس الفنية

ونجد في هذه اللوحات أن تفاعلها الصريح مع المادة التشكيلية، منحها تعبيـرا معاصـرا مغايرا للمألوف، ولونا تشكيليا مبهجا، ينبني على قاعدة فنية ثابتة، مليئة بالاختيارات الجمالية

لوحاتها ناطقة بما يستدعيه العمل الفني من والعنصر البصري للقارئ.

واللون، والحركات والكتل

جماليا، ما يجعل منها لوحات تفاعلية بأبعاد

تستلهم الملا أعمالها من الفن التشكيلي المعاصر مكوناته الأساسية وعناصره الإبداعية، وتقنياته المتطورة. ويتضح ذلك جليا من خلال توزيع الشخوص والمساحة والتركيبات، وكل المسالك التي تقود إلى إنتاج فني متناسق

لوازم دلالية.

حقيقية ملموسة من الواقع. وهذا ليس بالأمر اليسير، فعملية تكوين الفضاء على أنقاض









«علاء الدين» رواية مهجرية للعراقي قصى الشيخ عسكر

■ صدرت في دمشـق عـن دار أمل الجديـدة رواية «علاء الدين» للكاتب المهجري قصي الشيخ عسكر الذي غادر العراق منذ عام 1979 وتدور أحداث الرواية حول شـخصية شـاب هجرته سلطات النظام السابق قبل الحرب إلى إيران، فغادرها إلى الدنمارك وبعد أن حصل على حق اللجوء أخذ يبحث عن عمل، فوجد مطعما باسـم مطعم عـلاء الدين مقابل مدينة الألعاب الشــهيرة في كوبنهاغن، يملك المطعم شخص عراقي اســمه وضاح المهداوي كان قد هاجر من العراق عام 1963 إلى موسكو، ثم وارشو، يتعاطف مع الشاب ويقبله عاملا عنده ويشجعه على أن يوطد علاقته بشابة تعمل في المطعم ثم يشــجعه على الزواج منها، فقد أصبح لــه وطن بعد أن حصل على الإقامة، وتنقصه العائلة التي تغنيه عن عائلته التي بقى منها أبواه في إيران وأخوه التاجر في الكويت وأخته مع

من أعمال التشكيلية مريم الملا

و خلال العمل في المطعم يتعرف بطل الرواية على أشياء جديدة منها الغش في الضرائب، وإخفاء بعض واردات المحل عن الزوجة شريكة وضاح، لكن الشيء الأهم هو أن بطل

الرواية بعد زواجه من دانا العاملة في المطعم، يرزق بطفل يشبه وضاح نفسه، وهذا كاف لأن يزرع الشكوك في نفس الزوجة الدنماركية التي تبدأ بمراقبة زوجها فتعرف أنه يتردد على شقة دانا، فتثور ثائرتها ويحاول البطل خنـق زوجته فيضطـر وضاح أن يعترف بأن دانا هي ابنته من زوجته

البولندية حين كان يشتغل صاحب مطعم في بولندا، وحين جاء إلى الدنمارك لم يعرف أن صديقته البولندية حملت منه، فتزوج شارلوته أم ولديه التي هي ابنة قنصل سابق وغنية، فعمل معها في المطعم ثم عرف بعد ذلك من صديقته البولندية بقصة الحمــل فطلبها هــي وابنتها إلى الدنمارك وبدأ يراقبها ويخاف عليها، خاصة بعد وفاة أمها بالســرطان، حتى جعلها تعمل عنده في المطعم، لكن ولادة علاء الدين تكشف الحقيقة مثلما كشف



علاء الدين في حكاية موروثنا الشعبي الحقيقة دون زيف. يقول الناشُّـر على غلاف الرواية (يعــدّ بعض النقاد قصي الشيخ عسكر رائدا للأدب المهجري المعاصر، ويسميه آخرون عميد الأدب المهجري المعاصر لما قدّمه من أعمال شـعرية وقصصية وروائيًـة في هذا

المجال، وروايته المهجريّــة القصيرة علاء الدين تتحدث عن الجيل الثالث الذي يولد على أرض المهجر، ويكشف كما مصباح علاء الدين في تراثنا القديم سلبيات الأجداد الذين هاجروا في ستينيات القرن الماضيي وإيجابياتهم وحياتهم القلقة المتضاربـــة، ومعاناتهم في الهجرة الأولى نحو دول الشمال. وتوضح الرواية بأسلوب دافئ رصين تضارب الرؤى وتطابقها بين كل جيل من الأجيال الثلاثة: الأجداد والآباء والأبناء).

مسلسل «للموت2» دراما من حب وغضب وانتقام

... والبوستر يتصدر الترند

مع بدء العد العكسي لإنطلاق مسلسل «للموت2» بجزئه

الثانى المرتقب عرضه قريباً في السباق الرمضاني المقبل مطلع

شهر الشــهر المقبل، كشفت الشَّــركة المنتجة لهذا العمل «إيغلَّ

فيلمز» عن الملصقات الاعلانية للعمل الذي حقق نجاحات

باهرة في الجزء الاول ليس عربياً وحسب بل أجنبياً من خلال

تصدره قائمة الاعمال العربية والاجنبية ولاسيما بعد عرضه

وحظيت البوسترات الخاصة بالعمل التي ضمّت صور

أبطاًل العمل وهـم: دانييلا رحمة، وماغي بو غصن، وباســم

مغنية والنجم الســوري محمد الأحمد علــى اعجاب الجمهور

اللبناني والعربي الذي تفاعل بشكل لافت، مع أبطال المسلسل

الذين بأدروا إلى نشر البوسترات عبر حساباتهم الرسمية على

مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدّر هاشتاغ المسلسل «الترند»

و المسلسل كتبته نّادين جابر واخراج فيليب أسمر وبطولة

كل مـن ماغى بوغصن، دانييـلا رحمة، محمد الأحمد، باسـم

مغنية، كارول عبود، بديع أبو شقرا، وسام صباغ، فادي أبي

سمرا، كميل ســــلامة، دوجا حجازي، رندة كعدي، أحمد الزين،

نقــولا دانييل، الطفلة تالــين أبو رجيلي، ختـــام اللحام، منير

شليطا، ومشاركة كارمن لبس وعلي سكر وليليان نمري وعلي

عبر موقع «تويتر» في لبنان وعدد من الدول العربية.

من ناديا الياس:

على منصة «نتفليكس» العالمية،

مساهمة في نشر الوعي وحريبة التعبير

21 بلداً و34 فيلما في انطلاق مهرجان صور السينمائي الدولي اليوم

بيروت- «القدس العربي» من زهرة مرعى:

تطلق إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون الدورة التاسعة من مهرجان صور السينمائي الدولى للأفلام القصيرة إبتداء من اليوم إلى15 الشهر الجاري في المسرح الوطني اللبناني في

يحمل المهرجان هذا العام شعار «سينما من أجل التعبير الحر».

34 فيلما روائيا ووثائقيا وتحريك في قائمة الأفلام المشاركة. أفلام آتية من 21 بلداً هي: أستراليا والبحرين والبرازيل وايرلندا وكندا والتشيك وسلوفينيا ومصر وفرنسا ولبنان والمغرب وفلسطين وبلجيكا وسوريا والولايات المتحدة الأمريكية والأردن وموريتانيا وتونس والعراق وإيطاليا والمملكة المتحدة. تلك الأفلام ستتنافس ضمن

المسابقة الرسمية على جوائز أفضل فيلم روائي، أفضل فيلم وثائقي، أفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثل، أفضل ممثلة وأفضل تصوير سينمائى. وتضم لجنة تحكيم المهرجان المخرجين بهيج حجيج، ومي المصري، والإسبانية أنا سندريرو

ويعمل مهرجان صور السينمائي على دعم السينما المحلية، والتبادل الثقافي، وإقامة الورش التدريبية، والندوات والنقاشات مع المخرجين. كما يخصص المهرجان مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطلاب. يُذكر أن هذه التظاهرة السينمائية

تُقام بالتعاون مع مؤسسة «دون» الهولندية. بدوره أكد مؤسّس المسرح الوطني اللبناني المثل والمخرج قاسم إسطنبولي على ضرورة تسليط الضوء على الشرائط السينمائية التي تتناول موضوع حرية التعبير، نظرا لأهمية الدور الذي تلعبه السينما في التغيير والوعي.



منيمنة وآخرين كضيوف في هذا العمل الذي رصدت له الشركة بيروت - «القدس العربي» المنتجة كل الطاقات والتقنيات.

ويتضمن الجزء الثاني المزيد من الاحداث المشوقة والاكشن، وتبدأ أحداثه من حيثِ انتهى الجـزء الأول، وينطلق بعلامات استفهام استكمالاً لما خلصت اليه احداث الجزء الاول من مشاعر الحب الممزوجة بالغضب، فإلى أين تتجه المواجهة مع ريم (دانييلا رحمة)؟هذا السؤال تجيب عنه التطورات الدرامية المقبلة،

وسنرى في هذا الجزء الثاني وجوها جديدة لريم التي باتت إنسَّانةً أخرَّى وتغوصَ أكثر في ماضيها، وتعود إلى الشَّخص الذي كانت عليه يوم كانت تحمل اسم وجدان، وسحر (ماغي بو غُصن) العقل المخطط التي تتلقى صدمات كثيرة، وستجد نفسها في مختلف الحالات التي يمرّ بها الإنسان، من حب وحزن ووجع ونقمة وانتقام وغضب وثورة وسَــتُخذل وســتُجرح، وتتلقى صفعات عمر (باسم مغنية) الذي سيسعى إلى تصفية حساباته مع سحر بعد خروجه من السِجن بطبيعة الحال، ويبحث عن حبيبته ريم، وسيواجه حتماً هادي(محمد الاحمد) لأنه أخذ منه حبيبته، وهادي الذي اكتشف أن الشخصيات المقربة منه تُبطن عكس ما تظهر فهل سيتطلع إلى الانتقام أم لا بسببِ وقوعه في حبّ ريم؟.

اذاً تطورات كثيرة ستطرأ على كل الشخصيات بعدما باتت اللعبة مكشوفة بين جميع الأطراف على عكس ما كانت عليه سابقاً، وسيكون بينهم حب وغضب وانتقام وحكايات أخرى، ضمن دراما فيها مزيج من كل شيء،

متحف «الألعاب» في أورفة التركية: رحلة حنين إلى ذكريات الطفولة

■ شانلي أورفة الأناضول: يوفر متحف شانلي أورفة (جنوبي تركيا) للألعاب والدمي، لزواره فرصـة للقيام برحلة حنين إلى الماضي، من خلال ما يقرب من ألفي لعبة ودمية تأخذ الزوار إلى سنوات الطَّفولة.

المتحف قامت بتأسيسه بلدية منطقة «مركز قره كوبري» شــمالي مدينة أورفة التركية (جنوب) قبل نحو 5 سنوات، ويضم مجموعة واسعة من الألعاب والدمى بتواريخ مختلفة، من مختلف دول العالم، بما في ذلك تركيا.

وتجذب سيارات الألعاب التي تعمل بالدواسات، والتي تم استخدامها في خمسينيات القرن الماضي، أكبر قدر من الاهتمام في المتحف، الذي يحتوي على ما يقرب من ألَّفي لعبة ودمية.

و قال أنس أو ما، مدير متحف شانل أورفة للألعاب والدمى، إن المتحف يحتوى على مجموعة واسعة من الألعاب والدمى المختلفة التي جرى جمعها من العديد من

وذكر أن المتحف يضم ألعاباً مختلفة من ثلاثينيات القرن الماضي حتى الوقت الحاضر، وأنه وقف شاهداً على الكثير من اللحظات العاطفية للكبار الذين أتوا إلى المتحف لرؤية الألعاب التي تذكرهم بسنوات الطفولة.

وأوضح أن الكبار يأتون إلى هذا المتحف ليعرضوا على أطفالهم ما اعتادوا على اللعب به خلال سنوات طفولتهم، ويسعون خلال تلك اللحظات لاستعادة

وزاد: «يُطلق على هذا المتحفِ اسم متحف الأطفال، لكنه أيضاً متحف من فايزة هنداوى: للبالغين، لأنه يأخذ الكبار في رحلة حنين

> إلى سنوات الطفولة، هناك من يبكون ويتأثرون عندما يرون الألعاب. جميع الألعاب المعروضة في متحفنا، تحمل قيمة معنوية في الذاكرة والماضي».

وتابع: «قامت إحدى الجدات، المقيمات في مدينة إسطنبول، بالتبرع بلعبتها التي حافظت عليها طيلة 80 عاماً لمتحفنا. نالت هذه اللعبة بعد عرضها في المتحف الكثير من الاهتمام، حيث زارها العديد من الجدات اللائي عبرن عن ذكرياتهم مع هذا الصنف من الألعاب. هذه اللحظة جعلتنا نشعر بمشاعر عاطفية للغاية».

وقال أوما: «عندما يأتي الأطفال إلى هنا، يطلعون على الألعاب التي كان آباؤهم وأجدادهم يلعبون بها ويبتعدون قليـــلاً عن العالــم الافتراضــي، كما تنمو لديهم مشاعر الإنتماء الوطنية». يستقبل المتحف أيضًا زواراً من مدن مجاورة أبرزها ديار بكر وماردين وأدي يامان،

وقالت إسراء أردم، إحدى زوار المتحف، إن المكان يستقطب اهتمام الكبار والأطفال على حد سـواء، وأن «البالغين الذين شاهدوا اللعبة التي كان يلعبون بها عندما كانوا صغاراً، استعادوا مشاعر لطيفة للغاية عن سنوات الطفولة».

وأضافت أن المتحف وفر لزواره فرصة استعادة الكثير من الذكريات الجميلة، إضافة إلى تعريف الأطفال بتاريخ وتطور عالم الألعاب والدمي من خلال عرضها في العالم الحقيقي بدلاً من العالم الافتراضي.

الأقصر – «القدس العربي»

الفيلم التونسي «قربان»

شهد قصر ثقافة الأقصر في مصر، مساء الخميس، حفل ختام الدورة الحادية من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية برئاسة السيناريست سيد فؤاد وحضور عدد من الفنانين والإعلاميين. الحفل قدمته الإعلامية المغربية وفاء ميراس واخرجه عادل بركات،

بدأت فقرات الحفل بالسلام الجمهوري لجمهورية مصـر العربية ثم عرض برومو حصاد الدورة الحادية عشرة، ثم برومو لهيئة تنشيط الســياحة، حيث أن دورة هذا العــام كانت تقام تحت شعار «اعادة اكتشاف مصر «، بعد ذلك ألقى رئيس المهرجان، سيد فؤاد

كلمة قال فيها إن الدورة كانت ماراثونا طويلا من الأفلام والندوات والورش، وقدم الشكر للمنتج جابى خوري والمثل محمود حميدة، وكل الداعمين للمهرجان، مشيرا إلى أن أن حسين فهمي سينضم للجنة الاستشارية العليا للمهرجان في دورته المقبله. وقالت عزة الحسيني مديرة المهرجان، إنها

سعيدة بسبب ردود أفعال ضيوف المهرجان، وقدمت الشكر لفريق العمل، ولجمهور محافظة الأقصر الذي تفاعل مع فعاليات المهرجان،

ثم تحدث المثل محمود حميدة رئيس شرف المهرجان، وقال إن المهرجان أصبح معروفا ويمكن مخاطبته بصفته الاعتبارية، ووجه الشكر للقائمين على المهرجان.

وعقب ذلك تم تكريم السينما ضيف شرف الــدورة الحادية عشــرة وهي «ســينما أوغندا وتسلم التكريم المضرج الأوغندي موريس موجيشا، كما يشهد الحفل تكريم المخرج التونسي

يفوز بجائزة النيل الكبرى في مهرجان «الأقصر للسينما الافريقية» وخبير السينما الافريقية فريد بو غدير، الذي قال أنه يعتبر نفسه تلميذا للمخرج المصري يوسف شاهين. بعد ذلك قامت لجان التحكيم بتوزيع

جوائز المسابقاته المختلفة، حيث فاز الفيلم الصومالي بجائزة لجنة تحكيم الاتحاد الدولي للنقاد، الفيلم الصومالي «زوجة حفار القبور» . واعلنت جوائز «مشروع فاكتوري* والتي وصلت الى 14 جائزة ما بين جوائز مادية وورش عمل واستشارات خدمات فنيه من مؤسسات

نال جائزة فاكتوري الذهبية بقيمة 2000 دولار لدعم انتاج الفيلم. فيلم «ايقاعات الحياة» للمخرجة صابرين الحسامي من مصر، والجائزة مقدمــة من أفلام مصر العالميــة – جابي خوري ، وقد سلم الجائزة عمر عبد العزيز رئيس اتحاد النقابات الفنية، بينما حصد فيلم «البحث عن سبايدر

مان» للمخرجة نادية غانم من مصر جايزة فاكتورى الفضية بقيمــة 1000 دولار لدعم انتاج الفيلم قدمتها مؤسسة راويات وتو ستوريز للإنتاج قامت بتسليم الجائزة مديرة المشروع كوثر يونس وسمر الهنداوي. فيما حصد جايزة فاكتوري البرونزية بقيمة

500 دو لار فيلم «في خاطر بوعلام» للمخرجة لاليا سدنون من الجزائر، المقدمة من كونسورتيوم الفيلم الإفريقي. وسلم الجائزة المخرج مايكل

وقد قدمت ايمان بنضاوي جائزة جلسات تدعيم العمليــة الإبداعية والتقنيــة الذاتية من خلال تقويم الجســد لكل من فيلم «أنا يهوديون» للمخرجـة بيـرل مونوند «من جنـوب افِريقيا، وفيات «٢٧-٣٧» للمخرجة نور حلوم من سوريا. كما قدمت مؤسسة الدهشورية للإقامات الفنية برئاسة ماريان خوري جائزة المشاركة

في أحد الورش التابعة لبرامج الدهشورية، سلم الجائزة المخرج نبيل الشاذلي الى فيلم «إيقاعات . الحياة» لصابرين الحسامي من مصر. وقدم مهرجان رباط الدولي للفيلم المؤلف جائزة حضور ملتقى تطوير المشاريع وسلمها عبد الحق منطرش، رئيس المهرجان الى فيلم «يد

سـحرية» لجوديث اودو من نيجيريا، وتسلمها عنه فيديليس دوكر مؤسس مهرجان أبوجا كما قدم مهرجان رباط الدولي للفيلم المؤلف جائزة استشارة لتطوير المشروع، سلمها عبد الحق منطرش رئيس المهرجان الى فيلم «هل أنت

نفسك؟!» لنيكيسي سروماجا من اوغندا. وقدم أيضا مهرجان عمان السينمائي الدولي جائزة مقعد في أيام عمان لصناعة الأَفلام في مهرجان عمان السينمائي الدولي لأول فيلم تســجيلي تحت التطوير لمخرج عربي، ســلمتها المخرجة سمر الهنداوي الى فيلم «50متر» ليمنى خطاب من مصر وتسلمتها عنها نادية غانم.

كما قدمت مؤسسة «دوكس بوكس» من خلال دوكس جاراج جائزة عبارة عن 10 ساعات ستشارة مع المخرجة جيهان طاهري، رئيسة دوكس بوكس التي سلمت الجائزة مع مي الجمال منسقة دوكس بوكس الى فيلم «البحث عن سبايدر مان» لنادية غانم من مصر.

كما قدم أيضا دوكس جاراج جائزة ســتوديو مونتاج لمدة 6 اسابيع في برلين و عدد 5 ساعات استشارة مفصلة سلمتها جيهان طاهري و مي الجمال الى فيلم «قمر الحصّادين» لرما اياسـرا من الاردن وتسلمتها المخرجه الاردنيه دينا ناصر. وكذلك قدمت شركة «كلت» لخدمات ما بعد الانتاج جائزتان خدمات تصحيح الألوان للفيلم وخدمات دعائية والتي سلمتها سمر الهنداوي الى فيلم «27-37» لنور حلوم من سوريا.



فيما قدمت راويات لدعم المخرجات جلسات إرشادية استشارية، سلمتها كل من المخرجات دوروثیه کیللو ودینا ناصر الی فیلم «هش» – لسالى ابو باشا – من مصر،

وفي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة فاز الفنان المصري سمير صبري بشهادة تقدير خاصة من لجنة التحكيم عن دوره في فيلم «حدث في 2 طلعت حرب»، وحصـل الفيلم الكاميروني «اتفاق» علــى الجائزة البرونزيــة، وفاز الفيل الصومالي « زوجة» حفار القبور» بالجائزة الفضّية، أماَّ جاَئْزة النيـل الكبرى، والتي تحمل اسم محمود عبد العزيز ففاز بها الفيلم التونسي

«زمن الثقافة» جديد القناة الرابعة المغربية

الرباط_«القدس العربي»:

أطلقـت القناة الرابعـة المغربية، المختصة بالثقافة، ابتداء من أمس الجمعة مجلة تلفزيونية جديدة تحت عنوان «زمن الثقافة». البرنامج الذي تعده وتقدمه سهام فوزي، عبارة عن مجلة ثقافية تحتفى بالثقافة بمختلف أطيافها وأحداثها وامتداداتها مستحضرة بعد الزمن فيها، وذلك من خلال تغطيسة الاحسداث والتظاهسرات التي تقرب المشاهد من الحركية الثقافية ببلادنا، سواء تعلق الأمر بالكتاب والادب او المسرح او الموسيقي او التشكيل او السينما... بهدف تثمين القيم والثقافة المغربيتين ورموزهما.

تتشكل كل حلقة من حلقات البرنامج من تقارير عن الاحداث الثقافية الكبرى والمتاحة، التى تميز الأسبوعين اللذين سيبث فيهما، مع إمكانية تخصيص أعداد خاصة بالكامل لحدث ثقافي كبير، أو لحوار مع شخصية ارتبطت بحدث ما ينزل بثقله على الساحة في تلك الظرفية،

«ما أن هــذه المجلة الثقافيــة تتميز بتنوع فقراتها غير القارة كتكريم أسماء وازنة وتوقيع كتب، وحوارات سريعة.



■ باريس_أف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الجمعة، في ضوء أحدث الأرقام والتدابير والوقائع الجَّديدة: [°] أعلنت حكومة كينيا، الجمعة، رفع إلزامية وضـع الكمامة في الأماكن العامة في إطار تخفيف القيود الصحية المرتبطة بكوفيد—19 والنافذة منذ عامين. ويأتي الإعــلان في وقت انخفض فيه عــدد الإصابات بكوفيــد-19 في الدولة الإفريقية عن 1٪ منذ شهر، حسبما أعلن وزير الصحة موتاهي كاغوي. *حذّر وزير الصحة الألماني، الجمعة، من أن البلاد في وضع صحى «حرج» بسبب ارتفاع عدد الإصابات بكوفيد –19، مشدّداً على الزامية التطعيم. *وفي فرنسا، تطرق وزير الصحة إلى «انتعاش» الوباء، مشدداً على ضرورة

استمرار الأشخاص المعرضين أكثر لخطر الإصابة «بحماية أنفسهم». *تعمل مختبرات فالنيفا الفرنســية النمساوية على تســليم أولى الدفعات من

وأشارت إلى أن اللقاح هو «حالياً اللقاح الوحيد غير المفعّل والمضاد لكوفيد-19 في طور الاختبار السريري في أوروبا». *طالبت التجمّعات الرتّيسية للمطارات وشركات الطيران الجمعة، في بيان

مشــترك، بوضع حدّ للقيود الصحية المضادة لكوفيد-19 بما فيها إلغاء شــهادات التلقيح والزامية اختبارات كوفيد-19 ووضع الكمامة للسفر في أوروبا جواً.



سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات

2	5		8			3	9	
				4				
4			3		5			
	4	7				1		
8				1				2
		2				7	3	
			9		2			5
				8				
	2	Ω			6		7	a

:التسعة.

الحمل

تبدو الأجواء العائلية أكثر ارتياحا من السابق وقد تشهد الأيام المقبلة مناسبات مهمة، أما وضعك العاطفي مع شريكك فإلى

أبراج

لا تبق ساكنا بل كثف التصركات. بدد الهواجس ولا تتردد في تقديم الأعذار. كن متفائلا واسع للنجاح من كل قلبك

الجوزاء

إنها فترة مناسبة للانضمام إلى ناد أو جمعية ثقافية لإنهاء حالة الركود. تفرح بجانب الأصدقاء والأحباء

تنشط اجتماعيا وتلتقى الأصدقاء

وتشارك في مناسبة سعيدة. تجنب انتقاد

لاتخش من التغيير والمغامرة. أعمالك واتصالاتك مزدهرة، ويشير الحظ إلى تحقيق بعض الرغبات والأحلام اعتبارا من

العذراء

أعمالك المهنية مفتوحة على التقدم والنجاح وسشهد الأيام المقبلة انفراجا وتغيرات مهمة على الصعيد المهني والعاطفي أيضا

الميزان

تميل إلى التوتر وربما تتسرع في توجيه الملاحظات. تقلق بشأن ظرف عائلي. تجنب أي مواجهة مع الأحباء ولا تسمح لمشاعرك السلبية بالتحكم في تصرفاتك

العقرب تتبدد المضاوف العاطفية، وتحصل

أحدهم وتقوم بمبادرة خيرة

ابتداءً من الآن على تطمينات، خاصة إذا كنت تعمل مع الحبيب في وظيفة مشتركة

القوس ناقس العقود والمعاملات الإدارية بتأن

ودقق في التفاصيل. ترغب في مساعدة

هي فترة بناءة جداً لن تترك لك و قتاً

مشاريع جديدة وأفكار مميزة وتحولات،

لكي تمل أو تضجر، قد تضعك أمام خيارات

كثيرة وعروض مغرية، وعليك أنت أن تختار

تظهر تفوقا ويبتسم لك القدر، تتاح لك فرصة إظهار مواهبك

مررت ببعض المشاكسات واصطدمت بمسؤول أو سلطة أو ببعض المتشبثين بآرائهم، وصبرت حتى الآن، لكن هناك بوادر انفراج في الأفق

حل العدد السابق 6 4 1 5 9 2 2 9 3 7 6 8 9 7 5 4 2 8 6 7 2 6 8 3 9 4 1

1 2 6 3 7

9 6 5 8 2

9 5

4 7 2

2 9 5 3 1 8 6 4 7

6 3 8

1 4 7

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10561 السبت 12 آذار (مارس) 2022 – 99 شعبان 1443 هـ

Varieties

فطائباك

وأرفييات

سليم عزوز *

هل الحكم العسكري في مصر ضد الدين؟!

الأحرار، ولأقرب شخص له هو المشير عبد الحكيم عامر!

التسليم بما يقربهم من الإخوان ولو بشطر كلمة!

ضمن الاختصاص الأصيل للأمهات.

تقع على عاتقها بمفردها، لكن خانه التعبير؟

استدعاء من المخزن

الدين... والعسكر... والهام شاهين!

الذين يريدون اختصار الطريق على أنفسهم، إجابتهم بالإيجاب، لأنهم

نشر الإخوان روايتهم عن ما جرى لهم في سجون عبد الناصر، دون اهتمام

بأنه جرى مثله للشيوعيين والوفديين، فلم يفهم من هذا التنكيل الشديد إلا

العداء للإسلام، مع أنه كان صراعا على الحكم، كانت مأساتهم أنهم وقعوا

مع الحاكم الفرد، فامتد تنكيله حتى برفاق السلاح من أعضاء حركة الضباط

وكانت أزمة الجزء الثاني من مسلسل «الجماعة» لوحيد حامد، أنه قال إن

عبد الناصر انتمى للإخوان، وبايعهم على المصحف والمسدس في «الحجرة

المظلمة» إياها، وهي واقعة ثابتة تاريخيا، لكن الأجيال الجديدة من الطرفين

استنكرت الرواية، فالطرف الناصري قاد الحرب على المسلسل، واعتبره يأتي

لتشويه الزعيم، وهم يلتصقون بالطبعة الجديد من حكم العسكر، والايريدون

و فشـل المسلسل في تحقيق أهدافه، التي تتمثل في أنه جزء من الحملة على الإخوان، وهنا تدخل الحكم للسيطرة على صناعة الدراما، باعتبار السيسي مسـؤولا عن المصريين ودينهم وكل ما يتعلق بشـؤون الدنيا والآخرة، ألم تر

كيف تحول مؤخرا إلى مرشد أسري، يسدد النصائح لبنات مصر، بألا يقدمن على الحمل بعد الزواج مباشرة، وأن يعطين أنفسهن سنتين أو ثلاثا للاختبار،

وأنه نصح كريمته بذلك، في حين أن مثل هذه النصائح في الأسر المصرية تقع

و لأن قدرته على التعبير محدودة، فقد انصبت نصائحه على أن المنوع هو الإنجاب بعد شهرين أو ثلاثة، ولعله يقصد الحمل، ليذكرنا بخالد الذكر أبو

علاء عندما مارس البساطة مع امرأة فقيرة في الصعيد فسألها عن أحوالها فلما

أجابته بعدد أولادها سائلها إن كانت متزوجة؟ فبهتت السيدة، وهو يقصد إن

كان زوجها على قيد الحياة، أو أنها لا تزال على ذمته، أم أن مسؤولية الأبناء

وإذ احتكر العسكر كتابة السيناريو، (على غير الحاصل في الحكم العسكري

الأول، إذ كان يعطى الخبز للخبازين المهرة من أهل الثقة) فقد قضوا على فكرة الدراما لتكون موجهة، مع أن من خصائص الرسالة في الأعمال الدرامية أنها

ليست مباشرة. وواحد من أهل الذكر حكى لي أن أبناء الضباط صاروا الآن

يشاركون بقوة في ورش صناعة السيناريو، فكانت الرسالة المباشرة، إلى حد

فالفنانة الهام شاهين هي هذه الزوجة وقد ارتدت ملابس كالتي يرتديها

فها هو السيسي يستدعى من المخزن الاحتياطي النقدي، والمخزون

الاستراتيجي، لتكون هذه أول طلعة جوية لإلهام شاهين، التي كانت على

مدى السنوات الماضية تتحدث باسم الفن ولا تمارسه، وقد تنبأت مبكرا

بأنها لن تكون من نجوم الصف الأول، لأنها لم تكن منذ بداية الثورة محسوبة

على الفريقِ الذي ينتمي اليه الجنرال، وهو فريق المشير طنطاوي، فقد كانت

تقف بعيدا وحلمت أن تكون سيدة مصر الأولى. مثلها كمثل تهاني الجبالي،

القاضية السابقة بالمحكمة الدستورية العليا، وقدتم إخراجها منها بالدستور

ورغم أنها كانت في الصفوف الأولى من معارضي الإخوان، فقد كتبت

أنها لن تعود للمحكمة بالانقلاب العسكري، فما عادت رغم وقف العمل بهذا

الدستور، ورغم وضع دستور آخر، ورغم أن القاضي الذي خرج معها بمقتضى

الدستور الإخواني عاد من جديد لهذه المحكمة ويشغل الآن منصب رئيس

ولم أكن أضرب الودع، أو أعلم الغيب، فقد عُلمنا منطق العسكر، وتهاني كانت محسوبة على الفريق سامي عنان، عندما كان يشغل منصب رئيس أركان

الجيش، وكان هذا واضحا في اجتماعات المجلس العسكري مع قادة الأحزاب بعد الثورة فتصدر لها الإشارة من الجالس في المواجهة فتقاطع وتسفه وترفض وتعترض، وما يسري عليها يسري على إلهام شاهين، وان كانت انحيازاتها السياسية خارج المجلس العسكري، ورغم هجومها المتواصل على الإخوان، فلم تتقاض ثمن هذا، لكنهم أخيرا منحوها دورا في مسلسل سيعرض في رمضان، ففكرة صناعة النجوم بقوة السلاح من الصفوف الخلفية فشلت، تماماً كما فشلت فكرة صناعة جيل جديد من الإعلاميين يحمل الراية من اعلاميي عهد

وكان لا بـد مـن اعتماد نظرية «الدهن في العتاقي» وفتـش القوم في الدفاتر القديمة فكانت الفنانة المتقاعدة إلهام، وإذ لم تصبح سيدة مصر الأولى، ولا أمل في هذا في الأمد المنظور بوقوع الانقلاب العسكري، فلتكن سيدة التنظيم الأولى، فهي زوجة الأمير، ولأول مرة نعلم أن زوجات الأمراء يمكن أن يكونوا من القواعد من النساء، أي الذين يتزوجون الفتيات القاصرات؟ و لأول مرة تكون زوجة الأمير سافرة الوجه، ومبلغ علمي أن زوجات المتشددين منتقبات! مشكلة القوم مع المرشد، وليست مع الأمير، ومع الإخوان وليس مع داعش، لكنه الحول. وداعش التي يتحدث عنها المسلسل ليست مشكلة في مصر ليتم إنفاق ملايين الجنيهاتِ على مسلسل تلفزيوني لتشويهها، ولأن الدواعش خصوم الاخوان أيضا فانهم سيستفيدون من هذه الدعاية، إذا تعامل معها المشاهد بجدية، وبعد الثورة وعندما ظهر السلفيون بهيئاتهم في الصورة،

المثلون في المسلسلات الدينية في زمن كفار قريش، وأحاطت رأسها بكلمة

أن يتم تقديم زوجة زعيم الإرهاب برموز دينية بدون خجل أو وجل!

التوحيد، وإن وضعت كيلو من المساحيق على وجهها!

الذي وضع في عهد الرئيس مرسي!

المحكمة الدستورية العليا!

مبارك متعدد الولاءات!

يستهدفون الإنجاز السريع، ويكفي تفجير الخصم بأنه عدو للإسلام، فينتهي

سجن المثل الأمريكي جوسي سموليت لتلفيقه اعتداء عليه

■ واشنطن ـ أ ف ب: حكمت محكمة في شيكاغو على المثل الأمريكي جوسي سموليت، بالسـجن خمسة أشهر مع النفاذ لإدانته بتلفيق اعتداء ينطوي على عنصرية وكراهية للمثليين ادعى بأنه وقع ضحيته في كانون الثاني/ يناير 2019 وأثار يومها استنكاراً في الولايات

وإقر الممثل الأمريكي الأسود المثلي البالغ 39 عاما، في كانون الأول/ديسمبر الفائت، بأنه «دبر» هذا الاعتداء المزعوم من خلال دفع مبلغ 3500 دو لار لشقيقين من أصول نيجيرية، وبأنه كذب مرات عدة على الشرطة في أقواله. وقال القاضي جيمس لين، خلال النطق

بالحكم متوجها إلى سموليت: «لقد كنت تبحث عن الانتباه وأردت المزيد من الشهرة». ووصف المتهم بأنه «متعجرف وأناني ونرجسي» قائلاً إن الاعتداء الزائف كان خدعةً

«مدبّرة إلى الحدود القصوى» لكن نتيجتها أتت وأضاف القاضى لين «لقد دمّرت حياتك»

و»ألحقت الضرر بضحايا جرائم الكراهية

ويتعين على سموليت بموجب الحكم



القضائي تمضية أول 150 يوما في السجن، وتليها 30 شهرا من المراقبة القضائية. كذلك حُكم عليه بدفع 120 ألفاً و106 دو لارات

لتغطية جزء من التكاليف المرتبطة بالتحقيق لشرطة شيكاغو، ودفع غرامة قدرها 25 ألف

وأكد جوسي سموليت، بعد النطق بالحكم: «لم أفعل ذلك، أنا بريء» قبل الخروج من قاعة المحكمة رافعا قبضته ثم إيداعه السجن مساء

وقال جوكى أحد أشقاء الممثل إن شقيقه «تعرض للهجوم وأودع السجن» واصفا

العقوبة بأنها «غير مقبولة». وقد التمس محامو جوسي سموليت، وأفراد عائلته الرأفة من القاضي لين، داعين إياه إلى إصدار حكم بديل عن السجن مع النفاذ.

و تحدث محاميه نينيي أو تشيى، عن «الأثر السلبي» للقضية «على مسيرته ووضعه المالي وعائلته، والأهم على سمعته» وأعلن أنه سيطعن بالحكم.

وأكد نجم مسلسل «إمباير» السابق مراراً أنه بريء من التهم الموجهة إليه.

وكان قد زعم في كانون الثاني/ يناير 2019 أنه تعرّض للهجوم في أحد شوارع شيكاغو من اثنين من أنصار الرئيس السابق دونالد ترامب، وادعى أنهما أهاناه ووجهاله شتائم عنصرية تنطوي على كراهية للمثليين.

لكن الادعاء يؤكد أن المشل لفق بالكامل الاعتداء المزعوم ليدفع قدما بمسيرته الفنية من خلال استغلال الضجة المثارة حول القضية.

وقال المدعى العام دان ويب، الخميس، إن جوسي سموليت «اختار تلفيق جريمة عنصرية لصلحت الخاصة لأنه أسود ومثلي» كما «اختار تقديم بلاغ كاذب إلى شرطة شيكاغو لأنه كان يسعى للفت انتباه الجمهور».

غوغل وفيسبوك متهمتان بعقد اتفاق غير قانوني بشأن الإعلانات الإلكترونية

■ بروكسل-أف ب: أعلنت المفوضية الأوروبية، أمس الجمعـة، أنها فتحت تحقيقاً بشأن الاتفاق الموقع سنة 2018 بين عملاقي الإنترنت غوغل وميتا (المالكة لفيسـبوك) في مجال الإعلانات الإلكترونية، بسبب شبهات بانتهاك لحق التنافس في الاتحاد الأوروبي. هذا الاتفاق المسمى «جيداي بلو» موضع شبهات أيضاً لدى القضاء الأمريكي الذي يتهم المجموعتين بأنهما عقدتا تفاهماً «غير قانوني» لتعزيــز هيمنتهما على ســوق الإعلانات عبر الإنترنت من خللال إقصاء أي منافسة عن

طريق المزايدات الإعلانية. كذلك تشتبه المفوضية الأوروبية بقيام فيسبوك وغوغل بالتلاعب، على حساب المنافسين، بالنظام المتقن الدي يحدد أي إعلانات ستظهر على الصفحات الإلكترونية تبعاً للملف مغفل الاسم لكل مستخدم للإنترنت، ما قد يشكل محط إدانة في الاتحاد الأوروبي بوصفه اتفاقاً مناقضاً لمبدأ التنافسية أو ينطوي على استغلال للموقع

وقالت المفوضة الأوروبية لشؤون المنافسة مارغريته فيستاغر، في بيان: «إذا ما أكد تحقيقنا ذلك، فهذا سيعني أنهم يضربون المنافسة في سـوق مركزة للغاية على حساب لتقنيـــات الإعلانية المعتمــدة من خصو مهم، وهم مطورو (المحتوى) والمستهلكون في

وبصورة عملية، توفر غوغل التكنولوجيا التى تُستخدم كوسيط بين المعلنين وناشري

المواقع الإلكترونية من خلال طرحها في مزادات في الوقت الحقيقي مساحات إعلانية تظهر على المواقع الإلكترونية أو التطبيقات المحمولة، من خلال «برنامج مزادات مفتوحة». وتقدم ميتا (فيسبوك) خدمات للعرض الإعلاني الإلكتروني وتشارك في المزادات على المساحات الإعلانية لمطورين خارجيين،

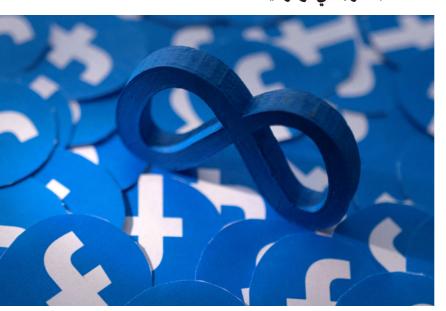
بالاستعانة خصوصا بتقنيات غوغل. وأشارت المفوضية الأوروبية إلى أن «فتح تحقيق رسمي لا يدفع إلى التكهن بنتيجته سلفا». ولم توضع أي مهلة قانونية لإنهاء هذا المسار القضائي، إذ إن مدة التحقيقات تتباين بقوة تبعاً لدرجة تعقيد القضايا،

وفي نهايــة 2020 واجهـت غوغل ثلاث دعاوى قضائيــة في الولايــات المتحدة على خلفية اتهامات بضرب المنافسة، خصوصاً بسبب اتفاقها مع فيسبوك. وقد اتهمها ائتلاف من 38 ولاية ومنطقة أمريكية بممارسة «احتكار غيـر قانوني» في مجـال محركات البحث والإعلانات عبر الإنترنت. وتتهم هذه الولايات حالياً أهم المسؤولين في غوغل وميتا بالضلوع مباشرة في هذه المارسات. كما تحقق الهيئة البريطانية للمنافسة في

اتفاق «جيداي بلو». كذلك أعلنت المفوضية الأوروبية في حزيران/يونيــو 2021 فتح تحقيق ضد غو غل بتهمة القيام بممارسات تقوض المنافسة في تقنيات العرض الإعلاني على الإنترنت، من خلال إعطاء الأفضلية لأدواتها الوسيطة بين

المعلنين ومطوري الصفحات الإلكترونية.

فيسبوك تخفف قواعد خطاب الكراهية الخاصة بالحرب في أوكرانيا



■ برلين – د ب أ: تعتزم شركة فيسبوك تخفيف قواعدها بشأن الدعوات للعنف، في استثناء جزئي عندما يكون الهدف المقترح هو القوات الروسية في أوكرانيا.

وفي مثال على استثناء للبيانات التي يمكن أن تنتهك الإرشادات، في الأحوال العادية، استشهد متحدث باسم «ميتا» الشركة الأم لفيسبوك، بعبارة «الموت للغزاة الروس» في وقت متأخر الخميس. وغرد المتحدث: «لا نرال لن نسمح بدعوات موثوقة بالعنف ضد المدنيين الروس». وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» أن هذا

التخفيف لا ينطبق سوى على المستخدمين في بعض الدول، وبينها أوكرانيا وروسيا وبولندا والتفيا وليتوانيا وإستونيا والمجر. وقد نفث كثير من الأوكرانيين عن غضبهم عبر فيسبوك في خضم الغزو الروسي لبلادهم. وقال رئيس مجلس الدوما الروسى، فياتشيسلاف فولودين، إنه يتعين على الادعاء العام في روسيا النظر في هذه الخطوة من فيسبوك، حسب وكالة أنباء تاس الروسية. يشار إلى أنه تم حجب فيسبوك فى روسيا لكن خدمات ميتا الأخرى مثل واتساب

وإنستجرام لا تزال تعمل في البلاد.

«أحمد ميّاس»: أردني يقاوم التغير المناخي بزراعة دون تربة



■ الرمثا_الأناضول: شهد الأردن خلال السنوات الأخيرة تغيراً ملحوظاً في مناخه، تجلى عبر ارتفاعات كبيرة في درجات الحرارة صيفاً، واختلاف نسب الهطول المطرى شتاءً، ما أدى إلى اختلال واضح في الدورات الزراعية وتغير في مواقيتها السنوية،

جراء تلك المتغيرات، يسعى مزارعو الأردن إلى تعويض فاقدهم من المحاصيل الزراعية، من خلال استخدام طرق حديثة تمكنهم من تأمين محاصيل موسمية على مدار العام.

خبراته العملية

الأردني أحمد مِيّاس (42 عامـــاً) عاش 26 عاماً في ألمانيا، متنقلاً في العمل بين قطاعي الزراعة وتجارة السيارات، لكنه وجد نفسه ميّالاً إلى الأول، فاختار أن ينقل خبراته العملية إلى بلده، عبر إقامة مشاريع زراعية من دون تربة؛ لمقاومة شح المياه والتغير المناخي.

اختار «ميّاس» سـهول مدينــة الرمثا، أقصى

شمالي الأردن، ميداناً يمارس فيه أحدث التجارب الزراعية؛ لما تتميز به تربتها من خصوبة تختلف عن باقى محافظات البلاد، وذلك من خلال مشاريع زراعية، مدعومة من منظمات دولية. التقينا «ميّاس» في مـكان عمله، وأطلعنا على

عدد من مشاريعه الزراعية، التي يستخدم فيها وسيطاً بديلاً للتربة، يُعسرف بـ»التوف» وهي حجارة بركانية، يحضرها من جنوب الأردن. وهذه الحجارة تحتوي على عناصر فريدة للمزروعات، وتوفر كميات كبيرة من المياه،

وتحتفظ بنسبة عالية من الرطوبة، ما يساعد محاصيله على النمو الكثيف والسريع. وقال: «أعمل في الزراعة والمشاتل منذ فترة طويلة، ونقوم بزراعة محاصيل البندورة والكوسا والخيار والكرفس والبصل، وغيرها من

وأضاف أن «تغير المناخ بالأردن أدى إلى تغير في المواسم الزراعية، وأدى ذلك إلى نقص في خصوبة التربة، فقررت البحث عن تقنية جديدة توفر للمحاصيل العناصــر اللازمة، ونواجه من

خلالها تغير المناخ». وتابع: «وجدت أن الزراعة باستخدام وسيط بديل للتربة هي الحل الأمثل، فقمت بإحضار مادة التوف من جنوب الأردن، والتي تحتفظ برطوبة عالية جداً، وتطرح ما يزيد عن حاجة المحاصيل من المياه إلى مصاف خاصة، لنعاود استخدامها مجدداً».

وأوضح أن «الميزة في هـذه الطريقة أنها توفر كثافة عالية في الإنتاج، من خلال دفعها النباتات إلى استهلاك كميات كبيرة من ثانى أوكسيد الكربون».

الطماطم

واستطرد: «في هذه التقنية على سبيل المثال، فإن نبتة الطماطم تنتج خلال الموسم الواحد نحو 15 كيلوغراما، بينما في الزراعة التقليدية يكون إنتاجها من 3 إلى 8 كيلوغرامات فقط».

كما أنه «بهده الطريقة، التي تعد من أنواع الزراعة المائية بدون تربة، يستمر الإنتاج لثمانية أشهر، ولا نضطر لاستبدال النباتات المزروعة؛ لأن

هذا النظام يزيد من عمرها» وفق «ميّاس. وأفاد بأن تلك «التقنية توفر الماء بنسبة 90 في المائة، فضلاً عن توفير الأسمدة والمبيدات الحشرية؛ لأن الحوض المرروع فيه معزول عن التربة، والماء يوفر الغذاء المتكامل للنبتة من خلال خلطه بالمحاليل المغذية».

و تأكيداً منه على أهميتها، قال ميّاس: «أستطيع من خلال هـذه التقنية زراعـة الصحراء وحتى الإسفلت، وأسطح المنازل».

وبيّن أن «النبتة فـى التراب تحتاج لجهد كبير وهى تبحث عن العناصر المفيدة لها، وبالتالي تقل إنتاجيتها وينقص عمرها، وبهذه الطريقة فنحن نريحها، لذلك تنتج أكثر».

وأردف ميّـاس: «عــززت خبراتــى من خلال الالتحاق بدورات تدريبية مع العديد من المنظمات الدولية، حتى صُنفت بدرجة مستشار، وتم تمويل العديد من مشـــاريعي، وكان أولهـــا عام 2017 في شمال البلاد للزراعة في وسيط بديل للتربة». والأردن يُصنف كثاني أفقر دولة في العالم في المياه، وفق المؤشر العالمي للمياه.

رجال الدين في الدراما وهذا ليس موضوعنا، فما الدافع لاستخدام العبارات الدينية المقدسة بهذا

أمسك أهل الحضر في البديل الإخواني!

الوضوح، وكأنها معركة ضد الإسلام، وليس ضد تنظيم مرفوض من كل الأطراف الدينية الأخرى بما في ذلك تنظيم القاعدة؟!

لقد وجد البعض في صورة الهام شاهين بعبارة «لا إله الا الله، محمداً رسول الله» حربا على الإسلام من النظام القائم، وسهل هو عليهم المهمة فماذا بعد ابتذال كلمة التوحيد، واللباس الاسلامي (يقصدون الحجاب). مع أن الدافع

إذا قام باحث برصد صورة رجل الدين في الدراما التلفزيونية منذ عام 1952 وحتى الآن، سيكتشف الحرص على تقديمه بأنه شخص مهزوز، منافق، مهرج، نصاب، ولم يكن هذا بسبب عداء الحكم للإسلام فلهذا أسباب عدة، ما يهمنا منها الآن هو الحرص على النيل من كل مقدس يخص الأغلبية، ومن كل قيمة، ومن كل معنى، ليتولى الحاكم بعد ذلك تشكيل الشعب، وصناعة المقدس، فكرة وصورة، المهم أن يكون هو الصانع لكل لشيء!

في الطبعة الأولى كان الحاكم العسكري مثقفاً، قارئاً، عنده سوابق في ممارسة السياسة ومع ذلك لم يصنع الدراما بشكل مباشر، فلهذا سيرهق الباحث ليتوصل لهذه النتيجة، أما الآن فالوضع مختلف فمن قال إنه مشغول عن دين المصريين، يتدخل في الدراما بشكل مباشر، وقد شاهدنا هذا في مداخلة تلفزيونية له مع برنامج «صالة التحرير» على قناة «صدى البلد» مع السيناريست عبد الرحيم كمال، وظهر موجها للسياسة الدرامية وأعلن عن ميزانية مفتوحة لخدمة أهدافه، في مقابل إنه أمام احتياجات الناس الضرورية فان شعاره «ما فيش.. ولو أقدر أديك أديك».

لقد دمر سمعة الدراما المصرية.

أرض - جو: قيمة المسلسل التلفزيوني لا يستمدها من البروباغندا التي تصنع له، وإنما بتدافع القنوات التلفزيونية في الخارج لشرائه، بأعلى سعر.

* صحافي من مصر



هبوط سعر النفط 13% في يوم واحد بسبب تصريح لسفير إماراتي لاستعراض مدى قوة دول الخليج في السوق

■ دبى - رويترز: يبدو أن خفض أسعار النفط المتصاعدة بواقع 13 في المئة في يوم واحد في وقت سابق من هذا الأسبوع بسبب تصريح لسفير خليجي عن ضرورة رفع إنتاج دول «أوبك» استهدف إظهار مدى ما تتمتع به الدول الخليجية المنتجة للنفط من قوة وتأثير على السوق، وبعث برسالة إلى واشنطن لتذكيرها بأن عليها إيلاء مزيد من الاهتمام ىحلفائها القدامي.

فقد تجاهلت السعودية والإمارات، وهما من كبار المنتجين في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» الذين يشعرون بالاستياء من خيارات واشنطن مؤخرا، مناشدات الولايات المتحدة لاستخدام فائض طاقتهما الإنتاجية لكبح أسعار الخام التي أفلتت من عقالها وباتت تهدد بركود عالمي في أعقاب العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

وجاء الهبوط الحاد في أسعار النفط يوم الأربعاء الماضي، وهو الأكبر في يوم واحد منذ نحو عامين، في أعقاب تصريحات أدلى بها سفير الإمارات في واشنطن والذي قال إن بلاده تؤيد ضخ المزيد من النفط.

وارتدت الأسعار صعودا عندما ناقضه وزير الطاقة الإماراتي الذي قال في أمس نفسه أن

الدولة الخليجية ملتزمة بترتيبات الإنتاج المتفق عليها مع مجموعة «أوبك+» التي تضم أعضاء منظمة أوبك وحلفاءها، وبينهم روسيا.

وقال عبد العزيز صقر، رئيس «مركز الخليج للأبحاث»، عن تضارب التصريحات الإماراتية «كان هـذا متعمـداً»، مضيفـاً أن الرســالة التى أرسلت لواشنطن مفادها «أنتم في حاجة إلينا ونحن في حاجة إليكم، لذا تعالوا كي نسوي القضايا بيننا».

وأضاف أن واشنطن كان ينبغي عليها أن تنسق بشكل أكبر مع المنتجين الخليجيين في الفترة التي سبقت الغزو، بدلا من اللجوء إليهم وتابع قائلا «لقد عملت دول الخليج على مدى

عدة سنوات على بناء علاقة جيدة مع روسيا، و لا يمكنها عكس الاتجاه بهذه السهولة». وتريد الولايات المتحدة من دول الخليج أن

تقف في صف الغرب في الأزمة الأوكرانية، لكن واشتطن هي من تسبب في تقلص رصيدها السياسي مع الرياض وأبو ظبي من خلال تجاهل مخاوفهما بشأن منافستهما الإقليمية إيران، وإنهاء دعمها لحربهما في اليمن ووضع شروط على مبيعات الأسلحة الأمريكية لدول

من جهة ثانية شعر ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بالغضب إزاء رفض الرئيس جو بايدن التعامل معه مباشرة باعتباره الحاكم الفعلى للمملكة بسبب مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في 2018. وأشار تقرير للمخابرات الأمريكية إلى ضلوع الأمير

في عملية القتل لكنه نفى أي دور له في ذلك.

وقــال مصــدر خليجــي «هنـــاك العديــد من المشاكل بين الولايات المتحدة وحلفائها الخليجيين تحتاج إلى معالجة على نطاق واسع وحلها»، مشيرا إلى ضرورة إعادة بناء الثقة، وأن الأمر «لا علاقة له بروسيا أو حرب أوكرانيا». وأشار إلى أنه كان ينبغي على واشنطن أن تتحرك قبل الغزو الروسى، وقال «الإدارة الأمريكية كانت تعلم أنها تتجه صوب أزمة. يجب أن تكون لديهم علاقات ثابتة مع حلفائهم وأن ينسقوا معهم ويصطفوا معهم مسبقا... لا أن يتوقعوا منهم الامتثال على الفور و التعامل مع أسعار النفط».

ويتراكم الشعور بانعدام الثقة منذ الانتفاضات العربية عام 2011، عندما فوجئ حكام الخليج بالطريقة التي تخلت بها إدارة باراك أوباما عن الرئيس المصري الراحل حسنى مبارك بعد تحالف استمر 30 عاما، مما

سمح بسقوطه، وكذلك بسبب تجاهل مخاوف حكام الخليج من صعود حركة الإخوان

وشعرت دول الخليج العربية أيضا بالصدمة عندما أبرمت واشنطن اتفاقا نوويا مع إيران في عام 2015، دون أن يتطرق هذا الاتفاق لمخاوف الخليج بشأن برنامج طهران الصاروخي ووكلائها الإقليميين سواء في اليمن، حيث دخلت بعض الدول الخليجية الحرب الدائرة هناك، أو في لبنان الغارق الآن

. وشعرت المملكة بالإهانة بشكل خاص في عام 2019 عندما قويلت هجمات باستخدام الصوارخ والطائرات المسيرة على أراضيها برد فعل أمريكي فاتر، على الرغم من أن الرياض وواشنطن ألقتا باللوم على طهران. ونفت إيران أن يكون لها دور في الهجمات.

كما أصيبت الإمارات بالإحباط بنفس القدر في يناير/كانون الثاني عندما شنت جماعة الحوثى اليمنية هجمات على أبوظبي. وعلى الرغم من دعوات الإمارات لبايدن لإعادة إدراج الجماعة المدعومة من إيران على قائمتها للجماعات الإرهابية، لم تفعل واشنطن ذلك حتى الآن. وقال المصدر الخليجي ومصدر

آخر مطلع لرويترزإن بايدن أثار حفيظة الشيخ محمد بن زايد، الحاكم الفعلى للإمارات وولى عهد أبوظبي، بعدم الإسراع في الاتصال به بعد هجوم الحوثيين.

وقال المصدر الخليجي «اتصل به بايدن بعدها بثلاثة أسابيع. لم يرد الشيخ محمد على المكالمة. حليفك يتعرض لهجوم إرهابي وتنتظر ثلاثة أسابيع للاتصال به؟».

وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض إيميلي هورن يوم الأربعاء الماضى أنه «لم تكن هناك مشاكل تتعلق بإجراء مكالمة هاتفية» وإن بايدن سيتحدث مع الزعيم الإماراتي قريبا. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الإماراتية إنه يجري تحديد موعد ووكلائها الإقليميين.

> وفي الشهر الماضي، تحدث بايدن مع العاهل السعودي الملك سلمان بينما كإن ولى العهد الأمير محمد بن سلمان متواجدا في الغرفة. وقالت مصادر إن بايدن طلب التحدث مع ولي العهد لكن الأخير رفض لأن الاتصال كان مقرر

ولم يرد البيت الأبيض والحكومة السعودية على الفور على طلبات لرويترز للتعليق على ما حدث في هذا الاتصال. وقال البيت الأبيض

الجزائر: بين نعمة صعود عائدات النفط والغاز

ونقمة تضخم أسعار الحبوب المستوردة

في إفادة صحافية يوم الإثنين الماضي إنه لا توجد خطط لبايدن «في هذه المرحلة» للاتصال

وتفجرت أزمة أوكرانيا في الوقت الذي تجري فيه الولايات المتحدة وروسيا وقوى عالمية أخرى محادثات لإحياء الاتفاق النووي مع إيران. لكن يبدو أن موسكو أخرجت هذه الجهود عن مسارها في الوقت الحالي بمطالبة واشنطن بضمانات بأن العقوبات الغربية على روسيا لن تؤثر على أنشطتها التجارية مع إيران. وكثيرا ما شعرت دول الخليج بأن المحادثات تغفل مخاوفها إزاء إيران كما تخشى أن يؤدي الاتفاق إلى تعزيز موقف إيران

ولا يزال من المتوقع أن ترجح دول الخليج كفة علاقاتها مع الولايات المتحدة التي تعتمد عليها في أمنها على كفة علاقاتها مع روسيا التي تركز على الطاقة والأعمال.

وقال نيل كوليم الزميل الباحث في معهد تشاتام هاوس «في نهاية المطاف، الولايات المتحدة لديها نفوذ واسع، لكن حاجز المقاومة في السعودية والإمارات مرتفع بشكل خاص في الوقت الحالي، نظرا لاستيائهما العميق من سياسة الولايات المتحدة تجاههما».

استبدال النفط الروسي بالفنزويلي

إنتاجها تقريباً يُصدّر إلى الســوق الأمركية، في محاولة الإطاّحة بسلطة الرئيس الفّنزويلي نيكولّاس مادوّرو، الّحليف الّوثيقّ للرئيس الروســي فلاديمير بوتين. لكـن الحرب في أوكرانيا أعادت خلـط الأوراق، وباتت واشنطن تسعى لإيجاد بدائل منّ النفط الروسي، حتى لو كان ذلك يعني

وقد توجَّهُ وفد أمركي رفيع إلى كراكاس ليناقيش خصوصاً أمن الولايـــات المتحدة «المرتبط بالطاقة»، وفق البيت الأبيض. وقد تكون هذه

وتنسب السلطات الإنتاج الضئيل إلى العقوبات، مؤكدةً أن المستوى ميتحسن، لكن معظم الخبراء يتوافقون على أن تراجع الإنتاج حصل قبل فرض العقوبات، وهو ناجم عن سنوات من الإدارة السيئة والفساد في شركة النفط الوطنية الفنزويلية العملاقة «بتروليوس دى فنزويلا». وكان الرئيسِس مادورو قد قال يسوم الأربعاء الماضي أنّ «هذا العام، سننتج مليوني برميل في اليوم مهما حصل». لكن الذَّبير الاقتصادي

سيستغرق «أربع أو خمس سنوات» لتحقيق هذا الهدف. يذكر أن بعض مواقع استخراج النفط متداعية وحتى مهجورة، حسب ما شاهد صحافيو وكالة فرانس برس على بحيرة ماراكايبو (غرب)، ومع ذلك فهي مهد الصناعة النفطية في البلاد. ويستند الإنتاج حالياً إلى شرقَّ البلاد حيث الجهاز في حال سيئة وتقوّضه تسريبات كثيرة. ويتطلب تحديث البنى التحتية لصناعة النفط الفنزويلية مئات ملايين

الدولارات من الاستثمارات الأجنبية. ويرى الخبراء أن هذه الأموال لن تؤمّن إلا بإصلاح قانون المحروقات وضمان السلامة القانونية للشركات الْخَاصَــةُ التي تُعرّضُتْ لمصادّرة ملكيّة في الماضــي، وكذلكٌ من خلالٌ رفع العقوبات الأمريكية للتمكن من التصدير. ويعتبر الخبير الاقتصادي والمحلل السياسي لويس فيسينتي ليون

أنه من الممكن المضى قدمًا على الأقل نحو نوع مـَّـن «المرونة» الأمرِّيكية، إن لـم يكن إلى الرفع الكامل للعقوبات، ويقول «سنشهد مفاوضات لمنح تراخيص لإنتاج النفط في إطار العقوبات».

سعر البرميلُ في الأيام الأخيرة إلى زيادة سعر الوقود في السوق الداخلية، وهذا ما تريد واشنطن تجنّبه بأي ثمن. وحسب ليون فإن الولايات المتحدة ستنظر في استئناف فنزويلا يك التي لجأتٍ إلى الَّنفط الرو، صادراتها نحو دول خليج المكس

يقول ليون أن فنزويلا «تريد أن تعوض على الأمد المتوسط، جزءا من الغياب الروسى عن السوق» مشيراً إلى أنه مع العقوبات سيكون النفطان الروسي والفنزويلي متنافسين بما أنه سينبغّي بيعهما في السوق نفسِها خارج دائرة الدول الغربية. يعتبر ليون أيضا أن العرض الأمريكي هش. وقد انتقد جزء من السياسيين الأمريكيين ليس فقط الجمهوريين، أرسال وفد أمريكي إلى فنزويلا ما أدى إلى استئناف المفاوضات مع المعارضة

وقال السناتور الديموقراطي المؤثر بوب مينينديـز أن «جهود إدارة بايدن لتوحيد العالم بأسره ضد طاغية قاتل في موسكو جديرة بالثناء، لكن يجب ألا تقوّض من خلال دعم دكتاتور يخضع لتحقيق بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية في كراكاس».

غير قابل للتحقق على المدى القصير

■ كراكاس - أف ب: يشكل شراء نفط فنزويلي بدلًا من النفط الروسي إحدى الفرضيات بعد الحظر الأمريكي على استثيراد المحروقات الروسيأ بسبب غزو أوكرانيا، لكن معظم الخبراء يرون أن ذلك غير قابل للتحقيق على الأمد القصير بسبب تقادم الصناعة الفنزويلية.

وأعلنت الولايات المتحدة التي كانت تستورد 700 ألف برميل يومياً من النفط الروسي حظراً على الواردّات الروسية من النفط والغَّاز فَّى إطار الأزمة الأوكرانية، بهدف حرمان موسكو من العائدات.

وكانت واشنطن قد فرضت تدابير مماثلة على فنزويلا، التي كان كامل

الزيارة تهدف إلى إبعاد كراكاس عن موسكو. لكن ورغم أن فنزويلا تملك احتياطيات نفط من بين الأكبر في العالم، إلا أن الخبير النفطي رافاييل كويروز يرى أنها «ليست خيارا»، ويقول في مقابلة «كي تصبح فنزويلا خياراً، يجب أن يكون لدى البلد القدرة لى زيادة إنتاجه» مشيرا إلى أنه تم توجيه الإنتاج الحالي لفنزويلا بعد الحظر الأمريكي، نحو الحلفاء السياسيين على غرار الصين وزبائن مثل الهند. وعُرفت هذه الدولة اللاتينية سابقًا باسم «فنزويلا السعودية». كما أنها كانت لوقت طويل دولة منتجة كبيرة ومزدهرة، إلا أنها لم تســتخرج ســوى 755 ألف برميل يوميا في كانون الثاني/يناير، حسب منظِمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك». وتُراجع الإنتاج منذ بضعة أشهر أيضًا إلى 400 ألف برميل في اليوم، في أدنى مسَّتوى له منذ أربعينيات

المتخصص بشــوون النفـط كارلوس ميندوزا بوتيلا يعتبر أن الأمر

يوضح ليون أن مصلحة الولايات المتحدة هي أن تزيد فنزويلا إنتاجها وأن تساهم في استقرار أسعار النفط في السوق العالمية. ويؤدي ارتفاع

العقوبات على كراكاس. وترغب واشنطن أيضًا في أن تتخلى كراكاس عن مبيعاتها للصين، وخصوصًا في السـوق السوداء حيث تنشط بدعم

وتحرير أمريكيين مسجونين (في فنزويلا).

مجموعة السبع تدعو منتجى النفط والغاز إلى زيادة إمداداتهم

■ برلين – أف ب: دعت «مجموعة السبع» الدول المنتجة للغاز والنفط إلى تسلَّيم كميات أكبر من إنتاجها لمواجهة آرتفاع أسعار الطاقة ومخاطر الشح المتَّصلة بالغزو الروسي لأوكرانيا.

وجاء في إعلان مشترك لوزراء الطاقة في دول مجموعة السبع خلال اجتماع طارَّئ عقدوه يوم الحميس عبر الفيديُّو خصّص لملف أوكرانيا أن الغزو الروسيي لأوكرانيا «له تأثيرات قوية على أسواق الطاقة العالمية»، خصوصا «زيادات كبيرة» في أسعار النفط والغاز والفحم. وأبدى وزراء الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا وفرنسسا وإيطاليسا واليابان وكندا «قلقهم البالغ» إزاء «الأعباء التي يشــكّلها ذلك على الأسر و تحديداً الأسر امحدودة الدّخلّ والشركات والصناعة خصوصا في البلدان الأوروبية». وشدد الوزراء على أنهم «يدركون أن ارتفاع الأسعار سيكون تأثيره أشد في البلدان النامية المستوردة للطاقة والتي باتت مواردها المالية مستنفدة». ومنذ بدء الهجوم الروسي على أوكرانياً في 24 شباط/فبراير،

يثير التدخّل العسـكري لموسكو قلقا في الأسـواق العالمية، وقد انعكس ارتفاعا في أسـعار النفط والغاز، علما بأن روسـيا تعد منتجا أساسـيا على هذا الصعيد. وأكدت مجموعة السبع التي ترأسها ألمانيا هذِا العام أن الوزراء «توافقوا على متابعة تطوّر الأوضاع عن كثب بغية اتّخاذ مزيد من التدابير المتضافرة إذا لزم الأمر، بالتعاون خصوصا مع إندونيسيا

التي ترأس مجموعة العشرين». وشــدُد المجتمعون على «ضرورة النظر في أتخاذ تدابير فاعلة من أجل وضع حد لارتفاع أسعار الغاز». ودعوا السدول المنتجة للنفط والغاز إلى «التَحرّك بمسـؤولية وتقييم قدراتها على صعيد تسليم كميات أكبر للأسواق العالمية، تحديداً في حال لم يكن الإنتاج قد بلغ قدرته القصوى».

في هــذا الصدد يعد الدور الــذي يتعين على منظمــة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أن تؤديه «أساسيا»، علماً بأنها ترفض في الوقت الراهن زيادة إنتاجها لتخفيف الضغط عن الأسواق.

■ الجزائر - الأناضول: شكل ملف الحبوب صداعاً للحكومات المتعاقبة في الجزائر، بإنتاج لا يسد الحاجيات وارتفاع كبير في فاتورة

ورغم نعمة ارتفاع أسعار النفط الحالية، وجدت السلطات نفسها في مواجهة تصاعد كبير في أسعار القمح في الأسواقّ العالمية.

فقد صعدت أسلعار النفط الخام لتتجاوز 130 دو لارا لبرميل خام برنت القياسي العالمي في السابع من الشــهر الحالي، مسجلة أعلَى مستّويّ لها منذ عام 2008. ويأتى الارتفاع مدفوعا بمخاوف فرض الغرب عقوبات على مبيعات النفط الروسي، إلى جانب تأخر الوصول إلى حل بشأن الاتفاق النووي الإيراني، في الوقت نفسه تلقى التوترات الجارية شرق أوروبا بظلال سلبية على الأسواق العالمية للقمح الذي تشهد أسعاره ارتفاعات متتالية، في وقت يتجه الاقتصاد العالمي لموجة

ويعاني الاقتصاد الجزائري من تبعية مفرطة لعائدات المحروقات (نفط وغاز) التي تشكل قرابة 90 في المئة من إيرادات البلاد من النقد الأجنبي. وفي العام الماضي حققت الجزائر إيرادات من قطاع المروقات بلغت 35 مليار دولار، حسب بيانات رسمية لشركة «سوناطراك» المملوكة للدولة، مقابل 5 مليارات فقط من الصادرات غير نفطية.

وتعتبر الجزائر بلدا غازياً بامتياز، إذ تزود أوروبا بهذه المادة عبر خطـي أنابيب، الأول نحو إيطاليا والثاني نحو اسبانياً، وجرى غلق أنبوب ثالث الخريف الماضي يصل جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية مرورا بالمغرب، وتصدر أكثر من 42 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي والغاز المُسال سنويا. وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي هي الأخرى في السوق الدولية على خلفية الهجوم الروسى على أوكرانياً، وبلغ سعر الميغاوات/ساعة في أوروبا 322 يورو (354 دولارا). غير أن الجزائر تعانى منذ سنوات طويلة من الاعتماد على الواردات لتلبية

حصادات في حقل قمح في جنوب غرب العاصمة الجزائرية

حتياجات مواطنيها من المواد الغذائية. وتستهلك الجزائر ما بين 9 إلى 12 مليون طن سنويا من القمح بنوعيه (اللين والصلب)، غالبيته مســتورد من الخارج، وخصوصا فرنســـا، وكذلم كندا وإن بشكل محدود. ويبلغ متوسط الاستيراد السنوى من القمح، حسب بيانات رسمية قرابة 7.8 مليون طن سنوياً، أي 75 في المئة من الاستهلاك. وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية المخصصة للحبوب في الجزائر أكثر من 3.3 مليون هكتار (الهكتار يعادل 10 آلاف متر مربع) حسب بيانات

وزارة الفلاحة، منها نحو 450 ألف فقط مروية. وسجلت الجزائر إنتاجا من القمح الصلب واللين بلغ 1.3 مليون طن فقط خلال موسم الحصاد الماضي، حسب بيانات رسمية، وهو

مغادرة المصرفيين الأجانب موسكو تبرز دبى كوجهة مفضلة

الأضعف في البلاد منذ عقود. أما إنتاج الشعير المحلي الذي تسلمته دواوين الحبوب الحكومية عبر ولايات البلاد فقد بلغ 135 ألف قنطار فقط حسب بيانات رسمية لوزارة الفلاحة. وفي 16 يناير/كانون الثانيي 2022، أعلن مجلس الوزّراء الجزائري رفع أسعار شراء الحبوب من المزارعين بهدف تحفيز الإنتاج كما ونوعا، وحسب البيان سيرتفع سعر شراء القنطار (100 كيلوغرام) من القمح الصلب من 4500 دينار (32 دولاراً) إلى 6000 دينار (42 دولاراً).

أما القمح الصلب سيرتفع سعر القنطار من 3500 دينار إلى 5000 دينار، والشعير من 2500 دينار إلى 3400 دينار، وغالبا ما يتفادى المزارعون في الجزائر بيع الإنتاج لدواوين الحبوب الحكومية، نظرا لفارق السعر مقارنة بالسوق الموازية الذي يصل الضعف أحيانا. من جهتها تقول وزارة الفلاحة (الزراعة) الجزائرية أن البلاد تتوفر على مخزون من الحبوب يكفي حتى نهاية 2022، في ظل مخاوف من أزمة إمدادات حبوب نتيجة التوتر في شرق أوروبا بين روسيا وأوكرانيا.

وقال الوزير عبد الحفيظ هنى في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية أنّ «الجزائر لديها مخزون كاف من الحبوب إلى غاية نهاية السنة ولن تتأثر بالمتغيرات الحاصلة على المستوى

الحوثيون يرفعون أسعار البنزين 43% في شمال وغرب اليمن

■ عدن - رويترز:أعلنت شركة النفط اليمنية في صنعاء الخاضعة لجماعة الحوثيين رفع أسعار البنزين في السوق المحلية في مناطق سيطرتها في شمال وغرب اليمن بنسبة 42.9 فى المئة، وسط أزمة وقود حادة تشهدها هذه المناطق. وقال مسؤول في شركة النفط الحكومية لرويترز أنه بموجب القرار الذي بدأ سريانه أمس الجمعة، يرتفع سعر عبوة البنزين سعة 20 لتراً في المطات التجارية التابعة للقطاع الخاص إلى 16000 ريال (نحو 26.5 دولار) من 11200 ريال (12 دولاراً) بزيادة 4200 ريال (سبعة دولارات).

وكانت شركة النفط الحكومية في عدن التابعة للحكومة المعترف بها دولياً قد رفعت أواخر الشهر الماضي سعر العبوة إلى 20400 ريال (حوالي 17 دولارا) من 19800 ريال

(حوالى 16.5 دولار)، بزيادة 600 ريال (نحو 50 سنتًا)، وذلك تماشيا مع الارتفاع الحاد في أسعار الوقود العالمية بفعل تأثيرات أزمة أوكرانيا وهبوط العملة المحلية. وأرجعت شركة النفط التابعة للحوثيين

أسباب رفع سعر البنزين التجاري إلى ارتفاع تكاليف نقل الوقود عبر المنافذ البرية من المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة الرسمية فى جنوب وشرق البلاد.

النفطية تشهدها صنعاء والمحافظات الواقعة بشمال وغرب البلاد منذ أكثر من شهرين، والتى رافقها انتعاش كبير للسوق السوداء التى شهدت أسعار الوقود فيها ارتفاعا قياسيا، مما وصل بسعر عبوة الـ20 لترا إلى 45 ألف ريال (75 دو لارا) كأغلى سعر للبنزين

يأتى ذلك وسط أزمة خانقة في المستقات

أسعار البنزين سيؤدي إلى زيادة أسعار كافة المواد الغذائية الأساسية والكمالية التي ارتفعت أصلا بنحو 30 في المئة منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.

كان الحوثيون قرروا في مايو/أيار 2015 تحرير أسعار المشتقات النفطية وربط أسعار بيعها محليا بالاسعار العالمية.

فى العالم طبقا لمراقبين ومتعاملين.

العملة وانعدام الخدمات.

وعبر ناشطون وسكان بصنعاء وشمال

البلاد عن غضبهم من قرار الجماعة برفع

أسعار الوقود في المحطات الخاصة مما يزيد

من معاناتهم في ظل الأزمات الحياتية التي

يتعرض لها السكان في بلد يعاني بالفعل من

تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وانهيار

وقال سكان أن هذا الارتفاع الجديد في

■ دبي - رويترز: مع تسابق مصرفيين ومديرين تنفيذيين في القطاع المالي على مغادرة موسكو، ترتفع أسهم دبي كملاذ مفضل للمحللين و موظفى البنوك الفارين من تداعيات الحرب،

وقالت عدة مصادر مطلعة أن مصرفيين كانوا يعملون في مكاتب مؤسسات مالية كبرى في موسكو، مثل مصرفي «جيه.بي مورغان تشيس» وغولدمان ساكس» الأمريكيين ومجموعة «روتشيلد» البريطانية لإدارة الثروات، غادروا العاصِمة الروسية أو يفكرون في المغادرة بعدما أصبح العمل في روسيا صعباً على نحو متزايد.

. وأصبح بنك «غُولدمان ســاكس» يوم الخميس أول بنك أمريكي رئيســي يقول إنه سيخرج من البلاد بعد غزو موسكو لأوكرانيا، وأعقبه سريعا بنك «جيه،بي مورغان تشـيس»، بينما قالت مجموعة «سيتي غروب» يوم الأربعاء أنها ستحد من عملياتها في روسيا.

ولم يتضح بالضبط عدد المصرفيين الذين غادروا موسكو منذ غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير/شباط ومدة بقائهم في الخارج. وقالت مصادر مُطّلعـة أن نصف موظفي «عُولدمان ســاكس» تقريباً في موسكو غادروا إلى دبي أو بصدد الانتقال اليها. وكان لدى البنك حوالي 80

موظفا في موسكو. وقال مصـدر مُطَّلِع إن عدداً من المصرفيين فـي «جيه بي مورغان» الذين كانوا يعملون في موسكو موجودون الآن في دبي، لكن ليس لدى البنك برنامج رسمي لإعادة التوطين. وكان يعمل لدى البنك حوالي 160 موظفا في

وقال مصرفي مقيم في دبي ويعمل في بنك دولي آخر أن مصرفه نقل

وفي مؤشر على تصاعد الطلب على السفر الجوي بين دبي وموسكو، قفز سعر أرّخص تذكرة ذهاب فقط من موسكو إلى دبي على متن رحلات «طيران الإمارات» عدة أضعاف إلى 2369 دولاراً للرحلات المغادرة بين يومى الأربعاء والجمعة، حسبما أظهرت بيانات الرحلات الجوية من «غوغل».

أربعة أشـخاص من موسـكو إلى دٍبي وسـيلحق بهم عدد آخـر في الأيام

القَلياــة المقبلة. كما قال مصدران مُطَلِعان أن مجموعة «روتشــيلد» تفكر في

نقل مصرفيين من روسيا، وأن أحد الخيارات قيد الدراسة هو دبي. ورفضت

وقالت المصادر أنه في حين برزت دبي كوجهة مفضلة للعديد من هؤلاء

وعند ســؤاله عن المدة التي يخطط المصرفيون لقضائها في دبي، قال أحد

وتتخذ السدول الخليجية موقفا محايدا حتى الآن من الغزو الروسي

ومن بين العوامل التي ترجح كفة دبي هي الخدمات اللوجستية. فبينما

أغلق عدد من الدول المجال الجوي أمام الطائرات الروسية بعد غزو أوكرانيا،

تعمل الرحلات بانتظام بين موسكو ودبي، وهي مركز مالي رئيسي على بعد

حوالي خمس ساعات من العاصمة الروسية بفارق توقيت زمني يبلغ ساعة

لأوكرانيا. كما أنها تتمتع بعلاقات وثيقة مع روسيا، لأسباب من بينها

الأشخاص، فقد أشار أحدهم إلى أن الوجهات الأخرى للمصرفيين المغادرين

المصادر، وهو متخصص في القطاع المالي كان يعمل في موسكو وانتقل إلى

الإمارة مؤخرا «لا توجد مدة محددة».

التعاون في إطار مجموعة «أوبك+» لمنتجى النفط.

بوتين: عقوبات الغرب على روسيا قد تؤدي لارتفاع هائل في أسعار المواد الغذائية عالميا

■ موسكو/روما - وكالات الأنباء: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن العقوبات التي يفرضها الغرب على بلاده رداً على هجومها على أوكرانيا قد تؤدي إلى ارتفاع هائل في أسعار المواد الغذائية عالميا، في وقت تعد روسيا من أكبر منتجي ومصدري القمح والحبوب وكذلك الأسمدة الضرورية للزراعة. وتتقاطع تصريحات بوتين هذه مع ما أفادت به منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو» أمس الجمعة بأن الأسعار العالمية للأغذية والأعلاف قد ترتفع بما تتراوح بين ثمانية و20 في المئة نتيجة للصراع الدائر في أوكرانيا، مما سيؤدي إلى قفزة في عدد الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية في شتى أنحاء العالم.

وفي تقييم أولي للغزو الروسي لأوكرانيا، قالت «فاو» أنه لم يتضح ما إذا كانت أوكرانيا ستكون قادرة على جنبي المحاصيل إذا طال أمد الصراع إلى جانب حالة من عدم اليقين تحيط أيضا بصادرات

الغذاء الروسية. وأشارت إلى أن روسيا أكبر مُصدر للقمــح في العالم بينما جـــاءت ِأوكرانيا في المرتبة الخامســة، وأنهما توفران معــاً 19 في المئة من الإمدادات العالمية من الشعير و14 في المئة من إمدادات القمـح وأربعة في المئة مـن الذرة وهو ما

يشكل أكثر من ثلث صادرات الحبوب العالمية. وقال بوتين في اجتماع حكومي لمناقشــة تبعات العقوبات الغربية التي فرضت على بلاده أن «روسيا وبيلاروس من أكبر مزودى الأسمدة المعدنية. إذا استمروا في اختلاق المشكلات للتمويل داع لتحميلنا اللوم». والخدمات اللوجستية الخاصة بتسليم سلعنا، عندئذ ســترتفع الأسعار وهذا ســيؤثر على المنتج النهائي، السلع الغذائية».

من جهة ثانية شدد على أن روسيا تُبقي على صادراتها من المحروقات رغم النِزاع في أوكرانيا والعقوبات الدولية، معتبرا أن موسكو غير مسؤولة عن ارتفاع الأسعار العالمية. وقال «نحترم

«حتّى نظام نقل الغاز فـي أوكرانيا مملوء بالكامل بموجب عقود». وقال أيضا «يجب حماية حقوق المستثمرين

روسیا، بشکل موثوق». وأشار الرئيس الروسي إلى أن العقوبات الغربية على موسكو بدأت تلحق الضرر بالولايات المتحدة وأوروبا، مضيفا القول «أسعارهم ترتفع لكنه ليس ذنبنا. إنها نتيجة حساباتهم الخاطئة. لا

الأجانب والزمــلاء الذين يعيشــون ويعملون في

ووبخ واشنطن بشأن مساعيها للتوقيع على عقود طاقة مع إيران وفنزويـــلا، اللتين تعتبرانهما من الخصوم. وأضاف «إنهم يحاولون بأي ثمن التوصل إلى اتفاق مع الدول التي هم بنفسهم فرضوا عليها قيودا غير قانونية». وتابع «وهم أيضا مستعدون للسلام مع إيران والتوقيع فوراص على

كل المستندات، ومع فنزويلا، ذهبوا إلى فنزويلا للتفاوض معهم». من جهـة ثانية أقر بوتين بأن الروس قد يكونون

قلقين بشان تعطل الإمدادات لكنه قال أنه ليس من

مشكلة لا يستطيع الكرملين حلها. وأضاف «واضح أنه في أوقات كهذه يرتفع دائما طلب الناس على فئات معينة من السلع، لكن ليس لدينا شك في أننا سـنحل تلك المشكلات في الوقت المناسب بطريقة هادئة، وسيتلمس الناس طريقهم

ورأى أن الأزمـة الحالية سـتجعل البلاد أقوى قائلا «بنهاية الأمر سيؤدي كل هذا إلى تعزيز استقلالنا و سيادتنا». وقال أن الماضي السوفياتي لموسكو سيساعد الروس على التكيّف معتبرا أن روسيا «لطالما» عاشت في ظلُّ عقوبات. وتابع نجتاز هذه المرحلة» داعيا الروس إلى «التكيف مع الوضع الحالي».

روسيا تشدد القيود على الشركات الأجنبية المفادرة

■ موسكو - أ ف ب: أعلن مكتب النائب العام الروسي أمس الجمعة تشديد القيود على الشركات الأجنبية التي قررت مغادرة البلاد على خلفية غزو أوكرانيا. وعلقت مجموعة من الشركات - من «إتش.أند.إم» وصولا إلى «ماكدونالدز» وإيكيا»-عملها في روسيا رداً على التحرّك العسكري ضد أوكرانيا.

وقال النائب العام في بيان «سيفرض المُدَّعون رقابة صارمة على الالتزام بقانون العمل، بما يشمل بنود عقود التوظيف وإجراءات دفع الرواتب وتحديد حجمها». وذكر أن الإجراء اتخذ «لضمان مصالح أصحاب المشاريع والموظفين من أصحاب الضمير» في الشركات التي أعلنت أنها ستغادر البلاد،

وقالت النيابة وإن كل حالة من حالات تعليق النشاط في روسيا «ستخضع لتقييم قانوني» بشأن أي إشارة لإفلاس وهمي أو متعمد، مع الإشارة إلى أنَّ القانون الجنائي يعاقب على هذَّه كما أشارت إلى «عدم جواز» الرفض من جانب واحد لالتزامات الشركات التي تخطط

وفي مواجهة موجة من العقوبات التي تسببت في انخفاض الروبل وتسريع التضخم المرتفع أساسا، اتخذت روسيا تدابير لوقف هروب العملات الأجنبية ورؤوس الأموال قدر

الإمكان. وقال الرئيس الروسيي فلاديمير بوتين أمسٍ الأول، بدون أن يستخدم كلمة «تأميم»، أن الشركات الأجنبية التي تغادر بلاده يجب أن تمنح «لأولئك الذين يرغبون في تشغيلها».

ألمانيا: القيود على الصادرات الغذائية ليست الحل لمواجهة ارتفاع الأسعار

■ هامبورغ/كيـل - وكالات الأنباء: قال وزيـر الزراعـة الألماني جيم أوزدمير أمس الجمعة أن أسواق الغذاء العالمية يجب أن تظل مفتوحة دون قيود على الصادرات لضمان الإمدادات للدول الفقيرة، خاصة بعد أن تسبب الصراع في أوكرانيا في رفع الأسعار وشَح الإمدادات.

وتصاعدت أزمة الغذاء العالمية هذا الأسبوع مع فرض قيود على تصدير المواد الغذائية من جانب مجموعة متزايدة من كبار البلدان المنتجة التي تسعى إلى إبقاء الإمدادات الغذائية الحيوية داخل حدودها.

وكان أوزدمير يتحدث قبل اجتماع لوزراء الزراعة في مجموعة الدول السبع الكبرى الذي استضافته ألمانيا لمناقشة تداعيات الصراع في أوكرانيا على الأمن الغذائي العالمي. وتتولى ألمانيا حاليا رئاسة مجموعة السبع.

وقال أوزدمير «يجب أن نتأكد من أن الحبوب المتوفرة متوفرة بشكل عادل وبأسعار معقولة». وتضرر مستوردو الحبوب على مستوى العالم من

ارتفاع الأسعار بعد التوقف المفاجئ للصادرات من أوكرانيا والانخفاض الحاد في الإمدادات الروسية في أعقاب الصراع الذي تسبب في إغلاق الموانئ.

. وقفزت أســُعار القمح إلى أعلى مســتوياتها فــي 14 عاماً. وتوفر روسيا وأوكرانيا ما يقرب من 30 في المئة من صادرات القمح العالمية وهما أيضا من كبار مُصدري زيوت الطعام.

وأبدى أوزدمير قلقه بشأن تأثير ارتفاع الأسعار وقلة الإمدادات على أفقر دول العالم، بما في ذلك تعطل شحنات المساعدات الغذائية التي يقدمها «برنامج الغذاء العالمي» وهو منظمة مساعدات إنسانية تابعة للأمم المتحدة.

وقال أوزدمير «تعتمد العديد من الدول على الإمدادات من روسيا وأوكرانيا... بالنسبة لبرنامج الأغذية العالمي فالأمر أكثر خطورة إذ يأتي 50 في المئة (من الإمدادات) من البلدين». من جهة ثانية ذكر معهد كيل الألماني للاقتصاد العالمي «آي.إف. دبليو» أن غياب أو كرانيا كمُورِّد للحبوب سيعرِّض الإمدادات الغذائية لسكان افريقيا على وجه الخصوص

وقال الباحث في الشوون التجارية لدى المعهد، هيندريك مالكوف، في بيان صادر عن المعهد «نتيجة للحرب، من المرَجِّح أن تنفصل أوكرانيا عن الاقتصاد العالمي في البداية، حيث ســتُقطع طرق التجارة وتُدمر البنية التحتيــة، ومن المرَجَّح أن تتجه جميع قوى الإنتاج المتبقية نحو اقتصاد الحرب».

وأضاف «بما أن أوكرانيا واحدة من أهم مصدري الحبوب فى العالم، وخاصة بالنسبة للقارة الافريقية، فإن هذا سيؤدي إلى تفاقم وضع الإمدادات هناك بشكل ملحوظ». وحسب المعهد، فإن العواقب بالنسبة لألمانيا ستكون «أقل

وقام خبراء الاقتصاد لدى المعهد بمحاكاة العواقب طويلة

المدى لوقف التجارة في القمح والحبوب الأخرى من أوكرانيا إلى افريقيا، وأظهرت المحاكاة أن تونس ومصر على وجه الخصوص ستتأثران سلباً من ذلك. وجاء في البيان «في تونس سينخفض إجماليي واردات البلاد من القمح بشكل دائم بنسبة تزيد عن 15%، وواردات الحبوب الأخرى بنسبة

وأضاف البيان «مصر سيتراجع استيرادها من القمح بنسبة تزيد عن 17%، وباقي الحبوب بنسبة تزيد عن 19%. وبالنسبة لجنوب افريقيا ستبلغ نسبة التراجع 7/ للقمح و16 / للحبوب الأخرى». كما يرى الباحثون عواقب حساسة بالنسبة للعديد من البلدان الأخرى، مثل الكاميرون والجزائر وليبيا وإثيوبيا وكينيا وأوغندا والمغرب وموزمبيق.

وقال مالكوف «الأهمية المركزية لأوكرانيا بالنسبة لإمدادات الغذاء في افريقيا واضحة من حساباتنا النموذجية، خاصة في البلدان التي تستهلك أنواع الحبوب التي تشتريها من السوق العالمي... لا يمكن استبدال أو كرانيا كمورد للحبوب، حتى على المدى الطويل. غيابها سيؤدي إلى تدهور الإمدادات لافريقيا وسيرفع الأسعار أيضا».

وحسب توقعات المعهد، ستكون الدول الغربية أقل تأثرا بغياب أوكرانيا كمورد للحبوب، حيث إن هذه الدول لا تعتمد بشكل كبير على واردات الحبوب ويمكنها تعويض النقص بشكل أفضل.

12

8

6

امريكا: ارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية

إلى أعلى مستوياتها منذ أربعين عاما

مؤشر أسعار نفقات الاستهلاك الشخصى، نسبة التغير بين عام وآخر

التضخم في الولايات المتحدة

توقع هبوط إجمالي ناتج روسيا المحلي بسبب العقوبات بنسبة 15% العام الحالى

■ نيويــورك – رويترز: أظهر تحليل أجراه «معهد التمويل الدولي» أن الاقتصاد الروســي سينكمش في عام 2022 بنحو 15 في المئة بسبب شدة العقوبات المفروضة بعد غزو أوكرانياً، وسيكون لارتفَّاع أسعار السلع الأساسية تأثيرات سلبية في الأسواق الناشئة. وخفض المعهد توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي لروسيا لعام 2022 بمقدار 18 نقطة

ُساس (0.18٪ نقطة مئوية)، بعد أن كان يتوقع في السابق نموا نسبته ثلاثة في المئة. وقال المعهد في مذكرة وقعتها مجموعة من الاقتصاديين «قد يؤدي المزيد من التصعيد للحرب إلى مزيد من المقاطعة للطاقة الروسية، الأمر الذي من شانه أن يضعف بشدة قدرة روسيا على استيراد السلع والخدمات، مما يعمق الركود». ومن المتوقع أن يكون الانكماش الاقتصادي حاداً وأن يبلغ ضعف مستواه خلال الأزمة

ومع ذلك، جاء في المذكرة إنه بالنظر إلى الاقتصاد الروسي الصغير نسبياً وتحركات وسكو الخاصة للانعزال عن الأسواق المالية العالمية، فإن المعهد لا يتوقع تأثر الأسواق

وأضافت «بدلا من ذلك، نعتقد بأن شرق أوروبا وغربها سيتأثران من خلال تعرضهما للتصدير لروسيا، وهو أمر بدأت الأسواق للتو في الشعور به». وستخرج أمريكا اللاتينية غير متأثرة إلى حد بعيد، في حين أن التأثيرات على افريقيا

وأجزاء من آسيا، ومنها الصين، ستكون معتدلة. ويختلف التَّأثير المباشر باختلاف تعرض كل دولة لأسعار السلع سواء كمستورد أو مصدر. وجاء في مذكرة المعهد أن «أمريكا اللاتينية ستستفيد من تحسين معدلات التبادل التجاري بين العديد من مصدري السلع الأساسية».

وأضافت «في غضون ذلك، لا بدوأن تؤثر التداعيات السلبية في الغالب على شرق أوروبا عن طريق التجارة ومستوردي السلع من خلال ارتفاع أسعار النفط والقمح، مع التركيز على

صندوق النقد الدولي سيخفض توقعاته للنمو العالمي بسبب تداعيات الحرب في أوكرانيا

■ واشـنطن – أف ب: أعلنت كريســتالينا غورغييفا، الديرة العامة لـ»صنــدوق النقد الدولي» أن الصندوق سيخفض الشهر المقبل توقعات النمو العالمي بسبب الحرب في أوكرانيا منبهة من أن تُخلف روسيا عن سداد دينها «لم يعد حدثا غير مُرَجَّح». ويُعقد صندوق النقـد و البنك الدوليين اجتماعات لربيع نصف السنوية بشكل افتراضي بدءاً من الثامن عشر من نيسان/أبريل المقبل.

وقالت خلال لقاء مع بعض الصحافّيين مســاء الخميِس «ســيكون هناك تأثير مأســوي للحرب على أوكرانيا. لدينا انكماش كبير في روسيا ونرى التأثير المُرجَّح على توقعاتنا للاقتصاد العالمي». وأضافت خخفض الشهر المقبل توقعاتنا للنمو العالمي». وشددت غورغييفا على أن الاقتصاد العالمي لم يتعاف بالكامل بعد جائحة كوفيد—19 التي تسببت بــ»أزمة ليست كسائر الأزمات، وهو يمر الآن بمرحلة دونها صدمة» أكبر بعد. ومضت تقول «حصل ما لا يمكن تصوره، حرب في أوروبا».

وبالنسبة للتداعيات على روسيا، قالت غورغييفا أن العقوبات «غير المسبوقة» التي فرضها الحلفاء تؤدي إلى «انكماش حاد في الاقتصاد الروسي وركود عميق». وعددت التداعيات على روسسيا ومنها تراجع هائسل في قيمة العملة ما يؤدي إلسى ارتفاع التضخم

وانهيار القدرة الشرائية ومستوى عيش غالبية المواطنين الروس. وقالت أن «التداعيات على الدول المجاورة ســتكون كبيرة أيضاً، لا ســيما تلك التي لها روابط وثيقة بالاقتصادين الأوكراني والروسي» ذاكرة دول آسيا الوسطى ومولدِافيا ودول البلطيق. وأكدت أن تخلف روّسيا عن سداد مستحقات دَينها «لم يعد حدثاً غير مُرَجِّح»، مشيرة إلى أن المشكلة ليست في توافر المال بل عجزها عن استخدامه بعد قطع البلاد عن النظام المالي لعالمي.

و أضافِّت «لن اتكهن حول ما قد يحصل أو لا يحصل، بل اكتفي بالقول إن تخلُّف روَّســيا عن الدفع لم يعد حدثا غير مُرَجِّح».

وشددت على أن الصندوق ومقره في واشنطن ليس لديه برنامج مع موسكو بل يريد أن يساعد أوكرانيا بشكل أكبر. وأقر الصندوق الأربّعاء الماضي مساعدة طارئة قدّرها 1.4 مليار دولار لكييف.

التضخم والحرب في أوكرانيا يهددان النمو في بريطانيا

■ لندن – أف ب: بعد انتعاش قياسي في العام 2021، أصبح الاقتصاد ومستويات المعيشة بين الأسر في المملكة المتحدة مهددين بسبب الحرب في أوكرانيا التي تغذي التضخم المتصاعد مع تعرّض وزير المال ريشى سوناك لضغوط لكى يتحرّك.

و إرتفع الناتج المحلي الإجمالي البريطاني في كانون الثاني/يناير بنســبة 0.8٪ بعد انخفاض بنسبة 0.2٪ في كانون الأول/ديسمبر بسبب تفشــي المتحورة أوميكرون والقيود الصحية، حسبما أفاد مكتب الإحصاءات الوطنى أمس الجمعة.

وِأدّت عـودة الزّبائن إلى المتاجر والمطاعم إلى انتعاش الحركة، لكـن رغم الأداء الأفضل من المتوقع، يتوقع الاقتصاديون أن تشهد البلاد تباطؤاً في النمو بسبب ارتفاع الأسعار الذي سيُلقي بثقله على

وقال ريشي سوناك في بيان «نعلم أن غزو أوكرانيا من قبل روسيا يؤدي إلى عدم استقرار اقتصادي مهمّ وسنستمرّ في مراقبة تأثيره على المملكة المتحدة». لكنه شدّد على أن «من الضروري أن نكون إلى جانب الشعب الأوكراني للدفاع عن قيمنا المشتركة

الفئات الأكثر حاجة لدفع فواتير الطاقة المستمرّة بالارتفاع، لكن قد يبدو ذلك غير كاف. ويتَّفق المِحللون على أن التضخم سـيتجاوز بسهولة أحدث تقديرات بنك إنكلترا ٱلمركزي الذي توقَّع ذروة 7.25٪ في نيسان/أبريل. وقد يصل مســـتوى التضخم إلى 8.7٪، حســبما يفيد مركز البحوث الاقتصادية والأعمال «سي.إيه.

وكان سوناك قد أعلن في مطلع شباط/فبراير عن مساعدات بقيمة 9 مليارات جنيه إسترليني لمساعدة

بي. آَر»، ما قد يُخفضَ مستوى معيشَة البريطانيين بشــكل كبير هذا العام بمعدّل 2553 جنيه استرليني (أكثر من 3000 يورو) للأسرة الواحدة. وحسب معهد الدراسات المالية (آي.إف.إس)، يواجه وزير المال، الذي يدعو إلى التقليدية في الموازنة بعِد الانفاق الكبير الذي تسببت به الأزمة الصحية، معضلة بين انفاق واقتراض مليارات إضافيَّة أو ترك

الأسر تواجه صدمة على دخلها هي ربما الأكبر منذ مطلع سبعينيات القرن الماضي. وســيُلقى سوناك في 23 آذار/مارس «خطاب الربيع» وهو نوع من العرض المصغر لموازنة الدولة أمام ويعتبر كبير الاقتصاديين في «كابيتـال ايكونوميكس» بول ديلز أنِ الحكومة قادرة على تحمّل المزيد

من الاقتراض لتخفيف الضربة على القوة الشرائية للأسر، مشييراً إلى أن المملكة المتحدة التي تُنتج الهيدروكربونات أقل اعتمادًا على منتجات الطاقة من روسيا مقارنة بباقي دول أوروبا. لكنه يرى أن الأســر ستشعر فوراً، بعد خطوة مماثلة، بـ»الضرر الذي يلحق بالدخل الحقيقي المتوفّر للأسر» بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والزيادات الضريبية المقرر حصولها في نيسان/أبريل.

وتعتبر الخبيرة الاقتصادية في شركة «كي بي أم جي» يائيل سلفين أن «دينامية النمو سيُعرقلها ربمِا النزاع في أوكرانيا، مع أسعار مواد أولية مرتفعة أكثر ومتقلَّبة أكثر، وشحّ في المواد الأساسية التي تؤثر على الإنتاج والتي تؤدّي إلى ازدياد التضخم». وقد يتراجع النَّمو إلى 3.3٪ هذا العام وأقل من 1٪ العام المقبل حسب قولها، ما يشكِّل ضربة للاقتصاد

البريطاني الـذي وصل النمو فيه إلى 7.5٪ في العام الماضي (أقوى زيادة مسـجّلة بين اقتصادات دول مجموعة السبع) بعد انكماش تاريخي بلغ 9.4٪ قبل عام بسبب جائحة كوفيد—19 (أقوى تراجع مسجّل بن اقتصادات دول مجموعة السبع).

و مسن المتوقّع أن يرفع الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الأمريكي) الأسبوع المقبل أسعار الفائدة للمرة الأولى منَّذ بدء جائحة كوفيد-19، في إطار سعيه لاحتواء ارتفاع الأسعار الذي يؤثر على التعافى الاقتصادي. لكن محلِّلين يحذَّرون من صدمة جديدة آتية من جراء العِقوبات المفروضة على روسيا التي تعد منتجاً كبيراً للنفط والغاز.

وقالت الخبيرة في مركز «أوكسفورد إيكونوميكس»، كاثي بوستيانشيتش، أن كبير من جراء تفاقم مشاكل سلاسل الإمداد».

وبات ارتفاع معــدّل التضخّم يؤثر على التأييد

لكنه قال إن «الأمريكيين يجب أن يدركوا أن الأثمان التي نجعل بوتين ورفاقه يدفعونها أكثر إيلاما بأشو اط من تلك التي ندفعها». وحذرت الخبيرة في مرّكز «هاي فريكون

بالتزامن مع ارتفاع الأسعار قد يؤدي إلى خفض

ويأتي ارتفاع الأسعار من جراء المشاكل التي

الاستهلاكية في الولايات المتحدِة الشهر الماضي إلى أعلى مستوياتها منذ 40 عاماً، في حين لا يزال أكبر اقتصاد في العالم يرزح تحت وطأة تضخم متسارع تفاقمه تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا. وارتفع مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 7.9 في ألمئة في شباط/فبراير مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، في أكبر زيادة له منذ كانــون الثاني/ينايــر 1982، مع ارتفاع أســعار البنزين والمواد الغذائية والإسكان، وفق ما أعلنت وزارة العمل ليل الخميس/الجمعة بتوقيت

«الحرب بين روسيا وأوكرانيا تصب مزيداً من الزيت على معدَّل التضخُّم الملتهب من خلال ارتفاع أسعار الطاقة و المواد الغذائية والسلع الأساسية»، مشيرة إلى أن ارتفاع الأسعار «يتسارع بشكل

إيكونوميكس»، روبيل فاروقى، من أن إقدام الاحتياطي الفدرالي على رفع أسعارالفائدة

الحرب في أوكرانيا إذا طال أمدها «إلى مزيد من الارتفاع في الأسعار»، واعتبرت أن «ارتفاع الأسعار قد يـؤدي إلى خفض الإنفاق الأسري في حين يتهيّأ الاحتياطي الفدرالي إلى التصدي لتراجع الطلب».

تواجه سلاسل الإمداد والنقص في المكونات واليد العاملة والطلب الكبير للمستهلكين الأمريكيين، بعد تعافى الاقتصاد الأمريكي من الأزمة التي

■ واشنطن - أف ب: ارتفعت أسعار السلع

للرئيس جو بأيدن الذي تراجعت شعبيته مع ارتفاع الأسعار الذي تواصل طوال العام الماضي. وبعد صدور تقرير وزارة العمل، حذَّر الرئيس الأمريكي في بيان من تداعيات «رفع بوتين للأسعار"، وأقر بأن هذا الأمر سيكون مكلفا

ورجّحت في مقالة تحليلية أن تؤدي تداعيات

2 0 -2 1960 1950 1970

المصدر: بنك الاحتياطي الفيدرالي في سانت لويس

نجمت عن كوفيد-19 ومساهمة الإنفاق الحكومي في زيادة مداخيلهم، وفي مقارنة مع شهر كانون الثاني/يناير، ارتفع مؤشر أسعار السُّلع الاستهلاكية في شباط/فبراير بنسبة 0.8 في المئة، علما بأن هذا المعدّل كان ضمن

الهامش المتوقّع، وبأنه أعلى بنسبة 0.2 في المئة مقارنة مع الشهر السابق. و شكل ارتفاع نسبته 6.6 في المئة في أسعار البنزين ثلث الزيادة الشهرية التي سجّلها مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية، فيما سُـجُلت أسعار المواد الغذائيــة والبقالة ارتفاعا نســبته 1.4 في المئة، وهو الأعلى للفئتين منذ نيسان/أبريل 2020. كذلك ارتفعت كلفة الإسكان على غرار الإيجارات بنسبة 0.5 في المئسة مقارنة بكانون

الثاني/يناير، علما بأنها ارتفعت بنسبة 4.7 في

وقال الخبير في مركز «بانثيون ماكروإيكونوميكس» إيان شيفردسون أن «تواصل التسارع في ارتفاع الإيجارات سيشكل مشكلة حقيقية، لكن نموذجنا متوسط الأمد، المدفوع بأسعار المنازل والأجور وعوامل أخرى، يشير إلى أنه ليس مُرَجَّحا».

1980

المئة على أساس سنوي، وفق التقرير.

وباستبعاد الأسعار المتقلبة للمواد الغذائية والطاقة، يكون مؤشر أسعار السلع الاستهلاكية قد سجّل في شـباط/فبراير ارتفاعاً شهرياً قدره 0.5 في المئة، أي أقل بشكل طفيف مقارنة بكانون الثاني /يناير، وارتفاعاً سنوياً قدره 6.4 في المئة

مقارنة بالعام السابق. وتُعَد سياسات البنك المركزي الأمريكي العنصر الأكثر فاعلية في التصدي للتضخم، وقد أعلن

AFP مسـؤولوه بكل وضوح أنهم سيرفعون الأسبوع المقبل أُسعار الفائدِة التي تقارب الصفر حاليا، في خطوة ستضع حداً لسياسة التيسير النقدي التي اعتمدت مع بلدء الجائحة والتي يُحمِّلها مراقبون المسؤولية عن ارتفاع الأسعار. وتوقعت بوستيانشيتشأن يعمد الاحتياطي

2010

2000

1990

2020

7.9%

فرابر 2022

التي تواجهها حاليا الأسواق المالية من جراء الحرب في أوكرانيا» ستدفع المركزي إلى التأني. كذلك توقعت أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط والغاز من جراء العقوبات المفروضة على روسيا التي تعد منتجاً أساسياً «في المدى القريب إلى ذروة التضخم وإلى تراجعه بوتيرة أبطأ مما كان يرتأى خلال العام 2022».

الفدرالي إلى رفع أسعار الفائدة مراراً هذا العام،

لكنها حذرت من أن «ازدياد الضبابية والصدمة

الهند تدرس آلية لتسهيل التبادل التجاري مع روسيا بالعملات المحلية وليس الدولار

■ نيودلهي – دبأ: ذكرت مصادر مُطلِعة أن الهند تدرس تطبيق آلية لتسهيلُ التبادل التجاري مع روسَيا باستخدام العملات المحلية بدلا من الدولار، ومن المتوقع صدور قرار في هذا الشان

ونقلت وكالــة بلومبرغ للأنباء عن المصــادر قولها أن الحكومة تدرس كيفية تسوية المعاملات التجارية بين البلدين بالروبل الروسي والروبية الهندية، في الوقت الذي بلغت فيه قيمة الصادرات الهندية التي لم يتم تسديد قيمتها لدى روسيا نحو 500

مليون دولار، بعد العقوبات التي تم فرضها على البنوك الروسية. وأوضحت المصادر أنه تجري حاليا مشاورات مع بنك الدولة الهندي ومصرف «يو .سي. أو » و بعض البنوك التجارية بشان إمكانية تفعيل مثل هذه الآلية. ولم يتسن الحصول على تعقيب من الحكومة أو بنك الاحتياطي

الهندي بشأن هذه التقارير. وتشير البيانات إلى أن حجم التجارة الثنائية بين روسيا والهند يبلغ نحو 10.8 مليار دولار بما يمثل أقل من 1.5 في المئة من إجمالي

حجم التبادل التجاري في الهند. غير أن العقوبات الدولية والقيود المالية التي فرضت على موسكو في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا أدت إلى اضطراب سلاسـل الإمداد وارتفاع اسعار السلع، وهو ما أدى إلى قفزات تضخمية في اقتصاديات دول نامية مثل الهند. وفي إطار الآلية المقترحة، سـوف يتم إيداع الروبل الروسي في البنوك الهندية قبل تحويله إلى الروبيـة الهندية أو العكس، على أن تستخدم هذه المبالغ في تسوية قيمة المعاملات التجارية بين

الدوري الإنكليزي

■ لندن – أف ب: عزز تشلسي الذي يعانى من أزمة ادارية بعد تجميد أصول مالكه رجل الاعمال الروسي رومان ابراموفيتش ومنعه من بيعه من الحكومة البريطانية، مركزه الثالث في الدوري الانكليزي بالعودة بالفوز من أرض نوريتش 3–1.

ورفع تشلسي رصيده في المركز الثالث الى 56 نقطة متقدما بفارق 8 نقاط عن أرسنال الذي يملك مباراتين مؤجلتين عنه. واستمر مدرب تشلسي توماس توخيل في استبعاد المهاجم روميلو لوكاكو من التشكيلة الاساسية (شارك في الدقائق العشر الاخيرة) بعد تراجع مستواه في الآونة الاخيرة. وافتتح الفريق اللندني التسجيل مبكرا بواسطة مدافعه تريفور تشالوبا بتمريرة من مايسون ماونت بعد مرور 3 دقائق. وسرعان ما أضاف ماونت الثانى قبل مرور ربع ساعة. بيدان نوريتش ظهر بشكل معاير في الشوط الثاني ونجح في تقليص القارق من رككة جزاء نفذها هدافه تيمو بوكي اثر لمسة يد من تشالوبا داخل المنطقة (69). وكانت الكلمة الاخيرة لتشلسي الـذي سـجل لـه كاي هافيرتــز الهدف الثالث في الدقيقة الاخيرة مستغلا تمريرة البديل نغولو كانتي. وتابع نيوكاسل سلسلة انتصاراته بقوزه على ساو ثهامبتون 2-1 في عقر دار الأخير. وتقدم ساوثهامبتون بهدف لستيوارت ارمسترونغ (25)، ورد نیوکاسل بهدفين للوافدين الجديدين اليه في الانتقالات الشتوية الاخيرة، كريس وود (32) وبرونو غيماريش (52).

وسحق ولفرها مبتون مضيفه واتفورد أنهى الموسم الماضي وصيف الجاره برباعية نظيفة تناوب على تسجيلها المكسيكي راؤول خيمينيز (13) وخوان هيرنانديز (18 خطأ في مرماه) ودانيال بودينس (21) وروبن نيفيش (85). وعمق استون فيلا جروح ليدز المهدد بالهبوط بفوزه عليه 3-صفر في عقر داره حملت تواقيع فيليب كوتينيو (22) والمدافع ماتي كاش (66) وكالوم تشامبرز (73). وتتجه الأنظار اليوم الى ملعب "أولد

ترافورد ميث يتواجه مانشستر يونايتد مع ضيفه توتنهام ضمن المرحلة التاسعة والعشرين، في لقاء مصيري للصراع على المشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل. ويدخل يونايتد اللقاء في حالة معنوية صعبة جدا بعد السقوط القاسي في المرحلة الماضية على أرض جارة مأنشستر سيتى حامل اللقب والمتصدر (1-4)، ما جمد رصيده عند 47 نقطة في المركز الخامس بفارق نقطة خلف أرسنال الرابع الأخير المؤهل لدوري الأبطال. وما يزيد من صعوبة موقف "الشياطين الحمر" أن أرسنال يملك ثلاث مباريات مؤجلة، في حين أن خصمهم المقبل توتنهام يتخُلف عنهم بنقطتين فقط مع مباراتين مؤجلتين أيضاً في جعبته. وإدراكاً منه بصعوبة الموقف، شدد قلب الدفاع هاري ماغواير بعد الهزيمة القاسية أمام السيتي على ضرورة أن يحقق الفريق سلسلة انتصارات متتالية من الآن وحتى نهاية الموسم الذي دخل مراحله العشر الأخيرة، إذا أراد المشاركة في، دوري الأبطال الموسم المقبل. وبعدما

يونايت صفوف هذا الموسم بحثا عن لقب أول في جميع المسابقات منذ 2017 حين أحرز كأس الرابطة وأول في الدوري منذ 2013، باستعادته النجم كريستيانو رونالدو وضم جايدون سانشو ورافايل فاران. لكن الأمور لم تسر كما يشتهى النادي الذي يستضيف توتنهام وعينه على الموقعة الشاقة الأخرى التى تنتظره الثلاثاء على أرضه ضد أتلتيكو مدريد في إياب ثمن نِهائي دوري الأبطال (تعادلا ذهاباً 1-1). لكن كي يحقق ماغواير ورفاقه رغبتهم ببدء سلسلة مصيرية من الانتصارات بعد تعادل مخيب على أرضهم صفر-صفرمع واتفورد ثم الخسارة القاسية أمام السيتي، عليهم تقديم جهود مضاعفة اعتباراً من اليوم في مباراة صعبة للغاية ضد فريق خرج منتصراً بسداسية نظيفة من آخر زيارة له الى "أولد ترافورد" في المرحلة الرابعة من الموسم الماضي. صحيح أن يونايتد رد على خصمه اللندني بحسمه المواجهتين التاليتين على أرض سبيرز 3-1 و3-صفر، لكنه يواجه تحديا كبيراً ضد رجال المدرب أنتونيو كونتي الذين أسقطوا السيتي في معقله 3-2 في المرحلة الـ26، وهم قادمون من فوز كاســح علــى إيفرتون 5ــصفــر بفضل ثلاثية من قائدهم المتألق هاري كاين، إلا أنهم يعانون من تأرجح غريب في النتائج ولم يحققوا فوزين على التوالي على صعيد كافة المسابقات منذ التاسع

السيتي، ووصل الى نهائي "يوروبا

ليخ " حيث خسر أمام فياريال، عزز

من كانون الثاني/يناير. وما يزيد من صعوبة يونايتد في محاولة ضمان مقعده في دورى الأبطال الموسم المقبل، أن ما زال بانتظاره مواجهات شاقة جدا من الآن وحتى نهاية الموسم ضد ليفربول وليستر وإيفرتون وأرسنال

ماونت نجم تشلسى المتألق سجل الهدف الثاني أمام نوريتش

تشلسي «المأزوم» يعزز مركزه الثالث... ومانشستر يونايتد وتوتنهام في مواجهة مصيرية اليوم

وتفتتح المرحلة اليوم بلقاء ليفربول مواصلة المشوار لفوزه ذهابا 2-صفر، كي يقلص الفارق الذي يفصله عن وبرايتون، حيث ستكون الفرصة السيتي المتصدر الى ثلاث نقاط فقط، سانحة أمام فريق المدرب يورغن أقله حتى الإثنين حين يختتم الأخير كلوب، القادم من سقوط على أرضه المرحلة في ضيافة كريستال بالاس. فى منتصف الأسبوع ضد الإنتر وسيكون ليفربول أمام فرصة لزيادة صفر-1 في إياب ثمن نهائي دوري الأبطال بدون أن يمنعه ذلتك من حدة الصراع على الصدارة مع السيتي

في المركز الرابع.

فى حال نجح الأربعاء بحسم مباراته المؤجِّلة من المرحلة الـ27، لكن المهمة لن تكون سهلة لأنه يحل ضيفا على أرسنال الذي يدخل لقاء الأحد في هذه المرحلة ضد ليستر باحثاً عن انتصاره الخامس تواليا وبالتالى تعزيز موقعه

مسؤول: بيع تشلسي سيتم من خلال الحكومة البريطانية

■ لندن - رويترز: بعدما فرضت عقوبات على الروسي رومان أبراموفيتش مالك نادي تشلسيي وأوقفت خططه لبيع النادي قالت الحكومة البريطانية أمس إن أي عرض لشراء النادي يجب أن يتم من خلال الحكومة.

وقال كريس فيليب وزير التكنولوجيا البريطاني: "طبقا لبنود الترخيص الحالية فلن يسمح ببيع النادي. لكن إذا ظهر طرف يرغب في الشراء فسيتعين على هذا المشتري أو على النادي اللجّوء للحكومـة وطلب تعديل البنود بما يسمح بإجراء عملية البيع". وقال متحدث باسم رجل الأعمال نك كاندي إن الأخير لا يزال مهتما بشراء النادي وإنه يعكف حاليا على دراسة العقوبات التي فرضت على أبراموفيتش، الذي خضع لضغوط عقب غزو بلاده روسيا لأراضى أوكرانيا، وعرض تشلسي للبيع الأسبوع الماضي لكن تجميد أصوله في بريطانيا والعقوبات المفروضة علية

تشلسي الذي صدر بعد العقوبات التي فرضت على أوقفت هذه العملية بموجب شروط الترخيص المنوح مالكــه أبرامو فيتش، وأضاف: "نحن على اتصال مســتمر للنادي الذي أصبح فعليا خاضعا للحكومة البريطانية. وقاّل تشلّسي إنه سيسعى لتغييرات في بنود الرخصة لتى يجب أن يعمل بموجبها. وأضاف: "نعتزم الدخول في مناقشــات مع الحكومة بما يتعلــق بنطاق التُرخيص. وسيشمل ذلك السعي للحصول على إذن للسماح للنادي بالعمل بشكل طبيعي قدر الإمكان ". وقال الوزير فيليبس: ًإذا شعر النادي أن بنود الترخيص الخاص به تحتاج إلى تعديل لتأمين الوظائف فسيكون بوسعه القدوم والتحدث

إلى الحكومة في أي وقت عن تغيير هذه البنود. الأمر الأهم

للحكومــة هو ضمان عــدم حصــول أبرامو فيتش على أي

مكاسب ماليةً . وقال متحدث باسم رئيس وزراء بريطانيا

بوريس جونسون إن الحكومة البريطانية ستنظر في

إمكانية إجراء تعديلات على البنود الحالية لترخيص

مع النادي ورابطـة الدوري المتاز حـول أي أمور تتعلق بالعقوبات والترخيص". وقالت شركة "تريفاغو" راعية تشلسي إنها تتطلع

للاستمرار في دعم النادي والتعامل مع ملاك جدد في أقرب وقت ممكن. وأضافت: "الغموض الذي يحيط بملكية النادي حاليا يشكل تحديا. ونحن نتطلع للاستمرار في دعم النادي. و نتطلع لانتقال الملكية إلى (ملاك جدد) بأسرع ما يمكن ونرغب في الاستمرار في دعم النادي خللال هذه العملية وتقديم أي معلومات عن الشراكة تطلب منا". ويوم الخميس قالت شبكة الهواتف المحمولة "ثرى" إنها أوقفت الشراكة مع النادي وطلبت منه إزالة شـعارها في حين قالت "هيونداي" إنها تدرس خطوتها التالية.

توخيل واثق في حل مشكلة تشلسي بنهاية الموسم

دوناروما يخرج عن صمته بعد اتهامه بالتسبب بخروج سان جيرمان من دوري الأبطال

■ لندن – رويترز: عبر توماس توخيل مدرب تشلسم عن ثقته في قدرة الحكومة البريطانية على حلَّ مشكلةً تشلسى ومساعدته على مواصلة عملياته بشكل طبيعي بنهاية الموسسم بعد العقوبات المفروضة على الروسسي رومان أبراموفيتش مالك النادي.

ويمكن لتشيلسي مواصلة خوض مبارياته ودفع رواتب لاعبيه وجهازه الفني، لكن لا يمكنه ضم أو بيع لاعبين حيث تحاول الحكومة حرمان أبراموفيتش من الاستفادة بأي شكل من الأشكال. وقال توخيل: "هناك مفاوضات ومحادثات جارية بشـــأن الترخيص. أثق في المســؤولين والحكومة لإيجاد حل يجعلنا نواصل الموسم ويساعدنا في ســوق الانتقالات الصيفية. فُوجئنا جمّيعاً بالأخبار ومنّ السابق لأوانه التخطيط لما سيحدث في الصيف". وستكون الجولة الأخيرة من مباريات الدوري

الإنجليزي المتاز في 22 مايو ايار مع إعادة فتح نافذة الانتقالات في يونيو/حزيـران. ومع مطالبـة الراعي الرئيسي لقميص تشلسي، شركة "ثري" لشبكات الهواتف المحمولة، النادى بإزالة شعاره وتعليق العلاقات بينهما، قال توخيل إن اللاعبين يمكنهم "وضع رسائل من أجل السلام" على قمصان الفريق بدلا من ذلك. لكن العقوبات أوقفت مساعى النادي لتجديد عقود المدافعين أنطونيو روديغر وسيزار أزبيليكويتا وأندرياس كريستنسن. وسـتنتهي عقودهم في نهاية الموسـم. وقــال توخيل: "نعم، الوضع تغير صباح الخميس، لست متأكدا من أننى الشخص المناسب للتحدث عن ذلك لأنه ليس لدي معلومات كاملة. كما قال النادي، هناك محادثات مع الحكومة. لذلك أنا بالتأكيد لا أعتقد أننى أهم شـخص

ضد فرق متواضعة في الفترة القادمة،

فبعد مواجهة امبولي، يلتقي كالياري،

بولونیا، تورینو وجنوی توالیا

وجميعها في القسم الثاني من جدول

وفي المقابل، تلقى الإنتر أنباء سارة

حول لاعب وسطه المؤثر مارسيلو

بروزوفيتش الذي تعرض للاصابة

خلال مواجهة ليفربول الانكليزي في

ایاب ثمن نهائی دوری ابطال اوروبا

ولم يكمل المباراة، لكنه سيكون جاهزا

لمواجهة تورينو. ويسعى الإنترالي

استعادة توازنه بعد خيبته القارية

ومواصلة صحوته المحلية في سعيه

الى الدفاع عن لقبه خصوصًا وأنه

سيخوض مواجهتين قويتين في

المرحلتين المقبلتين أمام ضيفه فيورنتينا

ومضيفه وغريمه التقليدي يوفنتوس.

ويتخلف الإنتربفارق نقطتين عن جاره

ميلان لكنه يملك مباراة مؤجلة ضد

يشارك في كل هذا ً .

الدوري الإيطالي

ميلان يريد التخلص

من عقدة الفرق المتواضعة

الترتيب.

■ روما – أف ب: يريد ميلان

المتصدر التخلص من عقدة الفرق

المتواضعة التي انتزعت منه نقاطا مهمة

فى الاونة الآخيرة عندما يستضيف

إمبولي الثالث عشر في المرحلة التاسعة

وغالبا ما قدم ميلان أفضل عروضه

فى مواجهة الفرق القوية وتحديدا جاره

الإنتر بعد فوزه عليه في الدوري الشهر

الماضى وانتزاعه التعادل السلبي معه

فى ذهاب نصف نهائى كأس ايطاليا،

ثم العودة بفوز ثمين على نابولي في

عقر دار الاخير الاسبوع الماضي لينفرد

بالصدارة بفارق نقطتين عن الإنترو 3

عن نابولي. لكن مشكلة ميلان إهداره

نقاطا ثمينة أمام فرق متواضعة كما

حصل معه مع ساليرنتينا صاحب

المركز الاخير (2-2) رغم انه تقدم

عليه مبكرا بهدف لجونيور ميسياس،

والأمر ذاته أمام أودينيزي 1-1.

ويخوض ميلان سلسلة من المباريات

والعشرين من بطولة أيطاليا.

الدوري الفرنسي

ا ف ب: حسرج الد جانلويجيي دوناروما عن صمته بعد حملة الانتقادات الَّتي طالته على خلفية خطأ ارتكبه ضد ريال مدريد في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ما سمح للأخير بالعودة وإقصاء

وارتكب دوناروما خطأ فادحاً في هدف التعادل الذي سـجله الريال، ما جعله عرضة لانتقادات لاذعة ليس من مشجعي النادي . وحسب، بل أيضاً من وسائل الإعلام الَّفرنسية وُلاســيما صحيفة "ليكيب" الرياضية، ووسط حديث في الصحافة الإيطالية عن رغبة دوناروما في العودة الى بلاده بعد موسم فقط على تركه ميلان، خرج الحارس البالغ 23 عاماً والمتوج الصيف الماضي بكأس أوروباً مع منتخب بلاده عن صمته بمنشّور على ″تويتر″ قال فيه: "الإقصاء من دوري الأبطال كان ضربة قوية. لـم يكن اليومان الماضيان سهلن، لكن من خلال لحظات صعبة من هذا النوع نستمد القوة ". وتابع قائد ميلان السابق: "الآن، يجب أن نفكر في الحاضر، أن نفوز بالدوري الفرنسي وأن أقدم كل شيء، كما فعلت دائماً، لهذا القميص، لهذا النادي ولجماهيرنا. فلنبدأ

فريقه باريس سان جيرمان.

من جديد معاً! هيا باريس″.

ودافع حارس يوفنتوس السابق وبارما الحالي المخضرم جانلويجي بوفون الذي ارتدى قميص سان جيرمان لموسم واحد،

براان احطاء من هدا مفيدة للتطور، إنها جزء من عملية التطور وأناً متأكد من أنه لن يكون لها أي تأثير سلبي لأن دوناروما أثبت فعلاً أنه يمتلك القوة للتغلب على اللحظات الصعبة ً . وتابع: "إنه صلب جداً بحيث لا يمكن أن يتأثر بكل الذي حصل. جيجيو هو أحد أفضل الحراس في العالم، وواحد من أفضل ثلاثة حراس مع كورتوا واعتبر الرئيس القطري لسان جرمان ناصر الخليفي والمدير الرياضي البرازيلي

ليوناردو والمدرب ماوريسيو بوتشيتينو أن بنزيمة ارتكب خطأ على الحارس الإيطالي قبل أن يسجل في شـباكِ النادي الباريسي. وكان الأولان مقتنعين تمامأ بذلك لدرجة أنهما واجها حكام المباراة في غرف ملابس ملعب "سانتياغو برنابيو" ما تسبب بفتح تحقيق بحقهما. وعلق بوفون على حادثة بنزيمــة ودوناروما، قائلاً: "أريد أن أكـون صادقاً تماماً، لــو كان ذلك في إيطاليا لاحتسب خطأ... لو حصل هذا الأمر معى كحارس، لغضبت جداً. من ناحية أخرى، لو أحتسب الحكم خطأ لأثار ذلك حفيظة لاعبي الريال". وتابع: "يمكنني أن أضيف أنه لو بقى جيجيو على الأرض، لحصّل شيء آخر (أي كانّ الحكم احتسب خطأ ضد بنزيمة). رأينا العِديد من اللاعبين يفعلون ذلك، لكنه كان نزيها (لم يسقط أرضاً لاقناع الحكم بالخطأ)".



دوناروما حارس سان جيرمان يصد كرة أمام الريال

الدوري الألماني البايرن وماكينته التهديفية في ضيافة هوفنهايم

■ برلين - أف ب: يسعى بايرن ميونيخ وماكينته الهجو مية إلى استعادة توازنه محليا عقب مهرجانه التهديفي في المسابقة القارية العريقة عندما يحل ضيفا على هوفنهايم اليوم في المرحلة السادسة والعشرين من بطولة

وضرب النادي البافاري بقوة الثلاثاء بفوز كاســح على ضيفه سالزبورغ النمساوي 7-1 في اياب ثمن نهائي دوري الأبطال بينها هاتريك لهدافه التاريخي روبرت ليفاندوسكي موجها إنذارا شديد اللهجة لمنافسيه قاريا ومحليا. وتراجعً مســتوى لاعبي بايرن ميونيخ في الآونة الأخيرة خصوصاً عندما واجه ســالزبورغ ذهابــا (1-1) وســقوطه في فخ التعادل امسام ضيفه باير ليفركوزن بالنتيجسة ذاتها نهاية الاسبوع الماضي في الدوري المحلي، قبل أن يستيقظ العملاق البافاري الثلاثاء بعرض رائع ومهرجان تهديفي أمام ضيفه النمساوي. وسيحاول البايرن تصحيح العيوب الدفاعية التي أضعفته في الأسابيع الأخيرة والابقاء على الاقل على فارق النقاط التسع التي تفصله عن مطارده المباشــر بوروسياً دورتموند الذي يخوض اختبارا سهلا نسبيا امام ضيفه أرمينيا بيليفيلد مع مباراة مؤجلة، وذلك قبل تسع مراحل على نهاية الموسم. لكن رحلة البايرن، الساعى إلى لقبه العاشر على التوالي، لن تكون نزهة لأن صاحب الأرض هوفنهايم انتفض في الأونة الاخيرة محققا أربعة انتصارات متتالية خولته الارتقاء الي المركز الرابع الاخير المؤهل الى المسابقة القارية العريقة الموسم المقبل بفارق نقطتين امام لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضى.



ليفاندوسكي نجم البايرن سيكون جاهزاً للمشاركة أمام هوفنهايم اليوم

الكرة الذهبية إدخال إصلاحات على الجائزة مع الاعتماد على الموسم الرياضي

■ باريس - أ ف ب: كشفت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية عن إدخال إصلاحات على قواعد جائزة الكرة الذهبية المرموقة التي تمنح سنوياً لأفضل لاعب ولاعبة، مع الاعتماد على نتائج الموسم الكروي 2021-2022 عوضاً عن السنة التقويمية.

وجرت العادة على توزيع جائزة الكرة الذهبية في نهاية السـنة التقويمية منذَّ إنشــائها في 1956، لكنهاً ستتوافق بحسب الإصلاحات الجديدة مع الموسم الكروي الذي يمتد من آب/أغسطس الى تموز/يوليو، كما سُتضم الآن لجنة تحكيم أصغر حجماً وستعتمد اختياراً أولياً دقيقاً ومعايير أوضح، وفق اللوائح الجديـــدة التي كشــفت ّفرانــس فوتّبـول ّ عنها فيّ نســختها. وقاّل رئيس التحرير، باسكال فيريه، إنهاّ 'فرصة لإعطاء دفعة جديدة. في السابق كان الحكم يصدر (بشان أفضل لاعب ولاعبة) بناء على نصف موسمين، والآن سيكون الأمر أكثر قابلية للقراءة ... وسيقام الحفَّل المقبل لتوزيع جوائز في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر 2022 لتحديد من كان الأفضل خلال الموسم الذي بدأ قبلها بعام، أي في صيف 2021، مع الأخَّد في الاعتبار بشكل خاص دوري الأبطال

(النهائي في 28 أيار/مايو). وتأتى هـذه الإصلاحات لتتناسب مع التعديل الكبير الذي طرأ على الروزنامة الكروية بنقل موعد كأس العالم للرجال من الصيف الى شهري تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر المقبلين، بهدف ملائمة الأجـواء المناخية لقطـر المضيفة. ومن

المؤكد أن النسخة المقبلة من الكرة الذهبية لن تأخذ في الحسبان أداء اللاعبين في مونديال قطر 2022، بلّ ســتتم مكافأتهم على جهودهم في نســخة 2023. وأدخلت "فرانس فوتبول" تغييـرات ملحوظة أخرى مثل إدخال النجم السابق ديدييه دروغبا في اللجنة المسؤولة عن اختيار القائمة المختصرة للمرشدين والتي تضم مســؤولي التحرير فــي المجلة وصحيفة "ليكيب" الرياضية، كما اتخذ القرار بتقليص حجم لجنة التحكيم التي ما زالت تضم صحافيين (واحد من كل بلد) لكن مع السماح لمثلى الدول الـ100 الأفضل تُصنيفاً عالمياً بِالمشاركة في التِّصويت على جائزة الرجال (عوضاً عن 170 ســابقاً)، والخمسين الأفضل تصنيفاً عند السيدات. ورأت "فرانسس فوتبول" أن هـذا الأمريضمن بان يقوم بالتصويت صحافيون من أصحاب "الخبرة"، وتم أيضاً تحديد معايير منح الجائزة: سيكون "الأداء الفردي" و"الشخصية الحاسمة والملفتة للمنافسين" المعيار الأول، قبل "الجانب الجماعي والألقاب التي تم الفوز بها" و"مكانة للاعب وتمتعه بالروح الرياضية . وبذلك، لن تؤخذ في عين الاعتبار بعد الآن مسيرة اللاعب، وذلك من أجُّل تجنب جعل الكرة الذهبية جائرة على قياس لاعبين معينين يتمتعون بهالة في هذه اللعبة، على غرار النجم ليونيل ميسي الذي توج بها العام الماضي للمرة السابعة في مستيرته، ما أثار موجة انتقادات لاعتبار البعض أن وصيفه روبرت ليفاندوسكي كان يستحقها أكثر منه،

الدوري الأوروبي

■ مدريد - أف ب: سقط برشلونة المتجدد بقيادة مدربه واسـطورته تشافي، في فخ التعادل السـلبي على ملعبه ضد غُلطة سرّاي التركي، في حين قاد المغربي منير الحدادي اشبيلية الى الفوز على وستهام في ذهاب ثمن نهائي الدوري

وخاض الفريق الكتالوني المباراة منتشيا بتسجيله 21 هدفا في آخر سبع مباريات في مختلف المسابقات، لكنه اصطدم بجدار دفاع تركي منظم ومن ورائه الحارس المتألق ايناكي بينيا الندي أنقذ مرماه من اكثر من هدف أكيد، علما انه معار من برشــلونة بالذات، وبات يتعين عليه ان يحسم التأهل في اسطنبول الخميس المقبل، وتصدى بينيا لمحاولتين خطيرتين لمفيس ديباي في الشوط الاول، قبل ان يتدخل لانقاذ مرماه من رأسية لسيرخيو بوسكيتس (57) وتسديدة قوية من فرينكي دي يونغ (64). فيما ســجل المهاجم بافيتيمبي غوميز هدفا لغُلطة سراي لكن الحكم لم يحتسبه بعد اللجوء الى

وفي المباراة الثانية، جاء هدف الحدادي في الدقيقة 60 من تسديدة على الطاير مستغلا ركلة حرة نفذها مأركوس اكونيا، علما أنه شارك أساسيا في اللحظة الاخيرة اثر أصابة لاعب الوسط ايفان راكيتيتش خلال فترة التحمية. وتألق المغربيان الاخران في اشبيلية، المهاجم يوسف النصيري الذي كان عبئا كبيرا على دفاع الفريق اللندني، والحارس ياسبن بونو الذي تدخل ثلاث مرات لانقاذ مرماه من أهداف محققة امام نيكو لا فلاسيتش (10 و 29) و تسديدة توماس سو تشيك (47). ويعتبر اشبيلية اختصاصيا في هذه المسابقة التي توج بطلا لها ست مرات وستكون له الافضلية في بلوغ الدور التالي.

وحقق أتالانتا فوزا صعبا على باير ليفركوزن 3-2. وتقدم ليفركوزن بواسطة تشارلز ارانغيز (11) ورد اتالانتا بثلاثة اهداف عبر روسلان مالينوفسكي (23) ولويس مورييل (25 و49)، قبل ان يقلص الفريق الالماني الفارق عن طريق موسى ديابي (63). وتفوق براغا البرتغالي على موناكو بهدفين لابل رويز (3) وفيتور اوليفيرا (89). وحقّق رينجرز الاسكتلندي فوزا عريضا على النجم الاحمر الصربي بثلاثية نظيفةً. ويذكر ان لايبزيج الالماني بلغ ربع النهائي بعد عقوبة الابعاد التي طالت منافسـه سبارتاك موسكو بسـبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وكان الدور انطلق الاربعاء بمباراتين، حيث عاد ليون الفرنسي بفوز ثمين من ملعب بورتو البرتغالي 1-صفر، وحذا حذوه اينتراخت فرانكفورت بفوزه بعيدا عن قواعده

وعاد روما بالفوز من أرض فيتيس أرنهم الهولندى 1-صفر في ذهاب ثمن نهائـي كونفرنس ليغ. وتميــز فريق العاصمة



برشلونة يسقط في فخ التعادل مع غلطة سراي وإشبيلية يهزم وستهام بهدف الحدادي

صراع على الكرة بين بوسكيتس نجم برشلونة (يمين) وغوميز مهاجم غلطة سراي

الإيطالية بالواقعية كونه سجل هدفه من ثلاث محاولات فقط بواسطة مهاجمه سيرجيو أوليفيرا في الوقت بدل الضائع من الشوط الاول، مقابل 13 تسديدة للفريق الهولندي. وكان أوليفيرا انضم الى روما في الانتقالات الشتوية الاخيرة من بورتو البرتغالي على سبيل الاعارة، بيد ان اوليفيرا طرد في الدقيقة 79 لنيله البطاقة الصفراء الثانية فاكمل فريقه المباراة

بعشرة لاعبين بدون ان يتمكن اصحاب الارض من التعديل. وسيدخل ليستر الانكليزي مباراة الاياب خارج ملعبه ضد رين الفرنسي بأفضلية الهدفين الذين سجلهما مارك البرايتون (30) وكيليشِّي ايهياناتشو (90+3) في مباراة غاب عنها هدافه المخضرم جيمي فاردي بداعي الاصابة التي ستبعده شهرا عن الملاعب، وتعادل آيندهوفن الهولندي مع كوبنهاغن

4-4 في مباراة مثيرة تخلف فيها الاول على ملعبه 1-3 قبل ان يدركَ التعادل قبل 5 دقائق على نهايتها. وحقق مارسـيليا فوزا غير مطمئن على ملعبه ضد بازل السويسري 2-1. وحقق فينورد الهولندي فوزا عريضا على بارتيزان بلغراد 5-2 في عقر دار الاخير، وباوك سالونيك اليوناني على غنت البلجيكي 1-صفر، وسلافيا براغ على لاسك النمساوي 4-1.

دوري أبطال افريقيا الهلال يثأر من المريخ في «دربي النيلين» ... وسطيف يفتقد نجومه

فرصة تسديدة النيجيري عبدول أوجاغون الضعيفة

على البوركيني محمد واتارا، ليسيطر الهلاليون مقابل تراجع المريخ للدفاع، وتأخر حسم المباراة حتى الدقيقة 84 عندما سـجل البديل ياسـر مزمل الهـدف الوحيد بمتابعته كرة مرتدة من رأس زميله محمد عبدالرحمن اثر ركلة ركنية رفعها فارس عبدالله.

ومن جهـة أخرى، تأكد غياب أربعـة لاعبين عن وفاق سطيف الجزائري خلال المباراة التي ستجمعه بضيفه أمازولو الجنوب أفريقي اليوم. وكشف رضا بن دريس، المدرب المؤقت لسطيف ان المدافعين حسين عريبى ورضا زيتى ولاعب الوسط أمير قراوي وقائد الفريق عبدالمؤمن جابو، سيغيبون عن المباراة بداعي الإصابة أو العقوبة. وأوضح أن جابو، يعاني من صابة تمنعه من التدرب مع المحموعة وليس لا آخر مثلما يتم تداوله هنا وهناك. ورفض بن دريس، الكشف عن هوية اللاعبين الذين سيعوضون الغائبين، مؤكدا أن الفرصة ستتاح امام العناصر الأكثر جاهزية. ويحتل سطيف المركز الثالث في المجموعة الثانية بــــثلاث نقاط مبتعدا بفارق ســت نقاط خلف الرجاء المغربي المتصدر، وثلاث نقاط خلف أمازولو الثاني، فيما ، فيما يتذيل حوريا الغينى بدون نقاط.

■ الدوحة – أف ب: ضمن السيلية خوض ملحق البقاء في الــدوري القطري بعد فــوزه على الغرافة 3−2 فــى الجولة الــ22 والأخْيرة، متقدماً بفارق الأهداف عن الخور الذي هبط الى الدرجة الثانية رغم فوزه على قطر 1-صفر.

ورفع السيلية رصيده الى 16 نقطة وهـو نفس رصيد الخور

لكنه تقدم بفارق الأهداف (-19) مقابل (-25). وضرب فريق المدرب التونسي سامي الطرابلسي موعدا مع الخريطيات ثاني الدرُّجِـة الثانية 19 آذار /مارس الجاري في مباراة فاصلة على المقعد الأخير بالدرجة الأولى، وتقضى قو انين الاتحاد بهبوط الأخير مباشرة مقابل صعبود بطل الدرجة الثانية، فيما يلعب صاحب المركز الـ11 ملحقاً مع ثاني الدرجة الثانية، وتجمد رصيد الغرافة عند النقطة 30 فاقدا فرصة اللحاق بالمركز الرابع وبات امامه آمل وحيد بالتأهل القاري من خلال الفوز بكأس الأمير بعدما بلغ نصف النهائي في مواجهة الوكرة الإثنين. وتقدم الغرافة مبكرا عبر المالي شيخ ديباتيه الذي تابع كرة مرتدة من القائم (3)، ية عبر رأسية محمد صلاح النيل (16)، قبل أن يتقده عبر محمد مدثر الذي تابع كرة عائدة من الدفاع (24). وعدل أحمد علاء بديل دياباتيه المصاب، الكفتين برأسية (45+1)، لكن المغربي ادريس فتوحى سجل هدف الانتصار الثمن للسيلية بعد تسديدة من مسافة بعيدة سكنت الشباك (76). ولم يكن فوز الخور على قطر كافيا من أجل تجنب الهبوط المباشر رغم تساويه مع السيلية بالنقاط، بيـد أن تعليمات الاتحاد القطري تقضـي باللجوء الى

أوساكا تقلب الطاولة على ستيفنز وخروج المصرية شريف

الخورإلى الدرجة الثانية والسيلية يتمسك بالملحق فوارق الأهداف التي صبت لمنافسه. وتجمد رصيد قطر عند النقطة

الدوري القطري

23 مهددا بفقدان مركزه الثامن. وأهدر لاعب المنتخب القطري السابق سيبستيان سوريا فرصة منح فريقه قطر التقدم بعدما أهدر ركلة جزاء (42)، ليخطف الخور هدف الانتصار في الوقت القاتل عبر الالماني ميشيل لاسوغا (90+2).

وعزز العربي مركزه الرابع بعد فوزه على ام صلال 2-صفر مؤمناً مقعداً قارياً محتملاً. ورفع رصيده الـى النقطة 36 فيما تجمد رصيد أم صلال عند النقطة 25 في المركز السادس متقدماً بفارق الأهداف عن الأهلي . وتقدم فريــق المدرب يونس علي عبر الغابوني أرون بوبيندزا (59) قبل أن يسجل التونسي يوسف المساكني الهدف الثاني (62). ويملك فريق الشعب فرصة محتملة لمشاركة قارية بعد غياب طويل، بيد ان ذلك يبقى مشروطا بعدم

فوز الغرافة المتأهل لنصف نهائي كأس الأمير. وتملك قطر أربعة مقاعد بدوري أبطال آسيا 2023 (اثنان مباشران ومثلهما في الملحق)، حيث يضمن بطل الدوري وبطل كأس الأمير الظهــور بدور المجموعات، فيمــا يحصل ثاني وثـ الدوري على فرصة المشاركة في الدور التمهيدي، ومع تأهَّل السد والدحيل والوكرة لنصف نهائي كأس الأمير، سيكون فوز أحد الفرق الثلاثة باللقب، سبيل ظهور العربي بدوري أبطال آسيا 2023. وفي مباراة رابعة تعادل الدحيل والأهلى سلبا، ليرفع الأول رصيده الى النقطة 47 في المركز الثانسي، فيما رفع الأهلى رصيده الى النقطة 25 في المركز السابع.

■ الخرطوم - أف ب: خلط الهلال أوراق المجموعة وسـط المريخ عماد علي "الصيني" بسبب تدخل عنيف

الأولى بفوزه الثأري على غريمه التقليدي وضيفه المريخ المنقوص 1-صفر في القمة السـودانية ّدربي النيلين" على ملعب "الجوهـ رة الزرقاء" ضمن الجولة الرابعة لدورى أبطال إفريقيا.

ورفع الهلال رصيده الى أربع نقاط في المركز الثالث بفارق الأهداف أمام المريخ الرابع، فيما حافظ الأهلى المصري على الوصافة باربع نقاط ايضاً، قبل مواجهته المنتظرة اليوم مع مضيفه مآميلودي صنداونز الجنوب إفريقي المتصدر بسبع نقاط. ولم يُخرج الشوط الأوّل من دائَّرة السـلبية، مـع أفضلية واضحــة لأصحاب الأرض بوجود الثنائي الهجومي محمد عبدالرحمن عُربال "والنيجيري أبراهيم مصطفى، وكانت أبرز بين يدى حارس المريخ محمد مصطفى (8). ولاحت أمام الفريق الأزرق فرصاً عدة ولاسيما من التسديدات البعيدة الذي مرت في غالبيتها بعيداً عن المرمى، فيما تحصل الضيوف على الفرصة الاولى عبر الصاوي السـماني من تسـديدة قوية ابعدها الحــارس علي أبو عشــرين (21). وكانت نقطة التحول مطلع الشوط الثاني، حين أشهر الحكم البطاقة الحمراء بوجه نجم

دورة انديان ويلز للتنس

■ انديان ويلز (الولايات المتحدة) - أف ب: قلبت اليابانية ناومي أوساكا تخلفها بمجموعة امام الأمريكية سلون ستيفنز ثم صفر -2 في المجموعة الحاسمة لتخرج فائرة 3-6 و6-1 و6-2 وتبلغ الدور الثاني لدورة انديان ويلز الامريكية للتنس.

وكانت أوساكا، الفائزة بأربعــة القاب كبيرة في مســيرتها، تخوض اولــي مبارياتها منــذ خروجهاً في الدور الثالث من بطولة استراليا ما جعلها تتراجع الى المركز 80 فـي التصنيف العالمي للاعبات المحترفات، متخلفة صفر−2 في المجموعة الثالثة قبل ان تفوز بالاشــواط الســتة التالية وتحسم النتيجة النهائية. وشهدت المباراة تقلبات عدة لان اوساكا تقدمـت فـي المجموعة الاولـي 3-1 بعدما كسـرت ارسال منافستها مبكرا، وردت ستيفنس التحية من خلال فوزها بالاشــواط الخمســة التالية لتحسمها 6−3. وتقدمت اوساكا 4−صفر في المجموعة الثانية قبل ان تكسبها بســهولة 6−1. وبعّد تخلفها صفر−2 في المجموعة الثالثة الحاسمة، اســتعادت اليابانية توازنها لتفوز بالاشواط الستة التالية والمباراة.

وتشارك اوساكا في انديان ويلز للمرة الاولى منـــذ 2019 علما انهـــا توجت بطلة عـــام 2018 الذي كان موسـما رائعا لها بتتويجهـا ببطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الاربع الكبرى ضمن الغراند ســــلام، ثم اضافت لقبا آخر في نيويورك عام 2020، وتوجت بطلة في استراليا مرتين عامي 2019 و2021. وتلتقي أوساكاً في الدور المقبل الروسية فيرونيكا كودير ميتوفا المصنفة 21 والتي أعفيت من خوض الدور الأول على غرار المصنفات الس32 الأوليات، علما أُنَّهَا لا تَشْــارك تحت اسم بلدها وعلمه بقرار من الهيئات المسؤولة عن الكرة الصفراء بحرمان الروس والبيلاروس من ذلك بعد غزو بلادهم لأوكرانيا.

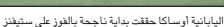
وتغلبت الاوكرانية مارتا كوستيوك على البلجيكية مارينا زانيفسكا المولودة في اوكرانيا 6-7 (5-7) و7-6 (8-6) و7-5 في مباراة مؤثرة على وقع الغزو

بخسارتها امام البولندية ماغدالينا فريخ 2-6 و5-7. وتبقى الآمال العربية معقودة على التونسية أنس جابر التاسعة والتي أعفيت من خوض الدور الاول حيث تبدأ مشاركتها من الدور الثاني بمواجهة الأسترالية داريا سافيل الصاعدة من التصفيات والتي أطاحت بالصينية شـوياي جانغ بالفـوز عليها 6-3 و6-2. وكانت جابر أبلت البلاء الحسن في الدور العام الماضى عندما بلغت دور الأربعة قبل أن تخرج على يد الإسبانية باولا بادوسا 3-6 و3-6، ما خولها دخول نادي العشر الأوليات في التصنيف العالمي حيث اصبّحت ثامنة وباتت أول رياضيــة عربية تحقّق هذا لدى الرجال والسيدات. وقتها كانت رابعة عشرة في التصنيف العالمي، وهو أفضل مركز احتله لاعب عربي وكان المغربي يونس العيناوي في عامى 2003 و2004. وقتها، وتحديدا في الفترة بين الأول من كانون الأول/ يناير 2000 حتى آذار/مارس 2009، اعتمدت رابطة اللاعبين المحترفين تصنيفا يأخذ في الاعتبار نتائج الموسم الواحد فقط، وهـو التصنيـف المعتمد حاليا لتحديد أفضل ثمانية لاعبين وثماني لاعبات لخوض بطولة الماسترز الختامية لدى الرجال والسيدات. وإبان ذلك التصنيف، تصدره العيناوي عقب تتويجه بلقب دورة الدوحة (50 نقطة) في السابع من كانون الثاني/يناير 2002، وكان مواطنه هشام أرازي تاسعا. وفى ابرز مباريات الرجال، تغلب الاسترالي نك كيريوس على الارجنتيني سيباستيان بايز 6-4

امبيد مع 27 نقطة.

اللعب منذ البداية وتقدم بفارق 24 نقطة في طريقه

الروسى لبلادها، وخرجت المصرية ميَّار شريف من الدور الأول



دوري السلة الأمريكي

الامريكي للمحترفين.

المتبادلة بينهما التي شهدت انتقال هاردن الي

دورانت وايرفنغ يتألقان في مواجهة سيكسرز وهاردن

■ واشنطن - أف ب: قاد الثنائي كيفن دورانت وكايري ايرفنغ فريقهما بروككن نيتس الى فوز صريح على فيلادلفيا سفينتي سيكسرز وزميلهما السابق جيمس هاردن 129–100 ضمن دوري السلة

وســجل دورانت 25 نقطة مع 14 متابعة واضاف ايرفنع 24 في اول لقاء بين الفريقين بعد الصفقة

فيلادلفيا مقابل الاسترالي بن سيمونز وسيث كوري لانهاء الشوط الاول 72-51، وهي اكبر نسبة من النقاط في سلة فيلادلفيا في نهاية هذا الشوط خلال في الاتجاه المعاكس. ولم تكن ليلة هاردن موفقة لأنه الموسم الحالي. ووسع الفارق الى 32 نقطة في نهاية الربع الثالث اكتفى بتسجيل 11 نقطة فقط، في حين سجل كاري 22 نقطة وغاب سيمونز لاصابة في ظهره. اما افضل مسجل في سيكسـرز فكان نجمه الكاميروني جويل

وحافظ على فارق مريح حتى النهاية. وفرض بروككن نيتس سيطرته على مجريات

وبات ستيفن كاري نجم غولدن ستيت ووريرز اللاعب رقم 49 يبلغ حاجز ال20 الف نقطة بتسجيله 34 نقطة بينها 18 في الربع الثالث ليقود فريقه الي

الفوز على دنفر ناغتس 113–102. وكان الصربي نيكولا يوكيتش افضل مسجل في صفوف دنفر مع 23 نقطة و12 متابعة و9 تمريرات حاسمة ليفشل في تحقيق "تريبل دابل" التاسع عشر هذا الموسم. وحسم غولدن ستيت النتيجة نهائيا في الدقائق

الاخيرة التي شهدت تسجيله النقاط الـ13 الاخيرة في المباراة في حين فشـل دنفر في اصابة السلة في اخر 4 دقائق و 40 ثانية.

رادار الملاعب

مبابی: سنبقی متضامنین حتى آخر مباراة في الموسم

■ باریس – أف ب: وعد مهاجم باریس سان جبرمان كيليان مبابى ان يبقى لاعبو فريقه َمتضامنين ومصممينَ حتى آخر مباراة في الموسم" غداة الخروج "الصعب" من ثمن نهائي دوری أبطال او روبا علی يد ريال مدريد النادي المرشــح للحصول على خدماته، وقال مبابى: "لحظة صعبة، كان دوري الابطال هدفا كبيرا لنا وفشلناً . ويأتى الخروج من دوري الابطال ليُضاف الى خسارة كأس الأبطال مطلع الموسم التي تجمع بطلي الدوري والكأس، وتوديع كأس فرنسا مبكرا، ولم يتبق لسان جيرمان سوى الدوري المحلي الذي يتصدره بفارق 13 نقطة عن اقرب منافسيه، وأضاف مبابي الذي ينتهى عقده مع سان جيرمان الصيف القبل: ً الموسّــم لم ينته بعــد ومهما حصل ســنبقى متضامنان ومصممان حتى آخر مباراة من الموسم، شكرا لأنصار النادي الذين ساندونا وتواجدوا في مدريد. هنا باريس".

رونالدو وكافاني جاهزان لمواجهة توتنهام

■ مانشسـتر - رويترز: قال رالف رانغنيك مدرب مانشستر يونايتد إن ثنائي الهجوم كريستيانو رونالدو وإدينسون كأفاني في حالة بدنية جيدة وجاهــزان لمواجهة توتنهام في الدوري الإنكليزي اليوم. ولم يلعب رونالدو في مباراة قمة مانشستر الاسبوع الماضى بسبب إصابة في الفخذ بينما لم يشارك كافاني منذ أوائل فبراير/شباط بسبب مشكلة في أعلى الفخذ، ويتطلع يونايتد إلى التعافي بعد الخسارة 4–1 أمام مضيّفه السيتي والتي تسببت في تراجع الفريق للمركز الخامس متأخرا بنقطة واحدة عن أرسنال. لكنه خاض ثلاث مباريات أكثر من أرسنال، وقال رانغنيك: "استأنف كريستيانو التدريبات أمس، خاض حصة المران كاملة. تدرب جيدا، مثل بقية المحموعة، لذلك أعتقد أنه جاهز لباراة الغد. عاد مع كافاني للتدريبات وفي كامل الجاهزية للمباراة ً.

غوارديولا غير متحمس لفكرة الفوز بالثلاثية!

■ لندن - دبأ: أكد جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتى أنه غير متحمس لاحتمالية الفوز بالثلاثية، حيث يطارد ثلاثة كؤوس هذا الموسم، ولكن رغم أنه فاز بثمانية منها في ستة أعوام مع النادي، قال غوارديولا أنها ليست هي التي تمنحه الدوافع. وقال: "هذا لا يحمسني، بكل تأكيد صفر، أقل من صفر". ويتصدر السيتي الدوري المتاز، كما أنه صعد لدور الثمانية لــدوري الأبطال وكأس الاتحاد. وأضاف: "هذه قصص خيالية، الحقيقة صعبة. الرياضة في أعلى مستوى صعبة للغاية". ويظل الصراع على لقب الدوري متقاربا خاصة وأن ليفربول، الثاني، يبتعد بفارق ست نقاط عن السيتي ولدية مباراة مؤجلة، كما أنه سيحل ضيفاً على السيتى الشهر المقبل، ويشعر غوارديولاأن هناك هامشًا محدودا للأخطاء في كل مباراة متبقية هذا الموسم، وسيتعامل مع كل المباريات المتبقية على أنها مباريات كؤوس نهائية، وأوضح: "دائما يكون في ذهني أن كل مباراة نخوضها هي مباراة نهائية خصوصا في آخر عشر مباريات بالدوري".

الطائي السعودي يرصد مكافأة كبيرة للفوز على الأهلى

■ الرياض - دب أ: حددت إدارة نادي الطائي مكافأة كبيرة للفوز على الأهلي اليوم ضمن المرحلة الرابعة والعشرين للدوري السعودي. وحددت إدارة الطائي المكافأة بأربعين ألف ريال لكل لاعب في الفريق، في حالة الفوز على الأهلي. ووصفت المصادر المكافئة بأنها الأكبر للفريق منذ بداية الموسم وتشكل "خطوة تحفيزية". وأشارت إلى أن تركي الضبعان، رئيس النادي، أُبِلِع اللَّاعُبِينَ بِالْمُكَافَأَةُ خَلَالُ لِقَاءُ الْأَرْبِعَاءَ عَلَّى هامشَ التدريب الجماعي، وحثهم على التعامل مع أي مواجهة حتى آخر الموسم وكأنها مباراة نهائية لضمان البقاء. وكانت إدارة الطائي وعدت اللاعبين، قبل ملاقاتهم أبها في الجولة اللاضية، بمنح كُل منهم 35 ألف ريال حال الفوز، لكن الفريق

اللجنة الاولبية الروسية تحتكم إلى «كاس» بعد كرة القدم

■ لوزان (سويسرا) – أف ب: احتكمت اللجنة الاولمبية الروسية إلى محكمة التحكيم الرياضي (كاس) أمس لاســتئناف قرار استبعاد رياضييها من المهرجان الأولمبي الأوروبي للشباب والشابات، لتحذو حذو الاتحاد المحلي لكرة القدم على خلفية عقوبات الفيفا واليويفا بسبب الغزو لأوكرانيا. وبدأ المشرفون على الرياضة الروسية تطبيق خطة هجوم مضاد على قرار استبعاد رياضييهم من المسابقات الدولية أمام "كاس"، من دون إصدار حتى الآن اي قرار بشان الطلبات المقدمة. وتعتزم اللجنة الاولبية الروسية الحصول على قرار بعودة الرياضيين والمسؤولين إلى المهرجان الأوروبي الأولمبي الشُّتوي للشُّـبابُ والشَّابات، والمزمع إقامته فلي مدينة فوكاتي الفنلندية من 20 إلــى 25 آذار/مارس الحالي. ويهدف الاســتئناف إلى ضمان مشاركة رياضييها في النسخة الصيفية للمهرجان نفســه التي ســتقامٌ في مدينة بانسكا بيستُريتشًا السلوقاكية من 24 إلى 30 تموز/ يوليو المقبل "في ظل نفس الظروف التي يتمتع بها الرياضيون والمسؤولون المنتسبون إلى اللجان الأولمبية الوطنية الأخرى". وتم إطلاق هذه المهرجانـــات في عـــام 1991، وهي مخصصة للرياضيين إلأوروبيين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و18 عاما بهدف إعدادهم لمسيرة دولية.



لم تستهدف الضابطين بل «الصواريخ الدقيقة» وتقدر رداً من طهران وتكشف عن إسقاط مسيرة إيرانية

إسرائيل في رسالة لإيران؛ سنستمر بضربكم في سوريا وسنعزز قوتنا الإقليمية بتركيا

تل ليف رام

■ الهجوم المنسوب لإسـرائيل هذا الأسبوع في سوريا، الذي قتل فيه ضابطان بمستوى متوسط من الحرس الثوري، لا يشكل في هــذه المرحلة تعبيــراً عن تغيير في السياســة الإسرائيلية وعن صعود درجة في المعركة تجاه إيران في محاولــة لمنع تموضعها في المنطقة. في هذه المعركة، الجارية منذ نحو عقد من الزمان، نفذ سلاح الجو مهمات ذات مزايا مشابهة.

وبقدر ما هو معروف من المعلومات التي يمكن جمعها، لم يكن القتيلان الإيرانيان هدفاً للهجوم؛ لكنهما كانا في المكان والزمان غير الصحيحين، ويرتبط والهجوم الأخير أغلب الظن بمشروع الصواريــخ الدقيقة. يدور الحديــث عن عملية مخططة انتظرت نضج الظروف العملياتية والاستخبارية والتوقيت السليم، حيث إن إحدى الرسائل الإســرائيلية المهمة على خلفية حرب أوكرانيا والاتفاق النووى الذي يوشك على التوقيع، أن إسرائيل ستواصل العمل في هذا الوقت دون صلة بتطورات الساحة الدولية[.]. تمر الرسائل عبر الصواريخ والمواد المتفجرة، وتحافظ إسرائيل على مواصلة الأعمال العملياتية في ظل محاولة لقطع ما يجري عن الساحة الدولية. لكن الهدف الذي اختير للهجوم لم يكن رمزياً. درج الجيش على تسمية هدف كذاك الــذي هوجم كهدف ذي قيمــة عليا، هدف

نوعي ذي أهمية عملياتية عالية نسبياً. لم يكن ضباط الحرس الثوري هدفاً للهجوم، فكجزء من سياســة العمل الإســرائيلية منذ نحو عقد، فإن أحد شروط العمليات في المعركة الجارية بين الحروب هو إدارة المخاطر التي يسعى الجيش الإسرائيلي في إطارها للإيفاء بأهدافه ضد إيران و »حزب الله »، دون اجتياز النقطة التي تتحول فيها المعركة إلى تصعيد أمني وتقرب الحرب.

كجزء من هذا الفهم، أضحت إسرائيل حذرة جـداً إزاء هويـة القُتلى في الطـرف الآخر، في هذه المعادلة، يُعدّ مقاتلو الميليشــيات الشيعية ذوي قيمة أقل وإن كان قتلهم ليس هدفاً، ويعمل الجيش الإسـرائيلي على تقليص عدد المصابين حين تعمد المنظمات المعارضة للحكم السوري مرات عديدة إلى تضخيم أعداد القتلى عمداً.

أما تجاه نشـطاء «حزب الله» من اللبنانيين العاملين في ســوريا، فهذه المعادلة أكثر تشدداً، إدراكاً بأن القتلى اللبنانيين في سوريا سيؤدون إلى تصعيد أمنى. ولهذا، فإن سلاح الجو والاستخبارات يفعلان كثيراً كي لا يحصل هذا، في كل ما يتعلق بنشطاء الحرس الثوري، المعادلة الواضحة تجاه «حزب الله» أقل تشــدد بقليــل، ولكنها موجــودة، وإســرائيل لا تعمل وفق عقيدة المس بهؤلاء النشطاء في سـوريا، وتتخذ تجاههم أيضاً جانب الحذر في الهجمات المنسوبة لسلاحنا الجوي.

الجيش الإسرائيلي معني بتحقيق أهدافه دون أن يدهور المنطقة إلى حرب، فقتلى كثيرون

الأُهداف، وبالتالي فإن الجيش الإسرائيلي يدير المخاطر وأحياناً باختياره ألا ينفذ عملية معينة. وفي السنوات الأخيرة، كما تقدر محافل إسرائيلية، تم قتل نشطاء من الحرس الثوري الإيراني في سوريا جراء هجمات منسوبة لإسراتيل، لكن طهران التزمت الصمت. أما هذه المرة، فقد اتخذوا طريقاً آخر وأخرجوا أمر موت النشطاء بفارق ساعات طويلة بعد ادعائهم بأن القتيلين كانا مواطنين سـوريين. وعبر هذا البلاغ، يبث الإيرانيون رسالة بأن الهجوم

الأخير يخرج عن قواعد اللعب غير المكتوبة في

المواجهة العسكرية بين الدولتين، والجارية منذ

في الطرف الآخر ربما يخربون على هذه

سنين على نار هادئة، كما أن هذا هو السبب الذي جعل الجيش الإسرائيلي يرفع مستوى التأهب في نظرة إلى السنوات الأخيرة، حين كانت إيران تؤطر التعهد وتهدد بالثار، كانت تعمل على إخراجه إلى حيز التنفيذ. وبشكل عام، يدور الحديث عن قرار مرتب لتنفيذ عملية رد. ولهذا يقدر الإسرائيليون رداً إيرانياً. أما التوقيت وهوية القوة التي ستنفذ ذلك باسمهم أو بشكل مباشر، فهي مساتل مفتوحة، ولهذا فإن

في السنوات الأخيرة، أحبط الجيش الإسـرائيلي مثل هذه المحاولات، مظهراً قدرات استخبارية وعملياتية مبهرة، وبعضها لم ينشر

التوتر في الساحة الشمالية كفيل بأن يتواصل

حتى اليوم. وفضلاً عن القيمــة العملياتية، فإن لإحباط هذه الأحداث أهمية كبيرة في جانب الوعى أيضاً.

سقّوط أول باستخدام «اف 35» يتعاطى جهاز الأمن بجدية مع تهديدات إيران. ويقدر بمجيء الرد، ولكن إيران ترتجل في ذلك، لأن أي فشل إضافي سيكون أسوأ من عدم الرد

داني سترينوبتس، رئيس سابق لفرع إيران في شعبة الاستخبارات، قال لد «معاريف»: «سـواء قصدت إسـرائيل المس برجال الحرس الثوري في سوريا أم لا، فقد يقدر محور المقاومة بوجود محاولة إسرائيلية لتغيير قواعد اللعب في سوريا». ويتوقع سـترينوبتس بأن إطلاق صواريخ دقيقة وطائرات مسلحة من سوريا ستكون الخيارات المفضلة لدى الإيرانيين.

التوازن في الرد من جانب الإيرانيين، والزمن المستغرق حتى إخراجٍــه حيِّز التنفيذ، والذي ربما يستغرق أشهراً أحياناً، هي المبادئ التي تلاحظها إسـرائيل كنمـط دائم في السـنوات الأخيرة. ولكنننا الآن لسنا في أيام عادية. وعندما تكون الساحة الدولية غير مستقرة، والقوى العظمي متناكفة، فمن شأن التدهور

الأمني أن يكون أسرع من المعتاد، على خَلَفَيةٌ وعي مُشَّابِه، اختار الجيش هذا الأسبوع أن يكشَّف، حتى قبل الهجوم على سوريا، عن اعتراض مسيرتين خرجتا من إيران في الطريق إلى إسرائيل مع إرسالية رمزية

من الوسائل القتالية، وذلك لتنفيذ نوع من تجربة الأدوات. ويعظم النشر الإسرائيلي قدرة عملياتية لطائرة «اف 35» في إسـقاط هو الأول في العالم لأداة طائرة.

علينا ألا نستخف بقدرات إيران العسكرية، لكن إســقاط المسـيرات وسقوط شــظاياها في إســرائيل، خلق فرصــة للتعرف علـــى الطرف الآخر ومعرفة أنه رغم القدرات الإيرانية المبهرة بتنفيذ هندسة تكنولوجية في الوسائل القتالية التي لديهم، فإن نوعية المسيرات التي أسقطت وقدراتها على التملص لا تزال في فارق كبير جداً مع القدرات الموازية لدى سلاح الجو وجيوش

يخيل أن الجيش الإسـرائيلي في الإحاطات التي قدمها، التي تتجاوز عرض النجاح العملياتي، دعا لإطلاق رسائل تكشف استمرار محاولات تنفيـــذ أعمال هجومية ضد إســرائيل إلى جانب نقاط الضعف العملياتية لدى إيران، وكذا التعاون الاستراتيجي الناشئ في السنوات الأخيرة بين إسرائيل ودول عديدة في المنطقة ضمن مفهوم العدو المشترك الواحد – أي

بعد أن حجبت هذه القضية عن النشر لسنة لاعتبارات استراتيجية، شرح الجيش توقيت الكشـف كجزء من المعركة حيـال إيران. والآن، قبيل التوقيع على الاتفاق النووي، نضجت الظروف، ورد الجيش الادعاءات القائلة بأن الكشف نبع من اعتبارات العلاقات العامة.

بعد انطباعات «إيجابية» من لقاء هرتسوغ - اردوغان

القدس والطاقة و«العمل معا»

... هذا ما أتى به لقاء لبيد - الملك الأردني بمناسبة رمضان

في الساحة الشمالية ستحظى بعناوين كبيرة، لكن الغزو الروسي لأوكرانيا حرف كل الانتباه الدولي والمحلى، مع آثار محتملة ذات مغزى كبير جداً على المصالح الإسرائيلية. ثمة مواضيع كثيرة جداً وثقيلة الوزن على جدول أعمال الساحة الأمنية - السياسية: الحرب في أوروبا وتداعياتها على إسـرائيل؛ ومنظومة العلاقات حيال الأمريكيين والروس؛ وحافة التوقيع على الاتفاق النووي مع إيران وكيفية مواجهته في اليوم التالي للتوقيع في ضوء أن رفع العقوبات سيسمح لها باستثمار المزيد من الأموال في بناء القدرات العسكرية وتسليح حلفائها بالوسائل القتالية؛ وتهديدات إلى جانب فرص استراتيجية مثل زيارة رئيس الدولة إسيحق هرتسوغ إلى تركيا هذا الأسبوع ليحل ضيفا على اردوغان في تركيا، تلك الزيارة التي يشخص فيها جهاز الأمن، بحذر، فرصة إقليمية لتعزيز العلاقات بين الدولتين في المصلحة المشتركة

في الأيام العادية، كانـت التطورات الأخيرة

هذه مصلحة وليست قصة حب متجددة، ولكن لا يمكن التقليل من أهمية زيارة هرتسوغ؛ فإيران تسعى لتعميق هيمنتها الإقليمية، ولكنها من جهة أخرى معزولة من ناحية سياسية، حتى باتت طهران تنظر بقلق إلى هذا التحسن المعين في العلاقات بن إسرائيل وتركيا.

معاريف 2022/3/11

عقب تلبية بينيت هاتف بوتين:

في لقائهما... هرتسوغ يستقبل «بحفاوة» واردوغان ينتصب لـ نشيد الغاز»

سيما كدمون

■ لو قيل قبل أقل من سنة إن رئيس وزراء غير نتنياهو سيدخل ويخرج من الكرملين بعد حديث لثلاث ساعات ونصف مع رئيس روسيا ثم سيطير للقاء مع مستشار ألمانيا – ما كان لأحد ليصدق. من، بينيت؟ بينيت خاصتنا؟ لا يمكن. ولو قيل إن رئيس دولة إسرائيل سيستقبل، بعد أسبوع من ذلك، بشرف الملوك في قصر اردوغان، لما صدق أحد ذلك. لقد اعتدنا على التفكير بأنها مسائل لا أحد قادر على القيام بها سـوى نتنياهو. وأن السياسة الخارجية والعلاقات الدولية عندنا مع زعماء العالم متعلقة فقط بشخص واحد. وإذا لم يكن في الحكم، راحت علينا. وها هو يخيل أنه منذ تشكيل الحكومة الجديدة، ورئيس الوزراء ووزير الخارجية يديران سياسة متوازنة ومنضبطة دون ضجيج ورنين، وأن الدولية لا تواصل الوجود فحسب، بل إن علاقاتها في العالم آخذة في التحسن.

إن رحلة هرتسوغ إلى تركيا مباركة، ومثير للانفعال أن نرى باردوغان يقف منتصباً أمام عزف نشبيدنا القومي، ولكن ليس مجدياً بناء توقعات كبرى؛ فهذه ليست بداية صداقة رائعة. البحر هو البحر ذاته، واردوغان هو اردوغان ذاته. وهذا ليس اردوغان نفسـه الذي نهج على سياسة صفر أعداء، الرجل الذي آمن بأن تركيا هي الدولة الوحيدة التي قد تربط بين الشرق والغرب، بين روسيا وأمريكا، إسـرائيل والدول العربيّة. حين حاول رئيس الوزراء الأسـبق إيهود أولمرت إقامة اتصالات بين إســرائيل وســوريا، كان اردوغــان الأول في قائمة

كان دوماً مثيراً للشغب، ولكنه يعتبر كمن يعرف كيفية حل المشاكل. غير أنه تحول في غضون بضع سنوات من رجل صفر أعداء إلى رجل الجميع أعداؤه: روسيا، والولايات المتحدة، والأوروبيون، ودول عربية سُنية مثل مصر، وإسـرائيل بالطبع، حصل لاردوغان مـا يحصل للزعماء بعد سـنوات طويلة الحكم: بعد أن ينجحوا في الشــؤون الداخليــة، يتحولون من منتخبين إلى سلاطين، من رؤساء إلى قياصرة.

الدبلوماسية ليست مسئلة نوايا، بل مصالح. والتقرب من إسرائيل هو سياسة ولدت انطلاقاً من مصلحة حاكم يشعر بضعف، ضعيف أمام الأمريكيين، ضعيف أمام العالم، ضعيف حتى في داخل تركيا. أدرك أن عليه إعادة تقويم الوضع. بتعابير أخرى: كل شيء يتحرك حول شؤونه الداخلية وشخصيته. والأمر الذي يقلقه حتى أكثر من علاقات إسرائيل والفلسطينيين هو علاقات إسرائيل مع قبرص واليونان حول موضوع الغاز.

كيف ذاك؟ أكل هذا من أجـل الطاقة؟ يا غبي، من يضع يده على صنبور الغاز، يملك النفوذ. وهو يرى أن إسرائيل تعمل على أنبوب غاز عبر قبرص واليونان، ومن هناك إلى أوروبا متجاوزاً تركيا. وهو يخشى من حلف بين إسرائيل

واليونان وقبرص، وهو في علاقات صعبة مع واشنطن، ويؤمن بأن لإسرائيل تأثيراً سحرياً على البيت الأبيض، ومن هنا كان الاستقبال الملوكي للرئيس الإسـرائيلي. ومن سيكون مريحاً أكثر من بوجي هرتسـوغ، اللطيف، الأديب، الرسمى، المحب للخانة التي أخلاها شمعون بيرس، كوزير خارجية أعلى، إن أهمية لقاء المصالحة هذا تكمن في انعقاده. فإلى أين سيسير بعد ذلك لا

لزمن طويل.

أحد يعرف إلا الله. ثمة من يعتقد أن اردوغان قد يجري التفافة حدوة حصان وسيخفض مستوى انتقاده على إســرائيل. وثمة من يقول إنه سيفعل هذا حتى المواجهــة التالية في غزة، أو انتفاضة في «المناطق» [الضفة الغربية] أو كل حدث أمني آخر لنا مع الفلسطينيين. سيكون من الصعب على من وصف إسرائيل ذات مرة «بقاتلة الأطفال» أن يبقى معتدلاً. قد تربح إسـرائيل من هذه النهضة، ربما بالعودة إلى أيـام التصدير الأمنى

المنتعش إلى تركيا، وربما إلى طمس استضافة رجالات حماس الرسميين الذين هم بحوزة اردوغان وتقليص وجودهم في تركيا. ومع ذلك، ليس مجدياً التعويل على تحسن استراتيجي حقيقي مع تركيا، ففضلاً عن حديث يدور عن محب لإشعال النيران، فإن اردوغان إسلامي متزمت مع أيديولوجيا كراهية لإسرائيل. وحتى لو أراد التصرف بمنطق، فليس مؤكداً أن هذا ما تقوله له بطنه.

ومن المجدي تخفيض التوقعات في قضية أعمال وساطة إسرائيل بين روسيا وأوكرانيا؛ فمع كل ما في الأمر من أسلى، لا بينيت ولا نتنياهو هما مستوى آخر. فبينيت لم يُدعَ إلى موسكو بسبب قدراته على التوسط، إنما دعى لأن إسرائيل هي الجهــة الغربية الوحيدة القادرة اليوم على الاتصــال ببوتين، ويمكن القول دون أي تحفظ، إن الكين هو العامل الغربي الذي قضى مع بوتين أطول ساعات. مئة ساعة جلوس معه كمترجم في حكومات سابقة، وثلاث ساعات ونصف من الحديث المكثف الآن. ومن المجـدي ألا نقلل من قيمة المعركة، والتجربة، والعقلية والقدرات التـي لدى الكين، فهو الوحيد الذي يفهم بوتين باللغة الأصلية، ومثلما تُعلم الشطرنج، يعرف أيضاً كيف يقرأ لغة الجسد ومزاج الحاكم الروسي. أن يعرف متى يكون جدياً ومتى يلعب. فإســرائيل ليســت في موضع الوساطة. وليس لديها الروافع اللازمة على الطرفين. يمكن لبينيت ان يرفع الهاتف وينقل رسالة ويدخل إلى غرفة مع بوتين أو زيلينسكي، ولكن لا يمكنه إيقاف الحرب. الكين يعرف بأن القناة الحقيقية الوحيدة اليوم بين روسيا وأوكرانيا هي المفاوضات المباشـرة بينهما. ومع ذلك، لا يجدر بنا الاستخفاف بمكانتناً كدولةً، وبمكانة بينيت كرئيس وزراء شاب وغير معروف في أوساط زعماء الغرب. مع كل التحفظات، يرى بوتين في بينيت شخصا غير معادٍ، ربما يكون الوحيد من

ناحيته، وبالتالي، فقد قام بينيت بالفعل الصحيح. وحتى لو كان ما سيجلبه لنا هذا الأمر مساعدة من روسيا لليهود الذين هم في «المناطق» تحت حكمها، سنكون قد ربحنا.

يديعوت أحرونوت 11/3/2022

يونتان ليس

■ التقى وزير الخارجية يئير لبيد، الخميس، مع الملك الأردنــى عبد الله الثاني في عمان. وورد من وزارة الخارجية أن اللقاء جّريّ بمناسبة اقتراب شهر رمضان، وعلى خلفية قلق أردني وإسـرائيلي من توتر متزايد في القدس، هــذاً هو اللقاء الثاني بينهما منذ تسلم لبيد

حسب بيان وزارة الخارجية، ناقشا تعزيز العلاقات والتعاون بــين الدولتين. وورد أيضاً أن الحادثة تناولت مواضيع سياسية، إقليمية ودولية، ومشاريع مشتركة للطاقة المتجددة والتجارة.

«لقد اتفقنا على ضرورة العِمـل معاً لتهدئة التوتـر والدفـع بالتفاهم قدماً»، قـال لبيد في نهايــة اللقــاء. «علاقاتنا الخاصة مــع الملكة تضمن مستقبلاً أفضل لأولادنا. السلام بيننا ليس جيرة جيدة، بل مسـؤوليتنا الأخلاقية تحاه الشعبن».

وورد من القصر الملكي أن الملك أكد في محادثته مع لبيد على أهمية الحفاظ على الوضع الراهن في المدينة ووقف جميع الخطوات أحادية الجانب التي تضر بحل الدولتين. حسب البيان، التقى لبيد أيضاً مـع وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدي، وناقشًا إمكانية العودة إلى طاولة المفاوضات حسب قرارات المجتمع الدولي التي أساسها حل الدولتين.

حدثت في هذا الأسبوع عمليات طعن في البلدة القديمة داخل القدس خلال يومين. والإثنين، تم طعن شرطيين في البلدة القديمة على أحد أبواب الحرم، وأصيبا إصابة

كوشنر كيف أنه «في 2014، أثناء العمليات

الإرهابية في فرنسا، بدأت إسرائيل في

خطة وطنية وسمحت لكل يهودي فرنسي

بالمجيء إلى إسـرائيل». فـي الواقع في

تلك الفترة، قام رئيـس الحكومة بنيامين

نتنياه ووزير الخارجية افيغدور

ليبرمان بدعوة يهود فرنسا وأوروبا

بالهجرة إلى إسـرائيل. صحيح أن دولة

إسرائيل هي وطن الشعب اليهودي،

وهي مفتوحة أمام الهجرة، ومِن الجيد

أن يشـعر اليهود بأن لهم مكانـا آمنا في

العالم إذا حدثت كارثة، ولكن هذا لا يعطى

حكومة إسرائيل الحق في دعوة مواطني

دول أخرى بالهجرة إلى إسرائيل فقط

حذر كثيرون من أنها دعوة قد تخرج

مارد الإخلاص المردوج من القمقم

التاريخي، ليس عبثاً أن يغضب الرئيس

لكونهم يهودا، بل وبشكل علني أيضا.

قبل يوم، تم طعن شرطى من قبل فلسطيني

الدُولتين) ودفعها قدماً بصورة إيجابية».

«لا أوهام في العملية»، قال هرتسوغ، وأوضح بأن اللقاء جرى بتنسيق كامل مع رئيس الحكومة والوزراء الذين فحصوا الموضوع طوال بضعة أشهر، إحدى النقاط الأساسية من هذه الناحية كانت طبيعة تصرف الأتراك بعد اعتقال الزوجين أوكنين في أنقرة

في اللقاء علاقة متعاطفة مع إسرائيل، وتجنب متوسطة، منفذ عملية الطعن هو عبد الرحمن القاسم (22 سنة) من مخيم الجلزون للاجئين، وتوفي بعد لأن أطلقت عليه الشرطة النار، في توثيق للحادثة، ظهر شرطى وهو يطلق النار على القاسم مرة أخرى في الوقت الذي كان فيه ملقى على الأرض.

> في باب حطة في البلدة القديمة، وأصيب إصابة طفيفة. المتهم بالطعن، كريم القواسمي (19 سنة) من حي الطور في شرقي المدينة، أطلق عليه النار وقتل بأيدي رجال شرطة آخرين كانوا في المنطقة. شرطي آخر كان في المكان (32 سنة) أصيب أيضاً من الإطلاق، وتم نقله إلى مستشفى «هداسا عين كارم».

> خــلال ذلك، تطــرق رئيس الدولة إســحق هرتسوغ، في لقائه مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، وقال إنه تولد لديه الانطباع بأن اردوغان «كان منفتحاً على حوار حقيقى». في المؤتمر الصحافي اللذي عقده أمس أوضح هرتسوغ بأن عملية استئناف العلاقات مع تركيا بدأت «بشكل مدروس»، وعبر عن أمله: «تم وضع الأساس لتطوير العلاقات (بين

> قبِل بضعة أشهر.

وأضاف الرئيس بأنه تحدث مع اردوغان حول مواضيع كثيرة، وأنهما تعمقا في المحادثة إلى التفاصيل الصغيرة. أظهر الرئيس التركي

الخطاب المعادي الدني ميزه في السنوات الأخيرة بسبب دعمه للفلسطينيين. كرر هرتسوغ هذا الصباح أقواله التي قالها أول أمس في قصر الرئاسة والتى بحسبها «العملية التي بدأت في اللقاء، سيتم احتبارها على أرض الواقع وبالأفعال على الأرض، بالطبع بسلوك احترام متبادل». وأشار هرتسوغ إلى أنه يعتقد أن لاتفاقات إبراهيم دوراً في استئناف العلاقات مع أنقرة. «اشترت إسرائيل لها مكاناً مؤثراً في النطقة»، قال. «اتفاقات إبراهيم

الهيلينية (مع اليونان وقبرص)». وقد اتفق هرتسوغ واردوغان في اللقاء، ضمن أمور أخرى، على إقامة آلية لإدارة النزاعات بين الطرفين في محاولة لمنع «انفجار» عندما تحدث خلافات بين الدولتين. وسيقف على رأس هذا الجهاز مستشار اردوغان إبراهيم قالن، ومدير عام و زارة الخارجية الإسرائيلية ألون أوشفيز، طرحت فكرة إقامة هذا الجهاز عقب معالجة ناجحة من قبل الدولتين لإطلاق سراح الزوجين أوكنين، وستتبلور طريقة تشكيله في الأيام القريبة القادمة بعد عودة هرتسوغ إلى إسرائيل.

فتحت لها قرصاً اســتثنائية، و أيضاً الشــراكة

جرى اللقاء بين الرئيسين في الوقت الذي يريد فيه اردوغان توطيد نفسه كلاعب مهم في الساحة الدولية، أمس، بعد يـوم على اللقاء، استضاف اردوغان في أنطاليا لجنة التقى فيها مع وزير الخارجية الروسيي ووزير الخارجية الأوكراني، وهو اللقاء الأرفع مستوى من كلا الطرفين منذ اندلاع الحرب.

هآرتس 11/3/2022

بهجره الشرق الأوسط وحرصه على اتفاق «خطير» مع إيران ورفضه اتهام الحرس الإيراني بتهديد بولتون لهذا رفض بن زاید وبن سلمان الرد علی هاتف بایدن

كارولين جليك

■ أفادت «واشنطن اكسماينر» الثلاثاء، بأن رجال الحرس الثوري الإيراني يخططون لاغتيال جون بولتون مستشار الأمن القومي للرئيس السابق ترامب وكان بولتون انضم قبل بضعة أشهر إلى وزير الخارجية السابق مايك بومبيو كموظف كبير سابق يتلقى حراسة الأجهزة السرية جراء تهديد «متواصل، مصداق ومركز» على حياته من جانب الإيرانيين. وحسب التقرير، ترفيض وزارة العدل الأمريكية رفع لوائيح اتهام ضد ضباط الحرس الشوري الذين يقودون المؤامرة، لأن إدارة بايدن لا تريد أن تعرض المحادثات مع الإيرانيين

لجبريئيل نورونا، الخبير في الشؤون الإيرانية والذي كان مســؤولاً عن إعداد العقوبات الأمريكية ضد إيران في وزارة الخارجية، بأن الأمريكيين انثنوا أمام كل مطالَّب إيران لإلغاء العقوبات. رئيس الوفد الأمريكي روبرت مالى المعروف بمواقفه الراديكالية مع إيران وضد إسـراً ئيل، لا يديـر المحادثات في فيينا فحسـب، بل كل السياسة الشرق أوسطية للإدارة، بإسناد تام من الرئيس جو بادين ووزير الخارجية توني بلينكن. وحسب أصدقاء نورونا، فإن الاتفاق الذي كادت تفاصيله تستكمل، يشكل استسلاماً أمريكياً لإيران، والقيود التي على نشاطها النووي ضعيفة وقصيرة المدى أكثر بكثير من تلك التي في اتفاق 2015.

عندما سيدخل الاتفاق حيز التنفيذ، ستتلقى إيران نحو 90 مليـــار دولار، إضافة إلـــى 50 – 55 مليار دولار في السنة من أرباح الغاز والنفط في السنوات القادمة. والمعنى الاستراتيجي لمثل هذه الأرباح أن إيران ستصعد حروبها ضد إسرائيل والدول السُنية. وستفعل ذلك كدولة نووية مع شرعية من مجلس الأمن في الأمم المتحدة ومن الولايات المتحدة، وسنتجند إسرائيل نفسها في الجانب غير الصحيح من قرارات مجلس الأمن وقرارات واشنطن إذا ما وعندما ستعمل عسكريا ضد منشآت النفط مستقبلاً.

تبرر الإدارة سياستها المؤيدة لإيران، المناهضة لإسرائيل والمناهضة للسعودية/الإمارات كوسيلة لشق طريق لها خروجاً من الشرق الأوسط، في الوقت

الذي تعنى فيه واشنطن بأن تركز مقدراتها في آسيا وعلى التهديــد الصيني. تقف حقيقة بشــعة من خلف القول العابث هذا، ترامب هو الآخر سعى لإخراج الولايات المتحدة من مستنقع الشرق الأوسط. ولكن الطريق الذي اختاره هو تمكين وإسناد حلفاء الولايات المتحدة – إسَّرائيل ودول الخليج – بربطهم معاً في إطار اتفاقات إبراهيم وضم إسرائيل إلى مجال مسـؤولية القيادة الوسطى الأمريكية المسؤولة عن الشرق الأوسط

في استمرار مباشر لسياســة أوباما – بايدن، تعمل الإدارة الحالية بشكل معاكس، أو باما و بايدن يعتقدان بأن حلفاء الولايات المتحدة (إسرائيل ودول الخليج برئاســة السـعودية) عملوا على مدى عقود عمداً على توريط الولايات المتحدة في الشــرق الأوسط. وعليه، برأيهم، فإن الطريق إلى إخراج الولايات المتحدة من المنطقة هي إضعافهم من خلال تمكين إيران.

ويأتي بنا هذا إلى إسرائيل. فكون الموقف المؤيد لإيران والمناهض لإسرائيل لدى الإدارة هو موقف ساس، فليس لدينا القدرة على التأثير عليه. لا يهم كم مرة يمتدح فيه رئيس الوزراء نفتالي بينيت والوزير يئير لبيد «صديقينا الحقيقيين» بايــدن وبلينكن، فهما ليسا معنا ولن يكونا. وبدلاً من محاولة مصالحة رجال الإدارة من خلال وساطات عقيمة وخطيرة في حروب ليست لنا ووعود «بغير مفاجأتهم» في الوقت الذي يدوسون فيه على مصالحنا الوجودية في فيينا، فعلى الحكومة أن تستعد لما سيأتي. فــي الســنوات 2014 – 2015، فــي مســعى

لتسويق الاتفاق النووي، شـرع أوباما ورجاله بحملة شيطنة ضد إسرائيل ومؤيديها في الكونغرس وفي الحياة الأمريكية العامة، أما الآن، بينما يحيك بايدنَّ اتفاقــاً خطيراً أكثــر بكثير مــن اتفاق أوبامــا، فعلينا الاستعداد لحملة شيطنة أكثر حدة وخطورة بكثير.

يبدو أن السعوديين والإماراتيين باتوا يفهمون اللعبة. الأربعاء، أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن وليي العهد في الدولتين، محمد بن ســلمان ومحمد بن زايد، رفضا استقبال مكالمات هاتفية من بايدن. يجدر بزعمائنا أن يستوعبوا الواقع أيضاً ويعملوا بموجبه قبل تفاقم الضرر أكثر فأكثر.

إسرائيل اليوم 11/3/2022

كارولينا ليندسمان

الماضي، نقاشاً طارئاً حول جاهزية الحكومة لاستيعاب موجـة المهاجرين المتوقعة من أوكرانيا. وقال رئيس اللجنة، عضو الكنيسـت اليكس كوشنير: «نحن في هذه الأثناء في حالة أزمة ستؤثر على 250 ألف شخص من أصحاب حق العرودة... هذا واجبنا، ولكنها فرصتنا

عضو الكنيست فلاديمير بلياك

هذه ليست المرة الأولى التي تحول فيها إسرائيل أزمة الآخرين إلى فرصة، فقد ذكر

إلى أنه محاطّ بـــ «متفائلين» مثله، لذلك، لا يلاحظ الفرق.

■ أجرت لجنة المالِية في الأسبوع

يبدو أن أقوال كوشنير تفسر على أنها تتساوق مع الفكرة العميقة، وهي أن أي أزمة تعد فرصة للتغيير والتطور والنمو. ولكنها فعلياً، تشويه لهذه الفكرة. قال تشرتشل إن «المتشائم يرى مشكلة في كل فرصة، لكن المتفائل يرى في كل مشكلة فرصة»، وكوشــنر غير متفائل، أن تخرج رابحاً من أزمة شخص آخر فهذا ليس تفاؤ لاً، بل هي سمسرة. نشير، لصالحه،

(يوجد مستقبل) قال: «أمامنا الآن فرصة غير عاديـة علينا ألا نفوتها». مدير وحدة الاستيعاب والهجرة في الوكالة اليهودية، شــاي فلبر، الذي شــارك في النقاش، وسع ذلك، وقال: «نعرف عدد ما ينقصنا من العمال في سـوق الاقتصاد. لا شك بأنه إذا استعددنا بصورة صحيحة فسنستطيع مضاعفة عدد المهاجرين بسهولة». عضو الكنيست تسفى هاوزر، أوضح بأن استثمار خمسة مليارات شيكل في الهجرة من أوكرانيا ستدر 500 مليار شيكل في السنوات القريبة القادمة، وقال إنه «محظور علينا تفويت هذه الفرصة التي تعد فرصة استراتيجية واقتصادية

والعالم على شفا حرب ثالثة... إسرائيل: «فرصتنا التاريخية»

الفرنسي في حينه، فرانسوا بولاند، ورئيـس الحكومة مناويـل فالس، ولكن الزعامــة الفرنســية أظهرت حساســية أكبر من التي أظهرتها حكومة إســرائيل. «إذا غادر 100 ألف يهودي، فلن تصبح فرنسا أكثر فرنسية، وسيكون هذا فشل الجمهورية الفرنسية»، قال فالس. ولكن من حيث يرى الفرنسيون ذلك فشلاً، ترى فيه حكومة إسرائيل فرصة.

إذا أمكننا الادعاء بأن يهود فرنسا كانــوا مســتهدفين لكونهم يهــودا، فإن الأزمة في هذه المرة غير مبالية بيهودية الضحايا، وبين أقواس «حقيقة، الرئيس الأوكراني زيلينسكي ووزير الدفاع يتحدث العبرية بطلاقة».

أليكسيه رازنيكوف يهوديان، والمستشار المقرب من زيلينسكي هو إسرائيلي سابق

جميع الأوكرانيين يتعرضون للهجوم،

ثمة مشكلة كبيرة تحتاج إلى التطرق إليها. هذه ليست فقط مسألة ما يجب وما لا يجب قوله في البرلمان الإسرائيلي. هنا شيء ما يتعلق بجذور الهوية الصهيونية، وهو الجانب الثاني من عملة من لا ينجحون في تطوير تماه مع اللاجئ غير اليهودي. من غير المعقول أنه في هذه

حتى اليهود من بينهم اذا كانت الأزمة لا

تميز ضحاياها الأوكرانيين اليهود، فثمة

سبب لخلل في تجند إسرائيلي نشط

لتشجيع الهجرة.

اللحظة التاريخية وفي الوقت الذي تهدر فيه المدافع والعالم ينظر إلى الواقع بقلق وبأننا على شفا حرب عالمية ثالثة، نرى البرلمان الإســرائيلي جالســا، ونرى في خضم كل ذلك «فرصة تاريخية».

هآرتس 11/3/2022



موذجان في الشعر الفلسطيني ... حسن البحيري ونادي الديك

نبيل السهلي*

الهوية الفلسطينية راسخة ومتجذرة كما الشعب الفلسطيني ونتاجاته المختلفة المؤسسة والمتأصلة في كافة ميادين الحياة؛ في الفن والعمارة والرياضة والهندسة والطب والعلوم المتعددة وصولا الى الادب بفروعه المتشعبة؛ وهنا نستحضر نموذجين في الشعر؛ هما الشاعر الراحل حسن البحيري رحمه الله والشاعر نادي ساري الديك حفظه الله ورعاه .

الشاعر الفلسطيني الحيفاوي

في وسط العاصمة السورية دمشق كان منزله بمثابة مكتبة وطنية وازنة للأدباء والمثقفين الفلسطينيين والسوريين على حد سواء.

إنه الشاعر الفلسطيني الحيفاوي الراحل حسن البحيري؛ من مواليد وادي النسناس في حيفا عام 1921، لكن تعود أصوله إلى قرية الطيرة في قضاء مدينة حيفا عروس الساحل الفلسطيني. هجرٌ إلى سوريا إثر نكبة عام 1948 وسكن في العاصمة

السورية دمشق وبالتحديد في منطقة المزرعة. كنت أزوره كما كافة أقراني وكذلك الجيل الذي يكبرني حتى و فاته في عام 1998. وقد كانت طفولة الشاعر مليئة بالعذاب لفقد الوالد، مما جعله بعيدا

عن القدرة على متابعة الدراسة وأي من متع الحياة التى تتوفر للأطفال عادة. لكن دراسته للصف الرابع الابتدائي، لم توقف نهمه الكبير للعلم، فكان بعد كد وتعب وجهد ذاتي مرجعا في اللغة العربية.. والشك أن العذاب الذي لقيه من زوج أمه، وعمله في وقت مبكر في سكة حديد حيفا، تركا أثرا في نفســه لا يمحى.. لكـن توجهه إلى أحضان الطبيعة الأخاذة في حيفا، جعله مسكونا بحب الطبيعة، ليكون هذا الحب ذا بصمة كبيرة في شعره.. بعد النكبة عام 1948، عمل حسن البحيري مراقبا للقسم الأدبي في إذاعة دمشق، ثم رئيسا لدائرة البرامج الثقافية في المديرية العامة للإذاعة

طبعا يصعب اختصار حياة البحيري في سطور خاصة لمن كان قريبا منه . من أهم أعماله : (الأصائل والأسحار)) شعر الطبعة الاولى عام 1943، ط 2 دمشـق 1990 ، ((أفـراح الربيـع)) شـعر طلعـة اولى 1944، ط2 دمشق 1990 ،((ابتسام الضحي)) شعر ط1 1946، ط2 دمشق 1990 ،((حيفا في سواد العيون)) شعر – دمشق 1973، ((لفلسطين أغنى)) شعر – دمشق 1979 ، ((ظلال الجمال)) دمشق 1981، ((الأنهر الظماع)) شعر - دمشق 1983، ((تبارك الرحمن)) شعر - دمشق 1983 ، ((جنة الورد)) شعر – دمشق 1989 ، ((رسالة في

والتلفزيون، حتى تقاعده.

عيد)) شعر – دمشـق 1990 ، ((لعيني بلادي)) شعر – دمشـق 1991 ،((ســأرجع)) شــعر – دمشق 1994 ،((ألوان)) شعر – دمشق 1995، ((دعابة بين الجد والهزل)) شـعر – دمشـق 1996،((خمرة الشـعر)) شعر ـ دمشق 1997، ((رجاء)) رواية – دمشق 1990. وقد أعدت رسائل دكتورا حول أشعاره الغزيرة. وكتب الشاعر البحيري وصية قبل رحيله أن يصبح بيته مكتبة وطنية بعد مماته ، بيد أن الوصية لم تتحقق. وتوفي الشاعر حسن البحيري في دمشق في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول-أكتوبر عام 1998، ودفن في اليوم التالي في مقبرة الشهداء

أكاديمي فلسطيني

في مخيم اليرموك.

شاعر وأكاديمي فلسطيني؛ من مواليد كفر الديك فى 1961/1/10 م. اللقب العلمي: أستاذ دكتور. الشهادات: الدكتوراة: 1995 – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب قسم اللغة العربية – عن البحث الموسوم معين بسيسو: دراسة في تجربته الشعرية. الماجستير: 1988 معهد البحوث والدراسات العربية - بغداد /عن البحث الموسوم محمود درويش الشاعر/1972-1986- دراسة فنية. الدبلوم العالي: 1987 – معهد البحوث والدراسات العربية –

بغداد - عن البحوث الموسوم الشكل والمضمون في شعر محمود درويش/ 1960–1971. البكالوريوس: 1985 – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب قسم اللغة العربية بغداد – العراق. الثانوية العامة: 1981 – ثانوية الأخاء المسائية للبنين - بغداد - العراق. الكتب المنشورة: محمود درويش- الشعر والقضية . دار الكرمـل – عمـان –الأردن –1995. ما قالته غزة للبحر- دراسة في تجربة معين بسيسو الشعرية. وزارة الثقافة الفلسطينية 1998م. الهجرة

والانبعاث في شعر صخر ابي نزار - دراسة في ملكوت الشعر والشاعر. دار العنقاء رام الله-فلسطين - 1998م. علامات متجددة في الرواية الفلسطينية / ج1- دار الأسوار عكا- فلسطين عام 2000م. أدب الأطفال – من السومريين حتى القرن العشرين. دراسة نقدية تطبيقية - دار الاســوار – عـكا – فلســطين/ 2001م. أثــر الفكر في الشعر الفاطمي. دراسة تحليلية نقدية - دار الاسوار /عكا- فلسطين/ عام /2002م. جراحات حيفا - عذابات الكرمل - دراسة في شعر محمود درويش/1960–1971م / دار الأسوار عكا/ 2004م. رائحة التراب/ دراسات في الأدب والنقد/ اتحاد الكتاب الفلسـطينيين/ القدس /فلسـطين / 2005م. نقوش بغدادية - نصوص إبداعية /دار الماجد /رام الله /فلسطين/2008م. أخوة التراب وهموم المكان/

المعاصر/صدر عن جامعة القدس المفتوحة/بالتعاون مع اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم / وبدعم من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة /ايسيسكو/ 2010م. الشهد واليعسوب، قراءة تحليلية في الشعر الفلسطيني المعاصر، (1993–2005م). جامعه القدس المفتوحة /دار الشيماء /رام الله /فلسطين/ 2012م .دراسات تاصيلية في الرواية الفلسطينية / كتاب مشترك مع مجموعة من الباحثين الفلسطينيين /صدر عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب الفلسطينيين /القدس /رام الله / فلسطين / 1998م. ظلال القيقب ومباسم الزيزروق ، قراءات تحليلية في نصوص روائية فلسطينية ، دار الشيماء ، رام الله ، فلسطين . الغناء الشعبي في فلسطين، جمع و تقديم، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، رام الله — فلسطين ، 2014/2013م. وللشاعر الدكتور نادي الديك عدد كبير من البحوث العلمية المنشورة والمحكمة حول الأدب بشكل عام والشعر على وجه الخصوص. واللافت أن الشاعر الراحل حسن البحيري كان يميل حتى وفاته إلى شعر القافية الموزون، في حين يعتبر الشاعر الأخ والصديق الدكتور نادي الديك شاعرا نثريا.

دراسات تأصيلية نقدية في الشعر الفلسطيني

* كاتب فلسطيني

تعقيبات

مقال نادية هناوي: هدى شعراويّ وريّادة التاريخ النسويّ

المرأة المصرية

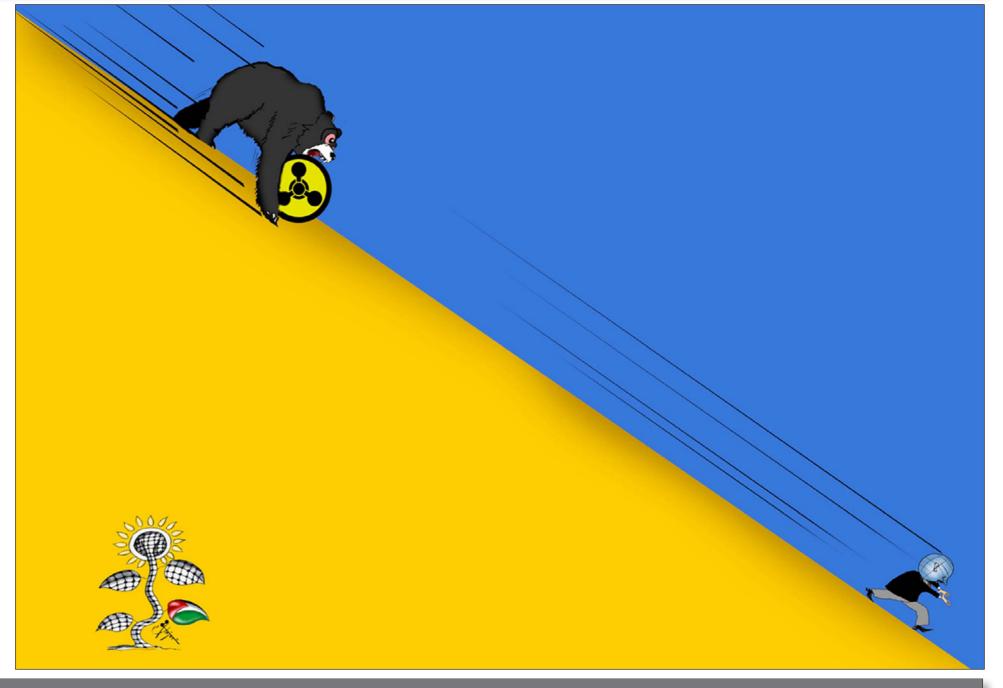
على الرغم من أنها كانت فخورة بما أحرزته المرأة المصرية والعربية من تقدم لكنها في الوقت نفسه وجدته تقدما بطيئا جدا بالقياس إلى التقدم الذي تحرزه المرأة الغربية. المرأة الغربية أصبحت مجرد واجهة إعلانية بل تستعمل كالبضاعة في ميدان الإتجار في البشر أنا لا أعمم، ولكني عشت برهة من الزمن في الغرب مكنتني من الإطلاع على صنوف الاستغلال الذي تعانى منه المرأة هناك بعيداً عن المظاهر المادية التي تنتخدع بها المرأة العربية... حتى في ميدان العمل تحرّم المرأة من المساواة في الأجر مع الرجل على العمل نفسه، ناهيك عن القّلق النفسي جراء الوحدة أو انسداد الأفق الروحي والتفكُّك الأسري.

أسامة حميد – المغرب

كتابة الذكريات هام جدا للتوثيق فقط، أذكر أننى طلبت مـن والدي كتابـة ذكرياته في كل مجالات الحياة... ومنها السياسية... فقال لي تركت لك الجزء الثالث ... ورحل من عالمنا. من الصعب على النساء كتابة مذكراتهن، لخصوصية المسائل ... فهل المذكرات عباره عن سرد ذاتي لحياة الإنسان؟

وأهم شيء في المذكرات مبدأ الواقعية... أذكر من الروايات التي قرأتها وهي ممنوعة من التداول... رواية الخبر الحافي للكاتب المغربي

سيف كرار – السودان



تعقيباً على مقال توفيق رباحي: العرب وتعلقهم المرضي بالأوهام

نظام سويفت

الحقيقة أن هذا الصراع ليس درسا للعرب فقط ولكن للجميع... نظام سويفت البنكي العالمي، والفيفا، والاتحادات والهيئات الرياضية والثقافية والفنية العالمية، كلها في الأغلب من نتاج مجهودات الغرب في خلقها وتطويرها وجعلها روافع للتنمية البشرية...وإذا أراد الغرب حلها وبناء أخرى يضم إليها من يريد، أو طرد من يريد من هذه القائمة حاليا، يستطيع فعل ذلك وربما لن يضيره في ذلك شيء، بل قد تجد الأتباع يتسارعون لتقديم الولاء والدخول في بيت الطاعة...وهذا هو الدرس الذي يجب تعلمه وخاصة من أمثال بوتين.

الهيستيريا البلهاء

شخصيا أتفق معك في كل ما جاء المقال. خاصة تلك الهيستيريا البلهاء التي اجتاحت العامة المطبلة للطغاة.

حاتم- مونتريال

التوازنات الدولية

المؤسف أن هذه الأزمة لا يبدو أنه ستنتهى بمخرج يحفظ ماء وجه الأطراف المتنازعة (أوكرانيا ومن ورائها الغرب ضدروسيا

بوتين) خاصة بعد دخولها مرحلة النزاع المسلح الذي نتج عنه

غزو لبلد ذي سيادة، وكذلك بسبب تعنت الأطراف فيما يخص شروطها لإنهاء الأزمة...لذلك ستكون تداعيات هاته الأزمة سلبية على التوازنات الدولية سواء انتصر بوتين أو انتصر الغرب.

القضايا العربية

لم يكن الاتحاد السوفييتي يوما مع القضايا العربية، كان دوما متحالفا مع الغرب من خلف الستار للمحافظة على الضعف العربى والأمثلة كثيرة لا مجال لذكرها هنا وروسيا اليوم هي استمراريه للاتحاد السوفييتي ونرى مدى عمق صداقة بوتين مع إسرائيل، وسنرى بعد حرب أوكرانيا أن الكيان الوحيد الذي لن يتأثر بالحرب هو الكيان الصهيوني لأن الجميع متفق على بقائه و لأن الجميع أيضا متفق على بقاء العرب مفتتين.

عيسى غزاله

القيصر الواهم

بوتين ليس قويا ولا روسيا قوية نعم تمتلك من الأسلحة ما يكفيها، ولكن المخابرات الغربية أذكى من القيصر الواهم، الهدف إعادة القيصر الواهم إلى حجمه.

menbar@alquds.co.uk

مأدية اللئام

الأخ الكاتب ألا ترى أن الحديث عن العرب كأنهم وحدة واحدة سياسيا واجتماعيا وحتى نفسيا يعد من أكبر الأوهام التي وجب التخلص منها...العرب يا سيدى ناس عاديون مثلهم مثل شعوب الأرض، وهم بالصفات التي وصفتهم بها لأنهم كالأيتام في مأدبة اللئام ...حتى مثقفوهم وكتابهم وسياسيوهم والطبقة المتنورة فيهم تعاملهم على أنهم كتلة دهماء.

بلكين بن زيري

قواعد بحرية

نتفق معك كليا حضرة الكاتب، أنها امة لا تقرأ. روسيا تحتل سوريا وقد كبلتها باتفاقيات للإبقاء على الوجود العسكري بقواعد بحرية وجوية لعدة عقود والاستئثار بموارد سوريا الطبيعية، روسيا هي التي تتكلم عن سوريا. الكل شاهد الإطلالة التلفزيونية لبوتين في سوريا وهو يـزور قاعدة حميميم الجوية ويمشـي خلفه رئيس سـوريا لإظهاره أنه تابع، ولما حاول أن يسرع الخطى منعه المرافق الروسي ليمشي بوتين وحيدا وهو القيصر ومن خلف

إنها المه لا تقرأ، يكفي التنسيق العسكري الروسي السيخ والإسرائيلي باستباحة أجواء وأراضي سوريا وفي غياب

استيراد السلع

ربما إن طالت الحرب لن يجد العرب حتى الخبز لياكلوه بحكم أننا امه تنتج الأطفال وتستورد باقى السلع.

سلطة الدولة السورية التي قبض عليها بوتين، إنها أمة لا

يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

هاشم- بروكسل

ابن الأردن

الأمور نسبية

أظن أن الأمور نسبية، هناك أمثلة شبيهة للصورة المذكورة، لكن أظن علينا أن نسأل مثلا: لماذا يتعاطف العراقي مع روسيا ضد الغرب ؟ هناك أسباب معروفة . هل يحق لدولة عظمى أن تغزو وتحتل أراضى دولة مجارة وتطلب تغيير دستورها إلخ بهذه الطريقة ؟ الجواب بالطبع

هناك في العرب وفي كل المجتمعات أناس معارضون للمنطق العام ضد التيار، لهم أفكارهم وربما للبعض أهدافه، أظن الصورة

العامة هكذا.

عبد الكريم البيضاوي



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والتقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) رسَّائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



alquds@alquds.co.uk



علي الصالح*

من مهازل القدر أن يواصل رئيس حكومة الاحتال نفتالي بينيت بكل صفاقة، محاولاته لعب دور الوسيط في

الأزمة الروسية/ الأوكرانية لوقف الحرب، بينما يرفض وهو المستوطن المتشدد، لقاء أي من المسؤولين الفلسطينيين، وعلى أي مستوى لإنهاء أقدم الأزمات في الشرق الأوسط، لا بل في

والغرابة ليس في محاولاته هذه، فهو صفيق يتوقع منه أي شيء، بل في إشادة دول الغرب وتشجيعها لهذه المحاولات،

الحكومات الغربية ورؤســاؤها، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، في تسليح ودعم أوكرانيا، أكبر مسخرة بكل ما في الكلمة من معنى، أماط بها اللثام عن

كشفت الحرب الأوكرانية عن أسوأ ما في مواقف زعماء الدول الغربية، من عنصرية ونفاق عند الحديث عن حقوق

التي لا أرى فيها سوى محاولة لإعطاء إسرائيل صورة لا تعكس واقعها، وستستغل الأزمة لتهجير بضع عشرات آلاف، وربما مئات آلاف اليهود سـواء في أوكرانيا أو في روسيا، واغتصاب المزيد من الأرض الفلسطينية لتوطينهم. وإذا كانت محاولات بينيت مهزلة حقيقية، فإن ما فعلته

الشعوب في تقرير المصير

عبدالحليم قنديل*

أبشع فظائع حرب أوكرانيا في مكان آخر، ولا تقتصر على تلك المنسوبة

للروس، بل للأمريكيين أولا، الذين

يرورون التاريخ والحاضر بالجملة،

ويستخدمون قضية أوكرانيا كحجر على رقعة شطرنج، ولا

تعنيهم هموم المقاومة الأوكرانية، إلا بقدر ما توفره من فرص

لتركيع المنافس الروسي الشرس، وبدعوى أن روسيا خرقت

قواعد القانون الدولي، وتقوض سيادة دولة عضو في منظمة

الأمم المتحدة، وهو ما يبدو صحيحا بالنظرة المجردة، لكن

الصحيح أيضا، وبقدر هائل من السلامة والوثوق، أن واشنطن

آخر من يسوغ له الحديث بحرف عن المبادئ و القوانين و جرائم

الحروب، فليس أسـوأ مـن أمريكا مثالا في شـناعة الحروب،

التي شنتها على الآخرين، بل إن أمريكا ذاتها كدولة، نشات

على مذابح القتـل والاجتثاث، وقامت علـي أنقاض وجماجم

عشرات الملايين من الهنود الحمر، وخاضت أكثر من تسعين

حرب عدوان، بدءا من الاستيلاء بالقوة على أراضي دول

الجوار واغتصاب ولايات تكساس وكاليفورنيا ونيوميكسيكو

ثم توالت عشـرات حروبها في دول أمريكا الجنوبية، وفي

الصين وروسيا وتركيا وغيرها، وصولا إلى ارتكابها سابقة

القصف النووي الوحيدة في هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين

روسيا تدرك

أنها تحارب أمريكا

والغرب في أوكرانيا،

وتسعى إلى نهاية

تحقق لها أعظم المكاسب

بأقل الخسائر

وفلوريدا من جارتها المكسيك.

العنصرية المتأصلة في داخله، وكشف والعديد من زعماء الغرب، إن لم يكن جميعهم عن زيفهم وريائهم ونفاقهم. وزايد جونسون حتى على غيره من الزعماء الغربيين، بخطوة تحصل لأول مرة في تاريخ مجلس العموم البريطاني، فقد فتح أبواب

المجلس على مصراعيه أمام الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ليتحدث إلى النواب مباشرة، وسط تصفيق حار من قبل جميع النواب الحاضرين، الذين استقبلوه وقوفا. وزاد التصفيق حرارة عندما اختتم زيلينسكي، حديثه بالقول، إنه سيقاتل وسيقاوم حتى النهاية. في الوقت الذي رفض فيه البرلمان الإسرائيلي، طلبا من زيلينسكي وهو يهودي الديانة، لإلقاء كلمة متلفزة أمام هيئته العامة. وبرر رئيس الكنيست ميكي ليفي، ذلك الرفض بأن الطلب جاء في اليوم الأخير من الدورة الشــتوية للكنيســت. وعلاوة على ذلك، قررت حكومة بوريس جونسون مبالغة في تضامنها، رفع العلم الأوكراني على المؤسسات الحكومية،

للحظات تمنيت لو يفعل جونسون مع الرئيس الفلسطيني ما فعله مع الرئيس الأوكراني، كي يبدو أكثر توازنا وإنصافا واقل عنصرية وزيفا ورياء. تُخيلت لثوان مشهدا وفيه يتحدث رئيس الشعب الفلسطيني إلى نواب الشعب البريطاني ولورداته، ويشرح أمامهم خطته للسلام، وإنصاف الشعب الفلسطيني ومنحه حقوقه التى استباحها الاستعمار البريطاني، قبل أكثر من مئة عام. ليس هذا فحسب، بل يرفض الاعتراف بمسؤوليته عنها وتعويض الشعب الفلسطيني، على الأقل، بالاعتراف بدولته ليس على كل التراب الفلسطيني بل على 22% فقط من الأرض. وزاد على ذلك بتعريفات جديدة لمعاداة السامية. وأقصى ما يتشدق به المسؤولون خطوات عملية، بل يعملون على إعاقة اي خطوات من هذا

أفقت من حلمي لأجد نفسى جالسا على المقعد نفسه أعيش أمنيات غير قابلة للتحقق، على الأقل في الزمن المنظور، طالما بقى حالنا على ما هو عليه. أما «بي بي سي» وهي البوق . الرسمي للحكومة، فنقلت بثها إلى أو كرانياً ونقلت أفضل مراسليها الدوليين، سواء في الشرق الأوسط، أو مناطق

أخرى، لبث أكاذيبها والمبالغة في نقل الصورة. وهناك من نقل جرائم جيش الاحتلال البشعة، خلال حروبه

الأربع على قطاع غزة وآخرها في مايو 2021، والأبراج التي دمرتها الطائرات الإسرائيلية، ومعاناة أهالي غزة لبشاعتها، على أنها صور دمار من أوكرانيا. وحتى عهد التميمي أيقونة المقاومة الشعبية الفلسطينية، حاولوا سلبها منا، فقد أعيد نشر صورها وبث أشرطة لها وهي تواجه وتتحدى جنود الاحتلال الاســرائيلي وتصرخ في وجوههم، على أنها فتــاة أوكرانية.

كفانا لطما وندبا... ولنجير أزمة أوكرانيا لصالحنا

وتبقى عهد الفلسطينية إرهابية، وعهد الأوكرانية مقاومة. يقول الكاتب الإسرائيلي ألان بابيه في مقال له، معلقا بالتأكيد، هناك شباب وشابات في أوكرانيا يتحلون بشجاعة عهد التميمي، ولكن في الوقت الــذي توصف فيه عهد التميمي الفلسطينية بالإرهابية، فإن عهد التميمي الأوكرانية توصف بالمقاومة. ويوصف الشباب والأطفال الفُّلسطينيون الذين يقاومون بالحجارة جنود الاحتلال المدججين بالسلاح، بالإرهاب بينما يوصف بالأبطال، الشبباب الأوكراني، الذي يواجه الدبابات الروسية بقنابل المولوتوف. ونحن نتحدث عن سرقة نضالاتنا، لا بد من أن نشير إلى سرقة الأزياء الفلسطينية الوطنية، وكذلك الأكلات الشعبية من فلافل وحمص وشكشــوكة وغيره لتصل الوقاحة بهــم حد تقديمها للزبائن العرب في الإمارات ودبي، على وجه الخصوص، على أنها اكلات شعبية يهودية.

ومواقف زعماء الدول الغربية الأخرى لا تختلف كثيرا، كما أسلفنا، عن الموقف البريطاني، فقد كشفت الحرب في أوكرانيا عن أسـوا ما في دواخلهم من عنصرية ونفاق عند الحديث عن حقوق الشعوب في تقرير المصير، وتفريقهم بين حرب وحرب، وبين ضحايا وضحايا، فبينما يفتحون الأبواب على مصراعيها أمام اللاجع الأوروبي ويوفرون له وسائل التنقل، تغلق

الأبواب في وجه لاجئين هم من خارج أوروبا. يتحدثون عن مليوني لاجئ أوكراني، وهذا لا يعنى في أي شــكل من الأشــكال أننا نســتهين بمحنة ومعاناة الشعب الأوكراني، ويفتحون له أبواب كل الدول المحيطة، بينما بلغ عدد اللاجئين الســوريين، ولن أتحدث عن الفلسـطينيين والعراقيين والأفغان، أضعاف أضعاف هذا العدد، وأبقوا حدودهم مغلقة في وجوه غالبيتهم العظمي، كما لن أتحدث عن الكيل بمكيالين في وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب، فهذا

كلام مكرر وممجوج. يوم أمس قال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، إن

إسـرائيل «تواصل تكثيف الاستيطان في مساحات واسعة من أرضنًا، مستَغلة انشـغال المجتمع الدولي بالحرب الدائرة في أوكرانيا». وتابع: «من سـخريات السياسة الدولية أن تحاول إسرائيل الدولة المحتلة لفلسطين أن تكون وسيطا لحل الأزمة في أوكرانيا». دولة الاحتلال ليست بحاجة لحرب حتى تواصل إرهابها على الشعب الفلسطيني وأرضه، فالنشاط الاستيطاني لم يتوقف ولو يوما واحدا، كما لم تتوقف أعمال القتل والتنكيل بالشعب الفلسطيني على أيدي جنود الاحتلال ومستوطنيه. فَفى الأسبوع الأخير وحده استشهد أربعة شباب فلسطينيين برصاص جنود الاحتالال، خلال مواجهات ضد هدم المنازل

وسرقة الأراضي. نحن بالمطلق ضد احتلال شعب لشعب آخر، ونرفض تبريراته في أي شكل، فليس هناك احتلال مقبول واحتلال غير مقبول. فكيف لشعب واقع تحت الاحتلال أن يؤيد احتلال شعب لشعب آخر، اخطأنا مرة واحدة بتأييد احتلال صدام حسين للكويت وسدد شعبنا فواتير باهظة، ونحن ضد الحروب بشكل عام، في جميع أشكالها لأن الغالبية العظمي من ضحاياها، من الأطفال والمدنيين العزل، وهم الذين يســددون فواتيرها بالتشرد والقتل والرعب، نعم نحن جربنا الحروب ولا نزال في قطاع غزة الذي شهد في غضون سنوات قليلة 4 مروب، وقدم آلاف الشهداء وعشرات آلاف الجرحي وشهد دمارا لم يرمم حتى الان. واختتم بالقول يكفينا نُدباً و لطما وتكرار المكرر. إن ما سمعناه وشاهدناه ولمسناه ليس غريبا، ولا كنا نتوقع أقـل منه. ومن فكر بغير ذلـك فهو لغرض تبرير عجزه. علينا التركيز والعمل من أجل تجيير الأزمة في أوكرانيا لصالح القضية الفلسطينية لإخراجها من النفق الذي أدخلتها فيه الولايات المتحدة وإسـرائيل ودول غربية وعربية اخرى. ونكون أكثر إيجابية بالتركيز على أن الشعب الفلسطيني ليس عاجزا، بل هو قادر على المقاومة، كما الشعب الأوكراني. ونقول للزعماء الغربيين كفاكم نفاقا والتعامل مع كل القضايا،

ولاسيما الاحتلال وحق تقرير مصير الشعوب من منظار واحد،

وهو أن كل البشر متساوون كأسنان المشط، شريطة أن نكون

نحن أكثر إيجابية نحو أنفسنا ونضالنا وقدراتنا وهي كثيرة.

والعمل على تغيير أساليبنا البالية في مواجهتنا للعدو، وعلينا

أن نمارس جميع أشكال المقاومة. ونُفرك بصلة في عيون من

للمدن، وعدم التورط في حروب شوارع استنزافية مستعجلة،

بل على تدمير ممنهج للبنية العسكرية التحتية، وباستخدام

سلاح جيش أوكرانيا، الذي تقوده كتائب «آزوف» وغيرها من

صك استسلام نهائي من حكومة أوكرانيا، فروسيا تدرك أنها

تحارب أمريكا والغرب في أوكرانيا، وتسـعى إلى نهاية تحقق

لها أعظم المكاسب بأقل الحسائر، وتدرك أن الحلف الغربي لن

يغامر بحماقة خـوض حرب نووية مع موسـكو، ولن يخاطر

بفرض منطقة حظر طيران في سـماء أوكرانيا، حتى لو أبادت

المعنى إذن، إنّنا بصدد حرب من نوع خاص، لا يصلح فيها

الاحتجاج بمبادئ القانـون الدولي، خصّوصا إذا كانت أمريكا

على منابره، وهو ما ينزع عنه كل قيمة أخلاقية، ويجعله

تلاعبا بالقانون ضد القانون نفسه، فواشنطن لا تعرف سوى

لغة القوة العارية، ولن تفيدها على الأغلب حملاتها الدعائية

المحمومة، ولا معاييرها المزدوجة والمثلثة والمعشرة، ولا

تمسحها الكاذب بالمبادئ وسيادة الدول، ولا آلاف السلاسل

من العقوبات القصوى التي نزلت وتنزل بمطارقها على رأس

موسكو، فنحن بصدد حرب أوسع من حدود أوكرانيا، حتى إن

كان البلد المنكوب ضحيتها الأولى، لكنها تطورت إلى حرب ذات

طابع عالمي، تستثمر فيها أمريكا كل ما تبقى من قوتها وهيمنتها

الكونيــة الغاربة، ولا يعنيها أن تذهــب أوكرانيا إلى الجحيم،

بقدر ما تريد تصفية الحساب مع روسيا وحليفتها الصين، وهو

ما يبدو حصاده ظاهرا من اليوم، فليـس لأمريكا في النهاية،

سوى أن تسلم باكتمال عناصر استقطاب دولي جديد، ينزع

عن واشنطن صفة «القوة الأعظم» الوحيدة، وينزلها إلى منزلة

القانوني أو الشكل القانوني للمنظمة، إلاَّ أصحاب المنظمة، أي

المجلس الوطني، الذي عليه أن يصدر قراراً بأغلبية أصوات

ولم يقل لنا واضعو هذه الصيغة، القديمة والجديدة، ما هي

الأســٰباب الموجّبة لهذا التقزيم لمنظمة انتشــرت في كل أصقاعً

الأرض؟ وكم هو عدد الدعاوى المقامة من أو ضد المنظمة في

المستوطنين. ولا يخفى على الكافة أن الفساد في السلطة أصبح

الأعضاء الحاضرين والغائبين.

«قوة عظمى» بين متعددين، لا تكون بينهم الأولى.

روسيا زيلينسكي وجماعته.

يحاول وصم نضالنا ومقاومتنا الشرعية بالإرهاب. *كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

عندما حذر باحثون أمريكيون من غلبة روسيا في اوكرانيا!

وائل عصام*



للكويت، على الرغم من الاختلاف الكبير بين الحالتين، وكأن روسيا وقعت في حرب أوكرانيا فجأة، وليست أزمة تتدحرج مثل كرة الثلج منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، وتعتبرها موسكو مصدر تهديد لأمنها القومتي، إذا ما اقتربت من الناتو والغرب، ومن الواضح أن بوتين عندما دخل هذه الحرب كان مستعدا إلى حد كبير لكل العواقب، كما أن تقديراته بعدم التدخل العسكري الغربي والاقتصار على العقوبات كانت صحيحة، فالكرملين إذن اتخذ هذا القرار بملء إرادته ولم

ولو اطلعنا على تقرير أمريكي مهم صدر قبل ثلاثة أعوام، عن مؤسسة راند البحثية الأمريكية، وثيقة الصلة بالإدارات الأمريكية، لوجدنا أن مجموعة من الباحثين الأمريكيين، أعدوا دراسة مفصلة عن أساليب وخيارات مواجهة التوسع الروسي، اللاعنفية، أي الخيارات الاقتصادية والتعاون مع الحلفاء، وصولا للعقوبات، وتكلفة كل من هذه الأساليب على الولايات المتحدة، ولعل اللافت في هذه الدراسة أنها تقر بأن الصراع في أوكرانيا إن اندلع «فسيكون لروسيا فيها ميزات كبيرة بسبب القرب»، كما أن الدراسة تعتبر أن نشر قوات الناتو على حدود روسيا، قد يشكل في محصلته أعلى مخاطر على الولايات المتحدة، بحسب جدول مطول لتقديرات الفوائد والكلفة

يبدأ التقرير بالقول المأثور إن «روسيا ليست بهذه القوة ولا بالضعف كما تبدو»، وإنه «على الرغم من نقاط الضعف والقلق هذه، لا تزال روسيا دولة قوية، ولا تزال قادرة على أن تكون منافسا للو لايات المتحدة في عدد قليل من المجالات الرئيسية». ويعتقد معدو التقرير أن أكثر نقاط الضعف في روسيا هو اقتصادها الصغير نسبيا، المعتمد على صادرات الطاقة، وأكثر نقاط القوة هو آلتها العسكرية وحرب المعلومات. وبالتالي يضع التقرير خيار زيادة إنتاج النفط ضمن الخيارات الأكثر إيذاء لروسيا، والأقل تكلفة على أمريكا، «قد يـؤدي توسيع إنتاج الطاقة في الولايات المتحدة إلى إجهاد الاقتصاد الروسي، ما قد يقيد ميزانيتها الحكومية، وبالتالي إنفاقها الدفاعي. من خلال تبنى سياسات توسع العرض العالمي وتخفيض الأسعار العالمية، يمكن للولايات المتحدة أن تحد من الإيرادات الروسية. يؤدي القيام بذلك إلى القليل من التكلفة أو المخاطرة»، كما يتحدث هنا عن العقوبات التجارية فيقول الباحثون، إنه «من المرجح أيضا أن يؤدي فرض عقوبات تجارية ومالية أعمق إلى تدهور الاقتصاد الروسي، خاصة إذا كانت هذه العقوبات شاملة ومتعددة الأطراف». ويأتى الذكر الوحيد لأوكرانيا في التقرير من خلال التحذير من التورط في صراع تكون الكفة الراجحة فيه لموسكو، فيقول «تقديم مساعدة مميتة لأوكرانيا من شأنه أن يستغل أكبر نقاط الضعف الخارجية لروسيا، لكن أي زيادة في الأسلحة العسكرية الأمريكية والمشورة لأوكرانياً، يجب أن يتم ضبطها بعناية لزيادة التكاليف التي تتحملها روسيا للحفاظ على التزامها الحالي، من دون إثارة صراع أوسع بكثير يكون لروسيا فيه، بسبب القرب، مزايا كبيرة». وكذلك ينظر الأمريكيون إلى آسيا الوسطى كدائرة مقفلة للمصالح الروسية، من الصعب والمكلف مواجهة موسكو في هذا الملعب: «سيكون الحد من النفوذ الروسي في آسيا الوسطى صعبا للغاية وقد يكون مكلّفا»، وعند الحديث عن توسع قوات الناتو قرب حدود روسيا كما تخشي موسكو، يقول الباحثون إن «عمليات الانتشار واسعة النطاق على حدود روسيا، ستزيد من خطر نشوب صراع

*كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

مع روسيا، لا سيما إذا نُظر إليها على أنها تتحدى

موقف روسيا في شرق أوكرانيا، أو بيلاروسيا أو المحاكم الفلسطينية؟ هناك قضايا أقيمت ضد المنظمة في المحاكم الأمريكية للمطالبة بمئات الملايين من الدولارات، من قبل يهود أمريكيين مطالبين بتعويضات، مما يزعم أنه أصابتهم أضرار من قبل فلسطينيين تسببوا في إلحاق أضرار بهم أو بمورثهم بسبب مقتله أو اصابته بعجز أثناء زيارة مورثهم إلى فلسطين، ولكن لا نعِلم عن قضايا محلية في محاكم عربية او فلسطينية. وختاماً، هناك نص ورد في المادة (11) يقول عند اكتساب الحكم الصادر ضد «جهات دعاوى الدولة ومن في حكمها الدرجة القطعية» ترفع صورة من الحكم إلى رئيس الوزراء تقديرات بوتين بعدم الني «عليه أن يأمر بتنفيذه» ولا يجوز لدوائر التنفيذ أن تقوم بالتنفيذ. هذا النص غريب بل إنه خبث، ذلك أنه يُخضع صاحب الحق الذي صدر الحكم لصالحه للضغط والابتزاز، التدخل العسكري الغربى ذلك أن دوائر التنفيذ تنشأ في النظام القضائي لكي تمكن أصحاب الحقوق من الوصول لمبتغاهم على نحو سلس وسهل وطبقاً لإجراءات رسمها القانون. أما الآن، فإن المحكوم له يخضع لرغبات رئيس الوزراء دون بيان ما هو مصير القضية؟ إن رفض الرئيس الأمر بتنفيذ الحكم القطعي، وهنا يخضع صاحب الحق للإبتزاز من رئيس الوزراء أو من حاسبيته، كما هو حاصل حالياً، إذ أن بعض مسـؤولي السلطة، وبالتواطؤ مع الحكم العسكري، يتقاضون مبالغ طائلة من العمال الفلس طينيين مقابل استصدار تصريح عمل لهم داخل دولة

*محام وكاتب فلسطيني

عندما تنتهى الحرب

نهاية ما عرف باسم الحرب العالمية الثانية، وبعدها في حروب تدخل وتآمر من اليونان إلى الفلبين وإيران وغواتيمالا ولبنان وبنما ولاوس وهايتي والإكوادور وكوبا وليبيا والصومال وسـوريا، وإلى سواها مما لا تسـع حصره مجلدات دم ثقيلة، وقتل أكثر من عشرة ملايين إنسان في حروب غزو فيتنام والعراق وأفغانســتان، إضافة لدعمها الإجرامي ومشــاركتها في حروب «إسـرائيل» ومجازرها ضد العرب والفلسـطينيين بالدات. ثم بعد ذلك يحدثونك عن ضمان واشنطن لحقوق الإنسان وحريات الأوطان، والدم يسيل من أفواههم على منابر الأمم المتحدة ومجلس أمنها عديم المعنى.

وقد لا تـزر أوزار أمريكا وزر روسيا ولا غيرها، لكن قوات أمريكا التي تقطع آلاف الأميال لتحارب وتفني بلدا آخر، لا تقاس بهمجيّة إهدارها لأي مبدأ إنساني أو حتى حيّواني، إلى ما تفعله روسيا ورئيسها فلاديمير بوتين، فروسيا تحارب وتهاجم أوكرانيا على حدودها المباشرة، وبحق الدفاع عن النفس المقرر أمَّميا، وبمضاعفات تاريخ معقد، جمع البلدين روسيا وأوكرانيا في دولة «الاتحاد السوفييتي» على مدار سبعين سنة، ثم لزمن طويل قبلها في ظل حكم الإمبراطورية الروسية، كانت «كييف» فيه أول عاصمة لروسيا في القرن التاسع المسلادي، ورغم موافقة روسيا بعد انهيار الحكم السوفييتي، وتوقيعها على «مذكرة بودابست» ـ عام 1994 ـ القاضية باستقلال أوكرانيا مع نزع سلاحها النووي، إلا أن تداخلات البلدين ظلت موضع قلق، فَاقمِـه تدخل و عدو ان الأمريكيــن و تو ابعهم الأو رو بيين بعامة، وحنثهم بتعهدات قطعوها لموسكو في عقد التسعينيات من القرن العشـرين، ومدهم لحضور حلَّف شـمال الأطلنطي «الناتو» شرقا على موجات إلى حدود روسيا، وتدبيرهم لانقلابات معادية للروس في أوكرانيا، زادت حدتها عام 2014، مع فوضى الإطاحة بالرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا، ودفعه للهروب إلى موسكو، والاستنجاد بقوتها العائدة بعد عقدين من الهـوان والضعف، وهو ما دفع بوتين إلى التدخل بالقوة العسكرية الخاطفة، واستعادة شبه جزيرة «القرم» التي كان نيكيتا خروشوف، قد أضافها لأراضي أوكرانيا عام 1956، ودعم تمرد سكان أوكرانيا من الروس، الذين تصل تقديرات متفاوتة إلى كونهم من خمس إلى ثلث سكان أوكرانيا، ويقيم أغلبهم في منطقة «دونباس» الأغنى بثرواتها ومواردها ومزارعها ومصانعها في أوكرانيا كلها، وهو ما يفسـر نزعات الانفصال التي اجتاحت الشـرق الأوكراني؛ وإقامة جمهوريات لوغانيسك ودونيتسك وغيرهما، وقد تحول سكانها إلى هدف للعدوان والإبادة على مدى سنوات طويلة،

والأوروبيين والصهاينة اليهود.

وتفوق النيران الساحق، بل على الخنق البطيء التدريجي

يصرح بذلك، كما ورد في القرار بقانون المطعون عليه والصادر

في فبراير/ شــباط الماضي. وإصــرارا على ذلك، فإن تعبير

«وَتعتبر في حكمها» وردتُ اثنتي عشرة مرّة في القرار بقانون

الجديد. وهذا ـ تأكيد على أن هــذا التعبير قصد منه الإيضاح

في مواقع شــتى في القانون مـن أن منظمة التحرير هي دائرة

منّ دوائر الدولة وتعامــل معاملتها، بل هي في حكمها. ولبيان

ذلك، نشير إلى نص المادة (3)، على سبيل المثال، التي تنص

على « تقام الدعاوى ضد جهات دعاوى الدولة ومنٍ في حكمها،

على النائب العام». أي أن الدعاوى تقام مثلاً على أو من

قبل، دائرة المياه او الكهرباء الفلسطينية، كما تقام على أو من

قبل «من في حكمها»، أي على دائرة من دوائر منظمة التحرير.

وهذا يعنى بوضوح - وباختصار - أن الشخص القانوني الذي

يمثل منظمة التحرير هو «النائب العام» وليس رئيس المجلس

الوطني. هذه حيلة للبدء ـ قانونا – بسحب الرصِيد من المثل

الشرعي والوحيد للشعب الفلسـطيني تدريجياً وإيداعه في

حساب النائب العام الذي يخضع لسلطة الاحتلال. في النهاية

تكون المنظمة وحقوقها والتزاماتها تحت سيطرة الاحتلال،

ذلك أنه حتى «رئيس دولة فلسطين» بذاته وعظمته وفخامته

يعترف ويقرّ في أكثر من مناسبة أنه لا يستطيع الوصول إلى

مكتبه في المقاطعة، إلا بإذن سلطة الاحتلال. وتجدر الإشارة

إلى تقرير منظمة العفو الدولية الصادر في مطلع العام الحالي،

الذي يؤكد أن «المناطق أ، ب، ج بقيت جميعها تحت الســيطرة

إن الحيلة في تغيير صياغة المادة (2) واستبدالها بالبند

(1) من المادة (1) من قانون فبراير، لم تكن موفقه، والتغطية

على النص بنص عام مثل «و من في حكمها» لم يكن أكثر من

ورقة توت. ومن الواضح أن واضعي الصياغة لم يتمعنوا في

تداعيات هـذا النص. يبدو أن هناك إصرارا من واضع القانون

على تحجيم منظمــة التحرير واختصارها إلــى مجرد دائرة من دوائر سلطة تحت الاحتلال، وهو أمرٌ فيه انتهاك فاضح

للميثاق الوطني ولكل التاريخ الوطني الفلسطيني، ذلك أنه

لاجهـة تمتلك مهما أوتيت من شرعية _ حـق تغيير الوضع

الإسرائيلية وما زالت هي مناطق محتلة».

وحرموا من أبسط حقوقهم في التحدث والتعلم والتعامل بلغتهم الروسية، التي جرى إسقاطها وحذف مكانتها دستوريا كلغة رسمية ثانية بأوكرانيا، وقهر الروس الأوكران على يد القوميين الأوكران، الذين تلقوا دعما بلا حدود من الأمريكيين الي أن انتقلت الرئاسة في «كييف» من بوروشينكو ملك الشيكولاته، إلى الممثل الكوميدي اليهودي الصهيوني

كبطل قومي أوكراني، بينما كان «القوميون الأوكران» متهمون بالـولاء لنازية هتلـر عند كل هـؤلاء، وفيمـا يواصل بوتين والدعاية الروسـية وصم «القوميين الأوكران» بالنازيين، فقد تراجع الغـرب «الديمقراطـي!»، وانقلب علـي مواقفه، ونقل القوميين الأوكران من خانـة النازية ومعاداة السامية إلى خانة الحركة التحررية الديمقراطية، ورد اعتبار ستيبان بانديرا مؤسسس حركة القوميين الأوكران، وقد قتل في مدينة ميونيـخ الألمانية أواخــر 1959، ونســب اغتيالــه إلى عميل للمخابراًت السـوفييتية «كي. جي. بي»، ومـن دون أن يبكيه أحد في الغرب، الذي يعيد استخدام اسمه ورمزيته اليوم، وهو يحظى بشعبية هائلة في غرب أوكرانيا بالذات، ويعاد تمجيد اسمه وإنشاء متاحف تُخليده، وهو ما أضاف استفزازا لا يطاق عند الروس، الذين يعتبرون بانديرا وجماعته من قتلة وأعداء الروس، بسبب تعاونه وجماعته مع الغزو النازي في الحرب العالميــة الثانية، وقد قتل فيها ما يزيــد على 25 مليونّ روسي، وهو ما يفسر حساسية الروس المفرطة من حركة القومييّ الأوكران، التي تجد اليوم فـي الغرب «الديمقراطي» حليفها الرئيسي، وفي مدينة «لفيف» عند الحدود مع بولندًا، عنوانا ومدارا لحركة السلاح المتدفق على أوكرانيا من أمريكا ودول أوروبا الأطلنطية، رغم أن بانديرا (1909_1959) ابن مدينة «لفيف»، بدأ نشــاطه القومي بالحــرب ضد بولندا بالــذات، وهو ما بــدا كمفارقة لافتة، فبولنــدا التي صارت من سنوات عضوا في «الناتو»، صارت معبرا رئيسَيا لتزويد ورثة بانديرا بالسلاح، وعبر مطار سرى في بولندا قريب من «لفيف»، تهبط فوق مدرجاته يوميا 17 طائرة نقل سلاح أمريكية ضخمة من طراز «سي_-17»، تحمل آلاف الأطنان من الصواريخ والأسلحة الفتاكة، وتعبر برا إلى أوكرانيا لتسعير الحرب والقتل وجرائم الإبادة فيها، وجعلها ساحة استنزاف للأوكران والجيش الروسي، الذي اختار خطة لعمليات من نوع مختلف على ما يبدو، لا تعتمد على استخدام القوة الباطشة

الصواريخ الباليستية المتطورة فائقة الدقة غالبا، وتحويل أراضي أوكرانيا إلى مصيدة لترسانات السلاح الأمريكي، ونزع جماعات القوميين الأوكران، وتأجيل التعامل العسكري مع مناطق الغرب الأوكراني، الذي لا تمانع روسيا على ما يبدو فولوديمير زيلينسكي، الذي تصوره الدعاية الغربية اليوم في انفصاله، ربما كما كان عند نشاة «جمهورية غرب أوكرانيا الشعبية» زمن بانديرا، بشرط خفض سلاحه، وجعله منطقة عازلة محايدة على حدود روسيا الاستراتيجية مع حلف «الناتو»، و هو ما يفسر تكتيكات «الخـض و الرج» التي تقوم بها روسيا، ومزجها لتحركات السياسة مع السلاح، وإعلاناتها المتكررة الموقوتة عن المفاوضات، ووقف إطلاق النار وفتح المخارج للراغبين في الهروب من المدن، وتصميمها على انتزاع

حيلة أم احتيال على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير؟ د. أنيس فوزي قاسم*

ومن المهم ملاحظة أن المنظمة هي إنتاج الشعب الفلسطيني السلطة هي اتفاق أوســلو وليس المنظمة، والاحتلال هو الذي

جاء في المادة (2) من القرار بالقانون الجديد أنه «لغايات تطبيق أُحكام هذا القرار بقانون، تعامل الدعاوى المتعلقة بمنظمة التحرير الفلسطينية ودوائرها، ومؤسساتها، والمؤسسات التابعة لها كافة، معاملة دعاوى الدولة وتعتبر في حكمها، مدعية كانت أم مدعى عليها». قصر التصويب على «الدعاوى» التي تقام ضد أو مـن منظمة التحرير، من دون أن تتحول المنظمة إلى «دائرة من دوائر الدولة»، وقد ظنّ القائمون على الصياغـة أن التعديل يضعهم في مأمن مـن النقد. إلا أن نص المادة الثانية أورد تعبير «و تعتبر في حكمها»، أي اعتبار

التي أصدرته، وثانياً أن تغيير الوضع القانوني للمنظمة يجب أن يصدر عن المجلس الوطني، وليس بقرار رئاسي، ولم يصدر مثل هذا القرار عن المجلس، أما ثالث الأسباب فهو أن القرار الأممى الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بتاريخ 2012/11/29 الذي اعترف بفلسطين دولة غير عضو، أضاف القرار ذاته أنه «لا يمس بحقوق منظَّمة التحرير الفلسطينية المكتسبة وامتيازاتها ودورها في الأمم المتحدة بصفتها ممثل الشعب الفلسطيني»، أي أن المنظمة الدولية أعطت الأهمية للمنظمة، وليـس للدولة، ويبدو أن القرار اعتبر المنظمة هي الأصل وهي التي اعتبرها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني. ككل، من كانوا داخل الوطن أو خارجه، ومن هنا تكتسب شرعيتها الدولية، بينما السلطة الفلسطينية هي مخلوق من صنع الاحتلال، وليس صحيحاً - من الناحية القانونية - إن نظمـة التحرير هي التي خلقت السـلطة، ذلـك أن مرجعية

المطعون عليه، من العديد من قطاعات الشعب الفلسطيني، وما نقل عن مستشار الرئاسة، استقرّ الرأي على استصدار القانون الجديد. إلاَّ أنه يبدو أن القائمين على التصويب لم يحالفهم الحظ، بل وقعوا في مطب أكثر سخونة من المطب الأول.

صمم السلطة وجعلها بديلاً للإدارة المدنية. ومن الواضح أنه على ضوء الانتقادات الموجهة إلى القانون

منظمة التحرير في حكم دائرة مـن دوائر الدولة، من دون أن

بتاريخ 2022/3/6، صدر عدد الجريدة الرسمية الفلسطينية (عدد ممتاز) ويحتوي على القرار بقانون رقم (11) لســنة 2022 بشــأن دعاوى الدولة، ومن الواضح أنه يلغيــ

عمليا ومن دون النص على ذلك - القرار بقانون (دون رقم) لسنة 2022، الصادر عن ديوان الرئاسة بتاريخ 2022/2/8، الذي أثار اللغط الكثير حوله، عند صدوره لأنه أدرج منظمة التحرير كإحدى دوائر دولة فلسطين. وقيل أيامها إن المستشار القانوني للرئاســة الفلسـطينية أوضح أن هناك «سوء فهم» لبعض العبارات الواردة في ذلك القرار بقانون والمطعون عليه (وكالة صدى نيوز 2022).

لقد سببق أن نِاقشت القانون المطعون عليه، وكتبت إنه باطل بطلاناً مطلقاً لعدة أسباب «القدس العربي» 2022/2/22. يمكن تلخيصها بأن السبب الأول يكمن في عدم شرعية السلطة

لا جهة تمتلك. مهما أوتيت من شرعية. حق تغيير الوضع القانوني أو الشكل القانوني للمنظمة، إلا أصحاب المنظمة، أي المجلس الوطني

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10561 السبت 12 آذار (مارس) 2022 – 09 شعبان 1443 هـ

والاقتصار على العقوبات كانت صحيحة، فالكرملين إذن اتخذ هذا القرار بملء إرادته ولم يغرربه

www.alquds.co.uk



alquds@alquds.co.uk

«متطوّعو الشرق الأوسط» في حرب أوكرانيا!

الحرب الروسية الأوكرانية والتضليل الإعلامي..

■ وجّه فلاديمير بوتين، خلال اجتماع متلفز لجلس الأمن الروسى، أمرا لوزير دفاعه سيرغى شويغو قائلا: «إذا رأيتم أن هناك أشخاصا يرغبون (بالقتال) طوعا، عليكم إذا مساعدتهم على الانتقال إلى مناطق القتال» وهو ماردٌ عليه شويغو بالقول: «هناك 16 ألف متطوع في الشرق الأوسط مستعدون للقتال مع القوات المدعومة من روسيا شرقى أوكرانيا». هناك أنباء تشير إلى أن بوتين، والجهات المؤتمرة بإدارة

شــؤون غزو أوكرانيا، لم تنتظر هذا اللقاء المتلفز لتقوم عمليا بتجنيد مقاتلين، وأن «الشرق الأوسط» المقصود بالكلام، هو سوريا تحديدا، حيث أشار أحد المواقع الإلكترونية السورية المطلعة أن موسكو فتحت باب التطوع لستة أشهر، وأن «التطوّع» المحكيّ عنه هو مقابل عمل عسـكريّ مأجور برواتب

تتراوح بين 200 و300 دولار في الشهر. يـردّ بوتين، بهـذه الطريقـة، على إعــلان نظيــره الأوكراني فولودومير زيلينسكى تشكيل «فيلق دفاع إقليمي أجنبي» للدفاع عن بلاده، وعلى أنباء أن بعض المتطوّعين الأجانب وصلوا فعلا، من دول أوروبية مجاورة، مثل بولندا ولاتفيا

محمد ثابت*

■ استبقت صحف غربية بارزة منها «نيويورك تايمز»

الذكرى الثانية لوفاة الرئيس المصري المخلوع الراحل محمد

حسني مبارك بتسريبات حول ثروته وأسرته، وفي توقيت

فريب و مريب أصرت الحملة الصادر ةعن بنك سويسري

والتي امتدت حتى أيام مضت على تأكيد سابق تسريبات

أوراق بنما في 2016م وغيرها أن الرجل ترك من خلفه

لأسرته 70 مليار دولار، وهو رقم يحار غير المتصالحين مع

بيع النفس من أجل المال في عدَّ رقَّم أصفاره التي يساوي كلَّ

منها حياة أجيال مقبلة في راحة وطمأنينة ربما ليوم القيامة،

فالمبلغ يساوى ألف ألف مليون دولار، أو مليون مليون دولار،

أو رقم سبعين وإلى جواره أثنا عشر صفرًا، وعند ضرب

المبلغ في 15.5 تقريبًا وصولالمقابله بالجنيه المصري ليصبح

المبلغ غير عادي، بل لعله يكفي كل مصري من أكثر من مائة

مليون ونيف ليحيا كل منهم في هدوء ودعة وطمأنينة، يعود

العائد من الغربة ويخرج المسجون ليتوب إلى يوم يدفن،

ويكف المشاغب ويهدأ المارق، ولأن هذا لن يكون فإن عشرات

الملايين من المصريين يتساءلون عن: «من أين جاء لمبارك

وأبنائه وزوجته كل هذا؟» وما القدرات الخاصة «الشريفة»

وما مقدار ذكاء و استيعاب مبارك ليترك لثلاثة أفراد

يمثلون اسرته هذا المبلغ الفخيم، كما تساءل كثيرون من

قبل حول سبب بناء الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك

لقبر تكلف 15 مليون جنيه في عام 2009م، أو ما يوازي

قرابة مليون دولار (بأسعار اليوم)؛ بالإضافة لوجود القبر

على مساحة 1000 متر في منطقة «أرض الغولف» بمصر , الجديدة قريبًا من محطة مترو أنفاق «كلّية البنات» و القصر

الجمهوري؛ مع احتوائه على موقف للسيارات، وغرف

فاخرة لاستقبال الضيوف وهاتف دولي وأسوار شاهقة

وكشَّافات قوية وحديقة.. وكانت مادة التَّساؤل وما تزال: ما

قّيمة وأهمية كل هذا لمُتوفئٌ؟ والحقيقة أن المبلغ الذي يساوي

مليون دو لار فكة أو قروش أو عدة «فلسات» مقّابل 70 ملياراً،

ولكنّ لماذاً ينفق مبارك هذا المبلغ الزهيد على قبر لن تزيد

فخامته في «وجاهة» دفن جثمانه في التراب، مع الاحترام

إلى أن جمّيع البشر سيلقون نفس المصّير عاجلاأمّ غير هذا؟

أو بمعنى أصّح لماذا كنز مبارك كل هذه المليارات من الدولارات

د. فيصل القاسم*

■ لا شك أن الكثير من السوريين شعروا بنوع من النشوة

والشماتة، بعد التورط الروسيّي في السّتنقع الأوكراني والعقوبات الغربية غير المسبوقة تاريخياً، والتي ترقى الى

ر. مســتوى حرب عالمية تالثة لكن بوســائل اقتصادية في المقام

الأول، التَّسَى أُمِطرِت على النظام الروسي وجعلته منبوذاً

محاصراً دولياً، حتى على مستوى المقاهى واللطاعم والرياضة.

ومن المعلوم أن السوريين يعتبرون روسيا العدو الأول لثورتهم

والداعم الأقوى للنظام، الذي أذاقهم الويلات ودمر بلدهم

وشردهم وقتل الملايين منهم. وقد قالها وزير الخارجية الروسي

بعد غزو بلاده لسوريا: «لولا روسياً لسقط النظام خلال

أسابيع». والجميع يعرف أن العدو الروسي لم يأت إلى سوريا

لمحاربة الدواعش، كما زعم الرئيس بوتين قبيل الغزو، بلكان

هدفه الأول والأخير القضاء على كل مناطق المعارضة والجيوب

المقاومة للنظام. وشاهدنا كيف ما زالت الطائرات الروسية

تستهدف منذ سنوات المناطق المدنية حصراً، بالإضافة إلى

المشافي ورياض الأطفال، وحتى مداجن الطيور لم تسلم من

العدوان والوحشية الروسية. كما شاهدنا كيف نقل تجربة

دمار غروزني في الشيشان الى سوريا، ثم إجلاء السوريين من

وبالتالى بدأ المواطنون يتنفسون الصعداء عندما شاهدوا

الغرب يتأهب للتصدي للغزاة الروس في أوكرانيا بكل الوسائل

المالية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، وشعروا للمرة

الأولى منذ العدوان الروسي على سوريا قبل سبع سنوات أن

ولا شك أن الكرملين اضطر لسحب الكثير من قواته وخاصة

لكن مع كل ذلك على السوريين ألا يتفاءلوا كثيراً بالحصار

ولعل أشهرها اتفاق كيري _ لافروف، الذي أطلق يد

الدولي لروسيا، ولا بد أن يعلموا أن وضعهم قد لن يتحسن

مطلقا، لا لشيء إلا لأن هناك اتفاقيات قديمة وسرية بين روسيا

العناية الإلهية بدأت تنتقم لهم من المجرمين الروس.

مرتزقة «فاغنر» إلى أوكرانيا، حيث معركته الكبرى الآن.

من جهة وأمريكا وإسرائيل من جهة أخرى حول بلادهم.

محافظاتهم وبيوتهم.

التي وهبوها ليجمعوه؟

وكرواتيا والدنمارك، وكذلك من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأن بعضهم باشر مهام قتالية ضد القوات الروسية. وحسب وزير الخارجية الأوكراني، دميترو كوليبا، فإن قرابة 20 ألف أجنبي، يتحدرون بشكل أساسي من دول أوروبية، أعلنوا استعدادهم للتطوع «من أجل مساعدة وكرانيا على محاربة روسيا» حسب قوله، وأن السبب في هذا العدد الكبير من الراغبين بالقتال هو «كرههم لروسيا» وأنهم «عندما شاهدوا أن الأوكرانيين يقاتلون وأنهم لم يستسلموا اندفعوا للالتحاق بالقتال».

«متطوّعـين» والذي صدر عن سـلطة لا تقبل النقـاش، لا تبدو الأمور، بالنسبة للمتطوعين الأجانب للحرب لصالح أوكرانيا، واضحة، على الأقل في بعض البلدان مثل بريطانيا، التي شهدت سفر محاربين قدامي لأوكرانيا، وكذلك سفر عسكريين في جيشها، تغيبوا من دون إذن، للقتال هناك.

على عكس الأمر الواضح الصادر من بوتين بتجنيد

بعد إعلان ليز تراس، وزيرة الخارجية البريطانية، أن بلادها ستسمح لمواطنيها بالمشاركة، أكد رئيس الوزراء، بوريس

الأميرال توني راداكين، الذي اعتبر أنه «من غير القانوني وغير المفيد» للشعب البريطاني التوجه إلى أوكرانيا للقتال. يقدّم المشالان القادمان من موسكو ولندن استجابتين مختلفتين، تتعلُّقان، أساسا، بكون القانونين الدولي والوطني عنصرين مهملين في بلد يقع تحت السلطة المطلقة لشخص واحد، وهو الأمر الذي لا يمكن أن يحصل في بلد يخضع فيه الجميع، للقانون، وتلتزم جيوشه وأجهزته ومسؤولوه بقرارات المؤسسات المنتخبة، التي تخضع فيها قرارات الحرب، لمناقشات عنيفة، ومداخلات لجان متخصصة تستشير أو تستجوب قادة الجيش والأمن، وكل ذلك تحت

تدقيق الصحافة والإعلام، وضغوط الرأي العام، الذي تقوم

مؤسساته بتنظيم المظاهرات والاعتصامات والعرائض، حين

تجد بعض الحروب (كما حصل قبل غزو العراق) رفضا

جونسون، أن الجنود البريطانيين الذين يسافرون لأوكرانيا

للقتال، يجب «أن يتوقعوا محاكمة عسكرية» لدى عودتهم،

وذلك لأن لدى بريطانيا، كما قال، «قوانين واضحة للغاية»

وهو ما أكده قائد هيئة أركان القوات المسلحة البريطانية،

يكشف المثالان الروسي والأوكراني أيضا دلالات مهمة حول هذه الحرب، ففي حين تستمر المظَّاهرات والاعتقالات في المدن الروسية للمتظاهرين المعارضين للصرب، فإن الأوكرانيين، الذين ووجهوا بغزو كبير لبلادهم، تداعوا إلى حمل السلاح، كما حصل مع الكاتبة والأديبة ايرينا تسفيلا، التي لقيت حتفها هي وزوجها خلال مواجهة الغزو (في الصورة فوق) وكذلك بأشا لي، المثل والمقدم التلفزيوني، الذي قُتل بدوره في 6 آذار/ مارس الماضي، وماكسيم كوروشكين، أحد الكتاب المسرحيين، وكيرا روديك، المشرعة السابقة، وسيرهي بريتولا، المثل والمقدم التلفزيوني، وكثير من السياسيين والقنانين والمثقفين.

عنهم، ولكن، هذه المرة، لخدمة دكتاتور أجنبي

مالك التريكي* ■ تتزاحم الصور والوجوه التي تبثها التلفزيونات العالمية من أوكرانيا وتتشابه حتى التناسخ. إلا أن مما استرعى انتباهى

> يلقي تجنيد «متطوّعين» سوريين إلى جانب الغزو الروسي (وربماً ينضاف إليهم آخرون من «الشرق الأوسط» فعلاً) المقتلَّة السَّورية لخدمة دكتاتور داخلي، في غزو لبلد بعيد

ملمحان. الأول هو شيوع الموقف العابر للعصور والحضارات: أنه لا همٌ للرجال إلا ضمان خروج نسائهم وأطفالهم من البلاد. إذ لا يمكن للرجل أن يصرف همــه إلى المقاومة والقتال وهـو لما يطمئن بعد أن عائلته قد بلغت مأمنها في أحد البلدان المجاورة. لذلك ترى الرجال في محطات القطارات والحافلات ممزقين بين ألم الفراق المض وراحة البال الناجمة عن اليقين بأنه لم يعد لهم ما يخافون عليه بعد أن صار احتمال الموت فــى المعركة يطالهم حصرا، دونا عن أهاليهم وأحبّتهم. الملمح الثاني هو المغزى الجدير بالاستخلاص من قصة أبوين ركبا المخاطر وسارا مع طفلتهما عشرات الأميال في خضم زحف الدبابات وقصف المدافع والراجمات، دون أن يجداً طوال الطريق مكانا للاختباء أو الاحتماء، فما كادا يبلغان الحدود المولدافية إلا بشـق الأنفس. خاطبتهما مراسِلة البي بي سـي الإيرلندية الشامخة أورلا غيرين، بأسلوبها المركز المميّز الدّي لا يضاهي في اتران النبرة

وموثوقية الشهادة، فقال الرجل: إن زوجتي قد اقتحمت مهالك هذه الرحلة الجهنمية و«شـافت الويل» لكنها لم تستسـلم للخوف ولم تذرف الدمع ولو مرة واحدة رغم شدة قلقها على ابنتنا الصغيرة. لقد كانت شجاعتها خارقة، إنها لأشجع منى، وقد شاءت مصادفات حرب العدوان، التي قرر بوتين شنها على أمة يزعم أن ليس لها وجود (!) أن تروي أورلا غيرين هذه القصة على العالم يوم 8 مارس. فيا لها رمية من غير رام: لكأن الرسالة أن يوم المرأة هو يوم الشجاعة، لا الشجاعة النسائية، بل الشجاعة الْأُنْسِانِيةَ بِإطْلاقِ. ذلك أن "الأم شجاعة " (سيبّان أن تكون "أم" بريخت أو "أم" غوركي) ما هي إلا أحد تجليات المرأة شجاعة. المرأة

عموما. فالمرأة هي مصدر القوّة الإنسانية الحقيقية. ليس القوّة الظاهرية، أي قوة الصخر تنكسر عليه الأمواج. بل القوة الجوهرية: قوة الأمواج تطوع الصخر وتغلبه وتصيره ما تروم من أوجه المصير. الأمواج التي إذا ما أوتيت سلاح الزمن، سواء كان عمرا فرديا أم تاريخا اجتماعياً، فإنها لا تنى تنحـت الصخر نحتا أبديا. تنحَّته بإرادة الحياة الآملة باستجابة القدر، وبتلك المحبة الدافئة الغامرة، وذلك الصبر الشديد على النفس الرفيق بالأهـل البالغ بالمرأة التي تكابده في حزن صامت، أو حرم أبكم كما يقول إبراهيم طوقان،

لمزيد من الكاتبات، فانصرفت إلى الباحثتين الأمريكية الراحلة إيدث هاملتون، والبريطانية ماري بيرد بسبب من تخصصهما في الكلاسـيكيات الإغريقية واللاتينية. كما قرأت سـيرة آدا لافلوس، هذه الفتاة المدهشــة التي مكنتها عبقريتها في الرياضيات من وضع اللبنات التي سـتؤدي لاحقا إلى اكتشافات آلن تيورينغ المفضية إلى اختراع الكومبيوتر. ومن لطائف سيرة آدا لافلوس أو فجائعها أنها ورثت عن أبيها الشاعر العظيم بايرون موهبة الشعر ورومانسية الطبع، فجمعت الحبين، حب المعادلات وحب الكلمات، في ما ســمته «العلم الشعري». أما المفاجأة فقد حصلت لي بفضل كتابين. الأول هـو «بطلات عالم القرون الوسطى» الذي تبين فيه شارون بنيت كونولى أن التاريخ الوسيط حافل بشخصيات نسائية استثنائية كان لها دور فعال في كل المجالات: الدين والحرب والسياسة والأدب. لكن معظمهن معمورات لأن التاريخ الأوروبي أغفل ذكرهن أو لــم يذكرهن إلا في الهوامش رغم مركزية أدوارهن. على أن الكتاب الثاني، «زوجات الشهرة» هو الذي أعجبني وأطربني. أوّلا لأنه بقلم إيدنا هيلي، زوجة دنيس هيلي السياسي العمّالي العملاق الذي اشتهر بأنه «أفضل رئيس حكومة لم تحظُّ به بريطانيا» والذي بلغ أثيرة منها أَكثر من مرة. لكن أعترف أني لم أكتشـف أن زوجته كاتبةً باحثة إلا أخيرا. السبب الثاني أن كتابها يتناول سير زوجات ماركس وليفنغستون وداروين بشمول تأريخي زاده التمكن السردي إشراقا. والمؤدّى أنه لولا تفانى جيني ماركس وماري ليفينغستون ا وإيمًا داروين في دعم أزو اجهن لما كان للإنسانية الآن في ذخرها ولو

عبارة جوزيف ناي، أو ربما القوة الهادئة حسب شعار ميتران. لكن عندما نوسع زاوية النظر لعموم الشرط الإنساني الذي تقاسيه قلُّما تعترف بها القوانين السائدة، خصوصا في البلاد الفقيرة، بل إنه قلما تتاح لمن تتحلين بها من البنات فرص التعليم وحتى حصص الغذاء. ذلك أن الشواهد كثيرة على أن نتيجة ندرة الغذاء في البلاد المصابة بثنائيّ القحط والتكاثر السكاني هي أن الذكور يأكلون أوّلا.

* كاتب تونسى

وهو يعرف أنه سيذهب للقبر وأن الكفن بلا جيوب كما قال في أوائل تصريحاته عقب الرئاسة؟ والحقيقة أن الإنفاق على القبر يرجع إلى أسباب

تتعلق بالمخلوع نفســه، لا النســق الفرعوني في دفن الموتى و ترك نفائسـ هم معهم اسـتعدادًا لعودتهم للحياة؛ ولا حتى الأسطورة الفرعونية القائلة بالتفاخر بالنفس ولو بعد المات، وإن كانت المنطقة التي شيدت فيها شركة «المقاولون العرب» الحكومية القبر مليئة بمقابر المُمثلين وكبار الشخصيات من ذوي الهيئة والنفوذ ومنهم «آل ثابت» أو عائلة قرينة المخلوع؛ ومن المُسلم به أن قبر الأخير الأفخم بينها، بالســجاد الإيراني الفاخرُ؛ والرخام الفرنسي المميزُ ، . . الطارد للحشرات، وحتى إن جاز قبول السببين السابقين في بناء مبارك

للقبر على النســق الفرعوني لحبه التفاخــر بالنفس حتى بعد الموت، ومن ذلك حبه لإبقاء مبلغ من المال يندر أن يتركه أخرون، فضلاعـن أن يكونوا في مسّـتوى ذكائه، والأولى من كل ذلك أن مبارك أراد الاستمرار على طريق «منظومة التفاهة» التي اعتادها؛ وهي التي جُعلته أثْناء دراســته في الكلية الحربية يحرص على الاستيقاظ من النوم بالقفز من السرير مباشرة إلى ساحة التدريب الصباحي عبر النافذة، لا الباب ثم دورة المياه كما كان يفعل زملاؤه، وذلك حسب ما راوه الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل في كتابه: «مبارك وزمانــه من المنصة إلى الميدان»؛ هـنده القفزة الصباحية من السرير لساحة التدريب كانت لإثبات جديته أمام أساتذته وتفانيه في التبكير للطابور.

عاش الرجل إذن متكاسلاعن أداء ضروري المهام الحياتية مستعيضًا عنها بالأمور الساذجة الجانبية التي يظنها تجعله بالغ التمايز عن الآخرين؛ من مثل البذل الفخمة المستوردة التي كانت تحيكها بعض مصانع الغرب خصيصًا له بسعر قيل إنه 10 آلاف دولار، لأن مبارك كان يطلب من المصنع أن ينسِّج اسمه على القماش كله بالإنجليزية، رغم أنه لم يكن يرتدي البذلة إلا لمرة واحدة.

ومن تمسكه بالتفاهات عدم زيارته لقريته «كفر مصيلحة» في محافظة المنوفية بعد توليه الرئاسة وطوال 30 عامًا ولو لمرة واحدة، في إشعار واضح لأهلها بتبرئه التام منهم؛ على

النقيض تمامًا مما كان يحرص سابقه الراحل محمد أنور السادات على فعله منذ تولى الرئاسة بزيارة قريته «ميت أبو الكوم» ولقاء أهلها والتصوير تلفزيونيًا معهم.

نقصه ولا سبيل لديه لتعويضه؛ فشكا للكاتب الراحل محمد عام 1981م من أنه لا يفهم ولا يحاول فهم مقالاته لأنها عبارات «لا ترسي أحدًا على بر» وطالبه بعدم «تحيير القارئ»؛ ولما زاره و فد من كبار أساتذة التاريخ بالوطن العربي بناء على طلبه في التسعينيات من القرن اللاضي؛ كان الراحل أستاذ الحضارة الإسلامية الدكتور عبد الحليم عويس يروي لخاصته أن أساتذًا أردنيًا وقف ليقول لمبارك: إن الأمة تنتظر منه أن يعيد أمجادها ليكون «صلاح الدين» جديدًا فردّ عليه مبارك على البداهة: «صلاح دين مين يا دكتور دي أمريكا؟! اقعد الله يخليك ما تعملناش مشاكل معاها» وهو ما أخرس الحالسين جميعًا.

ومن جمله المسفة قوله وهو يتحدث على الهواء مباشرة عن الزيادة السكانية «عشّان تبطّلوا هبد باللّيل» أمّا عن لقانّه العارض بعاملة جميلة محجبة تطرز على ماكينة خياطة فى أحد مصانع المحلة الكبرى الشهيرة في التسعينيات فقد سألها فيه على البداهة: «عندك و لاد؟»؛ قلما أجابته:» نعم يا ريس أربعة» قال على الفـور: «متجوزة يعنى؟!» فأرتج على المرأة ولم تستطع ردًا (إذا لا سبيل لديها لإنجاب أربعة أبناء معترف بهم في مجتمعاتنا العربية إلا بالزواج)؛ وهو ما تنبه التلفزيون الحكومي إلى خطورته وإبرازه لمبارك كمعتوه فحذف الحوار القصير بينه وبين السيدة من نشرة التاسعة المسائية بعد أن أذاعته نشرة الساعة السادسة!

ولما تولى الرئاسة قال عنه الفقيه الدستوري الراحل ونائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق الدكتور يحيي الجمل إنه أمسك بالجزء العلوي من بذلته متراقصًا أمامً القصر في مساء اليوم الأول من توليه، بصورة يراه عليها المحيطون به وأخذ يصيح في فـرح: «وبقيت ريس.. وبقيت ريـس!»؛ ولما زاره بعدهـ الكاتب الساخر الراحل محمود السعدني جلسا يتسامران ويتضحكان لساعة؛ ولما أراد

ومن الواضح أن الروس والإسرائيليين اتفقوا على

الاستمرار بالتعاون والتنسيق فيما بينهم على الأرض

السـورية، بغضِ النظر عما يحدث في أوكرانياً، ناهيك عن أن

تـل أبيب - بعيداً عن الأضواء - تقوم بترحيل آلاف من اليهود

ويطالب البعض الفصائل السورية باستغلال الحرب

في أُوكرانيا وانشــغال العدو الروســي فيها لإشعال الساحة . السـورية في وجه الــروس، لكنها أضغاث أحلام، فالروســي

ضمن الإسرائيلي، الذي لن يسمح بتحريك أي مقاومة ضد

ولو كانت إسرائيل فعلاً تريد إزعاج الروس الستغلت

انهماكهم في الأزمة الأوكرانية وحركت الكثير من أذرعها ضدهم

وخاصة في الجنوب، لكنها لن تفعل، لأن لها مصلحة مشتركة

مع الروستي في الحفاظ على الوضع القائم تحت السيطرة

وقد يحلم بعض السوريين بتحريك الجبهات ضد الروسي

الاحتلال الروسي في سوريا أثناء الحرب في أوكراً نيا،

الأوكرانيين والروس إلى إسرائيل بشكل يومي.

70 مليارا بكفن بلا جيوب وتربية مجانية للسيسي الأخير الانصراف أشار للكرسي

الذي يجلس عليه مبارك قَائلًا:

«يا ريس ٠٠ ما هو شـعورك وأنت

تجلس على الكرسي الذي جلس

بنفسه وبلده وجميع مَنْ حوله!

والشمال السوري، فلا خوف على

الاحتلال الروسي في سوريا، حتى

لو كانت موسكو منشغلة ومتورطة

الأسعار، مستغلين الأزمة الأوكرانية.

رغم كونها زراعة وطنية غير مستوردة.

وبات تأهيله غربيا ودوليا شبه مستحيل.

جديدة أشد وأعتى؟

حتى أذنيها في أوكرانيا.

عليه رمسيس الثآني ومحمد علي وجمال عبد الناصر؟!»؛

فنظر مبارك للكرسي بذهول ممزوج باللامبالاة والاشمئزاز

والاستخفاف والاحتقار ثم قال في حدة: «هل أعجبك

الكرسي؟ باذا كان أعجبك، فخذه معك! يو كان الكاتب الراحل

يضرب كفًا بكف كلما ذكر تلك القصة مؤكدًا أن الذهول حل به

عاش الرجل متماديًا في الاستخفاف بمن حوله باسم

الطرافة الساذجة المفتعلة والجميع يستحيي من أن يذكر له

أن بعض كلماته لا معنى أو حتى نظير لها؛ وبتلك الطريقة

شيد قبرًا باسمه ثم أمر بإزالة اللافتة التي فيها اسم مبارك

وأهله بعد الثورة، حوفًا من تخريب المصريين له ليظل

البناء بلا اسم وإن استمر شاهقًا وردي الجدران، ولذلك

نتخيل أن الغرب أعطاه الضوء الأخضر لحكم مصر وتخلى

عن السادات لما أدرك أن زمن الأخير ولى وفات وأن مبارك

سيكون أكثر بيعًا وتبعية له، لولا أن زاد استخفاف مبارك

يتذكر صاحب هذه الكلمات هذا اللفيف من الطرائف

ومعاني المواقف والكلمات الماضية بعيد الذكرى الثانية

لرحيل مبارك في 25 من فبراير/شباط 2020م بعد أن حكم

مصر لنحو 30 عامًا، ثم استقرار بورصة الأموال التي

اختلسها على 70 مليار دولار (فُحسب) ليتساءل المرء

في أسيى: «ماذا لو أنجت الأقدار مصر و الأمة من حكم ذلك

الرجل؟» وماذا لو لم يكن مبارك أفضل من السيسي بمراحل،

كما كان السادات أفضل من مبارك بسنوات ضوئيَّة؟، ورغم

ذلك ورث السادات الحكم لمبارك وربى الأخير السيسي على

عينه، وثبت أركان حكمه حتى أنــه لم يبخل عليه بل أفاض

في نصحه بعد أن انقلب على الشهيد الرئيس محمد مرسى،

ودرَّسه مجانًا حتى ضبطه إحدى الكاميرات وهو يستقبله

من المؤسف أن الغِزو الروسي لأوكرانيا قد تكون له

انعكاسات سلبية جداً على السوريين في الداخل على الصعيد

المعيشي، فما أن دخلت القوات الروسيّة إلى أوكِرانيا حتى

ارتفعت أسعار القمح والسلع الأخرى أضعافا مضاعفة،

خاصــة وأن النظام يشــتري بعض القمح من روســيا، ناهيك

عن أن تجار الحروب في سوريا استغلوا الوضع في أوكرانيا

ليبدأوا التلاعب بأسعار المواد الغذائية والوقود الباهظة أصلاً

وقد ارتفع سعر البطاطا مثلاً فوراً من ستمئة ليرة سورية

لكن هناك من يجادل أن وقوف بشار مع روسيا ضد الغرب

قد يكلفه مستقبله المتأرجح، وسواء انتصرت روسيا في

أوكرانيا عسكريا أو لم تحقِق غاياتها، فإن النظام سقط مسبقًا

لا شك أن بشار بأت محسوباً كلياً على روسيا ومرتبطا بها

وبما يصيبها وبالتالي إذا كان له أمل عشرة بالمائة بأن يعود

للحياة ويندمج في المُجتمع الدولي مــن جدّيد، فهذا انتهى إلّى

غير رجعة. صحيح أن ذلك يزيد في عزلته وإفقاره واستنزافه

وإضعافه، لكن طالما أن روسيا تحتل سوريا وتتحكم بها، فهذا

يعنى مزيداً من العذاب و المعاناة والانهيار لسوريا والسوريين.

فهل حرب أوكرانيا يا ترى نعمة للسوريين كشعب أم نقمة

* كاتب واعلامي سوري

falkasim@gmail.com

إلى ألفينٌ وثَّلاثمئة بعد ساعات منَّ الغزو الروسي لأوكر أنيا،

* كاتب مصري

بالمستشفى قبل وفاته بسنوات وتولى السيسى بأشهر!

من يومها حول كيفية وصول مبارك لحكم مصر.

ش مبارك مستشــعرًا أنه بلا قيمة في نفســـ عمد إلى الاعتماد على الشكليات والتفاهيات لتعويض ما ــنين هيكل بعد أن أخرج مبارك من سجن السادات له في

الضوء على العطب الذي يمثّله استعمال جنود مشاركين في

الأم شجاعة بين ملاحم الحرب والفقر

ولمعالجة تقصير شخصي لاواع، أخذت منذ مدة في محاولة القراءة نزر ممّا اغتنت به من كتاباتهم وفتوحاتهم.

ما الجامع بن السيدات الثلاث؟ إنها القوة. القوة الناعمة حسب المرأة في العالم، فإنه يتبن أن هذه القوة الخيرة خصلة وجدانية ولا تأكل الإناثّ إلا ما بقي... إن بقي.



تأسست عام 1989

Editor In Chief SANA ALOUL

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite **B** - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove London W6 7HA England هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2) * هاتف/فاكس: 25282918 (202) مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

> * هاتف/ فاكس: 23152 5377 4312 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فأكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmeri Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا

أمريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هل تكون أوكرانيا مفتاح الفرج للسوريين؟

والإسـراتيليين على الأرض السـورية، بالإضافة إلى تقسيم الثروات السورية بين الغزاة، فالروسى وقع عقوداً لنصف قرن مع النظام للاستيلاء على منابع الغاز والموانئ وغيرها، بينما الإسرائيلي بقصف المواقع الإيرانية على الأرض السورية، كلما عن على بالها ذلك. استأثر الأمريكي بسوريا المفيدة الحقيقية وهو شرق سوريا، وقد شاهدنا كيف توقف القصف الإسرائيلي في سوريا الذي يضم النفط والمياه والمناطق الزراعية الخصبة والقمح. وقد لاحظنا مند التدخل الروسي في سوريا عام ألفين لأيام مع بداية الغزو الروسي لأوكرانياً، لكن ما أنّ عاد رئيس الوزراء الإسـرائيلي من زيارته لموسكو حتى عاودت إسرائيل عادتها بقصف المواقع الإيرانية في سوريا.

وخمسة عشر أن الأمور كانت تسير على ما يرام بين الأمريكيين والروس. ولاحظنا أيضاً مدى التنسيق بين الروس والإسرائيليين. وقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي ليپرمان وقتها إننا ننسق العمليات مع الروس في سوريا أربعا وعشرين ساعة في اليوم، سبعة أيام في الأسبوع. وبالتالي فإن الاستثمارات الروسية - الإسرائيلية المشتركة في سوريا قوية جداً وصلبة، ولا يمكن أن تتأثر بسهولة بما يجريّ في أوكرانيا. هل لاحظتم أن إسرائيل صامتة إلى حد كبير منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. صحيح أن وزير الخارجية الإسرائيلي أدلى بتصريحات ناقدة للغزو في اليوم الأول، لكن إسرائيل صمتت صمت القبور بعد ذلك، لا بل إن رئيس الوزراء الإسرائيلي سافر إلى روسيا واجتمع بالرئيس الروسي لثلاث ساعات متواصلة وهو وقت طويل جدا في عز الحرب في أوكرانيا. ومنذ ذلك الاجتماع الذي لم ترشـح عنه أي معلومات، التزمت

الغزو الروسى!؟

إسرائيل السكوت، مما حدا بحليفتها أمريكا إلى التساؤل عن

أليسٍ حرياً بإسـرائيل أن تقف إلى جانب الغرب على الأقل إعلامياً للتصدي للروس؟ فلماذا تصمت الآن بينما يخوض الغرب ما يشبه الحرب العالمية ضد روسيا؟

السبب بسيط، وهو أن هناك مصالح إسرائيلية مشتركة

ذلك الصمت المريب، الذي يخيم على الموقف الإسرائيلي من

في الشمال السوري، لكن ذلك أيضاً غير ممكن على الأقل حالياً، لأنَّ اتفاقيات خفض التصعيد بين الروس والأتراك والإيرانيين تمنع الفصائل السورية المرتبطة بهذه الجهة أو تلك من التحرك دون أمر أو إذن من الراعي الملتزم باتفاقيات استانا وسوتشي. وبما أن روسيا حتى الآن تضمن التعاون والتنسيق مع الإسرائيلي في الجنوب والتركي والإيراني في الوسط

الروس في سوريا ونظم العمليات العسكرية بين الأمريكيين والإسرائيليون لهم مصلحة كبرى في اقتسام الكعكة السورية، وهما في خندق واحد ضد الوجود الإيراني في سوريا. وقد لاحظنا منذ شهور كيف تسمح روسيا للطيران

مشتركة بيت تل أبيب وموسكو فوق مرتفعات الجولان المحتلة،

واستراتيجية في سوريا، وصلت الى إجراء مناورات عسكرية وربماً تتفهم واشنطن الصمت الإسرائيلي وضرورته، فالروس alquds@alquds.co.uk

لعنة تشابه الأسماء!

غادة السمان

أحد الذين رشحوا أنفسهم لرئاسة جمهورية فرنسا بعد انتهاء ولاية الرئيس إيمانويـل ماكرون يدعى إريك زيمور، ويكرهه كثير من الفرنسيين لأنه عنصري. ولسوء حظ أحد حلاقي الشعر وصاحب عدة صالونات لأناقة شعر الرجال والنساء، تصادف أن اسمه اريك زيمور، وهو ابن مدينة نيس الفرنسية، ولديه عدة صالونات هناك لتجميل الشعر، ولا صلة له بالسياسة، وتحمل كلها اسمه في يافطة تعتلي مدخل الصالون، وتوهم بعض الذين يكرهون الاتجاه السياسي للمرشح اريك زيمور، أن هذه الصالونات ملك له، بسبب تشابه اسم المسكين صاحبها الذي لا صلة له بالسياســة مع اسم المرشح زيمور، وصار الذين يمقتون الاتجاه السياسي العنصري للمرشح اريك زيمور يحطمون واجهة بعض صالونات الحلاقة في بلدة نيس بسبب تشابه الأسماء وتوهمهم أن مالكها هو المرشح

> إياه لرئاسة الجمهورية بعد الرئيس ماكرون! إنها لعنة تشابه الأسماء، وكثيرون عانوا منها.

> > في بلادنا أيضاً نعاني!

أذكر أن محامياً لبنانياً كان اسمه مشابهاً لاسم نزار قباني الشهير، وكان يكتب الشعر لكنه كان نزيهاً، وصار يوقع قصائده باسمه الثلاثي. والشيء ذاته ينسحب على اســم اقتصادي هو رياض الريس (أذكر أنه كان شــقيق الفنان عارف الريس) لكنه كان يوقع مقالاته باسمه

الثلاثي احتراماً لتشابه اسمه مع اسم رياض الريس

صاحب دار النشــر الشهيرة. وقرأت في «القدس العربي»

عن تعذيب وإعدام أبرياء في العراق بسبب تشابه الأسماء! وهذا مروع بأن تسـجن وتعدم لتشابه

برنامج تلفزيوني فرنسي حول ذلك

إحدى مقدمات البرامج جمعت بعض المغمورين والمغمورات إلا من تشابه الأسماء مع مبدعة/مبدع مشهور. واعترفت إحداهن (على الهواء) أنها تستغل أحياناً اسمها المشابه لاسم مشهورة للحجز في أحد المطاعم، وتحصل على أجمـل طاولة كتلك التي تطل نهر السـين وكنيسـة

نوتردام في مطعم شهير، وتزعم أنها لم تستغل تشابه الأسماء لأكثر من ذلك. وكذلك فعلت العديدات الفرنسيات المحظوظات بتشابه اسـمائهن مع اسماء مشهورة. أما في

عالمنا العربي، فاستغلال الأسماء يحتاج إلى وقفة مطولة

التطعيم ينقذ الأرواح

حين كنت طفلة في دمشق تم تطعيمي ضد مرض

الجدري، وكما الأطفال (العفاريت) كلهم، اقتلعت مكان

الطعم مرات وشفى مرات، وحمل جسدي حتى اليوم

توقيع الدكتورع.م الذي طعمني يومئذ ضد الجدري، كما

أن ذراعي الأيسِر في أعلاه ندبة بسبب لقاحي ضد السل.

وأنا شـخصياً أجد اللقاح ينقذ الأرواح، ولذا سارعت منذ أشهر إلى تلقى التطعيم ضد مرض كورونا 19. وأعرف أن ذلك لا يحمي كلياً من هذا الوباء، بدليل أن الملكة إليزابيت الثانية في لندن أصيبت بالوباء، لكنه جاء خفيفاً كالرشح

ولم يقتلها، وقيل إن ابنها الأمير شارلز هو الذي حمل لها العدوى، وهو ما حدث لرئيس الوزراء أيضاً في بريطانيا،

الذي أصابه الوباء وشفي بسرعة لأنه كان ملقحاً ضده.

يرفضون تلقى التطعيم!

الشقيقان التوأم ايغور وغريشكا يوغدانوف (72 سنة) قتلهما الوباء لأنهما رفضا تلقى اللقاح وتوهما أنهما بخير

حتى بدونه، لكنهما لم يتورطا في دعوة أحد إلى عدم

تلقيه. وهكذا مات أحدهما وأصيب الآخر (بالكوما) ومات

بعده بأيام دون أن يدري أن شقيقه رحِل قبله، وكان ذلك

سيسبب له صدمة قاتلة. فقد كانا معاً منذ شهرتهما في

فرنسا كمقدمي برنامج، ثم عمليات التجميل التي خضعا

لها، وصار كل منَّهما نسـخة عن الآخر في تشابه إلى أبعد

وقبل موتهما، قال أحدهما إنه ليس ضد التطعيم عامة،

بل لهما خاصـة. ومات إيغور وتوأمه غريشـكا، بالوباء

أضحك بحزن للألمان!

ألـم يعد الألمان يثقـون في البنوك؟ ولمـاذا يحتفظون

بمالهم في بيوتهم كما قرأت؟ يحق للبنانــي ذلك بعدما

ابتلعت البنوك مالهم وصارت تعطيهم (بالقطارة) ما

من المسؤول عن قطع الكهرباء الدائم في (ربوع) لبنان؟

يذكرني ذلك بكتاب الشاعر سعد الحميدين «السين

بلا جـواب» ولذا لا يبدو غريباً بعـد اليوم أن يحتفظ أي

لبناني بأي مال مهما كان ضئيـــلا في بيته، بعدما التهمت

البنوك ماله الذي جمعه بالكـد والتعب ليوم الحاجة في

وهل نلوم أي لبناني بعد اليوم إذا فقد ثقته بالبنوك

ولماذا يتزايد عدد الألمان الذين يحتفظون بأموالهم في

من المسؤول حتى عن قطع ماء الشرب عن البيوت؟

لأنهما رفضا التطعيم ضده، والله أعلم.

وإلى «لحظة حرية» مكرسة لها!







● احتفت جمعية اتحاد الكتاب و الأدباء الأردنيين بإطلاق كتاب «كرمة» للدكتورة مرام أبو النادي في قاعة دائرة المكتبة الوطنية في عمان.

● تنظم دار «الشروق» المصرية، يوم غد الأحد، حفل إطلاق وتوقيع كتاب «أربع محاولات للحياة» للمؤلفين: أسامة علام وأحمد عبد الجيد ومروة سمير ونشوى صلاح في مبنى «قنصلية» وسط القاهرة يوم 13 من الشهر الجاري، وذلك في تمام الساعة 7 مساء، ويدير الحفل الكاتب الروائي

• عن المركز الثقافي للكتاب، صدر كتاب جديد للأديب الموريتاني الدكتور محمد المختار ولد أباه بعنوان «رحلة مع الحياة».

● تشهد قاعة «موزاييك» في لندن ورشة يوم الجمعة 25 آذار/ مارس تستمر ثلاثة أيام يتحدث خلالها المؤرخ والمعماري السوري خالد ملص والكاتبة والباحثة الفلسطينية نادين فتالة عن مواد فولكلورية فلسطينية جمعها في العقد الأول من القرن الماضي الدكتور توفيق كنعان (1882-1964) ومحفوظة في متحف بريطاني.

«ناسا» تفتح عينة سُحبت من تربة القمر قبل نصف قرن

■ واشنطن_أف ب: جمعت مهمات «أبولو» 2196 عينة صخرية من القمر في المجموع، غير أن وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) بدأت للتو بفتح إحدى آخر هذه العينات بعد خمسين عاماً على جلبها إلى الأرض. وخلال هـذا الوقت كله، تم الإبقاء على بعـض الأنابيب مغلقة بإحكام لدرسها بعد سنوات طويلة باستخدام أحدث التقنيات.

وأوضحت لوري غليز، مديرة قسم علوم الكواكب في «ناسا» أن الوكالة الأمريكية «كانت تعلم أن العلم والتكنولوجيا سيتطوران، ما سيتيح للعلماء درس المواد بطرق جديدة للرد على تساؤلات المستقبل».

جُمعت هذه العينة المسماة 73001 على يد عالمي الفضاء يوجين سيرنان وهاريسون شميت، في كانون الأول/ديسمبر 1972 خلال مهمة «أبولو 17» آخر المهام ضمن برنامج أبولو. وأخذت العينة عبر غرس أنبوب طوله 35 سـنتيمتراً وعرضه أربعة سنتيمترات، في تربة وادي توروس-ليترو

القمري. وهذه أول عينة تُفتح من بين العينتين الوحيدتين اللتين أغلقتا وثانى أكسيد الكربون.

بحث قائفه الدقة في السنوات الأخيرة. في مطلع شــباط/فبراير، سُحب أنبوب الحماية الخارجي أو لا من دون

ثُم في 23 شــباط/فبراير، بــدأت عملية تمتد على أســابيع عدة لثقب

مختلفة من درسها. يكتسيى موقع استخراج هذه العينة أهمية خاصة للباحثين لأنه شهد انهياراً للتربة. ونظراً إلى أن «المطر لا يهطل على القمر ولا نفهم حقاً سبب حصول انهيارات للتربة، قد نتمكن من فهم مسببات ذلك من خلال النظر إلى الأجزاء العميقة من العينة» على ما أوضحت المشرفة

وعن الموعد المتوقع لفتحها، قال المشرف الرئيسي على المحفوظات ريان زيغلر: «أشك في أن ننتظر خمسين عاماً إضافية لهده الغاية». لكنه أشار إلى أنه سيكون من المهم مقارنتها مباشرة مع العينات التي سيحضرها رواد الفضاء في إطار البرنامج الأمريكي المقبل للعودة إلى القمر «أرتيميس»، فراغياً على سطح القمر. وقد تحوي على غازات أو مواد متطايرة مثل الماء والهدف من هذه التجربة استخراج هذه الغازات الموجودة على

أن يكُّشف عن وجود أي غاز قمري، ما يؤشر إلى أن العينة التي كان يحويها بقيت مغلقة بإحكام،

الأرجح بكميات صغيرة جداً، لتحليلها بفضّل تقنيات القياس الطيفي التي

الأنبوب الرئيسي وسحب الغاز الموجود في داخله. وخلال الربيع، ستُستخرج الصخرة وتُقطّع بعناية لتمكين فرق علمية

المعاونة على المحفوظات المرتبطة بمهمات «أبولو» جوليان غروس، خلال جلسة أسئلة وأجوبة عبر تويتر. وبعد 73001 لن يتبقى سوى ثلاث عينات قمرية مغلقة بإحكام.

إغلاق مدينة صينية (تسعة ملايين نسمة) مع تزاید عدد إصابات كوفید

أعلى نسبة منذ عامين.

وأمرت تشانغتشون، عاصمة مقاطعة جيلين والتي تعد مركزاً صناعياً مهماً، السكان بالعمل عن بعد، وسمحت لشخص واحد بمغادرة المنزل كل يومين لشراء «الأساسيات» فيما أكدت أنها ستجري فحوص كوفيد

القبض على مهرب خبأ ثعابين وسحالي في سرواله!

■ لـوس أنجليـس ـ أ ف ب: أوقفت الجمارك الأمريكية رجلاً يبلغ 30 عاماً كان يحاول تهريب أفاع وسحال ذات قرون إلى الولايات المتحدة عبر الحدود المكسيكية من خلال وضعها في سرواله.

وعندما اعتُرض الرجل الأمريكي في نهاية شباط/ فبراير على الحدود الأمريكية - المكسيكية قرب سان دييغو (كاليفورنيا) عثر موظفو الجمارك على 52 حيوانا مخبأ في

ولم يُعرف ما إذا كانت حركة مريبة حصلت تحت ملابسه لفتت أنظار الضباط عند وصوله إلى الحدود، لكنَّهم طلبوا وقال سيدنى أكى، وهو أحد مسؤولى الجمارك في سان

ووُضعت الحيوانات التي ينتمي عدد منها إلى فئات مهددة بالانقراض، تحت المراقبة بعد توقيف المهرب.

■ شنغهاي ـ أف ب: أمرت السلطات الصينية بإغلاق مدينة في شمال شرق البلاد تعد تسعة ملايين نسمة في مسعى لوقف تفشي كوفيد الذي بلغ عدد الإصابات فيها

واسعة النطاق.

منه التوقُّف لتفتيشـه. وكان المهرب وضع الزواحف المؤلفة من تسع أفاع و43 سحلية ذات قرون في أكياس بالستيكية صغيرة وخُبأها «تحت سترته وفي جيوب بنطاله وبين فخذيه» حسب ما أوضحت الجمارك الأمريكية في بيان. دييغو، إنّ «المهربين مستعدون لتجربة أي شيء ليتمكنوا من تهريب الأغراض التي يحوزونها، أو في هده الحالة الزواحف الحية، إلى المقلب الآخر من الحدود».

■ روما ـ د ب أ: طلبت روسيا من المتاحف الإيطالية إعادة الأعمال الفنية المعارة إليها، فيما يبدو أنه رد على انتقاد روما للحرب التي تشنها موسكو على أوكرانيا. وبذلك سيضطر قصر «بالازو ريالي» وغاليري دي إيطاليا، ومقرهما مدينة ميلانو الإيطالية، إلى إعادة الأعمال التي

استعارها الاثنان من متحف هيرميتاج سان بطرسبرج الروسي الشهير بحلول نهاية الشهر على أقصى تقدير. وقال دومينيكو بيرينا، من قصر «بلازو ريالي» لوكالة أنباء أدنكرونوس الخميس، إن مدير هيرميتاج أبلغ رئيسَي المؤسستين الإيطاليتين بذلك في رسالة.

أكثر من 18 مليون وفاة بكورونا حول العالم... وليس خمسة ملايين

حسابات حول الزيادة في عدد الوفيات التي

موسكو تطالب روما بإعادة الأعمال الفنية المعارة للمتاحف الإيطالية

■ باريــس_أ ف ب: أدت جائحة كورونا إلى وفاة أكثر من 18 مليون شخص في العالم بين بدايــة 2020 ونهاية 2021 فــى حصيلة كبر بثلاث أضعاف من الأرقام الرسمية، كما كشفت دراسة نشرتها مجلة «لانسيت» أمس

وقال معدو الدراسة إن «الإحصاءات الرسمية حول وفيات كورونا لا تقدم سوى صورة جزئية عن العدد الحقيقى للوفيات» المرتبطة بالوباء في العالم. وكان كوفيد-19 على الأرجح أحد الأسباب الرئيسية للوفاة في 2020 و 2021،

وتتحدث الأرقام الرسمية عن 5,94 ملايين وفاة في العالم بين الأول من كانون الثاني/ يناير 2020 و 31 كانون الأول/ديسمبر 2021 لكن دراســات عدة قالــت إن العدد الحقيقى أكبر من ذلك بكثير وحاولت تقييم الحصيلة الإجمالية للوباء بشكل أفضل.

وآخر هذه الدراسات تلك التي نشرتها مليون شـخص في هذه الفترة استناداً إلى

وتتطابق الزيادة في معدل الوفيات مع الفارق بين عدد الذين ماتوا بغض النظر عن سببب وفاتهم وعدد الوفيات المتوقعة بناءً على البيانات السابقة. بالإضافة إلى قاعدة بيانات الوفيات،

وضع معدو الدراسة نماذج عدة لتقدير عدد الوفيات المتوقع في غياب كوفيد-19 لعدد من الأسباب، بينها التعويض عن نقص البيانات الكاملة والموثوقة في بلدان عدة، وقالوا إنهم يعتبرون أن «مسن بين 12,3 مليون وفاة إضافية مقارنة بالوفيات

المحتسبة لكوفيد –19 قد تكون ناجمة عن الإصابة بكورونا». وأوضح الباحثون أنه يمكن تفسير الفارق بين الوفيات الزائدة ووفيات كوفيد-19 المسجلة بنقص تشخيص العدوى بكورونا

أو ارتفاع عدد الوفيات بسبب أمراض أخرى

في ظل تغيرات التأثير في السلوك أو قلة

الوصول إلى الرعاية بسبب الجائحة حسب

المستوى المعتاد. ويعترف الباحثون بمحدودية دراستهم إلى حدما، ويرون أن من الضروري القيام بدراسات أخرى لقياس معدل الوفيات الزائد الناتج مباشرة عن كوفيد-189.

أجرت تقييماً كشف أن الحصيلة الإجمالية أنحاء العالم، في دراسة نشرتها في منتصف خاص إلى قاعدة بيانات باحثين اثنين.

اللاتينية وأوروبا الشرقية والوسطى وفي

جنوب القارة الإفريقية جنوب الصحراء، من بين البلدان الأكثر تضرراً من الوباء، سجلت بوليفيا أعلى معدل زيادة في الوفيات. وبالعكس، شهدت بلدان مثل أستراليا ونيوزيلندا عدداً من الوفيات أقل من

وفي ما يتعلق بمناطق العالم، سجلت

أعلى زيادة في معدلات الوفيات خلال الفترة

2020-2021 في بلدان الأنديس في أمريكا

يحق لهم سحبه بأكمله. والخبر عن الألمان يوقظ أحزان للبناني الذي صادرت البنوك ماله بذرائع متعددة وصار وكانت مجِلة «ايكونوميست» الأسبوعية بوسعه أن پسـحب من رصيده مبلغا محدودا جدا (كي لا يموت جوعاً؟). من ابتلع نقود اللبنانيين؟ للوباء تبلغ نحو 17 مليون وفاة في جميع من المسؤول عن الانفجار المروع في مرفأ بيروت؟ من المسؤول عن تفجير سيارة الرئيس الحريري؟ تشرين الثاني/نوفمبر واستندت بشكل من المسؤول عن إفقار لبنان وقتل قيمة الليرة اللبنانية؟

السجن ثماني سنوات لفرنسي ارتكب اعتداءات جنسية على قصّر آسيويين

■ باريس ـ أف ب: أكد القضاء الفرنسي أمس الجمعة، عقوبة الســجن ثماني سنوات الصادرة في محكمة الدرجة الأولى ضدِ فرنسي في سن 51 عاماً مدان بارتكاب حوالي عشرين اعتداء جنسياً على أطفال بين سن السادسة والرابعة عشرة في نيبال وكمبوديا بين عامي 2011 و2015. ولم تلتزم محكمة الاستِتناف في باريس بطلب المعية العامة فرض عقوبة بالسجن بين 12 عاماً و14.

ويتعين على المدان فيليب جيرار، أن يخضع على مدى عشر سنوات إلى متابعة اجتماعية - قضائية، كما سيرغم على الاستحصال على إذن خاص قبل أي رحلة إلى الخارج. كما صدر قرار بمنعه نهائياً من ممارسة أي نشاط يكون فيه على احتكاك

مع قصّر، وأُدرج اسمه ضمن قائمة مرتكبي الانتهاكات الجنسية. وكان جيرار قد أدين في فرنسا بارتكاب اعتداءات جنسية على أطفال سنة 2005 حن كان مديراً مساعداً لمركز للعطلات. وتتعلق الإدانة الجديدة بارتكاب انتهاكات جنسية طالت حوالى عشــرين طفلا في نيبال وكمبوديا بين 2011 و 2015 تحت ســتار مشاركته في «أعمال إنســانية» عبر مؤسسة انشأها على قوله لمساعدة الأطفال في تحصيلهم الدراسي. وبعد كشف أفعاله إثر بلاغات تم التقدم بها إلى المكتب المركزي لمكافحة العنف ضد الأفراد، فـرّ فيليب جيرار إلى كمبوديا هربـا من المحققين. وبعد محطات في بلدان عدة، أوقف في نهاية المطاف في منزل والدته في جنوب

فرنسا في تشرين الأول/أكتوبر 2015.

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10561 Saturday 12 March 2022

وهل سمعوا بما أصاب المودع اللبناني؟

المنزل، كما قرأت؟